

(٩١٢)

الذئب

في الآثار والأشعار

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

"يصرفه ذلك عن دينه ويمشط بأمشاط الحديد ما بين لحمه وعظمه لا يصرفه ذلك عن دينه ثم قال : والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون.وأخرج ابن جرير ، وَابن أبي حاتم عن السدي في قوله ﴿ولما يأتكم مثل الذين خلوا﴾ قال : أصابهم هذا يوم الأحزاب حتى قال قائلهم (ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا) (الأحزاب الآية ١٢).وأخرج عَبد بن حُمَيد ، وَابن المنذر ، وَابن أبي حاتم عن قتادة ﴿مثل الذين خلوا﴾ يقول : سنن الذين خلوا من قبلكم ﴿مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول﴾ خيرهم وأصبرهم وأعلمهم بالله ﴿متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب﴾ فهذا هو البلاء والنغص الشديد ابتلى الله به الأنبياء والمؤمنين قبلكم ليعلم أهل طاعته من أهل معصيته.وأخرج الحاكم وصححه عن أبي مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليجرب أحدكم بالبلاء وهو أعلم به كما يجرب أحدكم ذهبه بالنار." (١)

"وفعل المعروف يقي مصارع السوء.وأخرج أحمد في الزهد عن سالم بن أبي الجعد قال : كان رجل في قوم صالح عليه السلام قد آذاهم فقالوا : يا نبي الله ادع الله عليه ، فقال : اذهبوا فقد كفيتموه وكان يخرج كل يوم فيحتطب فخرج يومئذ ومعه رغيفان فأكل أحدهما وتصدق بالآخر فاحتطب ثم جاء بحطبه سالما فجاؤوا إلى صالح فقالوا : قد جاء بحطبه سالما لم يصبه شيء فدعاه صالح فقال : أي شيء صنعت اليوم فقال : خرجت ومعي قرصان تصدقت بأحدهما وأكلت الآخر ، فقال صالح : حل حطبك ، فحله فإذا فيه أسود مثل الجذع عاض على جذل من الحطب فقال : بها دفع عنه ، يعني بالصدقة.وأخرج أحمد عن سالم بن أبي الجعد قال : خرجت امرأة وكان معها صبي لها فجاء الذئب فاختلسه منها فخرجت في أثره وكان معها رغيف فعرض لها سائل فأعطته الرغيف فجاء الذئب بصبيها فرده عليها.وأخرج أبو داود والترمذي وصححه والنسائي ، وَابن خزيمة ، وَابن حبان والحاكم وصححه عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله فأما الذين يحبهم الله فرجل أتى قوما فسألهم بالله ولم يسألهم بقرابة فتخلف رجل من أعقابهم فأعطاه سرا لا يعلم بعطيته إلا." (٢)

"وأخرج أحمد عن وهب بن منبه أن عيسى عليه السلام قال : بحق أن أقول لكم أن أكناف السماء لخالية من الأغنياء ولدخول جمل في سم الخياط أيسر من دخول غني الجنة ، واخرج عبد الله في زوائده عن جعفر بن حرفاس أن عيسى بن مريم قال : رأس الخطيئة حب الدنيا والخمر مفتاح كل شر والنساء حبالة الشيطان.وأخرج أحمد عن سفيان قال : قال عيسى بن عليه السلام : إن للحكمة أهلا ، فإن وضعتها في غير أهلها أضعتها وإن منعتها من أهلها ضيعتها ، كن كالطبيب يضع الدواء حيث ينبغي.وأخرج أحمد عن محمد بن واسع أن عيسى بن مريم قال يا بني إسرائيل إني أعيذكم بالله أن تكونوا عارا على أهل الكتاب ، يا بني إسرائيل قولكم شفاء يذهب الداء وأعمالكم داء لا تقبل

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالماثور ٥٠١/٢

(٢) الدر المنثور في التفسير بالماثور ٣١٧/٣

الدواء.وأخرج أحمد عن وهب قال : قال عيسى لأحبار بني إسرائيل : لا تكونوا للناس كالذئب السارق وكالثعلب الخدوع وكالحدأ الخاطف." (١)

"كل ذات حمة وتنزل السماء رزقها وتخرج الأرض بركتها حتى يلعب الصبي بالثعبان ولا يضره ويراعي الغنم الذئب ولا يضرها ويراعي الأسد البقر ولا يضرها.وأخرج أحمد والطبراني عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الدجال خارج وهو أعور عين الشمال عليها طفرة غليظة وأنه يبرى ء الأكمه والأبرص ويحيي الموتى ويقول : أنا ربكم ، فمن قال : أنت ربي فقد فتنومن قال ربي الله حي لا يموت فقد عصم من فتنته ولا فتنة عليه ولا عذاب فيلبث في الأرض ما شاء الله ثم يجيء عيسى بن مريم من المغرب ، ولفظ الطبراني : من المشرق مصدقا بمحمد وعلى ملته فيقتل الدجال ثم إنما هو قيام الساعة.وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن عائشة قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال : ما يبكيك قلت :." (٢)

"الخبث منها كما ينقي الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص ، فقالت أم شريك بنت أبي العسكر : يا رسول الله فأين العرب يومئذ قال :هم قليل وجلهم ببيت المقدس وإمامهم رجل صالح فبينما إمامهم قد تقدم يصلي الصبح إذ نزل عليهم عيسى بن مريم الصبح فرجع ذلك الإمام يمشي القهقرى ليتقدم عيسى يصلي فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم فصل فإنها لك أقيمت فيصلي بهم إمامهم فإذا انصرف قال عيسى : أقيموا الباب فيفتح ووراءه الدجال معه سبعون ألف يهودي كلهم ذو سيف محلى وساج فإذا نظر إليه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء وينطلق هاربا ويقول عيسى : إن لي فيك ضربة لن تسبقني بها فيدركه عند باب لد الشرقي فيقتله فيهزم الله اليهود فلا يبقى شيء ما خلق الله يتوارى به يهودي إلا أنطق الله الشيء لا حجر ولا شجر ولا دابة ولا حائط إلا الغرقدة فإنها من شجرهم لا تنطق إلا قالت : يا عبد الله ا لمسلم هذا يهودي فتعال فاقتله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وإن أيامه أربعون سنة السنة كنصف السنة والسنة كالشهر والشهر كالجمعة وآخر أيامه كالشررة يصبح أحدكم على باب المدينة فلا يبلغ بها الآخر حتى يمسي فقيل له : يا رسول الله كيف نصلي في تلك الأيام القصار قال : تقدرون فيها للصلاة كما تقدرون في هذه الأيام الطوال ثم صلوا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليكونن عيسى بن مريم في أمتي حكما عدلا وإماما مقسطا يدق الصليب ويذبح الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة فلا يسعى على شاة ولا بعير وترفع الشحناء والتباغض وتنزع حمة كل ذات حمة حتى يدخل الوليد يده في في الحية فلا تضره وينفر الوليد الأسد فلا يضره ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها وتملأ الأرض من المسلم كما يملأ الإناء من الإناء وتكون الكلمة واحدة فلا يعبد إلا الله وتضع الحرب أوزارها وتسلب قريش ملكها وتكون الأرض كثاثور الفضة تنبت نباتها كعهد آدم حتى يجتمع النفر على القطف من العنب يشبعهم ويجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم ويكون الثور بكذا وكذا من المال ويكون الفرس بالدريهمات ، قيل : يا رسول الله وما يرخص الفرس قال : لا يركب لحرب أبدا ، قيل له : فما يغلي الثور قال : لحرث

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالماثور ٥٥٨/٣

(٢) الدر المنثور في التفسير بالماثور ١١٦/٥

الأرض كلها ، وإن قبل خرج الدجال ثلاث سنوات شداد يصيب الناس فيها جوع شديد يأمر الله السماء أن تحبس ثلث مطرها ويأمر الأرض أن تحبس ثلث نباتها ثم يأمر السماء في السنة الثانية فتحبس ثلثيمطرها ويأمر الأرض فتحبس ثلثي نباتها ثم يأمر السماء في السنة الثالثة فتحبس مطرها كله فلا تقطر قطرة ويأمر الأرض فتحبس نباتها كله فلا تنبت خضراء فلا تبقي ذات ظلف إلا هلكت إلا ما شاء الله ، قيل : فما يعيش الناس في ذلك الزمان قال : التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد ويجري ذلك عليهم مجرى الطعام." (١)

"فواسق فاقتلوهن في الحرم : الحدأ والغراب والكلب والفأرة والعقرب.وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود ، أن النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم أمر محرما أن يقتل حية في الحرم بمنى.وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب أن النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم قال : يقتل المحرم الذئب.– قوله تعالى : أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله الذي إليه تحشرون.أَخْرَج ابن جرير عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم﴾ قال : ما لفظه ميتا فهو طعامه.وأخرج ابن جرير ، وَابن أبي حاتم عن أبي هريرة موقوفا ، مثله.وأخرج أبو الشيخ من طريق قتادة عن أنس عن أبي بكر الصديق في الآية قال : صيده ما حويت عليه وطعامه ما لفظ إليك.وأخرج عَبد بن حُمَيد ، وَابن جَرِير ، وَابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن." (٢)

"مذبح الشاة أو الدم يكون على أعلى القدر قال : لا بأس إنما نهى عن الدم المسفوح.وأخرج أبو الشيخ ، وَابن مردويه عن ابن عمر وعائشة قالا : لا بأس بأكل كل ذي شيء إلا ما ذكر الله في هذه الآية ﴿قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما﴾ الآية.وأخرج أبو الشيخ عن الشعبي ، أنه سئل عن لحم الفيل والأسد فتلا قل ﴿لا أجد فيما أوحي إلي﴾ الآية.وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن ابن الحنفية ، أنه سئل عن أكل الجريت فقال ﴿قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما﴾ الآية.وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس أنه سئل عن ثمن الكلب والذئب والهر وأشباه ذلك فقال ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ المائدة الآية ١٠١ كان ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون أشياء فلا يحرمونه وإن الله أنزل كتابا فأحل فيه حلالا وحرم حراما وأنزل في." (٣)

"الظهران فسعى القوم فلغبوا وأخذتها فجئت بها إلى أبي طلحة فذبحها فبعث بوركيها إلى النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم فقبلها.وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وضعفه ، وَابن ماجه عن خزيمة بن جزى ء السلمي قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الضبع فقال : ويأكل الضبع أحد وسألته عن أكل الذئب قال : ويأكل الذئب أحد فيه خير وفي لفظ لابن ماجه : قلت : يا رسول الله جئتك لأسألك عن أجناس الأرض ما تقول في الثعلب قال : ومن يأكل الثعلب قلت : ما تقول في الضب قال : لا آكله ولا أحرمه ، قلت : ولم يا رسول الله قال : فقدت أمة من الأمم ورأيت خلقا رابني ، قلت : يا رسول الله ما تقول في الأرنب قال : لا آكله ولا أحرمه ، قلت : ولم يا رسول الله قال : نبئت

(١) الدر المنثور في التفسير بالماثور ١٢٤/٥

(٢) الدر المنثور في التفسير بالماثور ٥٣٠/٥

(٣) الدر المنثور في التفسير بالماثور ٢٣٧/٦

أنها تدمى.وأخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال : من يأكل الغراب وقد سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسقا والله ما هو من الطيبات." (١)

"نبيه صلى الله عليه وسلم على أمر الدين كله فيعطيه إياه كله ولا يخفى عليه شيء منه وكان المشركون واليهود يكرهون ذلك.وأخرج ابن أبي حاتم ، وَابن مردويه والبيهقي في "سُنَنِه" عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم ليظهره على الدين كله فديننا فوق الملل ورجالنا فوق نسائهم ولا يكونون رجالهم فوق نسائنا.وأخرج سعيد بن منصور ، وَابن المنذر والبيهقي في "سُنَنِه" ، عَن جَابر رضي الله عنه في قوله ﴿ليظهره على الدين كله﴾ قال : لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني صاحب ملة إلا الإسلام حتى تأمن الشاة الذئب والبقرة الأسد والإنسان الحية وحتى لا تقرض فأرة جرابا وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير وذلك إذا نزل عيسى بن مريم عليه السلام.وأخرج عَبد بن حُمَيد ، وَابن المنذر عن قتادة رضي الله في قوله ﴿ليظهره على الدين كله﴾ قال : الأديان ستة ، الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين." (٢)

"وأخرج أحمد في الزهد وأبو الشيخ عن وهب بن منبه قال : لما أمر نوح عليه السلام أن يحمل من كل زوجين اثنين قال : كيف أصنع بالأسد والبقرة وكيف أصنع بالعناق والذئب وكيف أصنع بالحمام والهر قال : من ألقى بينهما العداوة قال : أنت يا رب ، قال : فإني أؤلف بينهم حتى لا يتضارون.وأخرج ابن عساكر عن خالد رضي الله عنه قال : لما حمل نوح في السفينة ما حمل جاءت العقرب تحجل قالت : يا نبي الله أدخلني معك ، قال : لا أنت تلدغين الناس وتؤذينهم قال : لا أحملني معك فلك علي أن لا ألدغ من يصلي عليك الليلة.وأخرج ابن عساكر عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منقال حين يمسي : صلى الله على نوح وعلى نوح السلام لم تلدغه عقرب تلك الليلة.وأخرج إسحاق بن بشر ، وَابن عساكر عن عذاء والضحاك ، أن إبليس جاء ليركب السفينة فدفعه نوح فقال : يا نوح إني منظر ولا سبيل لك علي ، فعرف أنه صادق فأمره أن يجلس على خيزران السفينة وكان آدم قد أوصى ولده أن يحملوا جسده فورثهم في ذلك نوح فتوارث الوصية ولده حتى حملها نوح فوضع جسد آدم عليه السلام بين الرجال والنساء." (٣)

"وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ﴿لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين﴾ قال : من كان سائلا عن يوسف وإخوته فهذا نبؤهم.وأخرج ابن جرير عن ابن إسحاق رضي الله عنه قال : إنما قص الله على محمد صلى الله عليه وسلم خبر يوسف وبغي إخوته عليه وحسدهم إياه حين ذكر رؤياه ، لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من بغي قومه عليه وحسدهم إياه حين أكرمه الله بنبوته ليتأسى به.الآيات ٨ - ٩.أَخْرَج ابن جرير ، وَابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال : كان يعقوب عليه السلام نازلا بالشام وكان ليس له هم إلا يوسف وأخوه بنيامين

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالماثور ٢٤٣/٦

(٢) الدر المنثور في التفسير بالماثور ٣٢٧/٧

(٣) الدر المنثور في التفسير بالماثور ٥٢/٨

فحسده إخوته مما رأوا من حب أبيه له ، ورأى يوسف عليه السلام في النوم رؤيا أن أحد عشر كوكبا والشمس والقمر ساجدين له فحدث أباه بها فقال له يعقوب عليه السلام : ﴿يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا﴾ فبلغ إخوة يوسفالرؤيا فحسدوه فقالوا ﴿ليوسف وأخوه﴾ بنيامين ﴿أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة﴾ – كانوا عشرة – ﴿إن أبانا لفي ضلال مبين﴾ قالوا : في ضلال من أمرنا ، ﴿اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين﴾ يقول : تتوبون مما صنعتم به ، ﴿قال قائل منهم﴾ وهو يهوذا ﴿لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة إن كنتم فاعلين﴾ ، فلما أجمعوا أمرهم على ذلك أتوا أباهم فقالوا له ﴿يا أبانا ما لك لا تأمنا على يوسف﴾ قال : لن أرسله معكم إني ﴿وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم." (١)

"عنه غافلون قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا إذا لخاسرون﴾ فأرسله معهم فأخرجوه وبه عليه كرامة ، فلما برزوا إلى البرية أظهروا له العداوة فجعل يضربه أحدهم فيستغيث بالآخر فيضربه فجعل لا يرى منهم رحيما فضربوه حتى كادوا يقتلونه فجعل يصيح ويقول : يا أبتاه يا يعقوب لو تعلم ما صنع بابنك بنو الإماء ، فلما كادوا يقتلونه قال يهوذا : أليس قد أعطيتموني موثقا أن لا تقتلوه ، فانطلقوا به إلى الجب ليطرحوه فيه فجعلوا يدلونه في البئر فيتعلق بشفير البئر فربطوا يديه ونزعوا قميصه فقال : يا إخوتاه ردوا علي قميصي أتوارى به في الجب ، فقالوا له : أدع الأحد عشر كوكبا والشمس والقمر يؤنسوك ، قال : فإني لم أر شيئا ، فدلوه في البئر حتى إذا بلغ نصفها ألقوه إرادة أن يموت فكان في البئر ماء فسقط فيه فلم يضره ثم أوى إلى صخرة في البئر فقام عليها فجعل يبكي فناداه إخوته فظن أنها رقة أدركتهم فأجابهم فأرادوا أن يرضخوه بصخرة فقام يهوذا فمنعهم وقال : قد أعطيتموني موثقا أن لا تقتلوه فكان يهوذا يأتيه بالطعام ، ثم إنهم رجعوا إلى أبيهم فأخذوا جديا من الغنم فذبحوه ونضحوا دمه على القميص ثم أقبلوا إلى أبيهم عشاء يبكون فلما سمع أصواتهم فزع وقال : يا بني ما لكم هل أصابكم في غنمكم شيء ، قالوا : لا ، قال : فما فعل يوسف : ﴿قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب وما أنت بمؤمن لنا﴾ يعني بمصدق لنا ﴿ولو كنا صادقين﴾." (٢)

"فبكى الشيخ وصاح بأعلى صوته ثم قال : أين القميص ثم جاؤوا بقميصه وعليه دم كذب فأخذ القميص وطرحه على وجهه ثم بكى حتى خضب وجهه من دم القميص ثم قال : إن هذا الذئب يا بني لرحيم فكيف أكل لحمه ولم يخرق قميصه ، وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه فتعلق يوسف عليه السلامبالحبل فخرج فلما رآه صاحب الدلو دعا رجلا من أصحابه يقال له بشراي فقال : يا بشراي هذا غلام ، فسمع به إخوة يوسف عليه السلام فجاؤوا فقالوا : هذا عبد لنا آبق ورطنوا له بلسانهم فقالوا : لئن أنكرت أنك عبد لنا لنقتلنك أترانا نرجع بك إلى يعقوب عليه السلام وقد أخبرناه أن الذئب قد أكلك ، قال : يا إخوتاه ارجعوا بي إلى أبي يعقوب فأنا أضمن لكم رضاه ولا أذكر لكم هذا أبدا

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالماثور ١٨٦/٨

(٢) الدر المنثور في التفسير بالماثور ١٨٧/٨

، فأبوا فقال الغلام : أنا عبد لهم ، فلما اشتراه الرجلان فرقا من الرفقة أن يقولا اشتريناه فيسألونهما الشركة فيه فقالا : نقول إن سألونا ما هذا نقول هذه بضاعة استبضعناها من البئر ، فذلك قوله ﴿وأسروه بضاعة﴾ ﴿وشروه." (١)

"فرج الله أن يرد يوسف فلما رجعوا إليه ﴿قالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل﴾ بها كما كنت تعطينا بالدراهم الجيدة ﴿وتصدق علينا﴾ تفضل ما بين الجياد والرديئة ، قال لهم يوسف – ورحمهم عند ذلك – : ﴿ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون قالوا أئنك لأنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي﴾ ، فاعتذروا إليه ﴿قالوا تالله لقد آثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم﴾ لا أذكر لكم ذنبكم ﴿يغفر الله لكم﴾ ، ثم قال ما فعل أبي بعدي قالوا عمي من الحزن ، فقال ﴿اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيرا وأتوني بأهلكم أجمعين﴾ ، فقال يهوذا أنا ذهبت بالقميص إلى يعقوب عليه السلام وهو متلطخ بالدماء وقلت : إن يوسف قد أكله الذئب وأنا أذهب بالقميص وأخبره أن يوسف عليه السلام حي فأفرحه كما أحزنته ، فهو كان البشير ، فلما ﴿فصلت العير﴾ من مصرمنطلقة إلى الشام وجد يعقوب عليه السلام ريح يوسف عليه السلام فقال لبني بنيه : ﴿إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون﴾ ، قال له بنو بنيه ﴿تالله إنك لفي ضلالك القديم﴾ من شأن يوسف ﴿فلما أن جاء البشير﴾ وهو يهوذا ألقى القميص على وجهه ﴿فارتد بصيرا﴾ ، قال لبنيه ﴿ألم أقل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون﴾ ثم حملوا أهلهم وعيالهم فلما بلغوا مصر كلم يوسف عليه السلام الملك الذي فوقه." (٢)

"أنه قرأ / ﴿نرتع > / بالنون وكسر العين ، قال يحفظ بعضنا بعضا نتكالأ نتحارس.وأخرج أبو الشيخ عن الحكم بن عمر الرعيني قال : بعثني خالد القسري إلى قتادة أسأله عن قوله نرتع ونلعب فقال قتادة رضي الله عنه لا نرتع ونلعب بكسر العين ، ثم قال : الناس لا يرتعون إنما ترتع الغنم.وأخرج أبو الشيخ عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه ، أنه كان يقرؤوها أرسله معنا غدا نلهو ونلعب.وأخرج ابن الأنباري في المصاحف عن الأعرج رضي الله عنه ، أنه قرأ نرتعي بالنون والياء ﴿ويلعب﴾ بالياء.الآيات ١٣ – ١٤.أَخرَج أبو الشيخ ، وَابن مردويه والسلفي في الطيوريات عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقنوا الناس فيكذبوا فإن بني يعقوب لم يعلموا أن الذئب يأكل الناس فلما لقنهم أبوهم كذبوا فقالوا أكله الذئب.وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مجلز رضي الله عنه قال : لا ينبغي لأحد أن يلقن ابنه الشر فإن بني يعقوب لم يدروا أن الذئب يأكل الناس حتى قال لهم أبوهم إني (أخاف أن يأكله الذئب).الآية ١٥." (٣)

"نقره فطن فقال : إنه ليخبرني هذا الجام أنه كان لكم أخ من أبيكم يقال له يوسف يدين دينكم وأنكم انطلقتم به فألقيتموه في غيابة الجب فأتيتم أباكم فقلتم أن الذئب أكله وجئتم على قميصه بدم كذب ، فقال بعضهم لبعض إن هذا الجام ليخبره خبركم ، قال ابن عباس رضي الله عنهما : فلا نرى هذه الآية نزلت إلا في ذلك ﴿لتنبئنهم بأمرهم هذا

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالماثور ١٨٨/٨

(٢) الدر المنثور في التفسير بالماثور ١٩٩/٨

(٣) الدر المنثور في التفسير بالماثور ٢٠٤/٨

وهم لا يشعرون﴾.وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما ألقي يوسف في الجب أتاه جبريل عليه السلام فقال له : يا غلام من ألقاك في هذا الجب قال : إخوتي ، قال : ولم قال : لمودة أبي إياي حسدوني ، قال : تريد الخروج من ههنا قال : ذاك إلى إله يعقوب ، قال : قل اللهم إني أسألك باسمك المخزون والمكنون يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام أن تغفر لي ذنبي وترحمني وأن تجعل لي من أمري فرجا ومخرجا وأن ترزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب ، فقالها فجعل الله له من أمره فرجا ومخرجا ورزقه ملك مصر من حيث لا يحتسب فقال النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم : ألظوا بهؤلاء الكلمات فإنهن دعاء المصطفين الأخيار.وأخرج ابن أبي حاتم ، وَابن مردويه عن أبي بكر بن عياش رضي الله عنه قال : كان يوسف عليه السلام في الجب ثلاثة أيام." (١)

"وأخرج الفريابي ، وَابن جَرِير ، وَابن المنذر ، وَابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وجاؤوا على قميصه بدم كذب﴾ قال : لما أتي يعقوببقميص يوسف عليه السلام فلم ير فيه خرقا قال كذبتم لو كان كما تقولون أكله الذئب لخرق القميص.وأخرج ابن جرير ، وَابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال : لما جيء بقميص يوسف عليه السلام إلى يعقوب عليه السلام جعل يقلبه فيرى أثر الدم ولا يرى فيه شقا ولا خرقا فقال : يا بني والله ما كنت أعهد الذئب حليما إذ أكل ابني وأبقى قميصه.وأخرج ابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه قال : ذبحوا جديا ولطخوه بدمه فلما نظر يعقوب إلى القميص صحيحا عرف أن القوم كذبوه فقال لهم : إن كان هذا الذئب لحليما حيث رحم القميص ولم يرحم ابني.وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال : لما أتوا نبي الله يعقوب بقميصه قال : ما أرى أثر سبع ولا طعن ول ا خرق.وأخرج أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني في أماليه عن ربيعة رضي الله عنه قال : لما أتى يعقوب عليه السلام فقيل : إن يوسف عليه السلام أكله الذئب ، دعا الذئب فقال : أكلت قرة عيني وثمرة فؤادي ، قال : لم أفعل ، قال : فمن أين جئت ومن أين تريد قال : جئت من أرض مصر وأريد أرض جرجان ، قال : فما يعنيك." (٢)

"من أهلها﴾ قال : رجل له عقل وفهم.وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن زيد بن أسلم رضي الله عنه في قوله ﴿وشهد شاهد من أهلها﴾ قال : ابن عم لها كان حكيما.وأخرج ابن جرير ، وَابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ﴿وشهد شاهد من أهلها﴾ قال : ذكر لنا أنه رجل حكيم من أهلها ، قال : القميص يقضي بينهما إن كان قميصه قد إلى آخره.وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه مثله.وأخرج ابن جرير ، وَابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ﴿وشهد شاهد من أهلها﴾ قال : ليس بإنسي ولا جان هو خلق من خلق الله ، وفي لفظ قال : قميصه مشقوق من دبر فتلك الشهادة.وأخرج ابن جرير ، وَابن المنذر ، وَابن أبي حاتم وأبو الشيخ

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالماثور ٢٠٦/٨

(٢) الدر المنثور في التفسير بالماثور ٢٠٨/٨

عن الشعبي رضي اللهعنه قال : كان في قميص يوسف عليه السلام ثلاث آيات : حين قد قميصه من دبر وحين ألقي على وجه أبيه فارتد بصيرا وحين جاؤوا عىل قميصه بدم كذب عرف أن الذئب لو أكله خرق قميصه." (١)

"اطلبوا الخير دهركم كله وتعرضوا لنفحات رحمة الله فإن لله عز وجل نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده وأسألوا الله أن يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم.الآية ٥٧.أَخْرَج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مالك بن دينار – رضي الله عنه – قال : سألت الحسن – رضي الله عنه – فقلت : يا أبا سعيد قوله ﴿ولأجر الآخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون﴾ ما هي قال : يا مالك اتقوا المحارم خمصت بطونهم ، تركوا المحارم وهم يشتهونها.الآية ٥٨.أَخْرَج ابن جرير ، وَابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : إن إخوة يوسف لما دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون جاء بصواع الملك الذي كان يشرب فيه فوضعه على يده فجعل ينقره ويطن وينقره ويطن فقال : إن هذا الجام ليخبرني عنكم خبرا ، هل كان لكم أخ من أبيكم يقال له يوسف وكان أبوه يحبه دونكم وإنكم انطلقتم به فألقيتموه في الجب وأخبرتم أباكم أن الذئب أكله وجئتم على قميصه بدم كذب ، قال : فجعل بعضهم ينظر إلى بعض ويعجبون إنه هذا الجام ليخبر خبرهم فمن أين يعلم هذا." (٢)

"ويهلك نفسه في الآخرة.وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بينما إمرأتان معهما ابنان لهما جاء الذئب فأخذ أحد الابنين فتحاكما إلى داود فقضى له للكبرى فخرجتا فدعاهما سليمان فقال : هاتوا السكين أشقه بينهما ، فقالت الصغرى : يرحمك الله هو ابنها لا تشقه ، فقضى به للصغرى.وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إن امرأة حسناء من بني إسرائيل راودها عن نفسها أربعة من رؤسائهم فامتنعت على كل واحد منهم فاتفقوا فيما بينهم عليها فشهدوا عليها عند داود أنها مكنت من نفسها كلبا لها قد عودته ذلك منها فأمر برجمها ، فلما كان عشية ذلك اليوم جلس سليمان واجتمع معه ولدان مثله فانتصب حاكما وتزيا أربعة منهم بزي أولئك وآخر بزي المرأة وشهدوا عليها بأنها مكنت من نفسها كلبها ، فقال سليمان : فرقوا بينهم ، فسأل أولهم : ما كان لون الكلب فقال : أسود ، فعزله واستدعى الآخر فسأله عن لونه فقال : أحمر وقال الآخر أغبش وقال الآخر." (٣)

"وأخرج عَبد بن حُمَيد ، وَابن جَرِير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ﴿حتى تضع الحرب أوزارها﴾ قال : حتى لا يكون شرك.وأخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه ﴿حتى تضع الحرب أوزارها﴾ قال : حتى يعبد الله ولا يشرك به.وأخرج الفريابي ، وعَبد بن حُمَيد ، وَابن جَرِير ، وَابن المنذر والبيهقي في "سُنَنِه" عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ﴿حتى تضع الحرب أوزارها﴾ قال : حتى يخرج عيسى بن مريم عليه السلام فيسلم كل يهودي ونصراني وصاحب ملة وتأمن الشاة من الذئب ولا تقرض فأرة جرابا وتذهب العداوة من الناس كلها ذلك ظهور الإسلام على الدين كله وينعم

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالماثور ٢٣٣/٨

(٢) الدر المنثور في التفسير بالماثور ٢٨٢/٨

(٣) الدر المنثور في التفسير بالماثور ٣١٠/١٠

الرجل المسلم حتى تقطر رجله دما إذا وضعها.وأخرج عَبد بن حُمَيد ، وَابن أبي حاتم ، وَابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن." (١)

"فلم يلبثوا أن طلع عليهم رجل أزرق أعور فقال حين رآه : علام تشتمني أنت وأصحابك فقال ذرني آتك بهم فانطلق فدعاهم فحلفوا واعتذروا فأنزل الله ﴿يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم﴾ الآية والتي بعدها.الآية ١٩ - ٢٢.أَخرَج أبو داود والنسائي والحاكم وصححه ، وَابن مردويه عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من ثلاثة في قرية ولا بد ولا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب القاصية.وأخرج عَبد بن حُمَيد ، وَابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله : ﴿كتب الله لأغلبن أنا ورسلي﴾ قال : كتب الله كتابا فأمضاه.وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في "سُنَنِه" ، وَابن عساكر عن عبد الله بن شوذب قال : جعل والد أبو." (٢)

"قلصت شفاهكم عن الأشربة وغارت أعينكم وجفت بطونكم كونوا اليوم في نعيمكم وكلوا واشربوا ﴿هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية﴾.وأخرج ابن المنذر ، وَابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن رفيع في قوله : ﴿بما أسلفتم في الأيام الخالية﴾ قال : الصوم.وأخرج البيهقي عن نافع قال : خرج ابن عمر في بعض نواحي المدينة ومعه أصحاب له ووضعوا سفرة لهم فمر بهم راعي غنم فسلم فقال ابن عمر : هلم يا راعي هلم فأصب من هذه السفرة فقال له : إني صائم فقال ابن عمر : أتصوم في مثل هذا اليوم الحار الشديد سمومه وأنت في هذه الجبال ترعى هذه الغنم فقال له : إني والله أبادر أيامي الخالية فقال له ابن عمر وهو يريد أن يختبرورعه : فهل لك أن تبيعنا شاة من غنمك هذه فنعطيك ثمنها ونعطيك من لحمها فتفطر عليه فقال : إنها ليست لي بغنم إنها غنم سيدي ، فقال له ابن عمر : فما عسى سيدك فاعلا إذا فقدها فقلت أكلها الذئب فولى الراعي عنه." (٣)

"النجم وأن وأنه بالنصب.وأخرج ابن المنذر ، وَابن أبي حاتم والعقيلي في الضعفاء والطبراني وأبو الشيخ في العظمة ، وَابن عساكر عن كردم بن أبي السائب الأنصاري رضي الله عنه قال : خرجت مع أبي إلى المدينة في حاجة وذلك أول ما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فآوانا المبيت إلى راعي غنم فلما انتصف الليل جاء ذئب فأخذ حملا من الغنم فوثب الراعي فقال : يا عامر الوادي أنا جار دارك فنادى مناد لا تراه يا سرحانأرسله فأتى الحمل يشتد حتى دخل في الغنم وأنزل الله على رسوله بمكة ﴿وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن﴾ الآية.." (٤)

"حيث يجتمع الناس فإذا الناس براعي القرية الذي يرعى لهم أغنامهم فقال : لا أرعى لكم أغنامكم ، قالوا : لم قال : يجيء الذئب كل ليلة يأخذ شاة وصنمكم هذا راقد لا يضر ولا

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالماثور ٣٥٤/١٣

(٢) الدر المنثور في التفسير بالماثور ٣٢٧/١٤

(٣) الدر المنثور في التفسير بالماثور ٦٧٦/١٤

(٤) الدر المنثور في التفسير بالماثور ١٠/١٥

ينفع ولا يقر ولا ينكر فذهبوا وأنا أرجوا أن يسلموا فلما أصبحنا جاء الراعي يشتد يقول : البشرى البشرى قد جيء بالذئب وهو مقموط بين يدي الصنم بغير قماط فذهبوا وذهبت معهم فقتلوه وسجدوا له وقالوا : هكذا فاصنع فدخلت على محمد صلى الله عليه وسلم فحدثته هذا الحديث فقال : لعب بهم الشيطان.

أخرج عَبد بن حُمَيد في قوله : ﴿وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا﴾ قال : كانت الجن تسمع سمع السماء فلما بعث الله محمدا حرست السماء منعوا ذلك فتفقدت الجن ذلك من." (١)

"١٨٤ – أخبرنا أبوعتبة حدثنا بقية حدثنا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ مَعْدَانَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ لَقِيَهُ بِدَابِقٍ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ أَنْتَ وَاللَّهِ يَا مَعْدَانُ قَالَ لَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ مِنْهُ خَيْرًا قَالَ فَأَيْنَ تَسْكُنُ أَقَرْيَةً أَوْ مَدِينَةً قَالَ سَكَنْتُ قَرْيَةً قَرِيبَةً مِنَ الْمَدِينَةِ قَالَ مَهْلا يَا مَعْدَانُ

فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول مَا مِنْ أَهْلِ خَمْسَةِ أَبْيَاتٍ لا يُؤَذَّنُ فِيهِمْ وَتُقَامُ فِيهِمُ الصَّلاةُ إِلا اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَعَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّ الذِّئْبَ يَأْخُذُ الشَّاةَ الشاذة.." (٢)

" ١٩٦ – حدثني هارون بن عبد الله ثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن إبراهيم بن عبد الله المديني قيل هو بن ميمون قال نعم قال قيل للحسن : ههنا رجل لم نره قط جالسا إلى أحد ولا رأينا أحدا جالسا إليه إنما هو أبدا خلف سارية وحده قال الحسن إذا رأيتموه فأخبروني به فمروا به ذات يوم ومعهم الحسن فأشاروا اليه فقالوا ذاك الرجل الذي أخبرناك به فقال امضوا حتى آتيه فلما جاءه قال يا عبد الله أراك حببت إليك العزلة فما يمنعك من مخالطة الناس فقال ما أشغلني عن الناس قال فأنت ذا الرجل الحسن لتجلس اليه قال ما أشغلني عن الحسن وعن الناس قال له الحسن فما الذي يشغلك يرحمك الله عن ذلك قال اني أصبح وأمسي بين ذئب ونعمة فرأيت أن أشغل نفسي عن الناس بالاستغفار من الذنب وشكر الله على النعمة فقال الحسن أنت يا عبد الله أفقه عندي من الحسن فالزم ما أنت عليه ." (٣)

| "

"حدثنا أبو عبد الله الصوري إملاء ، أخبرنا القاضي أبو الحسن عبد الله بن القاسم بن علي ابن القاسم بن زيد بن إسماعيل الهمداني ، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد الحراني الأزدي إملاء من حفظه ، حدثنا أبو بكر محمد بن [ل٢٧٥/ب] يحيى بن سليمان المروزي(١) قال : سألت خلف بن هشام البزار لم سمي الكسائي كسائيا؟ قال دخل الكسائي الكوفة فجاء إلى مجلس السبيع(٢) ، وكان حمزة بن حبيب الزيات يقرئ فيه ، فتقدم الكسائي مع أذان الفجر فجلس وهو ملتف بكساء من البركان الأسود ، فلما صلى حمزة قال : من يقدم في الوقت يقرأ؟ قيل له : هذا الكسائي أول من يقدم ، يعنون لصاحب الكساء ، فرمته القوم بأبصارهم فقالوا : إن كان حائكا فسيقرأ سورة يوسف ، وإن كان ملاحا فسيقرأ سورة طه ، فسمعهم ، فابتدأ بسورة يوسف ، فلما بلغ إلى قصة الذئب قرأ ﴿ فأكله الذيب ﴾ (٣) بغير

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالماثور ١٧/١٥

(٢) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأَصَمّ ص/١١٥

(٣) الشكر، ص/٦٦

همز ، فقال له حمزة : ﴿ الذئب ﴾ بالهمز ، فقال له الكسائي : و كذلك أهمز ﴿ الحوت ﴾ (٤) قال : لا ، قال : فلم همزت ﴿ الذئب ﴾ ولم تهمز ﴿ الحوت ﴾؟ و هذا ﴿ فأكله

---

(١) أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان المروزي : قال الدارقطني : صدوق . وقال مسلمة : كان كثير الحديث . ووثقه الخطيب . وقال ابن حجر : صدوق صاحب أبي عبيد ، مات سنة ثمان وتسعين ومائتين . تهذيب الكمال : ٦١٢/٢٦ ، تاريخ بغداد : ٤٢٢/٣ ، التقريب : ٥١٢/١ .

(٢) السبيع : بفتح السين وكسر الباء محلة من محال الكوفة منسوبة إلى القبيلة ، وهم بنو سبيع من همدان . لسان العرب : ١٥٠/٨ .

(٣) سورة يوسف الآية رقم « ١٧ » .

(٤) سورة الصافات الآية رقم « ١٤٢ » .." (١)

"الذئب ﴾ ، وهذا ﴿ فالتقمه الحوت ﴾ ؟ فرفع حمزة بصره إلى خلاد الأحول . وكان أجمل غلمانه . ، فتقدم إليه في جماعة أهل المجلس فناظروا فلم يصنعوا شيئا ، فقالوا : أفدنا يرحمك الله ، فقال لهم الكسائي : تفهموا عن الحائك ، تقول إذا نسبت الرجل إلى الذيب قد استذأب الرجل ، ولو قلت : استذاب بغير همز لكنت إنما نسبته إلى الهزال تقول:[ل٢٧٦/أ] قد استذاب(١) إذا استذاب شحمه بغير همز ، وإذا نسبته إلى الحوت تقول : قد استحات الرجل ، أي كثر أكله ، لأن الحوت يأكل كثيرا ، لا يجوز فيه الهمز ، فلتلك العلة همز الذئب ، ولم يهمز الحوت ، وفيه معنى آخر لا يسقط الهمز من مفرده و لا من جميعه ، و أنشدهم :

أيها الذئب وابنه و أبوه أنت عندي من أذؤب ضاريات

قال : فسمي الكسائي من ذلك اليوم(٢).

---

(١) وفي تاريخ بغداد زيادة « الرجل » بعد كلمة « استذاب » .

(٢) في إسناده أبو الحسن عبد الله الهمداني وأبو الحسن علي بن محمد الأزدي لم أقف على ترجمتهما .

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه : ٤٠٤/١١ عن الصوري به .

وقد قيل في سبب تسمية الكسائي كسائيا قولا آخر حيث أخرج الخطيب في تاريخه ٤٠٤/١١ ، من طريق محمد بن سليمان بن محبوب ، عن أبي عبد الرحمن البصري مردوية ، عن علي بن الخياط المدني ، عن عبد الرحيم بن موسى قال : قلت للكسائي : لم سميت الكسائي؟ ، قال : لأني أحرمت في كساء .." (٢)

---

(١) الطيوريات، ٣/١٧

(٢) الطيوريات، ٤/١٧

"١٩م- وقال السيوطي أيضا: وأخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان والسلفي في "الطيوريات" عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: « نزلت علي سورة الأنعام ومعها موكب من الملائكة يسد ما بين الخافقين، لهم زجل بالتسبيح والتقديس، والأرض ترتج، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: سبحان الله العظيم، سبحان الله العظيم » (١).

٢٠م- وقال السيوطي أيضا: وأخرج السلفي في "الطيوريات" عن نافع: « أن ابن عمر كان إذا سافر أخرج معه سفيها يرد عنه سفاهة السفهاء » (٢).

٢١م- وقال السيوطي أيضا: وأخرج السلفي في " الطيوريات" عن ابن حبيب - رضي الله عنه - قال: « زمزم شراب الأبرار، والحجر مصلى الأخيار (٣).

٢٢- وقال السيوطي أيضا والشوكاني: أخرج أبو الشيخ وابن مردويه والسلفي في "الطيوريات" عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: « لا تلقنوا الناس فيكذبوا، فإن بني يعقوب لم يعلموا أن الذئب يأكل الناس، فلما لقنهم أبوهم كذبوا فقال: أكله الذئب » (٤).

٢٣- وقال السيوطي أيضا: وأخرج السلفي في "الطيوريات" بسند واه، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: « لما نزلت ﴿ واجعل لي وزيرا من أهلي. هارون أخي. اشدد به أزري ﴾ (٥) ،كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على جبل، ثم دعا ربه وقال: أللهم اشدد أزري بأخي علي، فأجابه إلى ذلك » (٦).

---

(١) الدر المنثور (٣/٢٤٣-٢٤٤).

(٢) الدر المنثور (٣/٦٣٠).

(٣) الدر المنثور ٤/١٥٦ .

(٤) الدر المنثور ٤/٥١٠، وفتح القدير ٣/١٤ .

(٥) سورة طه، آية رقم (٢٩-٣١).

(٦) الدر المنثور ٥/٥٦٦.." [١]

قال ابن الطيب هذا حديث صحيح رواه البخاري في صحيحه ومالك وغيرهما وتسلسله كذلك انتهى آخر

بالسند إلى أبي بكر محمد الجياني أنا محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي أنا محمد بن الوليد الزبيدي أنا محمد الزهري عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه و سلم رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال استرقوا لها فإن بها النظرة آخر

وبه إلى البخاري أنا محمد بن بشار وهو بندار نا محمد بن جعفر وهو غندر أنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه و سلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة

---

(١) الطيوريات، ٦/١٨

٦١ - آخر

وبه إلى البخاري نا محمد بن بشار أنا غندر هو محمد بن جعفر أنا شعبة قال سمعت قتادة يقول سمعت أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه و سلم لأبي ." (١)

"القول الصحيح أن الجمعة تنعقد بثلاثة لقوله تعالى: (يأيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله) [سورة: الجمعة - الآية: ٩]

الشاهد قوله تعالى : [فاسعوا إلى ذكر الله] وهذا جمع وأقل الجمع ثلاثة .

(حديث أبي الدرداء الثابت في صحيحي أبي داوود والنسائي) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ما من ثلاثة في قرية و لا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية .

[*] خطبة الجمعة :

(حديث ابن عمر رضي الله عنهما الثابت في الصحيحين) قال : كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يخطب خطبتين وهو قائم يفصل بينهما بجلوس .

[*] هدي النبي- صلى الله عليه وسلم - في خطبة الجمعة :

[١] أن تكون الخطبة على المنبر : والمنبر من النبر وهو الارتفاع

(حديث سهل ابن سعد الثابت في الصحيحين) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أرسل إلى امرأة من الأنصار أن مري غلامك النجار يعمل أعوادا أجلس عليها إذا كلمت الناس .

[٢] أن تكون الخطبة مكونة من خطبتين يفصل بينهما بجلوس :

(حديث ابن عمر رضي الله عنهما الثابت في الصحيحين) قال : كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يخطب خطبتين وهو قائم يفصل بينهما بجلوس .

[٣] إذا صعد المنبر يسلم على مستمعي الخطبة :

(حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما الثابت في صحيح ابن ماجة) قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم -إذا صعد المنبر سلم

[٤] يجلس إذا صعد المنبر حتى يفرغ المؤذن ثم يقوم فيخطب :

(حديث ابن عمر رضي الله عنهما الثابت في صحيح أبي داود) قال : كان رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يجلس إذا صعد المنبر حتى يفرغ المؤذن ثم يقوم فيخطب .

[٥] يخطب وهو قائم :." (٢)

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة، ص/٧٦

(٢) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ١/٢٤٠

"(حديث أنس الثابت الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :(لو أن لابن آدم واديا من ذهب أحب أن يكون له واديان ولن يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ، ويتوب الله على من تاب)

(حديث كعب بن مالك الثابت في صحيح الترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (ما ذئبان جائعان أرسلاعلى غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه)

القناعة كنز لا يفنى :

(حديث عبد الله بن عمر الثابت في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (قد أفلح من أسلم و رزق كفافا و قنعه الله بما آتاه)

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :(اللهم ارزق آل محمدا قوتا) أي شيء يسد الرمق .

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :(ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس)

(حديث عبيد الله بن محصن الثابت في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :(من أصبح منكم آمنا في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا)

التحريض على الصدقة و الشفاعة فيها :

(حديث أبي موسى الثابت الثابت في الصحيحين) قال ، كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا أتاه طالب حاجة أقبل على جلسائه فقال : (اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما أحب)

الصدقة على الأقارب أعظم أجرا :

الصدقة على الأقارب أعظم أجرا لأن فيها أجر الصدقة و أجر القرابة ،." (١)

"(حديث سمرة بن جندب الثابت في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :من أحاط حائطا على أرض فهي له .

للإمام أن يقطع موات لمن يحييها :

(حديث وائل بن حجر الثابت في صحيحي أبي داوود و الترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – أقطعه أرضا بحضرموت .

باب اللقطة

(حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) قال: جاء رجل إلى رسول الله فسأله عن اللقطة، فقال: (اعرف عفاصها ووكاءها، ثم عرفها سنة، فإن جاء صاحبها وإلا فشأنك بها). قال: فضالة الغنم؟ قال: (هي لك أو لأخيك أو للذئب). قال: فضالة الإبل؟ قال: (ما لك ولها، معها سقاؤها وحذاؤها، ترد الماء وتأكل الشجر حتى

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٣١٤/١

يلقاها ربها).

لا يجوز تعريف اللقطة في المساجد :

(حديث عبد اله بن عمرو الثابت في صحيحي أبي داوود و الترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – نهى عن الشراء والبيع في المسجد وأن تنشد فيه ضالة وأن ينشد فيه شعر ونهى عن التحلق قبل الصلاة يوم الجمعة .

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيح الترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :"إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد، فقولوا: لا أربح الله تجارتك. وإذا رأيتم من ينشد فيه ضالة فقولوا: لا رد الله عليك" .

تعريف اللقطة سنة :

(حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) قال: جاء رجل إلى رسول الله فسأله عن اللقطة، فقال: (اعرف عفاصها ووكاءها، ثم عرفها سنة، فإن جاء صاحبها وإلا فشأنك بها). قال: فضالة الغنم؟ قال: (هي لك أو لأخيك أو للذئب). قال: فضالة الإبل؟ قال: (ما لك ولها، معها سقاؤها وحذاؤها، ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها).

إثم من لم يعرف اللقطة :

(حديث زيد بن خالد الجهني الثابت في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :من آوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها .." (١)

"(حديث أبي سعيد في صحيحي أبي داوود والترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال تصاحب إلا مؤمنا و لا يأكل طعامك إلا تقي .

(حديث أبي موسى في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : مثل الجليس الصالح و الجليس السوء كحامل المسك و نافخ الكير ، فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما تجد منه ريحا طيبة ، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك أو تجد منه ريحا خبيثة .

من آداب الصحبة ومعاشرة الخلق التحذير من الحرص على المال لأنه يفسد الدين :

(حديث كعب بن مالك في صحيح الترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال و الشرف لدينه .

من آداب الصحبة ومعاشرة الخلق أن يعيش بين إخوانه بالمودة والرحمة :

(حديث النعمان بن بشير في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : مثل المؤمنين في توادهم و تراحمهم و تعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر و الحمى .

(حديث أبي موسى الأشعري في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا .

---

(١) الضياء ا للامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ١/٤٤٥

الأمور التي تجلب المحبة في قلوب العباد هي ما يلي :

الإيمان والعمل الصالح :

قال تعالى: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) [سورة: مريم – الآية: ٩٦]

قوله تعالى [إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا] : أي حبا في قلوب عباده.

(حديث أبي هريرة الأشعري في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :إذا أحب الله عبدا نادى جبريل : إن الله يحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل فينادي جبريل في أهل السماء : إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض .

من آداب الصحبة ومعاشرة الخلق إفشاء السلام :." (١)

"قال تعالى: (وأما من بخل واستغنى،وكذب بالحسنى ،فسنيسره للعسرى) [سورة: الليل – الآية: ١٠]

و قال تعالى: (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) [سورة: التغابن – الآية: ١٦]

(حديث جابر في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة و اتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم و حملهم على أن سفكوا دماءهم و استحلوا محارمهم

(حديث أبي هريرة في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقا خلفا و يقول الآخر : اللهم أعط ممسكا تلفا .

(حديث أنس في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : ثلاث منجيات : خشية الله تعالى في السر و العلانية و العدل في الرضا و الغضب و القصد في الفقر و الغنى و ثلاث مهلكات : هوى متبع و شح مطاع و إعجاب المرء بنفسه .

(حديث أبي هريرة في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :لا يجتمع غبار في سبيل الله و دخان جهنم في جوف عبد أبدا و لا يجتمع الشح و الإيمان في قلب عبد أبدا .

الاحتراز من رذيلة الحرص والطمع :

(حديث كعب بن مالك في صحيح الترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال و الشرف لدينه .

﴿ تنبيه ﴾ : من أجل ذلك نهى النبي – صلى الله عليه وسلم – عن الحرص على المال وأمر بالاقتصاد فيه وعدم الانكباب عليه واليقين بأن نفسا لن تموت وحتى تستوفي رزقها و إن أبطأ عنها وأن الرزق

(حديث جابر في صحيح ابن ماجة) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : أيها الناس اتقوا الله و أجملوا في الطلب

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٢/٨٠

فإن نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها و إن أبطأ عنها فاتقوا الله و أجملوا في الطلب خذوا ما حل و دعوا ما حرم .." (١)

"٢ – وبه ثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : صلى بنا رسول الله A ، صلاة ، ثم أقبل علينا بوجهه فقال : « بينا رجل يسوق بقرة ، فركبها ، فقالت : إنا لم نخلق لهذا ، إنما خلقنا للحرث (١) » فقال الناس : سبحان الله بقرة تتكلم ؟ فقال رسول الله A ، : « فإني أومن بهذا أنا وأبوبكر وعمر » . وما هما ثم (٢) . قال : « وبينا رجل في غنمه ، إذ عدا (٣) عليه الذئب ، فأخذ شاة منها ، فأدركه فاستنقذها منه ، فقال : هذا استنقذتها مني ، فمن لها يوم ، يوم لا راعي لها غيري ؟ » . فقال الناس : سبحان الله ذئب يتكلم ؟ فقال رسول الله A ، : « فإني أومن بهذا أنا وأبوبكر وعمر » وما هما «

---

(١) الحرث : الزرع والغرس

(٢) ثَمَّ : اسم يشار به إلى المكان البعيد بمعنى هناك

(٣) عدا : هجم واعتدى." (٢)

" صلى الله عليه وسلم الناس كأسنان المشط قال أبو سليمان هذا يتأول على وجهين أحدهما أن يكون أراد أنهم متساوون في الأحكام لا يفضل شريف لشرفه على وضيع كأسنان المشط متساوية لا فضل لسن منها على أخرى والوجه الآخر أن يكون ذلك لمعنى الذمة لهم وأن الغالب عليهم النقص كقولهم إذا ذموا قبيلة هم كأسنان الحمار قال الشاعر سواسية كأسنان الحمار

وشبيه بهذا قوله صلى الله عليه وسلم الناس كإبل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة وقد تقدم ذكره فيما مضى من هذا الكتاب ص ٣٧

أخبرنا أبو سليمان قال حدثنا ابن الزيبقي قال حدثنا موسى بن زكريا التستري قال حدثنا أبو حاتم قال حدثنا العتبي قال كنا عند سفيان بن عيينة فتلا هذه الآية ﴿ وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ﴾ الأنعام ٣٨ وقال ما في الأرض آدمي إلا وفيه شبه من شبه البهائم فمنهم من يهتصر اهتصار الأسد ومنهم من يعدو عدو الذئب ومنهم من ينبح نباح الكلب ومنهم من يتطوس كفعل الطاوس ومنهم من يشبه الخنازير التي لو ألقى لها الطعام الطيب عافته فإذا قام الرجل عن رجيعه ولغت فيه فكذلك تجد من الآدميين من لو سمع خمسين حكمة لم يحفظ واحدة منها وإن أخطا رجل عن نفسه أو حكى خطأ غيره ترواه وحفظه

قال أبو سليمان ما أحسن ما تأول أبو محمد رحمة الله عليه هذه الآية واستنبط منها هذه الحكمة وذلك أن الكلام إذا لم يكن حكمه مطاوعا لظاهره وجب المصير إلى باطنه وقد أخبر الله تعالى عن وجود المماثلة بيننا وبين كل

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ١٣٤/٢

(٢) الفوائد المنتقاة العوالي الحسان للسمرقندي، ص/٣

دابة وطائر وكان ذلك ممتنعا من جهة الخلقة والصورة وعدما من جهة النطق والمعرفة فوجب أن يكون مصروفا إلى المماثلة في الطباع والأخلاق وإذا كان الأمر كذلك فاعلم يا أخي أنك إنما تعاشر البهائم والسباع فليكن حذرك منهم ومباعدتك إياهم على حسب ذلك ومصداق قول سفيان رحمه الله

". (١)

" في كتاب الله سبحانه حين يقول في تمثيل من كذب بآيات الله بالكلب فقال عز وعلا ﴿ فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ﴾ الأعراف ١٧٦ وقال سبحانه وتعالى ﴿ مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا ﴾ الجمعة ٥ وقال عز وجل ﴿ أولئك كالأنعام بل هم أضل ﴾ الأعراف ١٧٩ فجعلهم أسوأ حالا منها وأبعد مذهبا في الضلال حتى قامت عليهم الحجة فلم يذعنوا لها ولأجل ذلك رأى الحكماء أن السلامة من آفات السباع الضارية أمكن والخلاص منها أسهل من السلامة من شر الناس

قال أبو سليمان وأخبرني محمد بن الحسن بن عاصم قال حدثنا الزبير ابن عبد الواحد عن الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي ينشد

(ليت الكلاب لنا كانت مجاورة ٪ وأننا لا نرى ممن نرى أحدا)

(إن الكلاب لتهدأ في مواطنها ٪ والناس ليس بهاد شرهم أبدا)

(فاحفل لنفسك في تفريدها أبدا ٪ تعش حميدا إذا ما كنت منفردا)

وفي نحو هذا قول بعض أهل زماننا وهو الفقيه الإمام رحمة الله عليه

(شر السباع الضواري دونه وزر ٪ والناس شرهم ما دونه وزر)

(كم معشر سلموا لم يؤذهم سبع ٪ وما نرى بشرا لم يؤذه بشر)

وقد روينا عن قبيصة قال قال الفضيل إذا رأيت السبع فلا يعلنك وإذا رأيت ابن آدم فخذ ثوبك ثم فر ثم فر

وروينا عن الشافعي أنه قال ما أشبه هذا الزمان إلا بما قال تأبط شرا

(عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى ٪ وصوت إنسان فكدت أطير)

وفي نحو منه قول عبيد بن أيوب العنبري وقد كان جنى جناية عظيمة فطلبه السلطان فأمعن في الهرب حتى وقع في مجاهل الأرض

(لقد خفت حتى لو تمر حمامة ٪ لقلت عدو أو طليعة معشر)

(فإن قيل خير قلت هذا خديعة ٪ وإن قيل شر قلت حق فشمر)

---

(١) العزلة، ص/٥٥

". (١)

"قال الشيخ شوك يكون بناحية بيت المقدس

قال ويكون عيسى في أمتي حكما عدلا في أمتي حكما عدلا وإماما مقسطا فيقتل الخنزير ويدق الصليب ويضع الجزية ولا يسعى على شاة ولا بعير وترفع الشحناء والبغضاء والتباغض وتنزع حمة كل دابة حتى تلقى الوليدة الأسد فلا يضرها ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها وتملأ الأرض من الإسلام ويسلب الكفار ملكهم فلا يكون ملك إلا الإسلام وتكون الأرض كفاثور الفضة تنبت نباتها كما كانت على عهد أدم صلى الله عليه وسلم يجتمع النفر على القطف فيشبعهم ويجتمع النفر على الرمانة ويكون الثور بكذا وكذا من المال وتكون الفرس بالدريهمات

٢٦٨ أخبرنا أبو مضر يحيى بن أحمد بن العبسي قراءة علية ثنا أبو حفص عمر بن مضر العبسي ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عنج عن نافع عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن حوضي كما بين جرباء وأذرع

٢٦٩ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السفر البزاز قراءة عليه وأبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي قالا ثنا بكار ابن قتيبة ثنا روح بن عبادة القيسي ثنا زكريا بن إسحاق عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه

٢٧٠ أخبرنا علي بن الحسين بن السفر وعبد الرحمن بن عبد الله راشد

". (٢)

"قال أبو القاسم تمام وقال غيره المفضل بن صالح وهو أبو جميلة الأسيدي وهو الصواب والله أعلم

٣٩٨ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حذلم ثنا عبد الله بن الحسين المصيصي ثنا ابن أبي مريم أبنا ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري عن أبي مسلم القتباني عن عقبة بن عامر الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر حديث الغار إلا أنه قال الثالثة قال كنت في غنم لي فحضرت الصلاة فقمت أصلي فجاء الذئب فأخذ الغنم فكرهت أن أقطع صلاتي فصبرت حتى فرغت منها اللهم مإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء رضاك فافرج لنا

قال فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحكيها فقالت الصخرة طاق فخرجوا

٣٩٩ حدثنا علي بن الحسن بن علان الحراني الحافظ ثنا أبو طالب بن نصر الحافظ ثنا أبو حمزة إدريس بن يونس ثنا محمد بن سعيد بن جدار ثنا جرير بن حازم عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الغار

---

(١) العزلة، ص/٥٦

(٢) الفوائد لتمام الرازي، ١١٩/١

٤٠٠ حدثنا أحمد بن سليمان ثنا عبد الله بن الحسين المصيصي ثنا علي بن عياش ثنا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد عن صالح بن كيسان أن إسماعيل بن محمد أخبره أن نافعا أخبره عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما يحسد من يحسد على خصلتين رجل أتاه الله عز وجل

". (١)

"بن فيل البالسي ثنا أبو موسى عيسى بن سليمان الحجازي ثنا أبو إسحاق حدثني أبي قال دخلت على سفيان الثوري فقلت أعظم الله أجرك في شعبة فقال رحم الله أبا بسطام ثم قال ثنا شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم حج مقرنا

هكذا قال أبو إسحاق حدثني أبي

٤٦٧ حدثنا يوسف بن القاسم ثنا حاجب بن أركين ثنا أحمد بن إبراهيم البالسي ثنا عيسى بن سليمان عن أبي إسحاق قال قلت لسفيان الثوري وذكر نحوه

٤٦٩ حدثنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم القاضي قراءة عليه ثنا عبد الله بن الحسين المصيصي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبعه شيطانة

٤٧٠ سمعت أبا الميمون بن راشد يقول أنشدني مخلد بن علي السلامي ٪ ما ذاق طعم الغم من لا قنوع له ٪ ولا ترى قانعا ما عاش مفتقرا ٪

"شعيب ابن أبي حمزة عن الزهري حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قبل النبي صلى الله عليه وسلم حسن بن علي رضي الله عنه والأقرع بن حابس التميمي جالس فقال الأقرع إن لي لعشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا قط فنظر إليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم

٥٥٧ حدثنا أحمد بن سليمان في آخرين قالوا ثنا بكار بن قتيبة ثنا عثمان بن عمر بن فارس ثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إذا أراد سفرا إلا يوم الخميس

٥٥٩ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري ثنا عثمان بن عمر ثنا شعبة عن أبي مسلمة سعيد بن يزيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

٥٦٠ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا

---

(١) الفوائد لتمام الرازي، ١٧٢/١

٢٨٥ @"

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

قال أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني الحافظ قال أبنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي الحافظ رحمه الله

٧٠٦ حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب ثنا الحسن بن جرير ثنا عيسى بن ميناء ثنا محمد بن جعفر عن موسى بن عقبة عن أبي إسحاق الهمداني عن الحارث عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بشيء يذهب وحر الصدر قالوا بلى يا رسول الله قال صيام الثلاث البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة

٧٠٧ حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن

---

٧٠٨ حدثنا علي بن يعقوب ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا أمية بن خالد ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال قلت يا رسول الله قد قتل أبو جهل قال الحمد لله الذي صدق وعده وأعز دينه وقال مرة الحمد لله الذي أعز دينه وصدق وعده

٧٠٩ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث بن الزجاج ثنا أبو بكر محمد بن هارون بن محمد بن بكار بن بلال ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا بشر بن عون ثنا بكار بن تميم عن مكحول عن أبي أمامة قال مر رجل برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماله قالوا كان مريضا قال أفلا قلت ليهنك الطهور

٧١٠ وبإسناده عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال الحمد لله رب العالمين أربع مرات قال سل تعطه

٧١١ وبإسناده عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمام التحية الأخذ باليد وقال المصافحة باليمين

٧١٢ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن جيش الفرغاني ثنا أحمد بن علي بن

---

٧٣٢ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف بن بريد الكوفي قدم دمشق ثنا أبو محمد القاسم بن محمد بن حماد الكوفي الدلال ثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ثنا مصعب بن سلام عن سعد بن طريف حدثني موسى بن طلحة عن خولة امرأة حمزة بن عبد المطلب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الدنيا خضرة حلوة فمن أخذها بحقها بورك له فيها ومن خاض في مال الله عز وجل ومال رسوله صلى الله عليه وسلم بغير حقه فالنار له يوم القيامة

٧٣٣ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بريد ثنا القاسم بن محمد الكوفي ثنا مخول بن إبراهيم ثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يثني عليه فقال إن من البيان سحرا وإن من الشعر لحكمة حكما

٧٣٤ أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحلبي القاضي ثنا أبو علي محمد بن معاذ البصري دران بحلب ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام ثنا قتادة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير وكان إذا بعث عاملا سأل عن اسمه فإن أعجبه اسمه فرح بذلك ورؤي سر ذلك في

---

٧٦٩ أخبرنا أحمد بن محمد بن فضالة ثنا أبو شعيب صالح بن حكيم البصري ثنا محمد بن سنان العوفي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن رداد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سافروا تصحوا

٧٧٠ أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن الوليد المري المقرئ ثنا أبو القاسم أخطل بن الحكم بن جابر القرشي ثنا الفريابي ثنا ابن ثوبان عن حسان بن عطية عن أبي منيب الجرشي عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

"

عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صوم من نصف شعبان حتى رمضان فمن طال عليه صوم رمضان فليسرد ولا يقطعه

٨٦٣ حدثنا أحمد بن سليمان بن حذلم ثنا عبد الله بن الحسين المصيصي ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا عيسى بن يونس عن الحسين المعلم عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة

٨٦٤ حدثنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب ثنا أحمد بن خليد الكندي بحلب ثنا أبو يعقوب الأفطس ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن عن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه

٨٦٥ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان ثنا السري بن يحيى ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان الثوري عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا الخير عند حسان الوجوه

"قال أبو الدرداء يا نبي الله ادع الله أن لا يجعلني منهم قال لست منهم

١١٥٣ أخبرنا أحمد بن محمد بن فضالة ثنا بكار بن قتيبة ثنا روح ابن عبادة ثنا شعبة وهشام بن حسان وحماد قالوا ثنا صهيب بن عبد العزيز عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فإن في السحور بركة

١١٥٤ حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان من لفظه ثنا أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق البزوزي ببغداد ثنا عثمان بن عمر ثنا شعبة عن عون ابن أبي جحيفة عن أبيه عن البراء بن عازب عن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين وجبت الشمس فقال إن هذه أصوات يهود تعذب في قبورها

"

١٤٦٨ أخبرنا أبو الحسن مزاحم بن عبد الوارث البصري ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري ثنا سعيد بن سلام ثنا موسى بن عبيدة عن محمد ابن ثابت عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الرجل لأخيه جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء

١٤٧٠ أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا عبد الله بن رجاء ثنا عبد العزيز بن الماجشون عن الزهري بإسناده مثله

١٤٧١ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر ثنا أبو يعقوب يوسف بن موسى المروروذي بدمشق في سنة اثنتين وثمانين ومئتين ثنا محمد بن يعقوب ثنا دلهاث بن جبير ثنا الوليد بن مسلم أنبا الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

"

"

١٠٣ – حدثنا عبد الله ؛ قال : أنشدني أبو زكريا الخثعمي : (' لا دردر زمانك المسكين ** الجاعل الأذناب فوق الأدرسي) (إن كنت عندك في المقالة كاذبا ** فإذا مررت بمحفل أو مجلس) (فارمي بطرفك هل ترى من سيد ** تسمو إليه فراسة المتفرس) (أم هل ترى من أهله من يشتري ** للمجد مكرمة بخمسة افلس) (يا رب إن عنى البخيل يسؤني ** فانقل عناك إلى الجوار المفلس ')

١٠٤ – حدثنا عبد الله ؛ قال : وأنشدني حسان – أعرابي من بني أسد – : (' ألا ذهب التذمم والوفاء ** وباد رجاله وبقي الغثاء) (وأسلمني الزمان إلى أناس ** كأنهم الذئب لهم عواء) (إذا ما جئتهم يتدافعوني ** كأني اجرب اعداه داء) (صديق لي إذا استغنيت عنهم ** وأعداء إذا نزل البلاء) (اقول ولا ألام على مقال ** على الإخوان كلهم العفاء ') .

". (١)

---

(١) العزلة والإنفراد، ص/١٠٥

"

حدثنا المسيب ثنا ابن المبارك عن ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله

١٢ حدثنا المسيب ثنا ابن المبارك عن سعيد عن أبي معشر عن النخعي عن الأسود بن يزيد أنه سأل عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن زوج بريرة . . . فقالت كان حرا

١٣ حدثنا المسيب ثنا ابن المبارك وحريث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ابني

١- حديث صحيح

"١٢٩١- عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – :«مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلاَ فِي غَنَمٍ ، بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِدِيْنِهِ(١)».(٢) = صحيح

---

(١) معنى الحديث : أن حب المال والشرف يفسدان دين المرء المسلم أكثر من أفساد هذين الذئبين للغنم .

(٢) الترمذي [٢٣٧٦] ، تعليق الألباني "صحيح" ، ابن حبان [٣٢١٨] ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".." (١)

"١٢٩٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – :«مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ جَائِعَانِ بَاتَا فِي زَرِيبَةِ غَنَمٍ ، أَغْفَلَهَا أَهْلُهَا ، يَفْتَرِسَانِ وَيَأْكُلاَنِ ، بِأَسْرَعَ فِيْهَا فَسَاداً مِنْ حُبِّ الْمَالِ وَالشَّرَفِ فِي دِيْنِ الْمَرءِ الْمُسْلِمِ ».(١) = حسن صحيح

---

(١) المعجم الأوسط [٧٧٢] ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، الترغيب والترهيب [٣٢٥١] .." (٢)

"(٨٠) حدثني علي بن الحسن عن قدامة بن محمد عن محمد بن مسلم الطائفي عن رجل عن مجاهد قال: الصبر معقل.

(٨١) حدثني علي عن الحميدي عن سفيان قال كان يقال:

يحتاج المؤمن إلى الصبر كما يحتاج إلى الطعام والشراب!

(٨٢) حدثنا محمد بن أبي غالب حدثنا هشيم عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي قال:

أريت في النوم كأنه ورد بي على نهر فقيل لي اشرب واسق بما صبرت وكنت من الكاظمين.

(٨٣) حدثني علي بن الحسن عن زكريا بن أبي خالد عن يزيد ين تميم قال:

---

(١) العمل الصالح، ص/١٨٧٩

(٢) العمل الصالح، ص/١٨٨٠

لما أدخل إبراهيم التيمي سجن الحجاج رأى قومًا مقرنين في الأغلال يقومون جميعًا ويقعدون جميعًا فقال:

يا أهل بلاء الله في نعمته ويا أهل نعمته في بلائه إن الله قد رآكم أهلاً أن يختبركم فأروه أهلاً أن تصبروا له.

فقالوا من أنت رحمك الله؟

قال من ينتظر من البلاء مثل ما نزل بكم.

قالوا ما نحب أن نخرج من موضعنا!

(٨٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا جرير عن إسماعيل عن قيس عن خباب قال:

شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد ببرد له في ظل الكعبة فقلنا ألا تستنصر لنا؟

فجلس محمرًّا وجهه فقال:

«قد كان من كان قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض ثم يجاء بالمنشار فيوضع فوق رأسه ما يصرفه عن دينه أو يمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم وعصب ما يصرفه عن دينه وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخشى إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تعجلون».

(٨٥) حدثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي حدثنا أبي حدثنا يحيى بن سلمة عن أبيه عن المغيرة بن عبد الله عن قيس بن أبي حازم عن خباب بن الأرت قال:

أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع تحت شجرة متوسد رداءه تحت رأسه فقلت ألا تدعو على هؤلاء القوم الذين قد خشينا أن يردونا عن ديننا؟

فصرف وجهه حتى فعل ذلك ثلاثًا كل ذلك أقول له.

ثم جلس في الثالثة فقال:." (١)

"منكر بهذا الإسناد

إسناده حسن

آخر

١٣٢٣ - أخبرنا الإمام أبو الفتوح أسعد بن محمود بن خلف العجلي وغيره بأصبهان أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم أنا محمد بن ريذة أنا سليمان الطبراني نا محمد بن شعيب بن الحجاج الزبيدي بمدينة زبيد باليمن نا أبو حمة محمد بن يوسف نا أبو قرة موسى بن طارق قال ذكر سفيان الثوري عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان ضاريان باتا في حظيرة فيها غنم يفترسان ويأكلان بأسرع فسادا

---

(١) الصبر، ص/١٤

فيها من طلب المال والشرف في دين المسلم

إسناده صحيح *." (١)

"و إنهم منا لعلى منزلتين، إن جازوا حكمنا قتلوا، و إن جاروا عن قصدنا أكلوا، يفخرون علينا بالنعمانات و المنذرات و القابوسات و غير ذلك مما سيأتي، و نفخر عليهم بخير الأنام و أكرم الكرام محمد عليه السلام، فلله به المنة علينا و عليهم، لقد كانوا أتباعه به عرفوا، و له أكرموا، فمنا النبي المصطفى و الخليفة المرتضى، و لنا البيت المعمور و المشعر الحرام و زمزم و المقام و البطحاء مع ما لا يحصى من المآثر، فليس يعدل بنا عادل، و لا يبلغنا قول قائل، و منا الصديق و الفاروق و ذو النورين و الولي و السبطان و أسد الله و ذو الجناحين و سيف الله، و بنا عرفوا الدين، و أتاهم اليقين، فمن زاحمنا زاحمناه، و من عادانا اصطلمناه.

ثم أقبل خالد على إبراهيم فقال: أ عالم أنت بلغة قومك؟ قال: نعم. قال:

فما اسم العين؟ قال: الجحمة. قال: فما اسم السن؟ قال: الميذر. قال: فما اسم الأذن؟ قال: الصنارة. ق ا ل: فما اسم الأصابع؟ قال: الشناتر. قال: فما اسم اللحية؟ قال: الزب. قال: فما اسم الذئب؟ قال: الكتع. قال: أ فعالم أنت بكتاب الله؟ قال: نعم. قال: فإن الله عز و جل يقول إنا أنزلناه قرآنا عربيا

و قال:

بلسان عربي مبين

و قال: و ما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه

فنحن العرب و القرآن علينا أنزل بلساننا، أ لم تر أن الله عز و جل يقول و العين بالعين و الأنف بالأنف و الأذن بالأذن و السن بالسن

و لم يقل الجحمة بالجحمة، و الصنارة بالصنارة، و الميذر بالميذر، و قال: جعلوا أصابعهم في آذانهم

و لم يقل شناترهم في صناراتهم، و قال تأخذ بلحيتي

و لم يقل بزبي، و قال: أكله الذئب*

و لم يقل أكله الكتع.." (٢)

"و للنوبة كف و وفاء و حسن عهد، و بها الأبنوس الأبيض يتخذ منه الأسرة، و بها الكركدن و هو مثل العجل، و في جبهته قرن يقاتل به، و آخر صغير أسفل منه بين عينيه، يقلع به الحشيش و يطعن الأسد بالذي في جبهته فيقتله، و له ظلف كظلف البقر، و يهرب منه الأسد و الفيل، و بالنوبة الزرافة و ذكروا أنها بين النمر و الناقة، و أن النمر ينزو على الناقة فتلد الزرافة، و لا تغتذي إلا بما تستخرجه من البحر، فخلق الباري جل و عز لها عنقا طويلا لتبلغ الموضع الذي تستخرج منه الغذاء، و مثله في الحيوان فيما يشاكله و يقرب منه في النتاج، كما يلقح الفرس الحمار، و الذئب

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١١٢/٤

(٢) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٧٥/١

الضبع، و النمر اللبوة، فيخرج من بينهما الفهد، فالزرافة لها جثة جمل، و رأس إيل، و أظلاف بقر، و ذنب طير، و ليديها ركبتان و ليس لرجليها ركبة، و جلدها منمر، و هو منظر عجيب

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٣٠

و تسمى بالفارسية أشتركا و بلنك أي إنها بين الجمل و الثور و النمر و الزرافة في اللغة الجمع، و سميت هذه الدابة لاجتماع هذه المشابة فيها، و ذكر بعض الحكماء أن الزرافة نتاجها من فحول شتى و هذا باطل، لأن الفرس لا يلقح الجمل و لا الجمل يلقح البقرة و بالحبشة دابة يقال لها الرعقى، تقبض على خرطوم الجمل فتصرعه و تشرب دمه و لا تأكل لحمه.

و النوبة يعقوبية، و للصقالبة صلبان- الحمد الله على الإسلام- و كذلك أهل علوا و تكريت و القبط و الشام كلها نصارى يعقوبي و ملكي، و نسطوري، و نيقلائي، و ركوسي، و مرقيوني، و صابئ، و مناني- الحمد لله على الإسلام.." (١)

"و الأرض تصبح و الدنيا لها طبق تحار فيه عيون الناس في الطرق

حتى إذا استحكمت بردا غدا طبق من الضباب فقد أوفى على طبق

ينهل منها عليهم دائبا ديما بالزمهرير عذابا صب من أفق

صبغ الثياب إذا حل الشتاء بها صبغ المآتم للحسانة الفنق

و الذئب ليس إذا أمسى بمحتشم من أن يخالط أهل الدار و النسق

٥٦/٢ فويل من كان في حيطانه قصر و لم يخص رتاج الباب بالغلق

يدعو الثبور على صبيانه فرقا بعد العشاء و يدعوه من الفرق

و صاحب النسك ما تهدا فرائصه و المستغيث بشرب الخمر في غرق

أما الصلاة فودعها سوى طلل أقوى و أقفر من سلمى بذي العمق

تمسي و تصبح و الشيطان في قرن مستمسكا من حبال الدين بالرمق

و الماء كالثلج و الأنهار جامدة و الأرض أضراسها تلقاك بالدبق

حتى كأن قرون العفر ناتئة تحت المواطئ و الأقدام في الطرق

و الناس بيض اللحى تهمي أنوفهم فوق الشوارب كالمصدوم ذي البلق

تسعين يوما و عشرا أكلمت م ا ئة يدعون ليلة متت ليلة السدق

كأنهم عسكر هاج الحريق بهم فهم يموجون و الضوضاء في فرق

٥٧/٢ كأنهم حين أفضوا في ثيابهم خلف الغرابيل أوهاها من الخرق

فما ترى بعدها يلقون من عذب من الوحول التي طمت على اللثق

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١٠٧/١

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤٨٢

و المشي شهرين بالميزان قد زهقت نفوسهم فرقا من خشية الزلق

فكل غاد بها أو رائح عجل يمشي على أهلها غضبان ذا حنق

قوم غذاؤهم الألبان مذ خلقوا فما لهم غيرها من مطعم أرنق

لا يعبق الطيب في أصداغ نسوتهم و لا جلودهم تبتل من عرق

فهم غلاظ جفاة في طباعهم إلا تعلة منسوب إلى الحمق

أفنيت عمري بها حولين من قدر لم أقو منها على دفع و لم أطلق

فلما بلغ عبد القاهر هذا المكان، التفت إليه ابن أبي سرح فقال: لقد أكثرت في المقال و أسرفت في الذم و أطلت القلت و طولت الخطبة. و لولا ما أجزت إليه من سوء المقال و كثرة الهذيان لكنا عن مجاوبتك بمعزل و عن محاورتك في شغل.." (١)

"و إذا نزل عيسى (صلى الله عليه و سلم) و قتل الدجال الملعون ظهر يأجوج و مأجوج فيقوم عيسى في المسلمين خطيبا، فيحمد الله و يثني عليه و يقول: اللهم انصر القليل في طاعتك على الكثير في معصيتك، فينصر الله المؤمنين عليهم، و في خبر عن وهب بن منبه قال: هم قوم طول، أحدهم مثل نصف الرجل المربوع منا، لهم مخاليب في مواضع الأظفار في أيدينا، و لهم أضراس و أنياب كالسباع، و لهم آذان عظام يفترشون الإحدى و يلتحفون بالأخرى، و ليس منهم ذكر و لا أنثى إلا و قد عرف أجله، و ذلك أنه لا تموت الأنثى حتى يخرج من رحمها ألف ولد، و كذلك الرجال منهم، و هم يرزقون التنين في الربيع و يستمطرونه لحينه، كما يستمطر الغيث لحينه، و هم يتداعون تداعي الحمام، و يعوون عواء الذئب، و يتسافدون حيث ما التقوا كتسافد البهائم، و لما عاين ذو القرنين ذلك منهم انصرف إلى ما بين الصدفين، فقاس ما بينهما و هو منقطع أرض الترك مما يلي المشرق، فوجد بعد ما بينهما فرسخا و هو ثلاثة أميال، فحفر له أساس حتى بلغ الماء ثم جعل عرضه ميلا، و جعل حشوه زبر الحديد أمثال الصخور، و طينه النحاس يذاب فيصب عليه، فصار كأنه عرق من جبل تحت الأرض، ثم علاه و شرفه بزبر الحديد و النحاس المذاب، و جعل خلاله عرقا من نحاس أصفر، فكأنه برد محبر من صفرة النحاس و حمرته و سواد الحديد، فلما فرغ منه ١٤٤/٢ و أحكمه انصرف راجعا. و قال ابن عباس:

الأرض ستة أجزاء: فيأجوج و مأجوج منها خمسة أجزاء، و سائر الخلق في جزء واحد. و قال المعلى بن هلال الكوفي: كنت بالمصيصة فسمعتهم يتحدثون أن البحر ربما مكث أياما و ليالي لا يصفق أمواجه، و يسمع له دوي شديد، فيقولون:

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٥٩٥." (٢)

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٤٤٧/١

(٢) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٤٨/٢

٦٠ – حدثنا الحسين قال حدثنا ابن المبارك قال حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي سنان قال سمعت سعيد بن جبير قال لدغت فأمرتني أمي أن أسترقي فكرهت أن أعصيها فناولت الرقا بيدي التي لم تلدغ // رجال إسناده ثقات //

٩٥ – حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا عبد الله ابن عمرو بن علقمة قال حدثني عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال قال رسول الله ودك ود أبيك لا تقطع من كان يصله أباك فيطفأ بذلك نورك // مرسل رجال إسناده ثقات // ." (١)

١١٠ – حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن قال انتهت القطيعة إلى أن يجاثي الرجل أباه عند السلطان // رجاله ثقات //

١١١ – حدثنا الحسين قال حدثنا ابن المبارك قال حدثنا الأشعث عن الشعبي عن ابن مسعود قال إن من

" باب ما جاء في حق المملوك وحسن ملكته

٣٤٢ – حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله بن المبارك وعبد الرحمن ابن مهدي قال ابن المبارك أخبرنا شعبة وقال عبد الرحمن أخبرنا سفيان عن واصل الأحدب عن المعرور بن سويد عن أبي ذر قال قال رسول الله إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم من العمل ما يغلبهم فإن كلفتموهم ما يغلبهم فأعينوهم عليه // رجال إسناده ثقات //

"في لفظ الحديث – قالا : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن حجاج الصواف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية ابن الحكم السلمي قال : بينا أنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عطس رجل من القوم ، فقلت : يرحمك الله . فرماني القوم بأبصارهم ، فقلت : واثكل أمياه ، ما شأنكم تنظرون إلي ؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخادهم ، فلما رأيتهم يصمتونني لكني سكت ، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبأبي هو وأمي ، ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه ، فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني ثم قال : إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن – أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم – قلت : يا رسول الله ، إني حديث عهد بجاهلية ، وقد جاء الله بالإسلام ، وإن منا رجالا يأتون الكهان قال : فلا تأتيهم . قال : و منا رجالا يتطيرون ، قال : ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم – وقال ابن الصباح : فلا يصدنكم – قال : قلت : ومنا رجلا يخطون . قال : كان نبي من الأنبياء يخط ، فمن وافق خطه فذاك . قال : وكانت لي جارية ترعى غنما لي قبل أحد والجوانية فاطلعت ذات يوم ، فإذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها ، وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون ، لكني صككتها صكة ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي قلت : يا رسول الله ، أفلا أعتقها ؟ قال : ائتني بها . فأتيته بها ، قال أين الله ؟ قالت : في السماء . قال : من أنا ؟ قالت : أنت رسول الله . قال : أعتقها ، فإنها مؤمنة.

---

(١) البر والصلة، ص/٤٩

أبو داود الطيالسي : حدثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حدس ، عن أبي رزين قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره أن يسأل ، فإذا ." (١)

"اثنتين : حب العيش والمال.

أبو بكر بن أبي شيبة : عن يحيى بن سعيد القطان ، عن سفيان الثوري عن أبيه ، عن أبي يعلى ، عن ربيع بن خيثم ، عن عبد الله قال : خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مربعا فقال : هذا الأجل . وخط في وسطه خطا ، فقال : هذا الإنسان . وخط في عرضه خطوطا ، فقال : هذه الأعراض . ثم خط خطا خارجا فقال : هذا الأمل ، فالعروض تنهشه ، وعينه إلى الأمل.

الترمذي : حدثنا سويد بن نصر ، أنا عبد الله بن المبارك ، عن حماد بن سلمة ، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا ابن آدم ، وهذا أجله . ووضع يده عند قفاه ثم بسطها ، فقال : وثم أمله ، وثم أمله.

الترمذي : حدثنا سويد بن نصر ، أنا عبد الله بن المبارك ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه.

وقد تقدم في باب قساوة القلب ما روي عنه من قولهصلى الله عليه وسلم : أربعة من الشقاء : جمود العين ، وقساء القلب ، وطول الأمل ، والحرص على الدنيا.

." (٢)

"فقال : اذهبوا به فاحملوه في قرقورة فتوسطوا به البحر ، فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه . فذهبوا به ، فقال : اللهم اكفنيهم بما شئت . فانكفأت بهم السفينة فغرقوا ، وجاء يمشي إلى الملك ، فقال له الملك : ما فعل أصحابك ؟ فقال : كفانيهم الله . فقال للملك : إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به . قال : وما هو ؟ قال : تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ، ثم خذ سهما من كنانتي ، ثم ضع السهم في كبد القوس ، ثم قل : بسم الله رب الغلام . ثم ارمني ، فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني . فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ثم أخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال : بسم الله رب الغلام . ثم رماه ، فوضع السهم في صدغه ، فوضع يده في صدغه في موضع السهم فمات ، فقال الناس : آمنا برب الغلام ، آمنا برب الغلام ، آمنا برب الغلام . فأتى الملك فقيل له : أرأيت ما كنت تحذر ، قد والله نزل بك حذرك ، قد آمن الناس . فأمر بالأخدود بأفواه السكك فخدت . وأضرم النيران ، وقال : من لم يرجع عن دينه فأقحموه فيها أو قل له : اقتحم ففعلوا حتى جاءت امرأة معها صبي لها فتقاعست أن تقع ، فيها فقال لها الغلام : يا أمه ، اصبري فإنك على الحق.

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، 1/٢٦٣

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣٣١/٣

البخاري : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا يحيى ، عن إسماعيل ، أنا قيس ، عن خباب بن الأرت قال : شكونا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوسد بردة له في ظل الكعبة ، فقلنا له : ألا تستنصر لنا ، إلا تدعو الله ؟ قال : كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض فيجعل فيه ، فيجاء بالمئشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين ، وما يصده عن دينه ، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب ، ما يصده ذلك عن دينه ، والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله أو الذئب على غنمه ، لكنكم تستعجلون.
". (١)

"البزار : حدثنا محمد بن معمر ، حدثنا مسلم ، حدثنا القاسم بن الفضل ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : بينما راع يرعى غنما إذ جاء الذئب فأقعى فأخذ منها شاة ، فجاء الراعي فحال بينه وبين الشاة . فأقعى الذئب على ذنبه قال : يا راعي ، ألا تتقي الله ، تحول بيني وبين رزق رزقني الله ؟ فقال الراعي : يا عجبا لذئب مقع على ذنبه يتكلم بكلام الإنس ! فقال الذئب : ألا أحدثك بأعجب من ذلك ؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحرة يحدث الناس بأنباء ما قد سبق ، فساق الراعي غنمه حتى أتى المدينة فزواها ناحية ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : صدقت . ثم قال : إن من أشراط الساعة حتى تكلم السباع الإنس ، والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله ، وتخبره فخذه بما أحدث أهله بعده.
قال : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أبي نضرة عن أبي سعيد إلا القاسم بن الفضل ، والقاسم بصري مشهور.
البخاري : حدثنا يحيى بن سليمان ، حدثني ابن وهب قال : حدثني عمر ، أن سالما حدثه ، عن عبد الله بن عمر قال : ما سمعت عمر لشيء يقول قط : إني لأظنه كذا ، إلا كان كما يظن . قال : بينما عمر جالس إذ مر به رجل فقال : لقد أخطأ ظني ، أو أن هذا على دينه في الجاهلية ، (و) لقد كان كاهنهم ، علي الرجل . فدعي له فقال له ذلك ، فقال : ما رأيت كاليوم استقبل به رجلا مسلما . قال : فإني أعزم عليك لما أخبرتني . قال : كنت كاهنهم في الجاهلية . قال : فما ." (٢)

"عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر . فبكى أبو بكر وقال : هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله.
باب منه وفيه فضل عمر Bه
مسلم : حدثنا أبو الطاهر وحرملة ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، حدثنا سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، أنهما سمعا أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها ، التفتت البقرة فقالت : إني لم أخلق لهذا ولكني إنما خلقت للحرث . فقال الناس : سبحان الله – تعجبا وفزعا – أبقرة تكلم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فإني أؤمن به وأبو بكر وعمر . قال : قال أبو هريرة : قال

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣٣٦/٣
(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢٩٢/٤

رسول الله صلى الله عليه وسلم : بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى استنقذها منه ، فالتفت إليه الذئب فقال له : من لها يوم السبع ، يوم ليس لها راع غيري ؟ فقال الناس : سبحان الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فإني أؤمن بذلك أنا وأبو بكر وعمر.

وحدثنا محمد بن عباد ، حدثنا سفيان بن عيينة.

وحدثني محمد بن رافع ، حدثنا أبو داود الحفري ، عن سفيان ، كلاهما عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ." (١)

"في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون.

وفي رواية أبي عيسى واللؤلؤي : همام ، عن قتادة ؛ من غير شك.

البزار : حدثنا عمرو بن علي ، حدثنا معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن عبد الرحمن بن آدم ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الأنبياء إخوة لعلات ، أمهاتهم شتى ودينهم واحد ، وأنا أولى الناس بعيسى ابن مريمصلى الله عليه وسلم ، لم يكن بيني وبينه نبي ، وإنه يأتي فإذا رأيتموه فاعرفوه ، رجل مربوع بين الحمرة والبياض ، كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل ، بين ممصرتين ، فيدق الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويفيض المال ، ويضع الجزية ، ويهلك الملل كلها غير الإسلام ، ويهلك الله تبارك وتعالى المسيح الدجال ، وتوضع الأمنة على الأرض حتى يرتع الأسد مع الإبل ، والذئب مع الغنم ، ويلعب الغلمان بالحيات فلا تضرهم ، فيمكث أربعين سنة ، ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون.

وهذا الحديث قد روي بعضه عن أبي هريرة من وجوه ، وهو : الأنبياء إخوة لعلات وأما : توضع الأمنة في الأرض فرواه زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وقد روي عن أبي هريرة من وجه آخر.

باب ذكر ابن صياد وما يذكر أنه الدجال

مسلم : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمررنا بصبيان فيهم ابن صياد ، ففر الصبيان وجلس ابن (الصياد) ، فكأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ذلك ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : تربت يداك أتشهد أني رسول الله ؟ فقال : لا ، بل تشهد أني رسول الله ؟ فقال عمر : ذرني يا رسول الله حتى أقتله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن يكن الذي ترى فلن تستطيع قتله.

". (٢)

" ٢٧ - قال سليمان بن أبي شيخ حدثني نابل بن نجيح قال : كان باليمامة رجلان ابنا عم فكثر مالهما فوقع بينهما ما يقع بين الناس فرحل أحدهما عن صاحبه قال فإني ليلة قد ضجرت برغاء الإبل والغنم والكثرة إذ أخذت بيد

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣٥٩/٤

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٥٨٣/٤

صبي لي وعلوت في الجبل فأنا كذلك إذ أقبل السيل فجعل مالي يمر بين ولا أملك منه شيئا حتى رأيت ناقة لي قد علق خطامها بشجرة فقلت لو نزلت إلى هذه فأخذتها لعلي أنجو عليها أنا وبني هذا فنزلت فأخذت الخطام وجذبها السيل فرجع علي غصن الشجرة فذهب ماء إحدى عيني وأفلت الخطام من يدي فذهبت الناقة ورجعت إلى الصبي فوجدته قد أكله الذئب فأصبحت لا أملك شيئا فقلت لو ذهبت إلى بن عمي لعله يعطيني شيئا فمضيت إليه فقال لي قد بلغني ما أصابك والله ما أحببت أنه قد أخطأك فكان ذلك أشد مما أصابني فقلت أمضي إلى الشام فأطلب فلما دخلت إلى دمشق إذا الناس يتحدثون أن عبد الملك بن مروان أصيب بابن ر‌ه فاشتد حزنه عليه فأتيت الحاجب فقلت إني أحدث أمير المؤمنين بحديث يعزيه عن مصيبته هذه فقال أذكر ذلك له وذكره فقال أدخله فأدخلني فحدثته بمصيبتي فقال قد عازيتني بمصيبتك عن مصيبتي وأمر لي بمال فعدت وتراجعت حالي ." (١)

" ٢٩ – قال : وقدم على الوليد بن عبد الملك ذلك اليوم قوم من بني عبس فيهم رجل ضرير فسأله عن عينيه فقال له بت ليلة في بطن واد ولا أعلم في الأرض عبسيا يزيد ماله على مالي فطرقنا سيل فذهب ما كان لي من أهل وولد ومال غير صبي مولود وبعير وكان البعير صعبا فند فوضعت الصبي واتبعت البعير فلم أجاوزه حتى سمعت صيحة الصبي فرجعت إليه ورأس الذئب في بطنه يأكله واستدبرت البعير لأحبسه فنفحني برجله فأصاب وجهي فحطمه وذهبت عيناي فأصبحت لا أهل ولا مال ولا ولد فقال الوليد انطلقوا به إلى عروة فيخبره خبره ليعلم أن في الناس من هو أعظم منه بلاء ". (٢)

" ٣٠ – حدثنا محمد بن المغيرة المازني حدثنا سعيد أبو عثمان من أهل العلم ثقة قال نظر إلى امرأته فقال : ما رأيت مثل هذا الحسن وهذه النضارة وما ذاك إلا من قلة الحزن فقالت يا عبد الله والله إني ليذبحني الحزن ما يشركني فيه أحد قال وكيف قالت ذبح زوجي شاة مضحيا ولي صبيان يلعبان فقال أكبرهما للأصغر أريك كيف صنع أبي بالشاة فعقله فذبحه فما شعرنا به إلا متشحطا فلما استحلت الصيحة هرب الغلام ناحية الجبل فرهقه ذئب فأكله ونحن لا نعلم وقد اتبعه أبوه يطلبه فمات عطشا فأفردني الدهر قال فكيف صبرك فقالت لو رأيت في الجزع دركا ما اخترت عليه ." (٣)

" ٣٣ – حدثني يحيى بن عبد الله الخثعمي عن محمد بن سلام الجمحي قال زعم عوانة قال : لما وقع الطاعون الجارف بالبصرة وذهب الناس فيه وعجزوا عن موتاهم وكانت السباع تدخل البيوت فتصيب من الموتى وذلك سنة سبعين أيام مصعب وكان يموت في اليوم سبعون ألفا فبقيت جارية من بني عجل ومات أهلها جميعا فسمعت عواء الذئب فقالت

(ألا أيها الذئب المنادي بسحره ... هلم أبثك الذي قد بدا لنا)

---

(١) الاعتبار، ص/٥٣

(٢) الاعتبار، ص/٥٦

(٣) الاعتبار، ص/٥٦

(بدا لي أن قد يتمت وإنني ... بقية قوم أورثوا في المباكيا)

(ولا ضير أني سوف أتبع من مضى ... ويتبعني من بعد من كان تاليا) ." (١)

" والأرزة الثابتة من الشجر واختلف في تسميتها فمنهم من يقول الأرزة مثال فعلة محركة مفتوحة العين وهو لفظ الحديث ومنهم من يقول الأرزة مثال فاعلة وهو قول أبي عمرو الشيباني قال ومنه تقول أرز يأرز ومنهم من يقول الأرزة مثال فعله ساكنة العين وهو قول أبي عبيدة قال وهو شجر معروف بالشام وقد رأيته يقال له الأرز واحدتها أرزة وهي التي تسمى بالعراق الصنوبر والصنوبر ثمر الأرزة والمجذية الثابتة في الأرض يقال منه جذت تجذو وأجذت تجذي والإنجعاف الانقلاع ومنه قيل جعفت به الأرض إذا صرعته فضربت به الأرض والانقصاف مثله قال أبو عبيد هذا فيما نرى أنه شبه المؤمن بالخامة التي تميلها الريح لأنه مرزأ في نفسه وأهلة وولده وماله والكافر كمثل الأرزة التي لا تميلها الريح أي لا يرزأ شيئا وإن أرزى لم يؤجر عليه حتى يموت فشبه موته بانجعاف تلك حتى يلقى الله عز و جل يذنوبه

٤٠ – حدثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا عاصم بن علي ثنا شعبة عن مجالد قال سمعت الشعبي يقول عن

" الأوزاعي عن محمد بن خراشة عن عروة بن محمد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و سلم مثله

٩٤ – حدثنا الحسين بن بيان ثنا سهل بن عثمان ثنا أبو معاوية عن عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي الدرداء قال رسول الله ص – أكثروا من قول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله فانهن من الباقيات الصالحات وهن يخططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة

٩٦ – حدثنا عثمان بن نضرة ثنا سوار القاضي ثنا عبد الوهاب عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس عن

"عن أبي سلام قال سمعت ثوبان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حوضي كما بين عدن وعمان وأول الناس علي ورودا فقراء المهاجرين * إسناده ضعيف

١٨٧ حدثنا هدبة بن عبد الوهاب ثنا النضر بن شميل ثنا أبو نعامة العدوي ثنا أبو هنيدة البراء بن نوفل عن والان العدوي عن حذيفة عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقول أي رب جعلتني سيد ولد آدم ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض ولا فخر * إسناده جيد

١٨٨ حدثنا علي بن ميمون ثنا عبدالله بن جعفر عن عبيدالله بن عمرو عن زيد ابن أبي أنيسة عن أبي الزبير عن طاووس عن ابن عباس أنه سئل عن ليلة الحصبة فقال بدأها ربيعة الأول بكر وثعلب *

١٨٩ حدثنا سلمة بن شبيب ثنا إسماعيل بن عبد الكريم ثنا إبراهيم بن عقيل عن وهب بن منبه قال سمعت جابر بن عبدالله يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما غزا عسفان ثم رجع * إسناده ضعيف

---

(١) الاعتبار، ص/٥٨

"وفيه نهي عَنْ إضاعة المال، وَهُوَ إنفاقه فِي معصية اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: وقيل: أن يصرفه فِي وجه لا يكون فِيهِ مشكورا ولا مأجورا.

أَخْبَرَنَا شَيْخ القضاة أَبُو علي إِسْمَاعِيل بْن أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا شَيْخ الإِسْلامِ أَبُو عُثْمَان الصابوني، أَخْبَرَنَا أَبُو عمر أَحْمَد بْن أَبِي الفرات، أَخْبَرَنَا عمران بْن مُوسَى، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَد بْن يُوسُفَ السلمي، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرو أَحْمَد بْن نصر، حَدَّثَنَا عَبْد الرحيم بْن سليمان، حدثنا سلام الطويل، عَنْ زيد العمي، عَنْ أَبِي الصِّدِّيق الناجي، قَالَ:

بينا رجل وامرأة فِي بني إسرائيل يتعشيان، فحضرهما سائل فَقَالَ: تصدقوا عَلَى المسكين رحمكم اللَّه، وقد رفعت المرأة اللقمة لتضعها فِي فِيهَا، فردت اللقمة من فِيهَا وقامت حَتَّى وضعتها فِي فم السائل. فلما كَانَ من الغد غدا زوجها إِلَى مزرعة لَهُ، وَكَانَ زراعا، فلما تَعَالَى النهار قامت فحملت طعام زوجها وبنيها معها، فمرت ببقول فِي الجبال، فوضعت بنيها وجعلت تتخير من البقول، فجاء ذئب وأخذ بنيها، فرفعت يدها إِلَى السماء، وقالت: اللَّهُمَّ كما رددت اللقمة من فمي ووضعتها فِي فم السائل اردد علي ابني، قَالَ: فانعطف الذئب حَتَّى وضع الصبي، وَقَالَ لها: هَذِهِ اللقمة بتلك اللقمة.

أنشدنا العالم مُحَمَّد بْن أَبِي بَكْر بْن مَنْصُور، لبعضهم:

دع الدهر يجري بأقداره ... ويقضي عجائب أوطاره

ونم نومة عَنْ ولاة الأمور ... وثق بالزمان وأدواره

فإنك ترحم من قد حسدت ... وتعجب من قبح آثاره." (١)

" باب التشديد في أذى المسلم

"

٨ أخبرنا الحسن ثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ثنا أبي ثنا شعبة حدثني قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه \ ٨ \

"١٤ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا محمد بن يزيد الخنيسي ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، قال : « خرج ابن عمر في نواحي المدينة ، فمر براعي غنم ، فقال : هل لك أن تبيعنا شاة من غنمك هذه فنعطيك ثمنها ونعطيك من لحمها فتفطر عليه ؟ فقال : إنها ليست لي بغنم ، إنها لسيدي . فقال له ابن عمر : فما عسى سيدك فاعلا إذا فقدها فقلت : أكلها الذئب ؟ فولى الراعي عنه ،

---

(١) الأربعين في إرشاد السائرين أو الأربعين الطائية، ص/٢٢٠

وهو رافع إصبعه إلى السماء وهو يقول : فأين الله ؟ قال : فجعل ابن عمر يردد قول الراعي ، وهو يقول : قال الراعي : فأين الله ، فلما قدم المدينة بعث إلى مولاه ، فاشترى منه الغنم والراعي ، فأعتق الراعي ووهب منه الغنم »." (١)

" الحديث الثالث والثلاثون

"أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المروزي، حدثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود الطيالسي، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((بينما رجل يرعى غنماً له إذ جاءه الذئب فأخذ شاةً فجاء صاحبها فانتزعها منه فقال الذئب: كيف تصنع بها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري؟)) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((فآمنت بذلك أنا وأبو بكر وعمر)). قال أبو سلمة: وما هما في القوم يومئذ.." (٢)

" باب التشديد في أذى المسلم

٨ – أخبرنا الحسن ثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ثنا أبي ثنا شعبة حدثني قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه و سلم قال لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ." (٣)

(مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَعْلَمَه النَّاسُ) // إسناده ضعيف جدا //

(لاَ وَجَعَ إلا وَجَعَ العَيْنِ ولا هَمَّ إلاَّ هَمَّ الدَّيْنِ)

(لا يُوَطِّنُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ المساجِدَ لِلْصَّلاةِ والذِّكْرِ إلاَّ تَبَشْبَشَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ حينَ يَخْرُجُ مِن بَيْته كما يَتَبَشْبَشُ أهلُ الغَائبِ بِغَائِبِهم إذَا قَدِمَ عَلَيْهم) // إسناده رجاله ثقات //

قوله (مَثَلُ الَّذِي يَسْمَعُ الحِكْمَةَ فَلا يُحَدِّثُ إلاَّ بِشَرِّ مَا سَمِعَ)

٢٩١ – حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أوس بن ." (٤)

" (مَثلُ قُرَّاءِ هَذا الزَّمَانِ كَمثلِ رَجُل له غَنَمٌ ضَوَائنُ ذاتُ صُوفٍ عِجَافٌ أكَلَت حَمضاً وشرِبت عليه من الماء حتى انتَفَخَتْ خَواصِرُها فمرَّتْ برجُل فأعْجَبَتْه فقامَ عليها فغَبط منها شاةً فإذا هي لا تُنْقِي ثم غَبط أخرى فإذا هي كذلك فقال أفٍّ لك سائرَ اليوم !) // والأثر أخرجه ابن المبارك في الزهد // ومن طريقه ابو نعيم من الحلية

٣٧٠ – حدثنا عبد الرحمن بن داود حدثنا هلال بن العلاء حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا صالح الجوزي قال قدم علينا كتاب أبي جعفر يأمر وينهى قال قال جاءني أبو المهاجر العلائي فلما فرغ من قراءة الكتاب ضرب بيده على فخذي وقال

---

(١) الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم الأصبهاني، ص/٢٥

(٢) الأربعين على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي، ص/٣٢٢

(٣) الأربعين – النسوي، ص/٥٠

(٤) الأمثال في الحديث، ص/٣٤٠

(يَا عَبد ! وكانت كلمته مدرى ما مثلُنا ومثلُ صاحبِ الكتاب إلا مثلُ ذِئبٍ خَرَجَ يَعُسُّ بالليل فأتَى قريةً فإذا صَبيٌّ يَبْكي وإذا أمُّه تقولُ لَئِنْ لَم تَسْكُت ألْقَيْتُكَ إلى الذِّئب والصبيُّ يتمادَى في البُكاء والذئبُ ينتظِرُ حتى فَضح الصبحُ فولَّى راجعا ولَقِيَه ذئبٌ فقال أيْنَ تُريد قال إلى هذه القرية قال لا تَأتِهم فإنَّهُم أكذَبُ قومٍ على وجه الأرض) // وكانت كلمة مدرى كذا في الأصل ولم يتضح لي معناه // ." (١)

" قال فأمرك بيدك فاختارت نفسها فسأل فاذا المرأة قد ذهبت فقال ... سل القلب يا ابن القرم ما هو صانع ... اذا قوضت غدوا وزالت جمالها ... مقاحيد أمثال التماثيل بزل ... جزيليه قد طار عنها جفالها ... وكان فراق البين يا أم صالح ... كأنشوطة حلت فحان انحلالها ... ثم تزوج بعدها سوداء بنت عذام بن كليب بن فقعس بن معبد نضلة بن حجوان فحيس فقال ... أبى القلب لا ينسى طليحة مطلقا ... ولا فيي أسار ان ذا لغرام ... فليت يميني زايلتني مكانها ... ولم أدر ما سوداء بنت عذام ...

١٢١ – حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا إبراهيم بن يحيى بن هاني عن أبيه قال كان محمد بن اسحاق " قال أخبرني أبي عن أبيه أن يزيد بن شيبان خرج حاجا قال فسرنا حتى إذا اجتمعت الفرق وحضرنا الحرم إذا رفقة ضخمة من العرب منجبون أي على نجائب يتسايرون قال قلت إني أرى لهؤلاء من أصهارنا ومعارفنا من قريش قال وما هو على ناقة له يقال لها تمرة فارهة قال قلت من أنتم

قالوا قوم من مهرة قال فعطفت ناقتي ولم أراجعهم

قال فقال رجل هو رأس القوم ومن ذا الذي شامكم مشامة الذئب الغنم ثم عطف راحلته كأنه لم يركم من جدم العرب رداة علي فلحقني غلامان في يد أحدهما محجز فأهوى به إلى زمام الناقة فألحقاني به فقال ما شأنك شامتنا مشامة الذئب الغنم ثم عطفت راحلتك كأنك لم ترنا من جذم العرب

قال قلت ليس بي ذاك ولكنك اعتريت إلى قوم لايعرفوني ولا أعرفهم

قال قلت والله إني لمن جذم العرب

قال فإنما العرب على أربع دعائم إنما هي مصر وربيعة وقصاعة واليمن فمن أيهم أنت

قال قلت امرؤ من مصر

قال أما والله لأطرحتك في مثل لجج البحر

قال قلت أولا تدري

قال فمن الفرسان أنت أم من الجماجم

قال فعرفت أن الجماجم خندف وأن الفرسان قيس ." (٢)

---

(١) الأمثال في الحديث، ص/٤١٥

(٢) الإشراف في منازل الأشراف، ص/٢٣٧

" ٣٩٧ – حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سعيد الطائي قال حدثنا عبد الله بن بكر السهمي عن أبيه أن قوما كانوا في سفر قال فكان فيهم رجل فكان يمر الطائر فيقول تدرون ما يقول هذا فيقولون لا

فيقول فإنه قال كذا وكذا

قال فيحيلنا على شيء لا ندري أصادق هو أم كاذب

قال إلى أن مروا إلى غنم ومنها شاة قد تحلفت على سخلة لها فجعلت تحنو عنقها إليها وتتغو

قال أتدرون ما تقول هذه الشاة

قلنا لا

قال فإنها تقول للسخلة الحقي لا يأكلك الذئب كما أكل أخاك عام أول في هذا المكان

قال فانتهينا إلى الراعي فقلنا له هل ولدت هذه الشاة قبل عامك هذا قال نعم ولدت سخلة عام أول فأكلها الذئب بهذا المكان

قال ثم أتينا على قوم فيهم ظعينة على جمل لها وهي ترغو وتحنو عنقه إليها فقال أتدرون ما يقول هذا البعير قلنا لا ." (١)

" وه ن شر غالب لمن غلب ...

فجعل النبي يتمثل وهن شر غالبات لمن غلب وهن شر غالبات لمن غلب

٤١١ – حدثني إبراهيم بن محمد بن عرعرة قال حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري قال حدثنا سفيان عن أبي الحجاف عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي قال ما ذئبان ضاريان بائا في زريبة غنم بأسرع فيها من حب الشرف والمال في دين المسلم ." (٢)

"شعبة = حاضر بن مهاجر

٣٧– أخبرنا محمد بن بشار، عن محمد، حدثنا شعبة، قال: سمعت حاضر بن المهاجر الباهلي، قال: سمعت سليمان بن يسار يحدث عن زيد بن ثابت، أن ذئباً نيب في شاة فذبحوها بمروة، فرخص النبي صلى الله عليه وسلم في أكلها.." (٣)

"٣٥٣– عَنْ عَائِشَةَ (٤)

---

(١) الإشراف في منازل الأشراف، ص/٢٩٠

(٢) الإشراف في منازل الأشراف، ص/٢٩٧

(٣) الإغراب للنسائي، ص/١٠٠

(٤)> أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ: (خَمْسٌ مِنْ الدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ يَقْتُلُهُنَّ فِي الْحَرَمِ: الْغُرَابُ وَالْحِدَأَةُ وَالْعَقْرَبُ وَالْفَأْرَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ) (رحمه الله١) .

" الإحصار في الحج "

"٤٢٢- عَنْ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ – رضي الله عنه – قَالَ: (سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – عَنْ اللُّقَطَةِ الذَّهَبِ أَوْ الْوَرِقِ؟ فَقَالَ: اعْرِفْ وِكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً، فَإِنْ لَمْ تَعْرِفْ فَاسْتَنْفِقْهَا، وَلْتَكُنْ وَدِيعَةً عِنْدَكَ، فَإِنْ جَاءَ طَالِبُهَا يَوْمًا مِنْ الدَّهْرِ فَأَدِّهَا إِلَيْهِ، وَسَأَلَهُ عَنْ ضَالَّةِ الإِبِلِ؟ فَقَالَ: مَا لَكَ وَلَهَا، دَعْهَا فَإِنَّ مَعَهَا حِذَاءَهَا وَسِقَاءَهَا تَرِدُ الْمَاءَ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَجِدَهَا رَبُّهَا، وَسَأَلَهُ عَنْ الشَّاةِ؟ فَقَالَ: خُذْهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ) (رحمه الله١) .

* * *

كتاب الفراض

" إلحاق الفرائض بأهلها "

٤٢٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ عَنْ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ: (أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا فَمَا تَرَكَتْ الْفَرَائِضُ فَلأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ) (رحمه الله٢) .

" لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم "

٣٥٤- عَنْ عَائِشَةَ < قَالَتْ: (دَخَلَ النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم – عَلَى ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ وَأَنَا شَاكِيَةٌ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم – حُجِّي وَاشْتَرِطِي أَنَّ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي) (رحمه الله٢) .

" الفدية في الحج "

٣٥٥- عَنْ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ – رضي الله عنه – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – وَقَفَ عَلَيْهِ وَرَأْسُهُ يَتَهَافَتُ قَمْلاً، فَقَالَ: (أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ؟ قُلْتُ: نَ عَ مْ، قَالَ: فَاحْلِقْ رَأْسَكَ، قَالَ: فَفِيَّ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ(   ) (رحمه الله٣) ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – : صُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ تَصَدَّقْ بِفَرَقٍ بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ أَوْ انْسُكْ مَا تَيَسَّرَ) (رحمه الله٤) .

" فضل عشر ذي الحجة "

رحمه الله______________

(رحمه الله١) رواه البخاري برقم (١٨٢٩)، ومسلم برقم (١١٩٨). الْحِدَأَةُ: الحية. الْعَقُورُ: الكلب المعروف خاصة. وقيل: الذئب. وقيل: كل عادٍ مفترس غالباً كالأسد والنمر والذئب والفهد ونحوها.

(رحمه الله٢) رواه البخاري برقم (٥٠٨٩)، ومسلم برقم (١٢٠٧). شَاكِيَةٌ: مريضة. اشْتَرِطِي: أن يقول المحرم عند إحرام: إن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني.

(رحمه الله٣) البقرة:١٩٦.

(رحمه الله٤) رواه البخاري برقم (١٨١٥)، ومسلم برقم (١٢٠١). هَوَامُّكَ: القمل. انْسُكْ: أذبح ذبيحة.." الإلمام بما في الصحيحين من أحاديث ال أ حكام، ص/١٤٤

(ﷺ1) رواه البخاري برقم (١٤٣٨)، ومسلم برقم (١٧٢٢). اللُّقَطَةِ: هي مال أو مختص ضلَّ عنه مالكه. وِكَاءَهَا: هو لخيط الذي تشد به الصرة والكيس ونحوهما. وَعِفَاصَهَا: وغاؤها، وهي من جلد أو خرقة أو غيره ذلك. طَالِبُهَا: مالكها. حِذَاءَهَا: خفها الذي بمنزلة الحذاء. وَسِقَاءَهَا: جوفها الذي بمنزلة السقاء تحمل به الماء.

(ﷺ2) رواه البخاري برقم (٦٧٢٣)، ومسلم برقم (١٦١٥). أَلْحِقُوا: أوصلوا. الْفَرَائِضَ: الأنباء المقدرة في كتاب الله، وهي النصف والربع والثمن والثلثان والثلث والسدس. فَلأَوْلَى: أي أدنى وأقرب في النّسب إلى المؤرُوث.." (١)

"١٩٣ - حدثنا عمر بن محمد بن جعفر ، ثنا إبراهيم بن السندي ، ثنا النضر بن سلمة ، حدثني أبو غزية الأنصاري ، ومحمد بن إسماعيل ، قال : ثنا سفيان بن حمزة الأسلمي ، حدثني عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن ربيعة بن أنيس ، عن أبيه أنيس بن عمرو ، عن أهبان بن أوس : أنه كان في غنم له ، فشد الذئب على شاة منها ، فصاح عليه ، فأقعى (١) على ذنبه ، فخاطبني ، فقال : من لها يوم تشغل عنها ؟ تنزع مني رزقا رزقنيه الله ؟ ، قال : فصفقت بيدي ، وقلت : « والله ما رأيت شيئا أعجب من هذا » ، فقال : تعجب ، ورسول الله A بين هذه النخلات ، وهو يومئ (٢) بيده إلى المدينة ، يحدث الناس بأنباء ما سبق ، وأنباء ما يكون ، وهو يدعو إلى الله ، وإلى عبادته ، فأتى أهبان النبي A فأخبره بأمره وأمر الذئب ، وأسلم

---

(١) الإقعاء: أن يلصق الرجل أليتيه بالأرض، وينصب ساقيه وفخذيه، ويضع يديه على الأرض كما يقعي الكلب.

(٢) الإيماء : الإشارة بأعضاء الجسد كالرأس واليد والعين ونحوه." (٢)

"٤٠٠٠١ - روى عن يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس ، عن النبي A قال : « رأيت في الجنة ذئبا »." (٣)

١٩٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جُنْدَلُ بْنُ وَالِقٍ التَّغْلِبِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شِمْرٍ كِلاهُمَا عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُرَادِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ ." (٤)

"٦٣- باب كم عدد التسبيح في الركوع

---

(١) الإلمام بما في الصحيحين من أحاديث الأحكام، ص/١٦٩

(٢) أخبار أصبهان، ٢١٩/١

(٣) أخبار أصبهان، ٢٤٣/٥

(٤) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٨٠

٥٤٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ بِشْرِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ إِذَا رَكَعَ قَالَ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ثَلاثًا فَزِيَادَةُ وَكَانَ ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُهُ

٥٤٢- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ (ح) وَحَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّقَطِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ (ح) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (ح) وَحَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الشَّعْثَاءِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ قَالُوا ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ثَلاثًا

٥٤٣- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ كَيْسَانَ الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ وَهْبِ بْنِ مَأْنُوسٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ صَلاةً بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ هَذَا الْغُلامِ يَعْنِي عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ أَنَسٌ فَحَزَّرْنَا فِي رُكُوعِهِ عَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ

١٩٢٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيِّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا فِي مَجْلِسٍ ثُمَّ تَفَرَّقُوا وَلَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ تَعَالَى وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ صلى الله عليه وسلم إِلا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٢٨١- باب ما جاء في قول الرجل لأخيه جزاك الله خيرا

١٩٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلامٍ الْعَطَّارُ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لأَخِيهِ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ

١٩٣٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الدَّبَرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لأَخِيهِ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ

١٩٣١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لأَخِيهِ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ

"٣٢٠- باب ذكر من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٠٩٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ ، أَنْبَأَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم

قَالَ : سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٍ الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمُكَذِّبُ بِقَدَرِ اللهِ وَالْمُتَسَلِّطُ بِالْجَبَرُوتِ لِيُعِزَّ بِذَلِكَ مَنْ أَذَلَّ اللَّهُ وَيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ وَالْمُسْتَحِلُّ مَحَارِمَ اللهِ وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَالتَّارِكُ السُّنَّةَ

٢٠٩١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ المكي ، قَالاَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ (ح) وَحَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ عَمْرٍو الْعُكْبَرِيُّ وَالْقَاسِمُ بْنُ اللَّيْثِ أَبُو صَالِحٍ الرَّسْعَنِيُّ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا مُعَافَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الْخَمْرَ وَلَعَنَ سَاقِيَهَا وَشَارِبَهَا وَعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ وَبَائِعَهَا وَمُبْتَاعَهَا وَآكِلَ ثَمَنِهَا

٢٠٩٢- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ الْخَيْرِ الزَّبَادِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ مَالِكَ بْنَ سَعْدٍ التُّجِيبِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَعَنَ الْخَمْرَ وَعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا وَشَارِبَهَا وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ وَبَائِعَهَا وَمُبْتَاعَهَا وَسَاقِيَهَا وَمُسْتَقِيَهَا

٢٠٩٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ الْمَوْصِلِيُّ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَ وَالْمُرْتَشِيَ فِي حُكْمِهِ

٢٠٩٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عُمَرَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَخِي أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : لَعَنَ اللَّهُ الآكِلَ وَالْمُطْعِمَ يُرِيدُ الرِّشْوَةَ

٢٠٩٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عُمَرَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُجَاهِدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : لَعَنَ اللَّهُ الآكِلَ وَالْمُطْعِمَ يَعْنِي يُرِيدُ الرِّشْوَةَ

٢٠٩٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنِي عُمَرُ أَبُو حَفْصٍ الْمَدِينِيُّ ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَفَدَ فِي وَفْدٍ فَجَلَسُوا بِبَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَخَرَجَ الآذِنُ فَرَشَى قَوْمٌ فَدَخَلُوا وَبَقِيَ أَبُو سَلَمَةَ وَحْدَهُ فَمَرَّ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا سَلَمَةَ مَا لِي أَرَاكَ جَالِسًا وَحْدَكَ وَقَدْ دَخَلَ أَصْحَابُكَ فَقَالَ رَشَى الْقَوْمُ فَدَخَلُوا قَالَ فَهَلا رَشَوْتَ مِثْلَ مَا رَشَوْا فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : الرَّاشِي وَالْمُرْتَشِي فِي النَّارِ

٢٠٩٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ الدِّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ عَنْ عَمَّتِهِ قَرِينَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيهَا قَالَ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَ وَالْمُرْتَشِيَ فِي الْحُكْمِ

٢١٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ عَوْذِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى بَابِ بَيْتٍ فِيهِ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ هَلْ فِي الْبَيْتِ إِلا قُرَشِيٌّ قَالُوا لاَ إِلا ابْنَ أُخْتٍ لَنَا قَالَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا الأَمْرَ لاَ يَزَالُ فِي قُرَيْشٍ أَبَدًا مَا إِذَا اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا وَإِذَا قَسَمُوا أَقْسَطُوا فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ

٢١٢٥- حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : أَيُّمَا رَجُلٍ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ وَالِدَيْهِ أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ الَّذِينَ أَعْتَقُوهُ فَإِنَّ عَلَيْهِ لَعْنَةَ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ

٢١٢٦- حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَلا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ

٢١٢٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الدَّبَرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ كِلاهُمَا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوِ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ التَّابِعَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

"٣٢٧- باب السنة في تحويل الرداء عند الاستسقاء

٢١٩٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ وَمَعْمَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم اسْتَسْقَى فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ

٢٢٠٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى يَسْتَسْقِي فَاسْتَقْبَلَ بِصَلاةِ الاسْتِسْقَاءِ الْقِبْلَةَ وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ

٢٢٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى فَاسْتَسْقَى فَقَلَبَ رِدَاءَهُ جَعَلَ الأَيْمَنَ عَلَى الأَيْسَرِ وَالأَيْسَرَ عَلَى الأَيْمَنِ

٢٢٠٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا طَاهِرُ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ عَنْ جَدَّتِهِ الشِّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ اللهِ أَنَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم اسْتَسْقَى فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ

"من أمر هؤلاء الذين حاولوا سرقة ما في خزانة الكعبة ما كان، بعث الله حية سوداء الظهر، بيضاء البطن رأسها مثل رأس الجدي فحرست البيت خمسمائة سنة لا يقربه أحد بشيء من معاصي الله إلا أهلكه الله تعالى، ولا يقدر أحد

أن يروم سرقة ما كان في الكعبة.

فلما أرادت قريش بناء البيت منعتهم الحية هدمه، فلما رأوا ذلك اعتزلوا عند المقام ثم دعوا الله تعالى فقالوا: اللهم ربنا إنما أردنا عمارة بيتك، فجاء طير أسود الظهر، أبيض البطن، أصفر الرجلين فأخذها فاحتملها فجرها حتى أدخلها أجياد.

وقال بعض أهل العلم: إن جرهما لما طغت في الحرم دخل رجل منهم وامرأة يقال لهما: إساف ونائلة البيت ففجرا فيه فمسخهما الله تعالى حجرين، فأخرجا من الكعبة فنصبا على الصفا والمروة ليعتبر بهما من رآهما، وليزدجر الناس عن مثل ما ارتكبا، فلم يزل أمرهما يدرس ويتقادم حتى صارا صنمين يعبدان.

وقال بعض أهل العلم: إن عمرو بن لحي دعا الناس إلى عبادتهما وقال للناس: إنما نصبا ههنا ليعبدا، وإن آباءكم ومن قبلكم كانوا يعبدونهما، وإنما ألقاه إبليس عليه وكان عمرو بن لحي فيهم شريفا سيدا مطاعا ما قال لهم فهو دين متبع.

قال: ثم حولهما قصي بن كلاب بعد ذلك، فوضعهما يذبح عندهما وجاه الكعبة عند موضع زمزم.

وقد اختلف علينا في نسبهما فقال قائل: إساف ابن بغا ونائلة بنت ذئب، فالذي ثبت عندنا من ذلك عمن نثق به منهم عبد الرحمن بن أبي الزناد كان يقول: هو أساف بن سهيل، ونائلة بنت عمرو بن ذئب.

وقال بعض أهل العلم: إنه لم يفجر بها في البيت وإنما قبلها، قالوا: فلم." (١)

"يعملون به نعم عملوا به، وإن خرج لا، أخروه عامه ذلك حتى يأتوا به مرة أخرى ينتهون في أمرهم ذلك إلى ما خرجت به القداح، وبذلك فعل عبد المطلب بابنه حين أراد أن يذبحه١.

وقال محمد بن إسحاق: كان هبل من خرز٢ العقيق على صورة إنسان، وكانت يده اليمنى مكسورة فأدركته قريش فجعلت له يدا من ذهب، وكانت له خزانة للقربان، وكانت له سبعة قداح يضرب بها على الميت والعذرة والنكاح، وكان قربانه مائة بعير وكان له حاجب، وكانوا إذا جاءوا هبل بالقربان ضربوا بالقداح، وقالوا:

إنا اختلفنا فهب السراحا ... ثلاثة يا هبل فصاحا

الميت والعذرة والنكاحا ... والبرء في المرضى والصحاحا

إن لم تقله فمر القداحا

باب ما جاء في أول من نصب الأصنام، وما كان من كسرها:

حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج قال: حدثني محمد بن إسحاق أن جرهما لما طغت في الحرم دخل رجل منهم بامرأة منهم ا لكعبة ففجر بها، ويقال: إنما قبلها فيها فمسخا حجرين، اسم الرجل: إساف بن بغا، واسم المرأة: نائلة بنت ذئب، فأخرجا

١ شفاء الغرام ٢/ ٤٤٤.

٢ كذا في الأصول، ولدى الفاسي وهو ينقل عن المصنف: "حجر".." (٢)

---

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ٦١/١

(٢) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ٨٩/١

"أنت حبست الفيل بالمغمس ... حبسته كأنه مكردس

من بعد ما هم بشر مجلس ... بمحبس ترهق فيه الأنفس

وقت بثاث ربنا لم تدنس ... يا واهب الحي الجميع الأحمس

وما لهم من طارق ومنفس ... وجاره مثل الجواري الكنس

أنت لنا في كل أمر مضرس ... وفي هنات أخذت بالأنفس

وقال ابن الذئبة[١] الثقفي[٢]:

لعمرك ما للفتى من مفر ... مع الموت يلحقه والكبر

لعمرك ما للفتى صحرة[٣] ... لعمرك ما إن له من وزر

أبعد قبائل من حمير أتوا ... ذات صبح بذات العبر

بألف ألوف وحرابة كمثل... السماء قبيل المطر

يصم صراحهم المقربات ... ينفون من قاتلوا بالذفر

سعالى مثل عديد التراب ... تيبس منها رطاب الشجر

١ كذا في السيرة لابن هشام ولديه موضحا: الذئبة: أمه واسمه: ربيعة بن عبد باليل بن سالم بن مالك بن حطيط بن جشم بن قسي. وفي الأصول: "أذينة".

٢ سيرة ابن هشام ١/ ٣٩.

٣ كذا في سيرة ابن هشام. والصحرة: المتسع، أخذ من لفظ الصحراء. وفي الأصول: "عصرة".." (١)

---

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ١٢٣/١

الواثق بالله ٢/ ٩٤.

ورقة بن نوفل ١/ ١٤٥.

وهب بن منبه ١/ ٢٢.

يعمر بن نفاثة ١/ ١١٢.

يكسوم بن أبرهة ١/ ١١٥.." (١)

١١ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب | حدثنا الربيع بن سليمان قال : حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني سليمان بن | بلال عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله | صلى الله عليه وسلم : ' ما من قوم جلسوا مجلسا وتفرقوا منه لم يذكروا الله إلا كأنما تفرقوا | عن جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة ' . |

١٢ - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل ببغداد | أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا أحمد بن منصور الرمادي حدثنا يحيى بن | حماد حدثنا أبان بن يزيد العطار وأخبرنا أبو بكر بن فورك أخبرنا عبد الله | ابن جعفر الأصبهاني حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود وحدثنا أبان بن | يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن الحارث | الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ' إن الله عز وجل أوحى إلى يحيى بن | زكريا عليه السلام بخمس كلمات أن يعمل بهن ويأمر بني إسرائيل أن يعلموا | بهن ، فكأنه أبطأ بهن ، فأوحى الله عز وجل إلى عيسى عليه السلام إما أن | يبلغهن أو تبلغهن . فأتاه عيسى عليه السلام فقال : إن الله أمرك بخمس | كلمات أن تعمل بهن وتأمر بني إسرائيل أن يعلموا بهن ، فإما أن تخبرهم وإما |

." (٢)

" | حدثني الليث بن سعد بن سعيد بن بشير عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني | عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ' من قال إذا أصبح | سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشيا | وحين تظهرون أدرك ما فاته في يومه ، ومن قالهن حين يمسي أدرك ما فاته | في ليلته ' . |

" |

---

(١) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ٣٠٩/٢

(٢) الدعوات الكبير، ١١/١

"إسلام قائل الشهادتين (*)

) م س حم) ، عن معاوية بن الحكم السلمي - رضي الله عنه - قال :

(كانت لي جارية ترعى غنما لي قبل أحد والجوانية (١) فاطلعت ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها ، وأنا رجل من بني آدم ، آسف (٢) كما يأسفون) (٣) (فصككتها صكة (٤)) (٥) (فأتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " فعظم ذلك علي " ، فقلت : يا رسول الله أفلا أعتقها ؟ ، قال : " ائتني بها " ، فأتيته بها ، فقال لها : " أين الله ؟ " ، قالت : في السماء (٦) قال : " من أنا ؟ " ، قالت : أنت رسول الله) (٧) (قال : " أتؤمنين بالبعث بعد الموت ؟ " ، قالت : نعم) (٨) (قال : " أعتقها فإنها مؤمنة (٩) ") (١٠) وفي رواية (١١) : قال : " ائتني بها " ، فأتيته بها ، فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من ربك ؟ " ، قالت : الله ، قال : " من أنا ؟ " ، قالت : أنت رسول الله ، قال : " أعتقها فإنها مؤمنة "

(*) أي : المقر بهما يصدق قلبه لسانه ، وأن لا يأتي بناقض من نواقض التوحيد بعد نطقه بالشهادتين . ع

(١) الجوانية - بقرب أحد - موضع في شمالي المدينة ، وفيه : دليل على جواز استخدام السيد جاريته في الرعي وإن كانت تنفرد في المرعى ، وإنما حرم الشرع مسافرة المرأة وحدها ، لأن السفر مظنة الطمع فيها وانقطاع ناصرها والذاب عنها وبعدها منه ، بخلاف الراعية ، ومع هذا فإن خيف مفسدة من رعيها - لريبة فيها أو لفساد من يكون في الناحية التي ترعى فيها أو نحو ذلك - لم يسترعها ، ولم تمكن الحرة ولا الأمة من الرعي حينئذ ؛ لأنه حينئذ يصير في معنى السفر الذي حرم الشرع على المرأة . شرح النووي على مسلم - (ج ٢ / ص ٢٩٨)

(٢) أي : أغضب . شرح النووي على مسلم - (ج ٢ / ص ٢٩٨)

(٣) (م) ٥٣٧ ، (س) ١٢١٨

(٤) أي : لطمتها .شرح النووي على مسلم - (ج ٢ / ص ٢٩٨)

(٥) (س) ١٢١٨ ، (م) ٥٣٧

(٦) هذا الحديث من أحاديث الصفات ، وفيها مذهبان : أحدهما : الإيمان به من غير خوض في معناه ، مع اعتقاد أن الله تعالى ليس كمثله شيء وتنزيهه عن سمات المخلوقات ، والثاني : تأويله بما يليق به ، فمن قال بهذا قال : كان المراد امتحانها ، هل هي موحدة تقر بأن الخالق المدبر الفعال هو الله وحده ، وهو الذي إذا دعاه الداعي استقبل السماء كما إذا صلى المصلي استقبل الكعبة ، ومن قال بإثبات جهة فوق من غير تحديد ولا تكييف من المحدثين والفقهاء والمتكلمين تأول : في السماء ، أي : على السماء ، لكن إطلاق ما أطلقه الشرع من أنه القاهر فوق عباده ، وأنه استوى على العرش ، مع التمسك بالآية الجامعة للتنزيه الكلي الذي لا يصح في المعقول غيره ، وهو قوله تعالى : ﴿ ليس كمثله شيء ﴾ عصمة لمن وفقه الله تعالى . شرح النووي على مسلم - (ج ٢ / ص ٢٩٨)

(٧) (م) ٥٣٧ ، (س) ١٢١٨

(٨) (حم) ٨١٧١٥ ، انظر الصحيحة : ٣١٦١

(٩) في هذا الحديث أن إعتاق المؤمن أفضل من إعتاق الكافر ، وأجمع العلماء على جواز عتق الكافر في غير الكفارات ، وأجمعوا على أنه لا يجزئ الكافر في كفارة القتل ، كما ورد به القرآن ، واختلفوا في كفارة الظهار واليمين والجماع في نهار رمضان ، فقال الشافعي ومالك والجمهور : لا يجزئه إلا مؤمنة حملا للمطلق على المقيد في كفارة القتل ، وقال أبو حنيفة – رضي الله عنه – والكوفيون : يجزئه الكافر للإطلاق فإنها تسمى رقبة ، وقوله > : (أين الله ؟ قالت : في السماء قال : من أنا ؟ ، قالت : أنت رسول الله ، قال : أعتقها فإنها مؤمنة) فيه : دليل على أن الكافر لا يصير مؤمنا إلا بالإقرار بالله تعالى وبرسالة النبي > ، وفيه : دليل على أن من أقر بالشهادتين ، واعتقد ذلك جزما كفاه ذلك في صحة إيمانه وكونه من أهل القبلة والجنة ، ولا يكلف مع هذا إقامة الدليل والبرهان على ذلك ، ولا يلزمه معرفة الدليل ، وهذا هو الصحيح الذي عليه الجمهور ، وبالله التوفيق . شرح النووي على مسلم – (ج ٢ / ص ٢٩٨)

(النووي – ج ٢ / ص ٢٩٨)

(١٠) (م) ٥٣٧ ، (س) ١٢١٨

(١١) (س) : ٣٦٥٣ ، وقال الشيخ الألباني : حسن الإسناد .." (١)

"(م س حم) ، عن معاوية بن الحكم السلمي – رضي الله عنه – قال :

(كانت لي جارية ترعى غنما لي قبل أحد والجوانية (١) فاطلعت ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها ، وأنا رجل من بني آدم ، آسف (٢) كما يأسفون) (٣) (فصككتها صكة (٤)) (٥) (فأتيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – " فعظم ذلك علي " ، فقلت : يا رسول الله أفلا أعتقها ؟ ، قال : " ائتني بها " ، فأتيته بها ، فقال لها : " أين الله ؟ " ، قالت : في السماء (٦) قال : " من أنا ؟ " ، قالت : أنت رسول الله) (٧) (قال : " أتؤمنين بالبعث بعد الموت ؟ " ، قالت : نعم) (٨) (قال : " أعتقها فإنها مؤمنة (٩) ") (١٠) وفي رواية (١١) : قال : " ائتني بها " ، فأتيته بها ، فقال لها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " من ربك ؟ " ، قالت : الله ، قال : " من أنا ؟ " ، قالت : أنت رسول الله ، قال : " أعتقها فإنها مؤمنة "

---

(١) الجوانية – بقرب أحد – موضع في شمالي المدينة ، وفيه : دليل على جواز استخدام السيد جاريته في الرعي وإن كانت تنفرد في المرعى ، وإنما حرم الشرع مسافرة المرأة وحدها ، لأن السفر مظنة الطمع فيها وانقطاع ناصرها والذاب عنها وبعدها منه ، بخلاف الراعية ، ومع هذا فإن خيف مفسدة من رعيها – لريبة فيها أو لفساد من يكون في الناحية التي ترعى فيها أو نحو ذلك – لم يسترعها ، ولم تمكن الحرة ولا الأمة من الرعي حينئذ ؛ لأنه حينئذ يصير في معنى السفر الذي حرم الشرع على المرأة . شرح النووي على مسلم – (ج ٢ / ص ٢٩٨)

(٢) أي : أغضب . شرح النووي على مسلم – (ج ٢ / ص ٢٩٨)

(٣) (م) ٥٣٧ ، (س) ١٢١٨

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٩/١

(٤) أي : لطمتها .شرح النووي على مسلم - (ج ٢ / ص ٢٩٨)

(٥) (س) ١٢١٨ ، (م) ٥٣٧

(٦) هذا الحديث من أحاديث الصفات ، وفيها مذهبان : أحدهما : الإيمان به من غير خوض في معناه ، مع اعتقاد أن الله تعالى ليس كمثله شيء وتنزيهه عن سمات المخلوقات ، والثاني : تأويله بما يليق به ، فمن قال بهذا قال : كان المراد امتحانها ، هل هي موحدة تقر بأن الخالق المدبر الفعال هو الله وحده ، وهو الذي إذا دعاه الداعي استقبل السماء كما إذا صلى المصلي استقبل الكعبة ، ومن قال بإثبات جهة فوق من غير تحديد ولا تكييف من المحدثين والفقهاء والمتكلمين تأول : في السماء ، أي : على السماء ، لكن إطلاق ما أطلقه الشرع من أنه القاهر فوق عباده ، وأنه استوى على العرش ، مع التمسك بالآية الجامعة للتنزيه الكلي الذي لا يصح في المعقول غيره ، وهو قوله تعالى : ﴿ ليس كمثله شيء ﴾ عصمة لمن وفقه الله تعالى . شرح النووي على مسلم - (ج ٢ / ص ٢٩٨)

(٧) (م) ٥٣٧ ، (س) ١٢١٨

(٨) (حم) ١٥٧٨١ ، انظر الصحيحة : ٣١٦١

(٩) في هذا الحديث أن إعتاق المؤمن أفضل من إعتاق الكافر ، وأجمع العلماء على جواز عتق الكافر في غير الكفارات ، وأجمعوا على أنه لا يجزئ الكافر في كفارة القتل ، كما ورد به القرآن ، واختلفوا في كفارة الظهار واليمين والجماع في نهار رمضان ، فقال الشافعي ومالك والجمهور : لا يجزئه إلا مؤمنة حملا للمطلق على المقيد في كفارة القتل ، وقال أبو حنيفة - رضي الله عنه - والكوفيون : يجزئه الكافر للإطلاق فإنها تسمى رقبة ، وقوله > : (أين الله ؟ قالت : في السماء قال : من أنا ؟ ، قالت : أنت رسول الله ، قال : أعتقها فإنها مؤمنة) فيه : دليل على أن الكافر لا يصير مؤمنا إلا بالإقرار بالله تعالى وبرسالة النبي > ، وفيه : دليل على أن من أقر بالشهادتين ، واعتقد ذلك جزما كفاه ذلك في صحة إيمانه وكونه من أهل القبلة والجنة ، ولا يكلف مع هذا إقامة الدليل والبرهان على ذلك ، ولا يلزمه معرفة الدليل ، وهذا هو الصحيح الذي عليه الجمهور ، وبالله التوفيق . شرح النووي على مسلم - (ج ٢ / ص ٢٩٨)

(النووي - ج ٢ / ص ٢٩٨)

(١٠) (م) ٥٣٧ ، (س) ١٢١٨

(١١) (س) : ٣٦٥٣ ، وقال الشيخ الألباني : حسن الإسناد .." (١)

"(خ) ، وعن خباب بن الأرت - رضي الله عنه - قال :

(أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو متوسد بردة (١) له في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة ، فقلت له : يا رسول الله) (٢) (ألا تستنصر لنا ؟ ، ألا تدعو الله لنا (٣) ؟) (٤) (" فقعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو محمر وجهه فقال : لقد كان) (٥) (الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض) (٦) (فيجعل فيها ، فيجاء بالمنشار فيوضع على) (٧) (مفرق رأسه) (٨) (فيشق) (٩) (نصفين) (١٠) (ما يصرفه ذلك (١١) عن دينه)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٩١/١

(١٢) (ويمشط بأمشاط الحديد) (١٣) (ما دون عظامه من لحم أو عصب (١٤) ما يصرفه ذلك عن دينه (١٥))
(١٦) (والله ليتمن الله هذا الأمر (١٧) حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت (١٨) لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ، ولكنكم تستعجلون (١٩)) (٢٠) "

---

(١) البرد والبردة : الشملة المخططة ، وقيل : هو كساء أسود مربع فيه صور ، والمعنى : جعل البردة وسادة له ، من توسد الشيء جعله تحت رأسه . عون المعبود - (ج ٦ / ص ٧٩)
(٢) (خ) ٣٦٣٩
(٣) أي : على المشركين فإنهم يؤذوننا . عون المعبود - (ج ٦ / ص ٧٩)
(٤) (خ) ٣٤١٦ ، (س) ٥٣٢٠
(٥) (خ) ٣٦٣٩
(٦) (خ) ٣٤١٦
(٧) (خ) ٦٥٤٤
(٨) (خ) ٣٦٣٩
(٩) (خ) ٣٦٣٩
(١٠) (خ) ٦٥٤٤
(١١) أي : لا يمنعه ذلك العذاب الشديد . عون المعبود - (ج ٦ / ص ٧٩)
(١٢) (خ) ٣٦٣٩
(١٣) (خ) ٣٤١٦
(١٤) قال الطيبي : فيه مبالغة بأن الأمشاط لحدتها وقوتها كانت تنفذ من اللحم إلى العظم وما يلتصق به من العصب . عون المعبود - (ج ٦ / ص ٧٩)
(١٥) قال ابن بطال : أجمعوا على أن من أكره على الكفر واختار القتل أنه أعظم أجرا عند الله ممن اختار الرخصة ، وأما غير الكفر فإن أكره على أكل الخنزير وشرب الخمر مثلا فالفعل أولى ، وقال بعض المالكية : بل يأثم إن منع من أكل غيرها ، فإنه يصير كالمضطر على أكل الميتة إذا خاف على نفسه الموت فلم يأكل . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٤٠٢)
(١٦) (خ) ٣٦٣٩
(١٧) أي : أمر الدين . عون المعبود - (ج ٦ / ص ٧٩)
(١٨) بين صنعاء وحضرموت مسافة بعيدة ، نحو خمسة أيام . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٠ / ص ٤١٣)

(١٩) أي : سيزول عذاب المشركين ، فاصبروا على أمر الدين كما صبر من سبقكم . عون المعبود - (ج ٦ / ص ٧٩)

(٢٠) (خ) ٦٥٤٤ ، (د) ٢٦٤٩." (١)

"(خ) ، وعن خباب بن الأرت - رضي الله عنه - قال :

(أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو متوسد بردة (١) له في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة ، فقلت له : يا رسول الله) (٢) (ألا تستنصر لنا ؟ ، ألا تدعو الله لنا (٣) ؟) (٤) (" فقعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو محمر وجهه فقال : لقد كان) (٥) (الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض) (٦) (فيجعل فيها ، فيجاء بالمنشار فيوضع على) (٧) (مفرق رأسه) (٨) (فيشق) (٩) (نصفين) (١٠) (ما يصرفه ذلك (١١) عن دينه) (١٢) (ويمشط بأمشاط الحديد) (١٣) (ما دون عظامه من لحم أو عصب (١٤) ما يصرفه ذلك عن دينه (١٥)) (١٦) (والله ليتمن الله هذا الأمر (١٧) حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت (١٨) لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ، ولكنكم تستعجلون (١٩)) (٢٠) "

---

(١) البرد والبردة : الشملة المخططة ، وقيل : هو كساء أسود مربع فيه صور ، والمعنى : جعل البردة وسادة له ، من توسد الشيء جعله تحت رأسه . عون المعبود - (ج ٦ / ص ٧٩)

(٢) (خ) ٣٦٣٩

(٣) أي : على المشركين فإنهم يؤذوننا . عون المعبود - (ج ٦ / ص ٧٩)

(٤) (خ) ٣٤١٦ ، (س) ٥٣٢٠

(٥) (خ) ٣٦٣٩

(٦) (خ) ٣٤١٦

(٧) (خ) ٦٥٤٤

(٨) (خ) ٣٦٣٩

(٩) (خ) ٣٦٣٩

(١٠) (خ) ٦٥٤٤

(١١) أي : لا يمنعه ذلك العذاب الشديد . عون المعبود - (ج ٦ / ص ٧٩)

(١٢) (خ) ٣٦٣٩

(١٣) (خ) ٣٤١٦

(١٤) قال الطيبي : فيه مبالغة بأن الأمشاط لحدتها وقوتها كانت تنفذ من اللحم إلى العظم وما يلتصق به من العصب . عون المعبود - (ج ٦ / ص ٧٩)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٤٠٣

(١٥) قال ابن بطال : أجمعوا على أن من أكره على الكفر واختار القتل أنه أعظم أجرا عند الله ممن اختار الرخصة ، وأما غير الكفر فإن أكره على أكل الخنزير وشرب الخمر مثلا فالفعل أولى ، وقال بعض المالكية : بل يأثم إن منع من أكل غيرها ، فإنه يصير كالمضطر على أكل الميتة إذا خاف على نفسه الموت فلم يأكل . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٤٠٢)

(١٦) (خ) ٣٦٣٩

(١٧) أي : أمر الدين . عون المعبود - (ج ٦ / ص ٧٩)

(١٨) بين صنعاء وحضرموت مسافة بعيدة ، نحو خمسة أيام . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٠ / ص ٤١٣)

(١٩) أي : سيزول عذاب المشركين ، فاصبروا على أمر الدين كما صبر من سبقكم . عون المعبود - (ج ٦ / ص ٧٩)

(٢٠) (خ) ٦٥٤٤ ، (د) ٢٦٤٩." [١]

"(خ م) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (بينما رجل راكب على بقرة) (١) (فضربها) (٢) (فالتفتت إليه البقرة فقالت : إني لم أخلق لهذا ، ولكني إنما خلقت) (٣) (للحراثة ") (٤) (فقال الناس تعجبا وفزعا : سبحان الله ، بقرة تكلم ؟ ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " فإني أومن به وأبو بكر وعمر " ، قال أبو هريرة : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " بينا راع في غنمه عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى استنقذها منه ، فالتفت إليه الذئب) (٥) (فقال له : هذه استنقذتها مني ، فمن لها يوم السبع (٦) يوم لا راعي لها غيري ؟ " ، فقال الناس : سبحان الله ، ذئب يتكلم ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " فإني أومن بذلك أنا وأبو بكر وعمر ") (٧) (قال أبو سلمة : وما هما يومئذ في القوم (٨)) (٩) "

---

(١) (خ) ٢١٩٩

(٢) (خ) ٣٢٨٤

(٣) (م) ٢٣٨٨

(٤) (خ) ٢١٩٩

(٥) (م) ٢٣٨٨

(٦) السبع : كل ما له ناب يعدو به ، ويوم السبع ، أي : يوم يطردك عنها السبع ، وبقيت أنا فيها لا راعي لها غيري لفرارك منه ، فأفعل فيها ما أشاء .شرح النووي على مسلم - (ج ٨ / ص ١٣١)

(٧) (خ) ٣٢٨٤

(٨) أي : لم يكونا يومئذ حاضرين ، وإنما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذلك ثقة بهما لعلمه بصدق

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٦٠٤/١

إيمانهما وقوة يقينهما ، وكمال معرفتهما بقدرة الله تعالى . شرح النووي على مسلم - (ج ٨ / ص ١٣١)

(٩) (خ) ٢١٩٩." (١)

"من علامات الساعة الصغرى أن تكلم السباع الإنس

(ت حم) ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال :

(عدا ذئب على شاة فأخذها ، فطلبه الراعي فانتزعها منه ، فأقعى (١) الذئب على ذنبه فقال : ألا تتقي الله ؟ ، تنزع مني رزقا ساقه الله إلي ؟ ، فقال الراعي : يا عجبي ، ذئب مقع على ذنبه يكلمني كلام الإنس ؟ ، فقال الذئب : ألا أخبرك بأعجب من ذلك ؟ ، محمد - صلى الله عليه وسلم - بيثرب يخبر الناس بأنباء ما قد سبق ، قال : فأقبل الراعي يسوق غنمه حتى دخل المدينة ، فزواها إلى زاوية من زواياها ، ثم أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبره ، " فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنودي : الصلاة جامعة ، ثم خرج فقال للراعي : أخبرهم " ، فأخبرهم ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " صدق ، والذي نفسي بيده) (٢) (لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس ، وحتى تكلم الرجل عذبة (3) سوطه (٤) وشراك (٥) نعله ، وتخبره فخذه بما أحدث أهله من بعده) (٦) "

---

(١) الإقعاء : أن يلصق أليتيه بالأرض، وينصب ساقيه وفخذيه ، ويضع يديه على الأرض كما يقعي الكلب .سبل السلام - (ج ٢ / ص ٨٧)

(٢) (حم) ١١٨٠٩ ، الصحيحة : ١٢٢

(٣) العذبة : طرف السوط .

(٤) السوط : أداة جلدية تستخدم في الجلد والضرب .

(٥) الشراك : سير النعل الذي يمسك بالنعل على ظهر القدم .

(٦) (ت) ٢١٨١ ، (حم) ١١٨٠٩." (٢)

"(خ م) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (بينما رجل راكب على بقرة) (١) (فضربها) (٢) (فالتفتت إليه البقرة فقالت : إني لم أخلق لهذا ، ولكني إنما خلقت) (٣) (للحراثة ") (٤) (فقال الناس تعجبا وفزعا : سبحان الله ، بقرة تكلم ؟ ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " فإني أومن به وأبو بكر وعمر " ، قال أبو هريرة : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " بينا راع في غنمه عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى استنقذها منه ، فالتفت إليه الذئب) (٥) (فقال له : هذه استنقذتها مني ، فمن لها يوم السبع (٦) يوم لا راعي لها غيري ؟ " ، فقال الناس : سبحان الله ، ذئب يتكلم ؟

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٧٩٥/١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٨٢٧/١

فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " فإني أومن بذلك أنا وأبو بكر وعمر ") (٧) (قال أبو سلمة : وما هما يومئذ في القوم (٨)) (٩) "

---

(١)) خ) ٢١٩٩

٢) (خ) ٣٢٨٤

(٣) (م) ٢٣٨٨

(٤) (خ) ٢١٩٩

(٥) (م) ٢٣٨٨

(٦) السبع : كل ما له ناب يعدو به ، ويوم السبع ، أي : يوم يطردك عنها السبع ، وبقيت أنا فيها لا راعي لها غيري لفرارك منه ، فأفعل فيها ما أشاء .شرح النووي على مسلم – (ج ٨ / ص ١٣١)

(٧) (خ) ٣٢٨٤

(٨) أي : لم يكونوا يومئذ حاضرين ، وإنما قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ذلك ثقة بهما لعلمه بصدق إيمانهما وقوة يقينهما ، وكمال معرفتهما بقدرة الله تعالى . شرح النووي على مسلم – (ج ٨ / ص ١٣١)

(٩) (خ) ٢١٩٩." [(١)]

"(م ت جة حم) ، وعن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم : –

" (فيطلبه عيسى – عليه السلام – (١) حتى يدركه) (٢) (بفلسطين) (٣) (عند باب اللد الشرقي (٤) فيقتله) (٥) (فيلبث كذلك ما شاء الله ، ثم يوحي الله إليه) (٦) (أني قد أخرجت عبادا لي لا يدان (٧) لأحد بقتالهم ، فحرز (٨) عبادي إلى الطور (٩) ويبعث الله يأجوج ومأجوج) (١٠) (وهم كما قال الله : ﴿ من كل حدب (١١) ينسلون (١٢) ﴾ (١٣)) (١٤) (فيعمون الأرض ، وينحاز منهم المسلمون) (١٥) (ولا يبقى من الناس أحد إلا في حصن أو مدينة ، ويضمون إليهم مواشيهم (١٦) ويشربون مياه الأرض) (١٧) (فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية (١٨) فيشربون ما فيها ، ثم يمر بها آخرهم فيقولون : لقد كان بهذه مرة ماء ، ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل بيت المقدس ، فيقولون : لقد قتلنا من في الأرض ، هلم فلنقتل من في السماء ، فيرمون بنشابهم (١٩) إلى السماء ، فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما) (٢٠) (للبلاء والفتنة) (٢١) (فيقولون : قد قتلنا أهل السماء) (٢٢) (ويحاصر نبي الله عيسى وأصحابه ، حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرا من مائة دينار لأحدكم اليوم (٢٣) فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله ، فيرسل الله عليهم النغف (٢٤) في رقابهم) (٢٥) (فيقتلهم بها (٢٦)) (٢٧) (فيصبحون فرسى (٢٨) كموت نفس واحدة) (٢٩) (يركب بعضهم بعضا ، فيصبح المسلمون لا يسمعون لهم حسا ، فيقولون : من رجل

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٨٢٨/١

يشري نفسه وينظر ما فعلوا ؟ ، فينزل) (٣٠) (رجل منهم لذلك محتسبا لنفسه ، قد وطنها على أنه مقتول ، فيجدهم موتى بعضهم على بعض ، فينادي : يا معشر المسلمين ، ألا أبشروا ، فإن الله قد كفاكم عدوكم) (٣١) (ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض ، فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم (٣٢) فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله ، فيرسل الله طيرا كأعناق البخت (٣٣) فتحملهم فتطرحهم) (٣٤) (بالمهبل (٣٥) ويستوقد المسلمون من قسيهم (٣٦) ونشابهم وأترستهم (٣٧) سبع سنين) (٣٨) (ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر (٣٩) ولا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة (٤٠) كفاثور الفضة (٤١) ثم يقال للأرض : أنبتي ثمرتك وردي بركتك) (٤٢) (بعهد آدم (٤٣)) (٤٤) (فلو بذرت حبك على الصفا (٤٥) لنبت) (٤٦) (فيومئذ تأكل العصابة (٤٧) من الرمانة ويستظلون بقحفها (٤٨)) (٤٩) (ويجتمع النفر على القطف من العنب فيشبعهم ، ويكون الثور بكذا وكذا من المال ، وتكون الفرس بالدريهمات) (٥٠) (ويبارك في الرسل (٥١) حتى إن الفئام (٥٢) من الناس ليكتفون باللقحة (٥٣) من الإبل ، وإن القبيلة ليكتفون باللقحة من البقر ، وإن الفخذ (٥٤) من الناس ليكتفون باللقحة من الغنم) (٥٥) (فيمكث عيسى – عليه السلام –) (٥٦) (في أمتي) (٥٧) (أربعين سنة) (٥٨) (حكما (٥٩) عدلا ، وإماما مقسطا (٦٠) فيكسر الصليب ، ويذبح الخنزير (٦١) ويضع الجزية (٦٢) ويترك الصدقة ، فلا يسعى على شاة ولا بعير ، وترفع الشحناء والتباغض) (٦٣) (ليس بين اثنين عداوة) (٦٤) (وتملأ الأرض من السلم كما يملأ الإناء من الماء ، وتضع الحرب أوزارها ، وتكون الكلمة واحدة ، فلا يعبد إلا الله ، وتسلب قريش ملكها ، وتنزع حمة كل ذات حمة (٦٥) حتى يدخل الوليد يده في في الحية فلا تضره ، وتفر الوليدة الأسد [كما تفر ولد الكلب الصغير] (٦٦) فلا يضرها ، ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها) (٦٧) (طوبى لعيش بعد المسيح ، طوبى لعيش بعد المسيح) (٦٨) "

---

(١) أي : يطلب الدجال .

(٢) (م) ٢٩٣٧

(٣) (حم) ٢٤٥١١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن .

(٤) اللد : بلدة قريبة من بيت المقدس . شرح النووي على مسلم – (ج ٩ / ص ٣٢٧)

(٥) (جة) ٤٠٧٧ ، (م) ٢٩٣٧

(٦) (ت) ٢٢٤٠

(٧) أي : لا قدرة ولا طاقة .

(٨) يقال : أحرزت الشيء أحرزه إحرازا إذا حفظته وضممته إليك ، وصنته عن الأخذ .شرح النووي(ج٩ ص ٣٢٧)

(٩) هو جبل في بيت المقدس .

(١٠) (م) ٢٩٣٧

(١١) (الحدب) : مرتفع من الأرض .

(١٢) (ينسلون) : يمشون مسرعين .

(١٣) [الأنبياء/٩٦]

(١٤) (ت) ٢٢٤٠

(١٥) (جة) ٤٠٧٩

(١٦) أي : يأخذون مواشي الناس .

(١٧) (حم) ١١٧٤٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده حسن ، (جة) ٤٠٧٩

(١٨) هي بحيرة كبيرة في أرض فلسطين كثيرة الماء ، تستغل في مياه الشرب .ع

(١٩) أي : سهامهم .

(٢٠) (م) ٢٩٣٧ ، (ت) ٢٢٤٠

(٢١) (حم) ١١٧٤٩

(٢٢) (جة) ٤٠٧٩

(٢٣) أي : تبلغ بهم الفاقة إلى هذا الحد ، وإنما ذكر رأس الثور ليقاس البقية عليه في القيمة .تحفة الأحوذي(ج٦ص٢٥)

(٢٤) (النغف) : دود يكون في أنوف الإبل والغنم ، الو احدة : نغفة .

(٢٥) (ت) ٢٢٤٠ ، (م) ٢٩٣٧

(٢٦) انظر على كل جبروتهم بم أهلكهم الله ..!

(٢٧) (جة) ٤٠٨٠ ، انظر الصحيحة : ١٧٣٥

(٢٨) أي : قتلى ، واحدهم فريس .

(٢٩) (م) ٢٩٣٧

(٣٠) (جة) ٤٠٧٩

(٣١) (حم) ١١٧٤٩ ، (جة) ٤٠٧٩

(٣٢) أي : دسمهم ورائحتهم الكريهة .

(٣٣) نوع من الجمال طوال الأعناق .

(٣٤) (م) ٢٩٣٧

(٣٥) قال في النهاية : هو الهوة الذاهبة في الأرض . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٥)

قال ابن جابر : فقلت : يا أبا يزيد ، وأين المهبل ؟ ، قال : مطلع الشمس . (حم) ١٧٦٦٦

(٣٦) القسي : جمع قوس .

(٣٧) الأترسة : جمع ترس .

(٣٨) (ت) ٢٢٤٠ ، (جة) ٤٠٧٦

(٣٩) أي : لا يمنع من نزول الماء بيت ، والمدر هو الطين الصلب .

(٤٠) (الزلقة) : المرآة ، وشبهها بالمرآة في صفائها ونظافتها . (النووي – ج ٩ / ص ٣٢٧)

(٤١) (جة) ٤٠٧٧ ، الفاثورة : المائدة أو الطست والإناء الواسع .

(٤٢) (م) ٢٩٣٧

(٤٣) قلت : فيه دليل على انتزاع البركة من الأرزاق على مر الزمان بسبب كثرة المعاصي ، وهذا قد يفسر بعض ما ورد عن الصحابة ومن بعدهم من الصالحين أنهم كانوا يكتفون بالشيء اليسير من الطعام ، الذي لا يمكننا الاكتفاء بمثله في هذا الزمان . ع

(٤٤) (جة) ٤٠٧٧

(٤٥) الصفا : هو الحجر الأملس الذي لا يعلق به شيء .

(٤٦) أبو بكر الأنباري في " حديثه " (ج ١ ورقة ٦ / ١ – ٢) ، انظر صحيح الجامع : ٣٩١٩ ، الصحيحة : ١٩٢٦

(٤٧) (العصابة) : الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين .

(٤٨) (قحفها) بكسر القاف : هو مقعر قشرها .

(٤٩) (م) ٢٩٣٧

(٥٠) (جة) ٤٠٧٧ ، انظر صحيح الجامع : ٧٨٧٥ ، وقصة الدجال ص٤٥

(٥١) (الرسل) : اللبن .

(٥٢) (الفئام) : الجماعة الكثيرة . (النووي – ج ٩ / ص ٣٢٧)

(٥٣) اللقحة : الناقة الحلوب ، فإذا جعلتها نعتا قلت : ناقة لقوح ، واللقاح: جماعة اللقحة ، وإذا ولدت الإبل كلها فهي : لقاح .

(٥٤) الفخذ (بإسكان الخاء) : الجماعة من الأقارب ، وهم دون البطن ، والبطن دون القبيلة .(النووي – ج٩ص٣٢٧)

(٥٥) (ت) ٢٢٤٠ ، (م) ٢٩٣٧

(٥٦) (حم) ٢٤٥١١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن .

(٥٧) (جة) ٤٠٧٧

(٥٨) (حم) ٢٤٥١١

(٥٩) أي : حاكما ، والمعنى أنه ينزل حاكما بهذه الشريعة ، فإن هذه الشريعة باقية لا تنسخ ، بل يكون عيسى حاكما من حكام هذه الأمة .فتح الباري لابن حجر – (ج ١٠ / ص ٢٥٠)

(٦٠) (المقسط) : العادل ، بخلاف القاسط فهو الجائر .فتح الباري لابن حجر – (ج ١٠ / ص ٢٥٠)

(٦١) أي : يبطل دين النصرانية ، بأن يكسر الصليب حقيقة ، ويبطل ما تزعمه النصارى من تعظيمه ، ويستفاد منه تحريم اقتناء الخنزير وتحريم أكله وأنه نجس ، لأن الشيء المنتفع به لا يشرع إتلافه . (فتح) – (ج ١٠ / ص ٢٥٠)

(٦٢) المعنى أن الدين يصير واحدا ، فلا يبقى أحد من أهل الذمة يؤدي الجزية ، قال النووي : ومعنى وضع عيسى

الجزية مع أنها مشروعة في هذه الشريعة أن مشروعيتها مقيدة بنزول عيسى لما دل عليه هذا الخبر ، وليس عيسى بناسخ لحكم الجزية ، بل نبينا – صلى الله عليه وسلم – هو المبين للنسخ بقوله هذا ، قال ابن بطال : وإنما قبلناها قبل نزول عيسى للحاجة إلى المال ، بخلاف زمن عيسى فإنه لا يحتاج فيه إلى المال ، فإن المال في زمنه يكثر حتى لا يقبله أحد ، ويحتمل أن يقال : إن مشروعية قبولها من اليهود والنصارى لما في أيديهم من شبهة الكتاب وتعلقهم بشرع قديم بزعمهم فإذا نزل عيسى عليه السلام ، زالت الشبهة بحصول معاينته ، فيصيرون كعبدة الأوثان في انقطاع حجتهم وانكشاف أمرهم ، فناسب أن يعاملوا معاملتهم في عدم قبول الجزية منهم . (فتح) – (ج ١٠ / ص ٢٥٠)

(٦٣) (جة) ٤٠٧٧

(٦٤) (م) ٢٩٤٠

(٦٥) قال أبو داود : الحمة : الحيات وما يلسع .

(٦٦) قال الألباني في قصة الدجال ص١١٣ : أخرجه عبد الرزاق (٢٠٨٤٣) ، وإسناده مرسل صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين . أ . هـ

(٦٧) (جة) ٤٠٧٧

(٦٨) أبو بكر الأنباري في " حديثه " (ج ١ ورقة ٦ / ١ – ٢) ، انظر صحيح الجامع : ٣٩١٩ ، الصحيحة : ١٩٢٦." (١)

"(س حم) ، وعن أبي الدرداء – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" عليكم بالجماعة (١) فإنما يأكل الذئب القاصية (٢) الشاذة (٣) " (٤)

---

(١) أي : الزمها ، فإن الشيطان بعيد عن الجماعة ، ويستولي على من فارقها . عون المعبود – (ج ٢ / ص ٦٦)

(٢) القاصية : الشاة المنفردة عن القطيع البعيدة عنه ، أي أن الشيطان يتسلط على الخارج عن الجماعة وأهل السنة .شرح سنن النسائي – (ج ٢ / ص ١٠٦)

(٣) (حم) ٢٧٥٥٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن .

(٤) (س) ٨٤٧ ، (د) ٥٤٧ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٤٢٧ ، المشكاة : ١٠٦٧." (٢)

"(د) ، وعن بريدة الأسلمي – رضي الله عنه – قال :

"كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لا يتطير من شيء (١) وكان إذا بعث عاملا سأل عن اسمه ، فإذا أعجبه اسمه فرح به ورئي بشر (٢) ذلك في وجهه ، وإن كره اسمه رئي كراهية ذلك (٣) في وجهه (٤) وإذا دخل قرية سأل عن اسمها ، فإن أعجبه اسمها فرح ورئي بشر ذلك في وجهه ، وإن كره اسمها رئي كراهية ذلك في وجهه " (٥)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٩١٧/١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٠٩/٢

(١) أي : ما كان يتطير بشيء مما يتطير به الناس . عون المعبود - (ج ٨ / ص ٤٤٦)

(٢) البشر : طلاقة الوجه . عون المعبود - (ج ٨ / ص ٤٤٦)

(٣) أي : ذلك الاسم المكروه . عون المعبود - (ج ٨ / ص ٤٤٦)

(٤) لا تشاؤما وتطيرا باسمه ، بل لانتفاء التفاؤل ، وقد غير - صلى الله عليه وسلم - ذلك الاسم إلى اسم حسن ، قال ابن الملك : فالسنة أن يختار الإنسان لولده وخادمه من الأسماء الحسنة ، فإن الأسماء المكروهة قد توافق القدر ، كما لو سمى أحد ابنه بـ (خسارة) ، فربما جرى قضاء الله بأن يلحق بذلك الرجل أو ابنه خسارة ، فيعتقد بعض الناس أن ذلك بسبب اسمه ، فيتشاءمون ويحترزون عن مجالسته ومواصلته ، روى سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لرجل ما اسمك ؟ ، قال : جمرة ، قال ابن من ؟ ، قال : ابن شهاب ، قال ممن ؟ ، قال : من الحراقة ، قال : أين مسكنك ؟ ، قال بحرة النار ، قال : بأيها ؟ ، قال : بذات لظى ، فقال عمر : أدرك أهلك فقد احترقوا ، فكان كما قال عمر رضي الله عنه ، قال القاري : فالحديث في الجملة يرد على ما في الجاهلية من تسمية أولادهم بأسماء قبيحة ، ككلب وذئب . عون المعبود - (ج ٨ / ص ٤٤٦)

(٥) (د) ٣٩٢٠ ، (حم) ٢٢٩٩٦ ، انظر الصحيحة : ٧٦٢." [1]

"(ت) ، وعن كعب بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه (١)" (٢)

(١) أي : ليس ذئبان جائعان أرسلا في جماعة من جنس الغنم بأشد إفسادا لتلك الغنم من حرص المرء على المال والجاه ، فإن إفساده لدين المرء أشد من إفساد الذئبين الجائعين لجماعة من الغنم إذا أرسلا فيها ، أما المال فإفساده أنه نوع من القدرة ، يحرك داعية الشهوات ، ويجر إلى التنعم في المباحات ، فيصير التنعم مألوفا ، وربما يشتد أنسه بالمال ويعجز عن كسب الحلال ، فيقتحم في الشبهات ، مع أنها ملهية عن ذكر الله تعالى ، وهذه لا ينفك عنها أحد ، وأما الجاه ، فيكفي به إفسادا أن المال يبذل للجاه ، ولا يبذل الجاه للمال ، وهو الشرك الخفي ، فيخوض في المراءاة والمداهنة والنفاق وسائر الأخلاق الذميمة ، فهو أفسد وأفسد . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ١٦٢)

(٢) (ت) ٢٣٧٦ ، (حم) ١٥٨٢٢ ، انظر صحيح الجامع : ٥٦٢٠ ، صحيح الترغيب والترهيب : ١٧١٠." [2]

"ترك صلاة الجماعة بغير عذر من الكبائر

(س حم) ، وعن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (ما من ثلاثة في قرية ولا بدو (١)) (٢) (لا يؤذن) (٣) (ولا تقام فيهم الصلاة (٤) إلا قد استحوذ عليهم الشيطان

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٣٥٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٤٢١

(٥) فعليكم بالجماعة (٦) فإنما يأكل الذئب القاصية (٧)) (٨) الشاذة (٩) " (١٠)

---

(١) أي : بادية . عون المعبود - (ج ٢ / ص ٦٦)

(٢) (س) ٨٤٧ ، (د) ٥٤٧

(٣) (حم) ٢١٧٥٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده حسن .

(٤) أي : الجماعة . عون المعبود - (ج ٢ / ص ٦٦)

(٥) أي : غلبهم وحولهم إليه فأنساهم ذكر الله . عون المعبود - (ج ٢ / ص ٦٦)

(٦) أي : الزمها ، فإن الشيطان بعيد عن الجماعة ، ويستولي على من فارقها . عون المعبود - (ج ٢ / ص ٦٦)

(٧) القاصية : الشاة المنفردة عن القطيع البعيدة عنه ، أي أن الشيطان يتسلط على الخارج عن الجم اعة وأهل السنة .شرح سنن النسائي - (ج ٢ / ص ١٠٦)

(٨) (س) ٨٤٧ ، (د) ٥٤٧

(٩) (حم) ٢٧٥٥٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن .

(١٠) صحيح الترغيب والترهيب : ٤٢٧ ، المشكاة : ١٠٦٧." [1]

"(طب) ، وعن زيد بن أسلم قال :

مر ابن عمر - رضي الله عنهما - براعي غنم فقال : يا راعي الغنم ، هل من جزرة (١) ؟ ، فقال الراعي : ليس هاهنا ربها ، فقال له ابن عمر : تقول له : أكلها الذئب (٢) فرفع الراعي رأسه إلى السماء ثم قال : فأين الله ؟ ، فقال ابن عمر : أنا والله أحق أن أقول : فأين الله ، فاشترى ابن عمر الراعي واشترى الغنم ، فأعتقه وأعطاه الغنم . (٣)

---

(١) أي : هل لديك شاة تنفع للذبح ؟ .

(٢) أراد أن يختبر ورعه . ع

(٣) (طب) ج١٢ص٢٦٣ح١٣٠٥٤ ، وحسنه الألباني في مختصر العلو ص٧٥ ، وفي الصحيحة تحت حديث : ٣١٦١." [2]

"(د) ، وعن بريدة الأسلمي - رضي الله عنه - قال :

"كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يتطير من شيء (١) وكان إذا بعث عاملا سأل عن اسمه ، فإذا أعجبه اسمه فرح به ورئي بشر (٢) ذلك في وجهه ، وإن كره اسمه رئي كراهية ذلك (٣) في وجهه (٤) وإذا دخل قرية سأل عن اسمها ، فإن أعجبه اسمها فرح ورئي بشر ذلك في وجهه ، وإن كره اسمها رئي كراهية ذلك في وجهه " (٥)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥٢٧/٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٨٥٠/٣

(١) أي : ما كان يتطير بشيء مما يتطير به الناس . عون المعبود - (ج ٨ / ص ٤٤٦)

(٢) البشر : طلاقة الوجه . عون المعبود - (ج ٨ / ص ٤٤٦)

(٣) أي : ذلك الاسم المكروه . عون المعبود - (ج ٨ / ص ٤٤٦)

(٤) لا تشاؤما وتطيرا باسمه ، بل لانتفاء التفاؤل ، وقد غير - صلى الله عليه وسلم - ذلك الاسم إلى اسم حسن ، قال ابن الملك : فالسنة أن يختار الإنسان لولده وخادمه من الأسماء الحسنة ، فإن الأسماء المكروهة قد توافق القدر ، كما لو سمى أحد ابنه بـ (خسارة) ، فربما جرى قضاء الله بأن يلحق بذلك الرجل أو ابنه خسارة ، فيعتقد بعض الناس أن ذلك بسبب اسمه ، فيتشاءمون ويحترزون عن مجالسته ومواصلته ، روى سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لرجل ما اسمك ؟ ، قال : جمرة ، قال ابن من ؟ ، قال : ابن شهاب ، قال ممن ؟ ، قال : من الحراقة ، قال : أين مسكنك ؟ ، قال بحرة النار ، قال : بأيها ؟ ، قال : بذات لظى ، فقال عمر : أدرك أهلك فقد احترقوا ، فكان كما قال عمر رضي الله عنه ، قال القاري : فالحديث في الجملة يرد على ما في الجاهلية من تسمية أولادهم بأسماء قبيحة ، ككلب وذئب . عون المعبود - (ج ٨ / ص ٤٤٦)

(٥) (د) ٣٩٢٠ ، (حم) ٢٢٩٩٦ ، انظر الصحيحة : ٧٦٢." (١)

"(٢) حيوان البر من الحمير

(خ م ت حم) ، وعن أنس - رضي الله عنه - قال :

لما كان يوم خيبر أصاب الناس مجاعة ، فأخذوا الحمر الإنسية فذبحوها وملئوا منها القدور ثم إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جاءه جاء فقال : أكلت الحمر ، ثم جاءه جاء فقال : أكلت الحمر ، ثم جاءه جاء فقال : أفنيت الحمر ، " فأمر مناديا فنادى في الناس : إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية فإنها رجس ، إن الله - عز وجل - سيأتيكم برزق هو أحل لكم وأطيب من ذا " ، قال جابر : فكفأنا القدور وإنها لتفور باللحم ، " فحرم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يومئذ : الحمر الإنسية ، ولحوم البغال ، وكل ذي ناب من السباع ، وكل ذي مخلب من الطير (١) وحرم المجثمة (٢) والخليسة (٣) والنهبة (٤) "

(١) قال أهل اللغة : المخلب للطير والسباع بمنزلة الظفر للإنسان .شرح النووي على مسلم - (ج ٦ / ص ٤١٦)

قال في شرح السنة : أراد بكل ذي ناب ما يعدو بنابه على الناس وأموالهم كالذئب والأسد والكلب ونحوها ، وأراد بذي المخلب ما يقطع ويشق بمخلبه كالنسر والصقر والبازي ونحوها .عون المعبود - (ج ٨ / ص ٣١٦)

(٢) المجثمة : الحيوان ينصب ليكون هدفا للنبال والسهام حتى الموت .

(٣) الخليسة : ما يستخلص من السبع ، فيموت قبل أن يذكى .

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١١٨٥/٣

(٤) (النهبة) : المال المنهوب ، والمراد به : المأخوذ جهرا قهرا . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ١٨٠)."
(١)

"(٣) ما يتقوى بنابه ويعدو على غيره

(م) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

"كل ذي ناب من السباع (١) فأكله حرام " (٢)

---

(١) أي : سباع البهائم كالأسد والنمر والفهد والدب والقردة والخنزير . تحفة الأحوذي - (ج ٤ / ص ١٢١)

قال في شرح السنة : أراد بكل ذي ناب ما يعدو بنابه على الناس وأموالهم كالذئب والأسد والكلب ونحوها ..عون المعبود - (ج ٨ / ص ٣١٦)

(٢) (م) ١٥ - (١٩٣٣) ، (س) ٤٣٢٤ ، (جة) ٣٢٣٣ ، (حم) ٧٢٢٣." (٢)

"(جة) ، وعن زيد بن ثابت - رضي الله عنه - قال :

نيب (١) ذئب في شاة فذبحوها بمروة ، " فرخص لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في أكلها " (٢)

---

(١) أي : أنشب أنيابه فيها . شرح سنن النسائي - (ج ٦ / ص ١٠٧)

(٢) (جة) ٣١٧٦ ، (س) ٤٤٠٧ ، (حم) ٢١٦٣٧." (٣)

"(خ م س) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

(" خرجت امرأتان معهما صبيان لهما ، فعدا الذئب على إحداهما فأخذ ولدها) (١) (فقالت هذه لصاحبتها : إنما ذهب بابنك أنت ، وقالت الأخرى : إنما ذهب بابنك فتحاكمتا إلى داود فقضى به للكبرى ، فخرجتا على سليمان بن داود إ فأخبرتاه ، فقال : ائتوني بالسكين) (٢) (أقطعه) (٣) (بينكما) (٤) (نصفين ، لهذه نصف ولهذه نصف ، فقالت الكبرى : نعم ، اقطعوه ، وقالت الصغرى : لا تقطعه) (٥) (يرحمك الله هو ابنها) (٦) (فقال : هو ابنك) (٧) (فقضى به للتي أبت أن يقطعه ") (٨) (قال أبو هريرة : والله إن سمعت بالسكين قط إلا يومئذ ، وما كنا نقول إلا المدية) (٩) .

---

(١) (س) ٥٤٠٢ ، (خ) ٣٢٤٤

(٢) (م) ٢٠ - (١٧٢٠) ، (خ) ٦٣٨٧

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٨٧١/٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٨٧٣/٣

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٩٨١/٣

(٣) (س) ٥٤٠٣

(٤) (م) ٢٠ - (١٧٢٠)

(٥) (س) ٥٤٠٣

(٦ (خ) ٢٤٤3

(٧) (س) ٥٤٠٢ ، (خ) ٣٢٤٤

(٨) (س) ٥٤٠٣ ، (خ) ٣٢٤٤

(٩) (خ) ٣٢٤٤ ، (م) ٢٠ - (١٧٢٠) ، (حم) ٨٢٦٣." (١)

٢٤٣ - حدثنا ابن الأصبهاني قال : أنا قبيصة عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال : إذا كتبت عني الحديث - - - - .

٢٤٤ - حدثنا محمد بن يزيد و - - - - - - عن عثمان بن الأسود قال : كان عطاء لا يخضب رأسه من وجع أصابه .

٢٤٥ - حدثنا هارون بن معروف قال : ثنا حمزة عن أبي إسماعيل / (٢٧ أ / ب) - - - اجتمعت عليه أمة أقوى عندنا إلا الإسناد .

٢٤٦ - قال علي عن يحيى بن سعيد مرسلات سعيد بن جبير أحب إليَّ من مرسلات عطاء .

٢٤٧ - حدثنا أحمد بن نصر ، قال : نا عبد الله بن عمرو

" عطاء قال : نا هشام بن عروة عن أبيه قال : عرض الحديث والكتاب سواء .

٣٥٨ - حدثنا الصلت قال : نا داود بن عطاء قال : نا جعفر بن محمد عن أبيه مثله .

٣٦٠ - حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال : نا يحيى بن الزبير قال : أخرج إليَّ هشام بن عروة دفتراً فيه أحاديث فقال : هذه أحاديث أبي سمعتها منه فخذها عني هكذا ولا تقول كما يقول هؤلاء لا آخذها عنك حتى أعرضها عليك فخذها عني فقد صححتها وعرضتها .

٣٦١ - حدثنا الخزامي قال : نا أبو ضمرة عن عبيد الله بن عمر قال : كان ابن شهاب يؤميء بالكتاب فينظر فيه ويقلبه ، ثم يقول : خذوا فارووه عني .

" ٨٣٣ - حدثنا عبدة ويعلي عن حجاج بن دينار عن أبي جعفر قال قال رسول الله ما ذئبان جائعان ضاريان في غنم وقد أغفلها رعاؤها وتخلفوا عنها أحدهما في أولاها والآخر في أخراها بأسرع فسادا من طلب المال والشرف في دين المرء المسلم

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٥/٤

٨٣٤ – حدثنا المحاربي عن ليث فيما بلغه أن مسلمي الجن يوم القيامة يقال لهم كونوا ترابا وإن إبليس في قبة من نار ليس من أنواع العذاب شيء إلا وهو يخرج من تلك القبة قال ويحشرهم الله تبارك وتعالى في صور الذر يصغرهم بذلك لأنهم أول من تكبر يعني الجن

٨٣٥ – حدثنا قبيصة عن سفيان عن أبي مصعب عن أبيه عن كعب قال نجده مكتوبا يا ابن آدم اتق ربك وابرر والديك وصل رحمك يمد لك في عمرك وييسر لك يسرك ويصرف عنك عسرك قال ويجيء المتكبرون يوم ." (١)

" الله تعالى فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة الإسراء ٢٤ قال لا تنفض يديك على والديك

٩٦٩ – حدثنا وكيع عن سفيان عن ليث عن مجاهد فلا تقل لهما أف الإسراء ٢٤ قال إذ بلغا من الكبر ما كانا يليان منك في الصغر فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما

٩٧٢ – حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن مكحول قال إذا دعتك والدتك وأنت في الصلاة فأجبها وإذا دعاك أبوك فلا تجب حتى تفرغ

" باب الغيبة للصائم

١٢٠١ – حدثنا أبو أسامة عن هشام بن حسان عن حفصة عن أبي العالية قال الصائم في عبادة مالم يغتب وإن كان نائما على فراشه

١٢٠٢ – حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد قال ما أصاب الصائم شرا ما خلا الغيبة والكذب

"حيان عن اسامه عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من صائم ليس له من صيامه الا الجوع وكم من قائم ليس له من قيامه الا السهر

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت العلاء يحدث عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل قال انا خير الشركاء فمن عمل عملا فاشرك فيه غيري فاني بريء منه وهو لل ١ ي اشرك

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا وكيع حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسرى بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار قلت ماهؤلاء قال هؤلاء من اهل الدنيا الذين كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب افلا يعقلون

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا يزيد انبأنا كهمس بن الحسن حدثنا ابو السليل عن ابي ذر رضي الله عنه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو هذه الاية ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجا ﴾ حتى فرغ من الاية ثم قال يا أبا ذر لو ان الناس كلهم اخذوا بها لكفتهم قال فجعل يتلوها على ويرددها حتى نعست

---

(١) الزهد لهناد، ٤٢٦/٢

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا ابراهيم بن خالد حدثنا عبد الله بن بحير عن عبد الرحمن بن يزيد وكان من أهل صنعاء قال سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن ينظر الى يوم القيمة فليقرأ ﴿ إذا الشمس كورت ﴾

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عفان حدثنا ثابت حدثنا هلال بن خبابعن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم التفت الى احد فقال والذي نفس

"الاعمش عن مالك ن الحرث قال يقول الله تعالى من شغله ذكرى عن مسألتي اعطيته فوق ما اعطى السائلين حدثنا عبد الله حدثنا ابي اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن سلمة بن ابي الجعد قال خرجت امرأة وكان معها رغيف وصبي لها فجاء الذئب فاختلسه منها فخرجت في اثره وكان معها الرغيف فعرض لها سائل فاعطته الرغيف قال فجاء الذئب بصبيها فرده عليها حدثنا عبد الله حدثنا ابي اخبرنا محمد بن عبد الله بن الزبير عن سفيان عن ابي سنان قال يقول الله عز وجل يا دنيا مرى على المؤمن فيصبر عليك ولا تحلولي له فتفتنيه ابن ادم تفرغ لعبادتي املأ قلبك غنا واسد فاقتك والا تفعل ملأته شغلا ولم أسد فاقتك حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا محمد بن جعفر اخبرنا عوف عن خالد بن ثابت الربعي انه قال بلغني انه كان في بني اسرائيل رجل شاب قد قرأ الكتاب وعلمه علما وكان مغموزا فيهم وانه طلب بعلمه وقراءته الشرف والمال ابتدع بدعا ادرك الشرف والمال في الدنيا ولبث كذلك حتى سناوانه بينما هو نائم ليلة على فراشه اذ تفكر في نفسه فقال هب هؤلاء الناس لا يعلمون ما ابتدعت اليس الله عز وجل قد علم ما ابتدعت وقد اقترب الاجل فلواني تبت قال فبلغ في اجتهاده في التوبة ان عمد فخرق ترقوته وجعل فيها سلسلة ثم اوثقها الى اسيه من اواسي المسجد وقال لا ابرح مكاني هذا حتى ينزل الله في توبة أو أموت موت الدنيا قال وكان لا يستنكر الوحي في بني اسرائيل فاوحى الله عز وجل في شأنه الى نبي من انبيائهم انك لو كنت اصبت ذنبا بيني وبينك لتبت عليك بالغا ما بلغ ولكن كيف من اضللت من عبادي فماتوا فادخلتهم دهنم فلا اتوب عليك قال عوف حسته انه يقال اسمه بربريا حدثنا عبد الله حدثني

". (١)

" باب في الصبر والشكر

١٨٠ – أنا المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا ومن لم يكونا فيه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا من نظر في دينه إلى من هو فوقه فاقتدى به ونظر في دنياه إلى من هو دونه سنة نبيه فحمد الله على ما فضله به كتبه الله شاكرا صابرا

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٩٨

ومن نظر في دينه إلى من هو دونه ونظر في دنياه إلى من هو فوقه فأسف على ما فاته لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا // اخرجه الترمذي

في الحرص على جمع المال والشرف

١٨١ – أنا زكريا بن أبي زائدة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن ابن كعب بن مالك الأنصاري عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما ذئبان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه // اخرجه الترمذي

في التهليل والحمد والاستغفار والاسترجاع

١٨٢ – أن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال أربع خصال من كن فيه بني الله له بيتا في الجنة من كان عصمة أمره ." (١)

" الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن انه ذكر رسول الله صلى الله عليه فقال لا والله ما كانت تغلق دونه الأبواب ولا تقوم دونه الحجبة ولا يغدي عليه بالجفان ولا يراح عليه بها ولكنه كان بارزا من اراد ان يلقى نبي الله صلى الله عليه لقيه وكان والله يجلس بالأرض ويوضع طعامه بالأرض ويلبس الغليظ ويركب الحمار ويردف بعده ويلعق والله يده

٩٤٣ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه و سلم كان في مجلس فرفع نظره الى السماء ثم طأطأ ثم رفعه فسئل رسول الله صلى الله عليه و سلم عن ذلك فقال إن هؤلاء القوم كانوا يذكرون الله تعالى يعني أهل مجلس أمامه فنزلت عليهم السكينة يحملها الملائكة كالقبة ولما دنت منهم تكلم رجل منهم بباطل فرفعت عنهم

٩٤٤ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن الاغر عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه و سلم قال ما اجتمع قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة وتغشتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده // أخرجه مسلم

" عن معدان بن أبي طلحة اليعمري قال قال أبو الدرداء أين مسكنك فقلت في قرية دون حمص فقال أبو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا يقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان عليك بالجماعة وإنما يأكل الذئب القاصية قال السائب إنما يعنى بالجماعة جماعة الصلاة

١٣٠٨ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قرأة عن ابن جريج قال قال سليمان بن موسى قال جابر بن عبد الله إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع أذى الخادم وليكن عليك وقار وسكينة يوم صيامك ولا تجعل يوم فطرك وصومك سواء

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٥٠

١٣٠٩ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا حماد بن سلمة عن واصل مولى أبي عيينة عن لقيط بن المغيرة عن أبي بردة أن أبا موسى كان في سفينة في البحر

" وحمار وديك فالديك يوقظهم للصلاة والحمار ينقلون عليه الماء وتحمل لهم خباءهم والكلب يحرسهم قال فجاء ثعلب فأخذ الديك فحزنوا لذهاب الديك وكان الرجل صالحا فقال عسى أن يكون خيرا ثم مكثوا ما شاء الله ثم جاء ذئب فخرق بطن الحمار فقتله فحزنوا لذهاب الحمار فقال الرجل الصالح عسى أن يكون خيرا ثم مكثوا ما شاء الله ثم أصيب الكلب فقال الرجل الصالح عسى أن يكون خيرا ثم مكثوا ما شاء الله بعد ذاك فأصبحوا ذات يوم فنظروا فإذا قد سبى من حولهم وبقواهم وانما أخذوا أولئك لما كان عندهم من الصوت والجلبة ولم يكن عند أولئك شئ يجلب قد ذهب كلبهم وحمارهم وديكهم

٢٩ – حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدى قال حدثنا خلف بن الوليد عن ." (١)

" وإنما فسد أهله ثم أنشأ يقول

(أرى حللا تصان على أناس ٪ وأعراضا تدال ولا تصان)

(يقولون الزمان زمان سوء ٪ وهم فسدوا وما فسد الزمان)

٢٢٢ قال أبو عبد الله الحافظ أنشدني أبو سعد المؤذن قال أنشدنا أبو العباس محمد بن شادل الهاشمي

(يعيب الناس كلهم الزمانا ٪ وما لزماننا عيب سوانا)

(نعيب زماننا والعيب فينا ٪ ولو نطق الزمان به رمانا)

(لبسنا للخداع مسوك ضان ٪ فويل للمعير إذا أتانا)

(وليس الذئب يأكل لحم بعض ٪ ويأكل بعضنا بعضا عيانا)

٢٢٣ أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو طاهر المحمد أباذي ثنا الكديمي ثنا أبو نعيم قال كثيرا ما يعجبني من بيت عائشة ذهب الذين يعاش في أكنافهم ٪) لكن أبا نعيم يقول

(ذهب الناس فاستقلوا وصرنا ٪ خلفا في أراذل النسناس)

." (٢)

"٣٣٦ – ثنا أحمد بن عيسى المصري ، قال : ثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني يحيى بن أيوب ، عن عيسى بن موسى ، عن عبد الله بن محمد ، عن أبي مرة ، مولى عقيل ، عن أبي هريرة ، عن النبي A قال : « ما ذئبان

---

(١) الرضا عن الله بقضائه، ص/٦٢

(٢) الزهد الكبير، ص/١٢٤

جائعان ضاريان في غنم تفرقت ، أحدهما في أولها ، والآخر في آخرها بأسرع فيها فسادا من امرئ في دينه يبتغي شرف الدنيا ومالها ».″ (١)

″٢٩٣ – حدثنا أبو داود قال : نا محمود بن خالد السلمي ، قال : نا عمر يعني ابن عبد الواحد عن عمر بن محمد ، عن نافع : أن عبد الله بن عمر لقي راعيا بطريق مكة قال له : بعني شاة ؟ قال : ليست لي . قال له : فتقول لأهلك أكلها الذئب ؟ قال : فأين الله . قال : اسمع ، وافني هاهنا إذا رجعت من مكة ، ومر مولاك يوافيني هاهنا ، فلما رجع لقي رب الغنم واشترى منه الغنم ، واشترى منه الغلام ، فأعتقه ووهب له الغنم ..″ (٢)

″٣ – حدثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأ إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن خباب بن الأرت ، قال : شكونا إلى رسول الله A وهو متوسد (١) بردة (٢) له عند الكعبة أن يدعو الله لنا ، قلنا : ألا تستنصر لنا ؟ قال : فجلس مغضبا محمرا وجهه فقال : « كان الرجل من قبلكم يؤخذ فيوضع المنشار على مفرق (٣) رأسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه ، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم أو عصب (٤) ، وليتمن الله هذا الدين حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله أو الذئب في غنمه ولكنكم تعجلون »

---

(١) توسد : اتخذ الرداء أو غيره تحت رأسه وسادة ومخدة

(٢) البُرْدُ والبُرْدة : الشَّمْلَةُ المخطَّطة، وقيل كِساء أسود مُرَبَّع فيه صورٌ

(٣) المفرق : مكان فرق الشعر

(٤) العصب : ما يشد المفاصل ويربط بعضها ببعض والجمع أعصاب.″ (٣)

″ ١ – حدثنا أبو محمد عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي حدثنا أبو سعيد عبدالرحمن بن محمد بن منصورالحارثي حدثنا يحيى بن سعيد القطان وحدثنا أحمد بن محمد بن زياد حدثنا يحيى بن أبي طالب حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي قالا حدثنا إسماعيل بن أبي خالد نا قيس بن أبي حازم وحدثنا محمد بن علي بن دحيم نا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس وأحمد بن أبي حازم بن أبي غرزة قالوا جميعا نا جعفر بن عون ويعلى بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن خباب بن الأرت رضي الله عنه قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو متوسد ببردة له في ظل الكعبة فقلنا له ألا تستنصر لنا ألا تدعو لنا فقال قد كان من كان قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها ويجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فينشر باثنين فما يصده ذلك عن دينه ويمشط بأمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم أو عصب فما يصده ذلك ن دينه والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من

---

(١) الزهد، ٣٣٨/١

(٢) الزهد لأبي داود، ٣١٨/١

(٣) أمالي الباغندي، ص/٤

صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله عز و جل والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون لفظ يحيى بن سعيد القطان. " (١).

"والضفير الحبل حكى أبو مسعود أن البخاري أخرج هذا الحديث في الوكالة وهذا وهم منه وإنما أخرج في الوكالة الحديث الأول الذي قبله لا هذا

٨٩٠ - الثالث عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد قال صلى بنا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ صلاة الصبح بالحديبية في إثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب

٨٩١ - الرابع عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد قال قال نبي الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في أهله بخير فقد غزا

٨٩٢ - الخامس عن يزيد مولى المنبعث أنه سمع زيد بن خالد الجهني يقول سئل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عن اللقطة الذهب أو الورق فقال أعرف وكاءها وعفاصها ثم عرفها سنة فإن لم تعرف فاستنفقها ولتكن وديعة عندك فإن جاء طالبها يوما من الدهر فأدها إليه وسأله عن ضالة الإبل فقال

مالك ولها دعها فإن معها حذاءها وسقاءها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يجدها ربها وسأله عن الشاة فقال خذها فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب وفي رواية إسماعيل بن عبد الله عن سليمان بن بلال بعد قوله في اللقطة وكانت وديعة عنده قال يحيى بن سعيد فهذا الذي لا أدري أفي حديث رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أم شيء عنده وفيه بعد قوله في الغنم لك أو لأخيك أو للذئب قال يزيد وهي تعرف أيضا وفي حديث مالك عن ربيعة في اللقطة

فإن جاء صاحبها وإلا فشأنك بها وفي حديث سفيان عنه وإلا فاستنفقها وفي حديث إسماعيل بن جعفر عن ربيعة قال فضالة الإبل فغضب رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حتى احمرت وجنتاه أو احمر وجهه ثم قال مالك ولها وفي حديث حماد بن سلمة عن يحيى وربيعة

فإن جاء صاحبها فعرف عفاصها وعددها ووكاءها فأعطها إياه وإلا فهي لك لم يذكر سفيان عن ربيعة العدد " (٢).

"فأخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن أن أبا بكر كان يحدثهم بهؤلاء عن أبي هريرة ثم يقول وكان أبو هريرة يلحق معهن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن هكذا في حديث عقيل ويونس بن يزيد وفي حديث الليث والأوزاعي عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة مثل حديث أبي بكر وفيه ذكر النهبة عن أبي هريرة عن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ولم يقولا

---

(١) أمالي ابن مردويه، ص/١٠٦

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣٣٧/١

ذات شرف

وأخرجه مسلم من حديث صفوان بن سليم عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف وعطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ومن حديث همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ومن حديث العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة غير أن العلاء وصفوان ليس في حديثهما

يرفع الناس إليه فيها أبصارهم وفي حديث همام يرفع إليه المؤمنون أعينهم فيها وهو حين ينتهبها مؤمن وزاد ولا يغل أحدكم حين يغل وهو مؤمن فإياكم إياكم وأخرجه مسلم أيضا من حديث سلميان الأعمش عن أبي صالح ذكوان عن أبي هريرة

أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال

لا يزني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن والتوبة معروضة بعد

٢٢٣٢ - الخامس والستون عن الزهري عن ابن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بينما راع في غنمه عدا الذئب فأخذ منها شاة فطلبها حتى استنقذها منه فالتفت إليه الذئب فقال من لها يوم السبع ليس لها راع غيري فقال الناس سبحان الله فقال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فإني أومن به وأبو بكر وعمر وما ثم أبو بكر وعمر كذا عند البخاري من حديث عقيل عن الزهري عنهما وعند مسلم من حديث يونس عن الزهري عنهما أن أبا هريرة قال

قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها التفتت إليه فقالت إني لم أخلق لهذا ولكني إنما خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله - تعجبا وفزعا - أبقرة تتكلم فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فإني أؤمن به وأبو بكر وعمر

قال أبو هريرة

". (١)

"وقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب فأخذ منه شاة فطلبه الراعي حتى استنقذها منه وذكر الحديث بنحو ما تقدم وليس فيه عنده وما ثم أبو بكر وعمر وأخرجاه من حديث سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال

صلى الرسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ صلاة الصبح ثم أقبل على الناس فقال بينا رجل يسوق بقرة إذ ركبها فضربها فقالت إنا لم نخلق لهذا إنما خلقنا للحرث فقال الناس سبحان الله بقرة تتكلم فقال فإني أؤمن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم ذكر باقي الحديث في الشاه والذئب بنحو ما تقدم إلى قوله فإني أؤمن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم لفظ الحديث للبخاري وأخرجاه من حديث سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤١/٣

سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مسندا في قصة الشاة والبقرة بمثل حديث سعد بن إبراهيم وأخرجه البخاري من حديث شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ – الحديثان جميعا في الشاة والبقرة بنحو حديث يونس عن الزهري

٢٢٣٣ – السادس والستون عن ابن شهاب عن سعيد وأبي سلمة أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول قرصت نملة نبيا من الأنبياء فأمر بقرية النمل فاحرقت فأوحى الله إليه أن قرصتك نملة أحرقت أمة من الأمم تسبح

وأخرجه البخاري من حديث مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة فلدغته نملة فأمر بجهازه فأخرج من تحتها ثم أمر ببيتها فأحرق بالنار فأوحى الله عز وجل إليه فهلا نملة واحدة وأخرجه مسلم من حديث المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال

نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة بنحو حديث مالك وأخرجه أيضا من حديث همام عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بنحو ذلك

". (١)

"٢٨٤٢ – الثاني عن أبي عبد الله قيس بن أبي حازم قال دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى سبع كيات زاد بعض الرواة في بطنه فقال إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وإنا أصبنا ما لا نجد له موضعا إلا التراب ولولا أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به ثم أتيناه مرة أخرى وهو يبني حائطا له فقال إن المسلم يؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في هذا التراب لفظ حديث البخاري

٢٨٤٣ – الثالث عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن خباب قال هاجرنا مع النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ نلتمس وجه الله فوقع أجرنا على الله فمنا من مات لم يأكل من أجره

شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد وترك نمرة فكنا إذا غطينا رأسه بدت رجلاه وإذا غطينا رجليه بدا رأسه فأمرنا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أن نغطي رأسه وأن نجعل على رجليه شيئا من الإذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها قال البخاري كان الحميدي يحتج بهذا الحديث في الكفن أنه من جميع المال وللبخاري حديثان

٢٨٤٤ – أحدهما من رواية قيس بن أبي حازم عن خباب بن الأرت قال شكونا إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا ألا تستنصر لنا ألا تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها ثم يؤتى بالمئشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضر موت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه لكنكم تستعجلون وفي حديث سفيان عن بيان وإسماعيل بن أبي خالد

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤٢/٣

أتيت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلت ألا تدعو الله فقعد وهو محمر وجهه فقال لقد كان من قبلكم ليمشط بأمشاط الحديد ثم ذكر بمعناه

٢٨٤٥ - الثاني من رواية أبي معمر عبد الله بن سخبرة قال سألنا خبابا أكان النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قلت بأي شيء كنتم تعرفون ذلك قال باضطراب لحيته

". (١)

"سمعت أبا بردة أنه سمع رجلا يقال له الأغر يحدث ابن عمر سمع النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول توبوا إلى الله فإني أتوب إلى الله في اليوم مائة مرة وأخرجه في التاريخ أيضا عن حجاج عن حماد عن ثابت عن أبي بردة عن الأغر - أغر بني مزينة أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال

ليغان على قلبي حتى استغفر الله مائة مرة ولم يخرجه في الجامع وهو لاحق بشرطه فيه

(٢٠٣) معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه

حديث واحد يجمع أطرافا

٣١٣٠ - من رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن بعضه وهو بطوله من رواية عطاء ابن يسار عن معاوية بن الحكم قال بينا أنا أصلي مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بأبصارهم فقلت واثكل أمياه ما شأنكم تنظرون إلي فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم فلما رأيتهم يصمتوني لكني سكت فلما صلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ - فبأبي هو وأمي ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن أو كما قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قلت يا رسول الله إني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالإسلام وإن منا رجالا يأتون الكهان قال فلا تأتهم وقال ومنا رجال يتطيرون قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم قال قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الأنبياء فمن وافق خطه فذاك قال

وكان لي جارية ترعى غنما قبل أحد والجوانية فاطلعت ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون لكن

صككتها صكة فأتيت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فعظم ذلك علي قلت يا رسول الله أفلا أعتقها قال ائتني بها فأتيته بها فقال لها أين الله قالت في السماء قال من أنا قالت أنت رسول الله قال أعتقها فإنه ا مؤمنة وقد أخرجه البخاري في كتابه في القراءة خلف الإمام عن مسدد بن يحيى عن الحجاج الصواف وهو من شرطه ولم يتفق له إخراجه في الجامع الصحيح

". (٢)

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢٧٦/٣

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤١٠/٣

"٢١٨ – أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أسامة بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، وأبو سليمان عن يعقوب بن زيد قالا : خرج عمر بن الخطاب يوم الجمعة إلى الصلاة ، فصعد المنبر ثم صاح : يا سارية بن زنيم ، الجبل ، يا سارية بن زنيم ، الجبل ، ظلم من استرعى الذئب الغنم ، قال : ثم خطب حتى فرغ . فجاء كتاب سارية بن زنيم إلى عمر بن الخطاب : أن الله فتح علينا يوم الجمعة لساعة كذا وكذا ، لتلك الساعة التي خرج فيها عمر فتكلم على المنبر ، قال سارية : وسمعت صوتا ، يا سارية بن زنيم ، الجبل ، يا سارية بن زنيم ، الجبل ، ظلم من استرعى الذئب الغنم ، فعلوت بأصحابي الجبل ، ونحن قبل ذلك في بطن واد ، ونحن محاصرو العدو ، ففتح الله علينا ، فقيل لعمر بن الخطاب : ما ذلك الكلام ؟ قال : والله ما ألقيت له بالا ، شيء أتى على لساني." (١)

"

ان عبد الله بن عمر تزوج ابنة خاله عثمان بن مظعون قال فذهبت امها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابنتي تكره ذلك فأمره النبي صلى الله عليه وسلم ان يفارقها ففارقها وقال

لا تنكح اليتامى حتى تستأمروهن فان سكتن فهو اذنهن فتزوجها بعد عبد الله المغيرة ابن شعبة

"

عن عبد الرحمن بن عوف قال دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه نعوده فقلنا له اوصنا فقال أولم أوصكم قلنا أوصنا يا رسول الله قال

لا أوصيكم بالمهاجرين السابقين الاولين وبأبنائهم من بعدهم وبأبنائهم من بعدهم وبأبنائهم من بعدهم الا تفعلوا لا يقبل الله منكم صرفا ولا عدلا (١) *

٣٩٨ ثنا الحسين ثنا يوسف بن موسى قال ثنا جرير عن الاعمش عن سلمة ابن كهيل عن سويد بن غفلة قال كنا حجاجا فوجدت سوطا فأخذته فقال لي القوم القه فلعله لرجل مسلم قال قلت اوليس اخذه فأنتفع به خيرا من أن يأكله الذئب فلقيت ابي بن كعب فذكرت له ذلك فقال قد احسنت ثم قال التقطت صرة فيها مائة دينار فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال عرفها حولا ثم اتيته فقلت قد عرفتها حولا قال عرفها سنة فقلت قد عرفتها سنة قال فقال عرفها سنة اخرى ثم اتيته فقلت قد عرفتها قال انتفع بها ثم احفظ وكاءها وخرقتها واحص عددها فان جاء صاحبها قال جرير قال شيئا لا احفظه

١– * مجلس آخر إملاء يوم الأحد لثلاث عشر خلون من ربيع الأول

(٢) ".

---

(١) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ٣٣٩/١

(٢) آمالي المحاملي، ص/٣٥٧

#١٦٦#"

٣١٩- حدثنا زياد بن أيوب قال : حدثنا إسماعيل قال : حدثني حجاج بن أبي عثمان قال : حدثني يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمون عن عَطَاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي قال قلت يا رسول الله إنا قوم حديث عهد بجاهلية وإن منا قوما يأتون الكهان قال فلا تأتوهم قلت ومنا قوم يتطيرون قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنكم قلت فإن منا قوما يخطون قال قد كان نبي يخط فمن وافق خطه فذاك قال وكانت لي جارية ترعى غنما لي قبل أحد والجوانية فأطلعتها ذات يوم فإذا ذئب قد ذهب بشاة من غنمها وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون لكني صككتها صكة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي قلت يا رسول الله أعتقها قال ايتني بها فأتيته بها فقال من أنا قالت أنت رسول الله قال أعتقها فإنها مؤمنة.." (١)

" في الطيرة والعدوى والهام والصفر والغول

" عاهة وقدر

٦٣٢ - قال وأخبرني جرير بن حازم أن عبد لله بن عبيد بن عمير حدثه أن رسول الله عليه السلام سئل عن الغيلان فقال هم سحرة الجن .

---

١٩٦ - حدثنا على بن مسعيد الرازي ثنا سويد بن سعيد ثنا مفضل بن عبد الله حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا جندان بن والق التغلبي ثنا عمرو بن شمر كلاهما عن جابر بن يزيد بن عبد الرحمن بن الحارث المرادي عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال سمعت رسول الله يقول ." (٢)

" ٦٣ - باب كم عدد التسبيح في الركوع

٥٤٠ - حدثنا إسحق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن بشر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال كان إذا ركع قال سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثا فزيادة وكان ذكر أن النبي كان يقوله

٥٤٢ - حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد (ح)

وحدثنا بكر بن سهل ثنا نعيم بن حماد (ح)

وحدثنا محمد بن الفضل السقطي ثنا سعيد بن سليمان (ح)

وحدثنا عبيد الله بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح)

---

(١) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي، ص/١٦٦

(٢) الدعاء، ص/٨٠

وحدثنا محمود بن محمد الواسطي ثنا أبو الشعثاء علي بن الحسن قالوا ثنا حفص بن غياث عن ابن أبي ليلى عن الشعبي عن صلة بن زفر عن حذيفة رضي الله عنه قال كان النبي يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثا

٥٤٣ – حدثنا معاذ بن المثنى ثنا علي بن المديني ثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان الصنعاني حدثني أبي عن وهب بن مأنوس عن سعيد بن جبير عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ما رأيت أحدا أشبه

١٩٢٨ – حدثنا الحسن بن العباس الرازي والحسين بن إسحق التستري قالا ثنا سهل بن عثمان ثنا وكيع عن يزيد بن إبراهيم التستري عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله ما من قوم اجتمعوا في مجلس ثم تفرقوا ولم يذكروا الله تعالى ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة ٢٨١ باب ما جاء في قول الرجل لأخيه جزاك الله خيرا

١٩٢٩ – حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا سعيد بن سلام العطار ثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله إذا قال الرجل لأخيه جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء

١٩٣٠ – حدثنا إسحق الدبري عن عبد الرزاق عن الثوري عن موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله إذا قال الرجل لأخيه جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء

١٩٣١ – حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا حفص بن غياث عن موسى بن عبيدة عن محمد بن

٢٠٩٠ – حدثنا أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي أنبأ قتيبة بن سعيد ثنا عبد الرحمن بن أبي الموال عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله قال ستة لعنتهم وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله عز و جل والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليعز بذلك من أذل الله ويذل من أعز الله والمستحل محارم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك السنة

٢٠٩١ – حدثنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن علي الصائغ المكي قالا ثنا سعيد ابن منصور وحدثنا خلف بن عمرو العكبري والقاسم بن الليث أبو صالح الرسعني قالا ثنا معافى بن سليمان ثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن عبد الرحمن بن وائل عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله قال لعن الله الخمر ولعن ساقيها وشاربها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها ومبتاعها وآكل ثمنها

٢٠٩٢ – حدثنا بشر بن موسى ثنا ابو عبد الرحمن المقرىء عن حيوة بن شريح ثنا مالك بن الخير الزبادي أنه سمع مالك بن سعد التجيبي حدثه أنه سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله يقول أتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن الله عز و جل لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها ومبتاعها وساقيها ومسقيها

٢٠٩٥ – حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ومعلى بن مهدي الموصلي قالا ثنا أبو عوانة عن عمر بن ابي سلمة عن أبيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله لعن الله الراشي والمرتشي في حكمه

٢٠٩٦ – حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا عبد الجبار بن عمر عن الحسن بن أخي أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله لعن الله الآكل والمطعم يريد الرشوة

٢٠٩٧ – حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا أصبغ بن الفرج أنبأ عبد الله بن وهب أخبرني عبد الجبار بن عمر عن يعقوب بن مجاهد عن الحسن عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله لعن الله الآكل والمطعم يعني يريد الرشوة

٢٠٩٨ – حدثنا علي بن سعيد الرازي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي حدثني عمر أبو حفص المديني حدثني الحسن بن عثمان بن عبد الرحمن بن عوف أن أبا سلمة بن عبد الرحمن وفد في وفد فجلسوا بباب أمير المؤمنين فخرج الآذن فرشى قوم فدخلوا وبقي أبو سلمة وحده فمر رجل فقال يا أبا سلمة ما لي أراك جالسا وحدك وقد دخل أصحابك فقال رشى القوم فدخلوا قال فهلا رشوت مثل ما رشوا فقال إني سمعت أبي يحدث عن رسول الله قال الراشي والمرتشي في النار

٢٠٩٩ – حدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي ثنا أبي ثنا ابن أبي فديك حدثني موسى بن يعقوب الزمعي عن عمته قرينة بنت عبد الله عن أبيها قال أخبرتني أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله قال لعن الله الراشي والمرتشي في الحكم ". (١)

٢١٢٤ – حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا معاذ بن عوذ الله الأنصاري ثنا عوف عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قام رسول الله على باب بيت فيه نفر من قريش فقال هل في البيت إلا قريشي قالوا لا إلا ابن أخت لنا قال ابن أخت القوم منهم ثم قال إن هذا الأمر لا يزال في قريش أبدا ما إذا استرحموا رحموا وإذا حكموا عدلوا وإذا قسموا أقسطوا فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل

٢١٢٥ – حدثنا ابو يزيد القراطيسي ثنا اسد بن موسى ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال قال ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله أيما رجل ادعى إلى غير والديه أو تولى غير مواليه الذين أعتقوه فإن عليه لعنة الله والملائكة إلى يوم القيامة ولا يقبل منه صرف ولا عدل

٢١٢٦ – حدثنا يوسف القاضي ثنا المقدمي ثنا عيسى بن ميمون عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي قال من ادعى إلى غير أبيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل منه صرف ولا عدل

٢١٢٧ – حدثنا إسحق الدبري عن عبد الرزاق وحدثنا أبو يزيد القراطيسي ثنا عبد الله بن عبد الحكم كلاهما عن إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي أمامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله يقول من

" ٢٧ – باب السنة في تحويل الرداء عند الاستسقاء

---

(١) الدعاء، ص/٥٧٩

٢١٩٨ – حدثنا إسحق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن الثوري ومعمر عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عباد بن تميم عن عمه أن النبي استسقى فاستقبل القبلة وحول رداءه

٢١٩٩ – حدثنا الدبري عن عبد الرزاق عن معمر (ح)

٢٢٠٠ – حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا العباس بن الوليد النرسي ثنا وهيب ابن خالد عن عمرو بن يحيى المازني عن عباد بن تميم عن عمه عبد الله بن زيد أن رسول الله – خرج إلى المصلى يستسقي فاستقبل بصلاة الاستسقاء القبلة وحول رداءه –

٢٢٠١ – حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وهب بن جرير بن حازم حدثني أبي عن النعمان بن راشد عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة قال رأيت رسول الله خرج إلى المصلى فاستسقى فقلب رداءه جعل الأيمن على الأيسر والأيسر على الأيمن

٢٢٠٢ – حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا طاهر بن أبي أحمد الزبيري حدثني ابي ثنا خالد بن الياس عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن جدته الشفاء بنت عبد الله أن النبي استسقى فاستقبل القبلة وحول رداءه

"٤٢٩ – وأخبرنا أبو علي بن الصواف ، ثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى ، عن ابن ذئب ، ثنا سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي A قال : « ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما أخذ المال ، بحلال أو حرام »." (١)

"٨٤٨ – أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ، ثنا ابن أبي خيثمة ، حدثنا قطب بن العلاء ، ثنا سفيان الثوري ، عن عبد الله بن حماد ، عن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله A : « ما ذئبان جائعان في حظيرة وثيقة يأكلان ويفرسان أسرع من حب الشرف وحب المال في دين المرء المسلم »." (٢)

" ١٤ – حدثني سريج بن يونس و إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قالا : حدثنا إسحاق بن الأزرق عن زكريا بن أبي زائدة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن ابن كعب بن مالك عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (ما ذئبان جائعان أرسلا في زريبة غنم أفسد به من حرص الرجل على المال والشرف لدينه) ." (٣)

" ١٥ – حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الذمارى حدثنا سفيان عن أبي الجحاف عن أبي حازم عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : (ما ذئبان ضاريان باتا في زريبة غنم بأسرع فيها من حب الله والمال في دين المسلم) ." (٤)

" ١٦ – حدثنا أحمد بن عيسى حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن عيسى بن موسى عن عبد الله بن محمد عن أبي مرة مولى عقيل عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : (ما ذئبان ضاريان جائعان

---

(١) أمالي ابن بشران، ٤٥٤/١

(٢) أمالي ابن بشران، ٤٠٤/٢

(٣) إصلاح المال، ص/٢٠

(٤) إصلاح المال، ص/٢١

في غنم تفرقت أحدهما في أولها والآخر في آخرها بأسرع فيها فسادا من امرئ إلى دينه يبغي شرفا الدنيا ومالها) ." (١)

" ١٧ – حدثني العباس بن محمد حدثنا قطبة بن العلا بن المنهال الغنوي عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (ما ذئبان جائعان ألقيا في حظيرة فيها غنم بأضر لها من طلب الشرف والمال) يعني في دين المسلم ." (٢)

" ٤٧ – وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ فَحْلُونَ عَنْ العَكِّيِّ، عَنْ أَبِي بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ اَلْحَكَمِ أَنَّهُ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اَللَّهِ إِنَّ جَارِيَةً لِي كَانَتْ تَرْعَى غَنَمًا لِي فَجِئْتُهَا وَقَدْ فُقِدَتْ شَاةٌ مِنْ اَلْغَنَمِ فَسَأَلْتُهَا عَنْهَا فَقَالَتْ: أَكَلَهَا اَلذِّئْبُ فَأَسِفْتُ عَلَيْهَا وَكُنْتُ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلَطَمْتُ وَجْهَهَا، وَعَلَيَّ رَقَبَةٌ أَفَأُعْتِقُهَا قَالَ لَهَا رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيْنَ اَللَّهُ فَقَالَتْ: فِي اَلسَّمَاءِ فَقَالَ: مَنْ أَنَا قَالَتْ: رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَعْتِقْهَا

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَالْحَدِيثُ مِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ جِدًّا فَسُبْحَانَ اَللَّهِ مَنْ عِلْمُهُ بِمَا فِي اَلْأَرْضِ كَعِلْمِهِ بِمَا فِي اَلسَّمَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ اَلْعَلِيُّ اَلْعَظِيمُ.." (٣)

"@ ١١٤@وقال : ﴿وهو القاهر فوق عباده﴾ وقال لعيسى : ﴿إني متوفيك ورافعك إلي﴾ وقال : ﴿بل رفعه الله إليه﴾ .

٤٧- وحدثني سعيد بن فحلون عن العكي عن أبي بكير ، قال : حدثنا مالك عن هلال بن أسامة عن عطاء بن يسار عن عمر بن الحكم أنه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله إن جارية لي كانت ترعى غنما لي ، فجئتها وقد فقدت شاة من الغنم فسألتها عنها ، فقالت : أكلها الذئب فأسفت عليها وكنت من بني آدم فلطمت وجهها ، وعلي رقبة أفأعتقها ؟ قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : أين الله فقالت : في السماء فقال : من أنا قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اعتقها.

قال محمد : والحديث مثل هذا كثير جدا فسبحان الله من علمه بما في الأرض كعلمه بما في السماء لا إله إلا هو العلي العظيم.." (٤)

"أعلم حدث به عنه غير داود بن منصور.

(٥٢٠٧) حديث : «إذا دخلت على أخيك فكل من طعامه.. ». الحديث. تفرد به يحيى بن غيلان عن ابن عيينة عن ابن عجلان عنه.

---

(١) إصلاح المال، ص/٢٢

(٢) إصلاح المال، ص/٢٣

(٣) أصول السنة لابن أبي الزمنين – مشكول، ص/٥٧

(٤) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/٤١١

(٥٢٠٨) حديث : «المرء على دين خليله.. ». الحديث. تفرد به ﴿ ١١٧ ب﴾ أبو مطيع البلخي عن إبراهيم بن طهمان عن صفوان بن سليم عن سعيد.

(٥٢٠٩) حديث : «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما.. ». الحديث. تفرد به عبد الأعلى عن عبيد الله بن عمر عنه.

(٥٢١٠) حديث: أن رجلا من الأنصار كان ذا حاجة... الحديث. تفرد به أبو صالح كاتب الليث عن الليث عنه.

(٥٢١١) حديث: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بتبوك، فقال عمر... الحديث. تفرد به عصام بن طليق عن ابن عجلان عنه.

(٥٢١٢) حديث: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني صائم.. ». الحديث. غريب من حديث ابن أبي ذئب عنه، تفرد به عبد الله بن رشيد عن حفص بن غياث عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عنه.

(٥٢١٣) حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعينوا أولادكم على البر.. ». الحديث. تفرد به حسين* بن صدقة عنه.

(٥٢١٤) حديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة: «يا عائشة، اهجري المعاصي.. ». الحديث. تفرد به حسين بن صدقة عنه.

٥٢٠٧ – ينظر : العلل ١٠ / ٣٩٢ .

٥٢٠٨ – ينظر : العلل ٨/ ٣٢٤ .

٥٢٠٩ – ينظر : العلل ١٠ / ١٧٣ . وأخرجه الطبراني في الأوسط ٤٥٤٣ من طريق عبد الأعلى ، ووافقه .

٥٢١٣ – أخرجه الطبراني في الأوسط ٤٠٧٦ من طريق حسين ، ووافقه . * «حسين » في ص : حبيب .

٥٢١٤ – أخرجه الطبراني في الأوسط ٤٠٧٧ من طريق حسين ، ووافقه .." (١)

٥٤ – حدثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا يحيى بن حسان عن ابن لهيعة عن يزيد عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه و سلم قال لا خير فيمن لا يضيف

٥٥ – حدثنا محمد بن الصباح نا ابن المبارك عن إبراهيم بن نشيط عن رجل عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال دخل عليه رجلان فألقى لهما وسادة وكان متكئا عليها قالا إنا لا نريد هذا إنما جئنا نسمع شيئا ننتفع به قال من لم يكرم الضيف فليس من محمد ولا إبراهيم عليهما السلام مبهم

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٢/٢٩٠

٦٣ - حدثنا محمد بن عبد الملك نا عبد الرزاق نا معمر عن يحيى عن أبي سلمة أن رجلا من أهل الصفة قال دعاني رسول الله صلى الله عليه و سلم ورهطا معي فدخلت منزله فقال أطعمينا يا عائشة فأتتهم بشيء فأكلوه فقال زيدينا فزادتهم أقل من ذلك ثم استقينا فجاءتهم بقدح من لبن ثم قال إن شئتم رقدتم ههنا وإن شئتم في المسجد فقالوا بل في المسجد يا رسول الله قال فخرجنا فنمنا حتى إذا كان السحر ركضني فنمت على وجهي فإذا رجل يحركني برجله يقول هكذا فإن هذه ضجعة يبغضها الله فرفعت رأسي فإذا هو رسول الله صلى الله عليه و سلم

" | قال : بلى ، ولكنها المبادرة ! |

١٨٦ - حدثنا عبد الله قال : حدثني ابن أبي حاتم قال : حدثنا | إبراهيم بن . . . | . . . من الحمام ، فقال : أين كنت ؟ قال : في الحمام . | قال : . . . |

١٨٧ - . . . . . . محمد بن يزيد بن خنيس ، عن عبد العزيز بن أبي | رواد قال : عن نافع . . . | . . . كانوا في المدينة هو وأصحاب له ، فوضعوا سفرة ، | فمر . . . الراعي ، فقال . . . من هذه السفرة . قال : إني صائم . | | قال : فتعجب ابن عمر لصيامه فقال له : أفي مثل هذا اليوم | الصائف الحار ؟ أتصوم وأنت في هذه الشعاب ؟ | | فقال : إني والله أبادر أيامي هذه الخيالية . | | فتعجب ابن عمر وقال له : هل لك أن تبيعنا شاة من غنمك هذه | فنعطيك ثمنها ، ونذبحها فنعطيك من لحمها ما تفطر عليه ؟ | | قال الراعي : إنها ليست لي ، إنما هي لمولاي . | | قال ابن عمر : فما عسيت مولاك قائلاً إذا . . . سألك عنها فقلت | أكلها الذئب ؟ ! | | قال : فتولى الراعي وهو رافع أصبعته إلى السماء وهو يقول : | فأين الله عز وجل ؟ ! |

". (١)

" |

٩ . أخبرنا عبد الله ، ثنا أبو مسلم ، ثنا القعنبي ، ثنا ليث - يعني : ابن سعد - ، عن | نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله [ ] قال : | ' الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ' . |

لئن عشت إلى قابل لأصومن التاسع يعني يوم عاشوراء

"

كان رسول الله يصوم يوم عاشوراء ويأمر بصيامه

---

(١) قصر الأمل، ص/١٢٧

"فيل لا يمتنع وقوع التمني على أن الثقيلة كما لم يمتنع وقوع (وددت) عليها وو ددت وتمنيت بمعنى واحد، فمن ذلك في التنزيل: (وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم)، ويدلك على أن وددت وتمنيت معناهما واحد قوله تعالى: (يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض) والمعنى: لو يجعلون والأرض سواء كما قال: (يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا) وهذا استدلال أبي علي.

ويجري مجرى التمني فيما ذكرته الخوف، وقد جاء: (وأخاف أن يأكله الذئب)، وجاء (ولا تخافون أنكم أشركتم بالله)، ومثل تمنيت اشتهيت، قال أبو تمام: مضى طاهر الأثواب لم تبق بقعة غداة ثوى إلا اشتهت أنها قبر

وجاء صريح التمني في قول الآخر: ما روضة إلا تمنت أنها لك مضجع ولخط قبرك موضع

ويجوز أن تكون (ممنى) منصوبة نصب الظروف والجملة التي هي كان واسمها وخبرها نعت لها فتتصل أن بما قبلها كأنه قال: في منى كن لي أن البياض خضاب أي في جملة منى كما قالوا: أحقا أنك ذاهب، وأكبر ظني انك مقيم، يردون: في حق وفي أكبر ظني. وإذا أردت معنى الظرفية في (منى) فلك في أن مذهبان: فمذهب سيبويه والأخفش والكوفيين رفع بالظرف يرتفع عند سيبويه بالظرف ارتفاع الفاعل، وقد مثل ذلك بقوله: غدا الرحيل، وأحقا أنك ذاهب، والحق أنك ذاهب قال: حملوه على: أفي حق أنك ذاهب، قال: وكذلك إن أخبرت فقلت: حقا أنك ذاهب، والحق أنك ذاهب، وأكبر ظني أنك ذاهب.

وإذا كان هذا مذهب سيبويه مع من ذكرناه فالمنية تقارب الظن، فيحسن أن تقول: أكبر مناي أنك ذاهب فتنصب (أكبر) بتقدير (في)، وأنشد سيبويه في ذلك للأسود بن يعفر: أحقا بني أبناء سلمى بن جندل تهددكم إياي وسط المجلس

وأنشد: أحقا أن جيرتنا استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق

في أبيات أخر، فهذا أحد المذهبين.

ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ١٦." (١)

"الأفعال التي تقع بعدها أن ثلاثة أضرب: ضرب قد ثبت في النفوس واستقر وهو علمت وأيقنت ورأيت في معنى علمت، وضرب بعكس هذا نحو طمعت وخفت واشتهيت، وضرب متوسط بينهما وهو حسبت وخلت وظننت. فالضرب الأول لا يقع بعده إلا الثقيلة والمخففة منها لأن التوكيد إنما يقتضيه ما ثبت في النفوس واستقر. والضرب الثاني لا يقع بعدها إلا المصدرية، تقول: طمعت أن تزورني وخفت أن تهجرني واشتهيت أن تواصلني. وفي التنزيل: (والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي) وفيه: (أخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون) والضرب الثالث تقع بعده المخففة والمصدرية كما جاء في التنزيل: (وحسبوا ألا تكون فتنة) قرئ برفع تكون ونصبها.

وق جاءت المخففة من الثقيلة بعد الخوف في قول أبي محجن الثقفي: إذا مت فادفني إلى أل كرمة تروي عظامي بعد موتي عروقها

---

(١) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

ولا تدفنني بالفلاة فإنني أخاف إذا ما مت أن لا أذوقها

وقد جاءت الثقيلة بعد الخوف في قول آخر: .... وما خفت يا سلام أنك قاطعي

وأشد من هذا مجيئها بعده في التنزيل في قوله: (ولا تخافون أنكم أشركتم بالله).

والثالث من أقسام أن استعمالها زائدة للتوكيد كقولك: لما أن جاء زيد أكرمته، ووالله أن لو أقمت لكان خيرا لك، قال:

ولما أن رأيت الخيل قبلا تباري بالخدود شبا العوالي

القبل جمع الأقبل وهو الذي ينظر إلى طرف أنفه، وفي التنزيل: (فلما أن جاء البشير).

والرابع كون أن بمعنى أي التي للعبارة والتفسير لما قبلها كقولك: دعوت الناس أن رجعوا معناه: أي ارجعوا، قال الله تعالى: (وانطلق الملأ منهم أن امشوا) معناه: أي: امشوا، وقال جل شأنه: (وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي) معناه: أي طهرا، وتكون هذه في الأمر العام خاصة ولا تجيء إلا بعد كلام تام لأنها تفسير ولا موضع لها من الإعراب لأنها حرف يعبر به عن المعنى.

فصل

ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ؛ابن الشجري الصفحة : ٥." (١)

٤٨ - حدثنا محمد ثنا أبو إبراهيم أحمد الزهري ثنا إسحاق بن موسى قال حدثني إبراهيم بن عبد الله بن قريم الأنصاري قاضي المدينة قال مر مالك بن أنس على أبي حازم وهو يحدث فجازه فقيل له فقال لم أجد موضعا

| "

" (ولئن قتلت فإنما ... موت الكرام الصيد قتلى)

(يغتر بالدنيا الجهول ... وليس بالدنيا مملى) - من الكامل -

وقال من قصيدة

(أراك عصي الدمع شيمتك الصبر ... أما للهوى نهي عليك ولا أمر)

(بلى أنا مشتاق وعندي لوعة ... ولكن مثلي لا يذاع له سر)

(إذا الليل أضوى بي بسطت يد الرجا ... وأذللت دمعا من خلائقه الكبر)

(تكاد تضيء النار بين جوانحي ... إذا هي أذكتها الصبابة والفكر) - من الطويل -

ومنها

(وإني لجرار لكل كتيبة ... معودة أن لا يخل بها النصر)

(وأصدأ حتى ترتوي البيض والقنا ... وأسغب حتى يشبع الذئب والنسر)

ومنها

---

(١) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

(أسرت وما صحبي بعزل لدى الوغى ... ولا فرسي مهر ولا ربه غمر)

(ولكن إذا حم القضاء على امرئ ... فليس له بر يقيه ولا بحر)

(وقال أصيحابي الفرار أو الردى ... فقلت هما أمران أحلاهما مر)

(ولكنني أمضي لما لا يعيبني ... وحسبك من أمرين خيرهما الأسر)

(ولا خير في دفع الردى بمذلة ... كما ردها يوما بسوأته عمرو) ." (١)

" (يا مظمئ الخيل أو تروى ذوابله ... والخيل تشرب من أشداقها اللجم)

(إذا ملائكة النصر اختلطت بها ... تشابه العالم النوري والنسم)

(لم تدع يا علم المجد المقابلنا ... إلا وسبح إجلالا لك العلم)

(لا يكتم النصر يوما أنت شاهده ... واليوم من نقعه قد كاد ينكتم)

(النصر أسرجها والعز ألجمها ... والحزم أمسك بالأسراج لا الحزم)

(قال النهار له والشمس مغمدة ... وللمنايا شموس غمدها القمم)

(هذا عجاج فأين الأفق وهو قنا ... وتلك خيل فأين الأرض وهي دم)

(بحد سيفك سيف الدولة انحطمت ... قواعد الشرك والأرواح تنحطم)

(يحدث الذئب ذئب وهو مبتهج ... ويخبر النسر نسر وهو مبتسم)

(قد أرضعتك ثدي الأرض درتها ... ورمحك ابن رضاع ليس ينفطم)

(من آل حمدان حيث الملك مقتبل ... والمال مقتسم والحمد مغتنم)

(قوم إذا حكموا يوما لأنفسهم ... جار السماح عليهم في الذي حكموا)

(أمن علا أم ندى أدعوك أم بهما ... فأنت ذا والحيا والصارم الخذم)

(إن يعجل الرأي تلحقه بغايته ... كذا الجواد من الإعجاب يحتدم)

(وإن تأنيت عزما لم يفتك عدا ... إن الأسود تمطى ثم تعتزم)

(إن لم أقم أمما للمدح من فكري ... فشك فيك يقيني أنك الأمم)

(إذا طلبتك لم ألحقك في أمد ... ما حيلتي قد تناهى دونك الكلم)

(وما علي إذا ما كنت ناظمها ... فعطلت كل ما قالوا وما نظموا) ." (٢)

" (هو نمس الدجاج والبط والأوز ... وذئب النعاج والخرفان)

(والشريفان أشرفا في خلال الخيل ... في موكب من الحبشان)

(وسواد من عظمه طبق الأرض ... وخيل تهوين كالظلمان)

---

(١) قرى الضيف، ١/١٠٣

(٢) قرى الضيف، ١/٢٨٢

(وأبو القاسم الكبير على طرف ... كميت أقب كالسرحان)

(وأخوه الصغير يعترض الخيل ... على قارح عريض اللبان)

(وهما يهويان بالسوط والرجل ... إلى ما يسوءني مسرعان)

(أي قلب يطيق شتم بني خير ... البرايا وأكرم النسوان)

(غير أني يوم القيامة أشكوهم ... إلى الحرة الحصان الرزان)

(وأنادي يا بنت خير النبيين ... ويا أم أكرم الفتيان)

(أي شيء صنعت بابنيك حتى ... غزواني في الزنج والسودان)

(والسري الذي سرى في جيوش ... أضعفتني وقصرت من عناني)

(بفم أشوه وشدق رحيب ... وبكف يجول كالصولجان)

(وأخوه الفضل الذي بان للعالم ... من فضل أكله نقصاني)

(والشمولي خلقه خلق تراس ... عريض الأكتاف عبل الحران)

(لست أنساه جاثيا جاحظ العين ... عبوسا في صورة الغضبان)

(كالعقاب الغرثان يقتنص اللحم ... ويهوي إلى طيور الخوان)

(والأديب الذي به كنت أعتد ... غزاني للحين فيمن غزاني) ." (١)

" (فنمت يوما وكنت من سهر الليل ... وقيذا كالشارب الثمل)

(وهبت الريح فانكشفت ولم ... أشعر وطار الشراع عن قبلي)

(واجتاز للحين والقضاء الذي ... حم منشا في موكب زجل)

(حف بصفر البنود والخيل والرجل ... وبيض الصفيح والأسل)

(على كميت أقب كالصخرة الصماء ... قدت من قنة الجبل)

(ليس بأشغى ولا أجش ولا ... أهضم طاوي الحشى ولا شغل)

(وهو أمام الصفوف تقدمه ... جرد الهوادي شوازب المقل)

(مجنبات كأنهن سرا ... حين قطاء أو كالقنا الذبل)

(وحان منه التفاتة فرأى ... ذيل قميصي قد قد من قبل)

(فاشتد تحديقه إلي كما ... حدق ذئب طاو إلى حمل)

(ولم أبت ليلتي وعيشك يا ... مولاي حتى دعيت بالرسل)

(فجئته خائفا كما يلج العصفور ... مستكرها على الورل)

(فارتعت لما رأيت لحيته ... وكدت أخرى من شدة الوهل)

---

(١) قرى الضيف، ٤١٧/١

(وظن أني استحييته فغدا ... يسطني بالمزاح والغزل)

(وقال هذا الحياء يا بأبي ... أنت بريد النكول والفشل)

(فاطرح الهيبة المضرة بي ... واعتزل الخوف أي معتزل)

(إن كنت أكرمتني لترفع من ... قدري فبعض الهوان أنفع لي) ." (١)

" (رأت شدن الآرام في زمن الهوى ... ولم تر ليلي فهي تسفح ماءها)

(خليلي عوجا بارك الله فيكما ... بدارتها الأولى نحي فناءها)

(ولا تمنعاني أن أجود بأدمع ... حواها الجوى لما نظرت جواءها)

(فأقسم ما شمت الغداة وقودها ... وقد شمت ما راب الحمى وأساءها)

(ميادين أفراس الصبا ومراتع ... رتعت بها حتى ألفت ظباءها)

(ولم أر أسرابا كأسرابها الدمى ... ولا ذئب مثلي قد رعى ثم شاءها)

(ولا كضلال كان اهدى لصبوتي ... ليالي يهديني الغرام خباءها)

(وما هاج هذا الشوق إلا حمائم ... بكيت لها لما سمعت بكاءها)

(تغن فلا يبعد بذي الأيك عاشق ... بكى بين ليلى فاستحث بكاءها)

(أنا البحر لا يستوهن الخطب طاقتي ... وتأبى الحسان أن أطيق لقاءها)

(تيمم قصدي النائبات فردها ... فتى لم يشجع حين حان رياءها)

(إذا طرقته الحادثات أعارها ... شبا فكرات قد أطال مضاءها)

(أما وأبي الاعداء ما دفعتهم ... يد سبقتهم يتقون عداءها)

(جزاهم بما حازوا من الجهل حلمه ... كريم إذا رأي المكارم جاءها) - الطويل -

ومنها

(وكم لك من يوم وقفت بظله ... وقد نازلتنا الحادثان إزاءها)

(ومن موقف ضنك زحمت به العدى ... وقد نفضت فيه العقاب رداءها)

(وكم أمة أنجدتها وكأنها ... يرابيع سدت خيفة قصعاءها)

(ومن خطبة في كبة الصك فيصل ... حسمت بها اهواءها ومراءها) - الطويل ." (٢)

" وقوله يصف الذئب وأحسن من الطويل

(أزال كسا جثمانه مستترا ... طيالس سودا كالدجى وهو أطلس)

(فدل عليه لحظ خب مخادع ... ترى ناره من ماء عينيه تقبس) - الطويل -

---

(١) قرى الضيف، ٤٢٩/١

(٢) قرى الضيف، ٤٤/٢

وقوله من مجزوء الكامل

(وأغر قد لبس الدجى ... بردا فراقك وهو فاحم)

(يحكى بغرته هلال ... الفطر لاح لعين صائم)

(ارمي به بقر الحمى ... وأصد عن عصم العواصم)

(وتجانبي فتق النفوس ... من المهاريت الدلاقم)

(حتى إذا علم الصباح ... اشار من تلك المعالم)

(وتمايلت ايدي الثريا وهي مذهبة الخواتم ...)

(ورنت ذكاء بناظر ... رمد من الاقذاء سالم) – مجزوء الكامل –

قلت ومن رسائله العجيبة قوله يصف البرد والنار والحطب

أطال الله بقاء مولاي الذي اهتدي بمصباحه واعشو إلى غرره وأوضاحه صبحتنا اليوم خيل البرد مغيرة فانقبضت إلى اخريات الايوان وقد كدسني بصارم وسنان فجعلت مجني حطبا دل على نفسه وتشظى من يبسه فسلطت عليه صاحب الشرر ورميته منها ببنات الحديد والحجر فواقعه قليلا وعاركه طويلا فكان لها عجيج وله من حرها ضجيج ثم خلا لها صريعا واستولت ." (١)

" (فلا مؤنس إلا شهيق وزفرة ... ولا مسعد إلا دموع وأجفان)

(وما كان ذاك البين بين أحبة ... ولكن قلوب فارقتهن ابدان)

(فيا عجبا للصبر منا كأننا ... لهم غير من كنا وهم غير من كانوا)

(مضى عيشهم بعدي وعيشي بعدهم ... كأني قد خنت الوفاء وقد خانوا)

(وأفجع من آوى صفيح وجلمد ... ووازت رمال بالفلاة وكثبان)

(وجوه تناءت في البلاد قبورها ... وإنهم في القلب مني لسكان)

(وما بليت في الترب إلا تجددت ... عليها من القلب المفجع أحزان) – الطويل –

ومنها

(وأوردتها يوم اللقاء فراته ... كما انصرفت يوم الهباءة ذبيان)

(بكل كمي عامري يسوقه ... لحر الوغى قلب على الدين حران)

(حليهم بيض الصوارم والقنا ... لها وحلاها سابغات وأبدان)

(فيا ذل أعلام الهدى يوم عزهم ... ويا عز أعلام الهدى بك إذ هانوا)

(حفرت لهم في يوم ثبرة بالقنا ... قبورا هواء الارض منهن ملان)

(يطير بهم باز ونسر وناعب ... ويغدو بهم ذئب رميح وسرحان)

---

(١) قرى الضيف، ٥١/٢

(فلو نشر الاملاك يومك فيهم ... لألقى إليك التاج كسرى وخاقان)

(ولو رد في المنصور روح حياته ... غداة لقيت الموت والموت غرثان)

(وناديت في الهيجاء ابناء ملكة ... فلباك آساد عبيد وفتيان)

(جبال إذا أرسيتها حومة الوغى ... وإن تدعها يوما إليك فعقبان)

(يقودهم داع الى الحق مجلب ... على البغي يرضى ربه وهو غضبان) ." (١)

" وقال من قصيدة مدح بها ابا البركات لطف الله بن ناصر الدولة يتظلم إليه من الخالديين وقد ادعيا شعره وشعر غيره ومدحا به المهلبي وغيره من البسيط

(يا أكرم الناس إلا أن يعد أبا ... فات الكرام بآباء وآثار)

(أشكو إليك حليفي غارة شهرا ... سيف الشقاق على ديباج أفكاري)

(ذئبين لو ظفرا بالشعر في حرم ... لمزقاه بأنياب وأظفار)

(سلا عليه سيوف البغي مصلتة ... في جحفل من صنيع الظلم جرار)

(وارخصاه فقل في العطر ممتهنا ... لديهما يشتري من غير عطار)

(لطائم المسك والكافور فائحة ... منه ومنتخب الهندي والغار)

(وكل مسفرة الالفاظ تحسبها ... صفيحة بين إشراق وإسفار)

(أرقت ماء شبابي في محاسنها ... حتى ترقرق فيها ماؤها الجاري)

(كأنها نفس الريحان يمزجه ... صبا الاصائل من انفاس نوار)

(إن قلداك بدر فهو من لججي ... أو ختماك بياقوت فأحجاري)

(باعا عرائس شعري بالعراق فلا ... تبعد سباياه من عون وأبكار)

(مجهولة القدر مظلوم عقائلها ... مقسومة بين جهال وأغمار)

(ما كان ضرهما والدر ذو خطر ... لو حلياه ملوكا ذات أخطار)

(وما رأى الناس سبيا مثل سبيهما ... بيعت نفيسته ظلما بدينار)

(والله ما مدحا حيا ولا رثيا ... ميتا ولا افتخرا إلا بأشعاري)

(هذا وعندي من لفظ اشعشعه ... سلافة ذات اضواء وأنوار)

(كريمة ليس من كرم ولا التثمت ... عروسها بخمار عند خمار)

(تنشا خلال شغاف القلب إن نشأت ... ذات الحباب خلال الطين والقار) ." (٢)

" وجاء الفراشون بالند فتلافوا تلك الفرطة وتقوض المجلس

---

(١) قرى الضيف، ١٢٣/٢

(٢) قرى الضيف، ١٦٨/٢

وقال في شهر رمضان وقد جاء في آب

(شهر أراه يلج مع من ... يغتاظ من طوله ويدرد)

(فالبول قد جف من حماه ... في الجوف والجعس قد تقدد) - مخلع البسيط -

وكان ضمن فرائض الصدقات بسقي الفرات واستخلف على نواحي فم النيل خليفة فكتب إليه

(الحمد لله وشكرا له ... والله أهل الحمد والشكر)

(يا أيها الذئب الذي اخترته ... خليفة ينظر في أمري)

(أوصيك بالأغنام شرا وهل ... يوصي أبو جعدة بالشر)

(امش إليها مشية الليث أو ... فاحمل عليها حملة البر)

(ولا تدع في النيل من إثرها ... إلا بقايا الصوف والبعر)

(أنظر إلى السكباج من شمها ... أو مر مجتازا على القدر)

(فاقبض على لحيته واحترز ... من حيلة في أمرها تجري)

(أريد أن تحصي طاقاتها ... وكل ما فيها من الشعر)

(اعمل بها لي عملا جامعا ... مستظهرا فيه كما تدري)

(واحذر إذا وفيتها في غد ... أن ينقص الكيل عن الحزر)

(حتى إذا جئتك سلمتها ... بذلك الإحصا إلى جحري)

(أوصيك في القوم بهذا الذي ... عقدته في السر والجهر) ." (١)

" (ومتى لثمت يديه أو أنشدته ... لم اقتنع بالمشرقين حباء)

(فارقت بطحاء المكارم عنده ... ونزلت أرضا بعده شنعاء)

(مغنى اللصوص ومنبع الشر الذي ... أفنى الرجال وجشم الأمراء)

(قوم إذا شبقوا أتوا أنعامهم ... أو أعدموا باعوا البنات إماء)

(مثل الثعالب ينبعثن فإن عوى ... ذئب دخلن الأيكة العوصاء)

(كانوا ذوي ثقتي فصرت كأنني ... عين تقلب منهم الأقذاء)

(وولايتي عزل إذا لم أعتنق ... باب الوزير وتلكم الآلاء) - من الكامل -

ومن أخرى يصف فيها ضيق ذات يده وخراب حجرته وكثرة عياله ويهنئ الصاحب ببنائه الجديد بجرجان

(أهش لأنواء الربيع إذا انبرت ... وأكره أبواء الربيع وأنكر)

(تظل جفوني كلما مر بارق ... تطول إلى خيط السماء وتقصر)

(حذارا على خاوي الجوانب مائل ... يكاد بأنفاسي عليه يقطر)

---

(١) قرى الضيف، ٤٦/٣

(لدى عرصات أصبحت غرفاتها ... مناخل أمطار تروح وتبكر)

(أساطين حكتها السنون كأنها ... قيام تثنت للركوع تكبر)

(رثى لي أعدائي بها وتطيرت ... برؤيتها العين التي لا تطير)

(يقولون هلا تستجد مرمة ... وحالي منها بالمرمة أجدر) ." (١)

" ٢٥ - أبو عبد الله الضرير الأنبوردي

له شعر ذكر في أهل أنبورد وله القصيدة التي ترجم فيها أمثال الفرس أولها

(صيامي إذا أفطرت بالسحب ضلة ... وعلمي إذا لم يجد ضرب من الجهل)

(وتزكيتي مالا جمعت من الربا ... رياء وبعض الجواد أخزى من البخل)

(كسارقة الرمان من كرم جارها ... تعود به المرضى وتطمع في الفضل)

(ألا رب ذئب مر بالقوم خاويا ... فقالوا علاه البهر من كثرة الأكل)

(وكم عقعق قد رام مشية قبجة ... فأنسي ممشاه ولم يمش كالحجل)

(يواسي الغراب الذئب في كل صيده ... وما صاده الغربان في سعف النخل) - من الطويل -

ومن سائر شعره قوله

(وإذا أراد الله رحلة نعمة ... عن دار قوم أخطأوا التدبيرا) - من الكامل -

ومن ملحه قوله

(أردت زيارة الملك المفدى ... لأمدحه وآخذ منه رفدا)

(فعبس حاجبا فقرأت أما ... من استغنى فأنت له تصدى) - من الوافر -

٢٦ - أبو محمد السلمي

كاتب متصرف في الأعمال حسن التصرف في ملح الشعر وظرفه كثير النوادر وسائر النتف لا يسقط له بيت واحد ." (٢)

" (ولكتها قط ما جمشت ... من الملهيات بمثل النبيذ) - من المتقارب -

وله من قصيدة

(كم غصت في مدحك فكرا على ... در نفيس غير مثقوب)

(ولم يغص رأيك يوما على ... بري ولا رأي لمكذوب)

(إن كان موعودك الجود لي ... أكذب من موعود عرقوب)

(فإن إخبارك في مدحتي ... أكذب من ذئب ابن يعقوب) - من السريع -

---

(١) قرى الضيف، ٤/٤٠

(٢) قرى الضيف، ٤/١٠٣

وله من أخرى

(يا من إذا مادح أثنى عليه بما ... في نفسه قام من مرآة شاهده)

(والمرء مرآه مرآة يلوح بها ... في الغيب منه لعيني من يشاهده) - من البسيط -

ألم فيه بقول الرومي

(وإذا ما محابر الناس غابت ... عنك فاستشهد الوجوه الوضاء)

(بشر البرق بالحيا وسنا الصبح ... بأن يقلب الدجى أضواء) - من الخفيف -

(وله من أخرى

(شهر الصيام جرى باليمن طائره ... عليك ما جد باديه وعائده)

(ودام قصرك مرفوعا مجالسه ... لزائريه ومنصوبا موائده)

(ودام صدر عظيم أنت ماهده ... وعش لملك عزيز أنت واحده)

(فأنت منظره الأبهى وناظره الأعلى ... ومنكبه الأقوى وساعده) - من البسيط -

وله في أخوين كريم ولئيم

(بين أخلاقه التي هي أخلاق ... وأخلاقك العتاق مسافه)

(ولعمري لفي ادعائك إياه ... ابن أم إبطال علم القيافه) - من الخفيف ." [١]

" في الربيع باكورته

ولا في الخريف فاكهته ولا في وقت الغلة شعيره وبره ولا في وقت الجباية خراجه وعشره وإنما هو مسجد يحمل إليه ولا يحمل عنه وعلوي يؤخذ بيده ولا يؤخذ عنه تتجنبه الشرط نهارا ويتوقاه العسس ليلا فهو إما غانم وإما سالم وأما الغني فإنما هو كالغنم غنيمة لكل يد سالبة وصيد لكل نفس طالبة وطبق على شوارع النوائب وعلم منصوب في مدرجة المطالب تطمع فيه الإخوان ويأخذ منه السلطان وينتظر فيه الحدثان ويحيف ملكه النقصان

فصل في ذم عامل

والله ما الذئب في الغنم بالقياس إليه إلا من المصلحين ولا السوس في الخز أوان الصيف عنده إلا بعض المحسنين ولا الحجاج في أهل العراق معه إلا أول العادلين ولا يزدجرد الأثيم في أهل فارس بالإضافة إليه إلا من الصديقين والشهداء والصالحين

فصل في ذكر الآفات

من آفات العلم خيانة الوراقين وتخلف المتعلمين كما أن آفات الدين فسق المتكلمين وجهل المتعبدين وكما أن من آفات الدنيا كثرة العامة وقلة الخاصة وكما أن من آفة الكرم أن الجود آفة للمنع وأن البخل سبب للجمع وأن المال في أيدي البخلاء دون أيدي السمحاء وكما أن آفات الحلم أن الحليم مأمون الجنبة وأن السفيه منيع الحوزة وكما أن من

---

(١) قرى الضيف، ١٣٧/٤

آفة المال أنك إذا صنته عرضته للفساد وإذا أبرزته عرضته للنفاد وكما أن آفات الشكر أنك إذا قصرت عن غايته غششت من اصطنعك وإذا أبلغتها أو أبلغت فيه أوهمت من ." (١)

" السعة احتكم إلى الحجارة فالتقتير نصف التجارة غضب العاشق أقصر عمرا من أن ينتظر عذرا إن بعد الكدر صفوا وبعد المطر صحوا

الراجع في شيئه كالراجع في قيئه

المرء من ضرسه في شغل ومن نفسه في كل

الحبل لا يبرم إلا بالفتل والثور لا يربى إلا للقتل أرخص ما يكون النفط إذا غلا وأسفل ما يكون الأريب إذا علا

لا تحسد الذئب على الألية يعطاها طعمة ولا تحسب الحب ينثر للعصفور نعمة إن للمتعة حدا وإن للعارية ردا

ما كل مائع ماء ولا كل سقف سماء

ولا كل بيت بيت الله ولا كل محمد رسول الله الكريم عند أهل اللوم كالماء في فم المحموم وسم المبرسم في الشهد والشمس تقبح في العيون الرمد

الخبر إذا تواتر به النقل قبله العقل كلفة الفضل متعينة وأرض العشرة لينة وطرقها بينة

إن الوالي سيعزل والراكب يستنزل النذل لا يألم العذل

المدبر يحسب النسيئة عطية ويعتد بها هدية

الدهر بيننا جرع وفيما بعد متسع لا ماء بعد الشط ولا سطح بعد الخط من ذا الذي لا يهاب البحر أن يخوضه والأسد أن يروضه

ود الحضر إخاء ومروة وود السفر وفاء وفتوة

قلت قسما إن فيه لدسما ليلة يضل بها القطا ولا يبصر فيها الوطواط الوطا شحاذ أخاذ وفي الصنعة نفاذ وهو فيها أستاذ

فارقنا خشفا وأتى جلفا أرب ساقه لا نزاع شاقه أبعد المشيب أخدع بالدبيب

فعل ذلك على السخط من القرط خمر في الدنيا متاعها قليل وفي الآخرة خمارها طويل الحرب سجال فيوما غنم ويوما غرم

ومطل الغنى ظلم

كذب القميص لا ذنب للذيب في تلك الأكاذيب

من الكبائر طفيلي يدب ومن النوادر ذباب ينب إنما يجرب السيف على الكلب لا على ." (٢)

" (فالذئب أخبث ما يكون إذا بدا ... متلبسا بين النعاج إهابا) – من الكامل –

---

(١) قرى الضيف، ٤/٢٣٣

(٢) قرى الضيف، ٤/٣٣٣

٧٥ - أبو محمد عبد الله بن محمد بن يحيى الداودي الهروي الفقيه

أنشدني له أبو سعد نصر بن يعقوب في التفاح المنقط

(ناولتني تفاحة وسمتها ... دائرات بحسن نقط عجيب)

(كدموعي ممزوجة بدماء ... قاطرات في صحن خد حبيبي) - من الخفيف -

وله في السفرجل

(غصون السفرجل ملتفة ... فمعتدل القد أو منثنى)

(وقد لاح في زئبر شامل ... كصفراء في معجر أدكن) - من المتقارب -

وله

(أما شاقتك روضة دستجرد ... كعقد أو كوشي أو كبرد)

(تطير فراشها بيضا وحمرا ... كريح طيرت أوراق ورد) - من الوافر -

٧٦ - أبو الحسن المزني

هو أشهر بالشرف والمجد وذكره أسير في الأدب والفضل من أن ينبه على محله في الوجاهة والسيادة والرياسة والوزارة وله شعر كثير لم يعلق بحفظي منه إلا بيت واحد قاله في الأمير أبي الحسن بن سيمجور وهو هذا البيت ." (١)

" (طوتهم عن الأرض آجالهم ... ولم تغن عنهم صنوف الحيل)

(وما ذاك من كوكب قد بدا ... من الشرق أو كوكب قد أفل)

(ولا الخير يأتي به المشتري ... ولا الشر يقضي علينا زحل)

(وما الأمر إلا لرب السماء ... وقاضي القضاة تعالى وجل)

(قليل جميع متاع الغرور ... وطالبه من قليل أقل)

(وضل عن الرشد جماعه ... وحاسده منه فيه أضل)

(سباع حواليه زرق العيون ... كلاب وأسد وذئب أذل)

(فهذا يجاذب ما قد حواه ... وهذا يخالسه ما فضل)

(إذا وضعوه على نعشه ... أشاعوا البكا وأسروا الجذل)

(وإن دفنوه نسوه معا ... وكل بميراثه مشتغل)

(فهذا قصارى جميع الأنام ... من جل أو قل منهم وذل)

(أقول وللدمع في وجنتي ... سوابق قطر له مستهل)

(سلام على طيب عيش مضى ... وأنس بإخوان صدق نبل)

(سلام على قوتي للقيام ... إلى الفرض في وقته والنفل)

---

(١) قرى الضيف، ٣٩٦/٤

(سلام على الختم في ليلة ... بقلب كئيب حليف الوجل)

(سلام على الكتب ألفتها ... ووشحتها بصحاح العلل)

(سلام على مدح صغتها ... وحبرتها في الليالي الطول)

(سلام امرئ ما اشتهى لم يجد ... وما رام مجتهدا لم ينل)

(أناب إلى ربه تائبا ... ومستغفرا للخطا والزلل) - من المتقارب ." (١)

" وله فيه أيضا

(قد لعمري عرفت ذنبي إليه ... إذ جفاني من غير جرم لديه)

(ذاك أني ناديته يا كريما ... أخذ الجود نسخة من يديه)

(فجفاني ولم ألمه لأني ... في الذي قلته كذبت عليه)

وسرقت له دريهمات فقيل لا تهتم فإنها في ميزانك فقال من الميزان سرقت ومدح العزيز فقال وجهه صباح البشرى ومفتاح النعمي وطليعة الخير وعنوان الرحمة وعذر الزمان المذنب وذم رجلا فقال له لحية التيس ونكهة الليث وصوت العير وخلق البغل ولؤم الذئب وبخل الكلب وقبح القرد وحرص الخنزير وزهو الغراب ونتن الظربان ووصف فرسا فقال كأنه إذا علا دعاء وإذا هبط قضاء ومن كلامه ليس بيسير تقويم الكسير

٢١ - أبو الضياء الحمصي

حدثني أبو عبد الله الحامدي قال أنشدني أبو محمد الخازن قال من الفوائد التي سرقتها من سفينة الصاحب التي كان لا يمكن منها أحدا قول أبي الضياء في بعض الرؤساء

(وما خلقت كفاك إلا لأربع ... وما في عباد الله مثلك ثاني)

(لتجريد هندي وإسداء نائل ... وتقبيل أفواه وأخذ عنان)

قال وكتب على ظهر دفتر له يشتمل على فوائده ." (٢)

" | القاسم بن عوف قال : جاء رجل من أهل البصرة فقال جئتك ما جئت حاجا | ولا معتمرا ، قلت فما جاء بك ؟ قال : جئت أسألك متى يبعث علي رضي الله | عنه فقال يبعث والله يوم القيامة . |

٨٩ - حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري قال ثنا القعنبي ثنا | محمد بن هلال قال : ((رأيت علي بن الحسين رضي الله عنهما يعتم بعمامة | بيضاء فيرخي عمامته من وراء ظهره)) . / |

" | ((أصمت أمس ؟)) قالت : لا قال : ((أتريدين أن تصومي غدا)) قالت : لا قال : | (فأفطري) | . (

---

(١) قرى الضيف، ٥١٣/٤

(٢) قرى الضيف، ٣٧/٥

| "

"حديث ما ذكر النبي A من كلام الذئب وفيه دلالة لنبوته عليه السلام." (١)

"٣ – « وبينا رجل في غنم له ، إذ جاء الذئب فأخذ منها شاة ، فسعى خلفه حتى انتزعها منه ، فأقبل الذئب وأقعى على ذنبه (١) ، وقال : يا هذا ، أما تتقي الله ؟ تنزع مني رزقا رزقنيه الله ؟ » فقال الناس : سبحان الله ، سبحان الله ، فقال رسول الله A : « فإني آمنت به أنا ، وأبو بكر ، وعمر » . Bهما ، وليسا في القوم ، فقال الناس : آمنا بما آمن به رسول الله A

---

(١) الذنب : الذيل." (٢)

"٦ – قال : « وبينما رجل يسوق غنما له عدا (١) الذئب عليه فأخذ شاة ، فاتبعه يطلبه ، فالتفت إليه الذئب فقال : من لها يوم السبع ، يوم لا راع لها غيري » . فقال من حول رسول الله A : سبحان الله سبحان الله فقال رسول الله A : « آمنت به أنا ، وأبو بكر ، وعمر » . وليسا في المجلس ، فقال القوم : وإنا آمنا بما آمن به رسول الله A » وأخبرنا أبو عمرو الحيري ، حدثنا أبو خبيب البرتي ، حدثنا عبد الحميد بن سان ، حدثنا خالد بن عبد الله ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، Bه ، عن رسول الله A ، مثله

---

(١) عدا : هجم واعتدى." (٣)

"٩ – قال « وبينما رجل يسوق غنما عدا (١) الذئب فأخذ شاة منها ، فطلبه الرجل فقال : من لها يوم السبع ، يوم ليس لها راع غيري » . قال محمد بن عمرو يوم السبع : يوم القيامة ، فقال من حول رسول الله A : سبحان الله ، سبحان الله قال : « فإني آمنت به أنا وأبو بكر وعمر » ، وليسا في المجلس . فقال من حول رسول الله A : فإنا آمنا بما آمن به رسول الله A

---

(١) عدا : هجم واعتدى." (٤)

---

(١) فنون العجائب ـ النقاش ـ محقق، ص/٣
(٢) فنون العجائب ـ النقاش ـ محقق، ص/٦
(٣) فنون العجائب ـ النقاش ـ محقق، ص/٩
(٤) فنون العجائب ـ النقاش ـ محقق، ص/١٢

"١١ – قال : « وبينما رجل يسوق شاة عدا (١) الذئب عليها ، فأخذها ، فطلبه ، فقال : فمن لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري » . فقال من حوله : سبحان الله قال : « فإني آمنت به أنا ، وأبو بكر ، وعمر » . وليسا في المجلس . قال من حوله : آمنا بما آمن به رسول الله A »

---

(١) عدا : هجم واعتدى." (١)

"١٢ – أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، Bه ، عن النبي A قال : « بينما رجل راكب على بقرة التفتت إليه ، فقالت : إني لم أخلق لهذا ، إنما خلقت للحراثة » . قال : « فآمنت به أنا ، وأبو بكر ، وعمر » . Bهما قال : « وأخذ الذئب شاة ، فتبعها الراعي ، فقال الذئب : من لها يوم السبع ، يوم لا راعي لها غيري ؟ فآمنت به أنا ، وأبو بكر ، وعمر » . Bهما قال أبو سلمة : وما هما يومئذ في القوم وأخبرناه أبو سهل بشر بن أحمد ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، Bه ، عن النبي A قال : « بينما رجل راكب على بقرة التفتت إليه » . فذكر مثله سواء." (٢)

"١٣ – أخبرنا أبو سهل ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا أبو صالح ، حدثني الليث ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، أخبرني ابن المسيب ، وأبو سلمة : أنهما سمعا أبا هريرة ، يقول : قال رسول الله A : « بينما راع في غنمه عدا (١) عليه الذئب ، فأخذ منها شاة ، فطلبه الراعي حتى استنقذها منه ، فالتفت إليه الذئب ، فقال له : فمن لها يوم السبع أو يوما ليس لها راع غيري » . فقال الناس : سبحان الله فقال رسول الله A : « فإني أؤمن بذلك ، وأبو بكر ، وعمر »

---

(١) عدا : هجم واعتدى." (٣)

"١٤ – أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أشعث بن عبد الله ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة ، قال : « جاء ذئب إلى راعي الغنم ، فأخذ منها شاة ، فطلبه الراعي حتى انتزعها منه قال : فصعد الذئب على تل فأقعى (١) واستنفر ، وقال : عمدت إلى رزق رزقنيه الله ، انتزعته مني » . فقال الرجل : تالله إن رأيت كاليوم ذئبا يتكلم فقال الذئب : أعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى ، وبما هو كائن بعدكم ، وكان الرجل يهوديا ، فجاء إلى النبي A فأسلم ، وخبره ، فصدقه النبي A ، ثم قال النبي A : « إنها أمارة من أمارات بين يدي الساعة ، قد أوشك الرجل أن يخرج فلا يرجع

---

(١) فنون العجائب ـ النقاش ـ محقق، ص/١٤

(٢) فنون العجائب ـ النقاش ـ محقق، ص/15

(٣) فنون العجائب ـ النقاش ـ محقق، ص/١٦

حتى تحدثه نعلاه وسوطه (٢) ما أحدث أهله بعده »

---

(١) الإقْعاء: أن يُلْصِقَ الرجُل أَلْيَتَيه بالأرض، ويَنْصِب ساقَيه وفَخِذَيه، ويَضَع يديه على الأرض كما يُقْعِي الكلْب.

(٢) السوط : أداة جِلْدية تستخدم في الجَلْد والضرب." (١)

"١٨ – أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس ، حدثنا أحمد بن شبيب بن سعيد ، حدثنا أبي ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، وسعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، B قال : قال رسول الله A : « بينما رجل في غنم عدا (١) عليه الذئب ، فأخذ منها شاة ، فطلبه الراعي حتى استنقذها منه ، فالتفت إليه الذئب فقال : من لها يوم السبع ، يوم لا راع لها غيري ؟ » فقال الناس : سبحان الله فقال رسول الله A : « فإني أؤمن بذلك أنا وأبو بكر وعمر »

---

(١) عدا : هجم واعتدى." (٢)

"٢٠ – أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن أيوب ، حدثنا عبد الله بن محمد بن سلام ، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الأشعث بن عبد الله الحداني ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة ، قال : جاء ذئب إلى راعي غنم ، فأخذ منها شاة ، فطلبه الراعي ، فانتزعها منه ، فصعد الذئب على تل فأقعى (١) واستنفر ، وقال : عمدت إلى رزق رزقنيه الله أخذته فانتزعته مني فقال الرجل : تالله إن رأيت كاليوم ذئبا يتكلم فقال الذئب : أو أعجب من ذلك ، رجل بين النخلات بين الحرتين ، يخبركم بما مضى وما هو كائن بعدكم . قال : وكان الرجل يهوديا ، فأتى رسول الله A فأخبره ، فأسلم ، فصدقه رسول الله A ثم قال : « إنها أمارة من أمارات بين يدي الساعة ، قد أوشك الرجل أن يخرج ثم يرجع ، فيحدثه نعلاه وسوطه (٢) بما أحدث بعده أهله »

---

(١) الإقْعاء: أن يُلْصِقَ الرجُل أَلْيَ◌تَيه بالأرض، ويَنْصِب ساقَيه وفَخِذَيه، ويَضَع يديه على الأرض كما يُقْعِي الكلْب.

(٢) السوط : أداة جِلْدية تستخدم في الجَلْد والضرب." (٣)

"٢١ – أخبرنا أبو محمد ، حدثنا موسى بن إسحاق ، ومحمد بن عبد الله بن رستة ، واللفظ له قالا : حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا القاسم بن الفضل ، حدثنا أبو نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : « بينما راع يرعى بالحرة شاء (١) ، إذ انتفز ذئب شاة من شائه ، فحال الراعي بين الذئب والشاة ، فأقعى (٢) الذئب على ذنبه (٣) ، ثم قال للراعي : ألا أحدثك بأعجب شيء رسول الله بين الحرتين يحدث الناس بأنباء ما قد سبق ، فساق الراعي الشاء (٤)

---

(١) فنون العجائب ـ النقاش ـ محقق، ص/١٧

(٢) فنون العجائب ـ النقاش ـ محقق، ص/٢١

(٣) فنون العجائب ـ النقاش ـ محقق، ص/٢٣

حتى انتهى إلى المدينة ، فزواها في زاوية من زواياها ، ثم دخل على رسول الله A ، فحدثه بما قال الذئب ، فقال رسول الله A : » صدق الراعي ، ألا من أشراط الساعة كلام السباع (٥) الإنس ، والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس ، ويكلم الرجل شراك نعله (٦) وعذبة سوطه ، وتخبره فخذه بما فعل أهله بعده «

---

(١) الشاء : جمع شاة وهي الواحدة من الضأن أو الماعز

(٢) الإقْعاء: أن يُلْصِقَ الرجُل أَلْيَتَيه بالأرض، ويَنْصِب ساقَيه وفَخِذَيه، ويَضَع يديه على الأرض كما يُقْعِي الكَلْب.

(٣) الذنب : الذيل

(٤) الشاء : جمع الشاة وهي الواحدة من الغنم وقيل : الواحدة من الضأن والمَعز والظِّباءِ والبَقَر والنعامِ وحُمُرِ الوحش

(٥) السبع : كل ما له ناب يعدو به

(٦) الشراك : أحد السيور من الجلد والتي تمسك بالنعل على ظهر القدم." (١)

"٤٤ - أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق ، حدثني أبو علقمة ، أخبرني أبي ، عن نصر بن علقمة ، عن أخيه محفوظ بن علقمة ، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي ، حدثني سلمة بن نفيل التراغمي ، : أنه كان عند رسول الله A يوما حين جاءه رجل ، فقال : يا رسول الله ، والله لقد رأيت عجبا ما رآه رجل قبلي إني غدوت (١) من أهلي اليوم أضحي غنيمة لي ، فعدا (٢) الذئب فأخذ منها حملا ، فاتبعته أطلبه ، أريد أن أستنفذ منه حملي إن استطعت ، فلما أدركته وضع الحمل ، وأقبل يكلمني ، فقال : أيها الرجل ، ارجع ، فوالله لا تستنقذه اليوم ، فقلت : والله ما رأيت في العجب كاليوم قط (٣) ، إن الذئب يتكلم ، فقال : بل أنبئك بأعجب منه : رسول الله A ، وراءك بالنخلات ، يحدثكم بالوحي من السماء ، فذاك أعجب من ذئب رزقه الله حملا فقال : والذي أنزل عليك الكتاب ، ما جلست منذ تكلم الذئب . فقال رسول الله A : « صدقت ، يوشك أحدكم أن يحدثه فخذه وعصاه بما فعل أهله بعده ، فهي العجائب بين يدي الساعة »

---

(١) الغُدُو : السير أول النهار

(٢) عدا : هجم واعتدى

(٣) قط : بمعنى أبدا ، وفيما مضى من الزمان." (٢)

"٤٦ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، حدثنا عبيد بن شريك ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني يزيد بن عمرو المعافري ، أن أبا سلمى القتباني ، حدثه عن عقبة بن عامر الجهني ، قال : سمعت رسول الله A يقول : « إن ثلاثة نفر من بني إسرائيل خرجوا يرتادون (١) لأهليهم ، فأخذهم المطر ، فآووا تحت

---

(١) فنون العجائب . النقاش . محقق، ص/٢٤

(٢) فنون العجائب . النقاش . محقق، ص/٥٦

صخرة ، فانطبقت عليهم ، فنظر بعضهم إلى بعض ، فقالوا : لا ينجيكم من هذا إلا الصدق ، فليدع كل رجل منكم بأفضل عمل عمله ، فقال أحدهم : اللهم إنه لي ابنة عم ، حسناء جميلة ، فأردتها على نفسها ، فامتنعت علي ، ثم إنه أصابتها سنة ، فعرضت عليها أن أعطيها مئة دينار ، وتمكني من نفسها ، ففعلت ذلك ، فلما كنت بين رجليها ، أخذتها رعدة ، قلت : ما شأنك ؟ قالت : إني أخاف الله ، قال : فتركتها ، وتركت لها المئة دينار ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما صنعت هذا ابتغاء (٢) رضاك ، واتقاء (٣) سخطك ، ففرج عنا ، فانفرجت الصخرة حتى رأوا منها الضوء ، ثم قال الآخر : اللهم ، إنه كان لي أبوان شيخان كبيران ، وكانت لي غنم أرعاها عليهما ، فكنت إذا رحت بها ، جئتهما فبدأت بهما قبل ولدي وأهلي (٤) ، فنأ بي الشجر يوما ، فجئت وقد ناما ، فحلبتها ، ثم أتيت بالإناء إليهما ، فوقفت عليهما ، وهما نائمان ، فكرهت أن أوقظهما ، وكرهت أن أبدأ بصبيتي قبلهما ، فلم أزل واقفا عليهما حتى انفجر الفجر ، اللهم ، إن كنت تعلم أني صنعت هذا ابتغاء رضاك ، واتقاء سخطك ففرج عنا ، فانصدعت (٥) الصخرة صدعة (٦) أخرى ، ثم قال الثالث : كنت في غنم أرعاها ، فحضرت الصلاة ، فقمت أصلي ، فجاء الذئب ، فدخل في الغنم ، فكرهت أن أقطع صلاتي ، فصبرت حتى فرغت من صلاتي ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما صنعت هذا ابتغاء مرضاتك ، واتقاء سخطك ، ففرج عنا ، قال : فانفرجت الصخرة . قال عقبة : سمعت رسول الله A ، وهو يحكيها حين انفرجت قالت : طاق ، فخرجوا منها »

---

(١) يرتاد لأهله : يلتمس لهم كلأ وغيره

(٢) الابتغاء : الاجتهاد في الطلب

(٣) الاتقاء والتقوى : الخوف والحذر وتجنب ما تخافه وتحذره

(٤) الإهلال : رفع الصوت بالتلبية

(٥) انصدع : انشق وانفرج

(٦) الصدع : الشق." (١)

"٧٦ – أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حامد بن محمد النيسابوري ، حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن ، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي ، حدثنا خليفة بن خياط ، حدثنا بكر بن سليمان ، حدثنا محمد بن إسحاق بن يسار ، : « أن ربيعة بن نصر اللخمي ، ملك من اليمن رأى رؤيا هالته ، وفظع بها ، فلم يدع في مملكته ساحرا ، ولا كاهنا (١) ، ولا عايفا ، ولا منجما إلا جمعهم إليه ، ثم قال لهم : إني قد رأيت رؤيا هالتني ، وفظعت بها ، فأخبروني بتأويلها ، قالوا : اقصصها علينا بتأويلها ، قال : إني إن أخبرتكم بها لم أطمئن إلى خبركم عن تأويلها ؛ لأنه لا يعرف تأويلها إلا من يعرفها قبل أن أخبره بها ، فقال له رجل : ليبعث الملك إلى سطيح وشق ، فإنه ليس أحد أعلم منهما فيما أعلم الناس بما سأل عنه ، واسم سطيح : ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذئب بن عدي بن مازن بن غسان ،

---

(١) فنون العجائب ـ النقاش ـ محقق، ص/٦٠

وكان ينسب إلى ذئب ، وشق بن صعب بن صعب بن يشكر بن رهم بن أفرك بن نذير بن بشير . فبعث إليهما ، فقدم عليه سطيح قبل شق ، فقال له : يا سطيح ، قد رأيت رؤيا هالتني ، وفظعت بها ، فأخبرني بها ، قال : نعم ، رأيت حممة ، خرجت في ظلمة ، فوقعت في أرض تهمة ، فأكلت منها كل ذات جمجمة . قال له الملك : ما أخطأت منها شيئا يا سطيح ، فما عندك في تأويلها ؟ فقال : أحلف بما بين الحرتين من حنش ، ليطأن (٢) أرضكم الحبش ، فليملكن ما بين أبين إلى جرش . قال الملك : وأبيك يا سطيح ، إن هذا لنا لغائظ موجع ، فمتى هو كائن ، أفي زماني أم بعده ؟ قال : بل بعده بحين أكثر من ستين إلى سبعين ، يمضين من السنين ، قال : أفيدوم ذلك من ملكهم أم ينقطع ؟ قال : لا ، بل ينقطع لبضع وسبعين ، ثم يقتلون بها أجمعين ، ويخرجون منها هاربين ، قال الملك : ومن الذي يلي ذلك من قتلهم وإخراجهم ؟ قال : يليهم إرم بن ذي يزن ، يخرج عليهم من عدن ، فلا يترك منهم أحدا باليمن ، قال : فيدوم ذلك من سلطانه أم ينقطع ؟ قال : بل ينقطع ، قال : ومن يقطعه ؟ قال : نبي زكي ، يأتيه الوحي من قبل العلي ، قال : وممن هذا النبي ؟ قال : رجل من غالب بن فهر بن مالك بن النضر ، يكون الملك في قومه إلى آخر الدهر قال : فهل للدهر يا سطيح من آخر ؟ قال : نعم ، يوم يجمع فيه الأولون والآخرون ، يسعد المحسنون ، ويشقى فيه المسيئون ، قال : أحق ما تخبرني يا سطيح ؟ قال : نعم ، والشفق والغسق ، والفلق إذا اتسق ، إن ما أنبأتك به لحق ، فلما فرغ منه قدم عليه شق ، فقال : يا شق ، إني قد رأيت رؤيا هالتني ، وفظعت بها ، فأخبرني بتأويلها . قال : نعم ، رأيت حممة ، خرجت من ظلمة ، فوقعت بين روضة وأكمة ، فأكلت منها كل ذات نسمة ، فلما قال ذلك ، عرف أنهما قد اتفقا إلا أن سطيحا قال : وقعت بأرض تهمة ، فأكلت منها كل ذات جمجمة ، فقال له : ما أخطأت منها يا شق شيئا ، فما عندك في تأويلها ؟ قال : أحلف بما بين الحرتين من إنسان ، لينزلن أرضكم السودان ، فيغلبن كل ذات طفلة البنان ، وليملكن ما بين أبين إلى نجران ، قال الملك : وأبيك يا شق ، إن هذا لنا لغائظ موجع ، فمتى هو كائن ؟ أفي زماني أم بعده ؟ قال : بل بعده بزمان ، ثم يستنقذكم منهم عظيم ذو شأن ، يذيقهم أشد الهوان قال : ومن هذا العظيم الشأن ؟ قال : غلام ليس بدني ، ولا مزن ، يخرج عليهم من بيت ذي يزن ، قال : وهل يدوم سلطانه أو ينقطع ؟ قال : بل ينقطع برسول مرسل ، يأتي بالحق والعدل بين أهل الدين والفضل ، يكون الملك في قومه إلى يوم الفصل ، قال : وما يوم الفصل ؟ قال : يوم يجزى فيه الولاة ، ويدعى فيه من السماء بدعوات ، فتسمع الأحياء والأموات ، وتجمع فيه الناس للميقات ، يكون فيه لمن اتقى الفوز والخيرات ، قال : حقا ما تقول يا شق ؟ قال : أي ورب السماء والأرض ، وما بينهما من رفع وخفض ، إن ما أنبأتك لحق ما فيه أمض ، فوقع في نفسه إن الذي قالا لكائن »

---

(١) الكاهن : الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الأسرار

(٢) وطئ : وضع قدمه على الأرض أو على الشيء وداس عليه ، ونزل بالمكان." (١)

---

(١) فنون العجائب . النقاش . محقق، ص/٩٧

"٧٩ – قال بقية : « واسم سطيح : نعيم بن ربيعة بن مسعود ، من بني الذئب ، بطن من غسان من الأزد » قال الشيخ أبو سعيد c : « خالد بن معدان ليس بصحابي »." (١)

| "

" | ((١٩) باب باب مايستحب للرجل أن يوجد ريحة منه) |

٩٢ – حدثنا زياد بن الربيع اليحمدي عن يونس بن عبيد ، عن | أبي قلابة : أن ابن عباس كان إذا خرج من بيته إلى المسجد عرف جيران | الطريق أن قد مر ؛ من طيب ريحه . |

٩٣ – حدثنا أبو أسامه عن أبي العميس ، عن القاسم بن | عبد الرحمن ، قال : كان عبد الله يتطيب بطيب فيه مسك . |

٩٤ – حدثنا علي بن حفص أخبرنا ابن ذئب عن عثمان بن عبيد الله | مولى لسعد بن أبي وقاص ، قال : رأيت ابن عمر وأبا هريرة وأبا قتادة | وأبا أسيد الساعدي يمرون علينا ونحن في الكتاب ، فنجد منهم ريح العنبر | – وهو الخلوق . |

٩٥ – حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال : كان عبد الله | يعرف بريح الطيب إذا أقبل . |

". (٢)

" سمعت عبد الله بن عباس يقول حين صام رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم عاشوراء وأمر بصيامه قالوا يا رسول الله إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم فإذا كان العام المقبل صمنا يوم التاسع إن شاء الله تعالى قال فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم

٢٤١ – أخبرنا أبو نصر بن قتادة أخبرنا أبو الفضل بن حمرويه حدثنا ابن نجدة حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي [٨٢ أ] ذئب عن القاسم بن عباس أو ابن عياش عن عبد الله بن عمير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن عشت إن شاء الله إلى قابل صمت التاسع قال مخافة أن يفوته يعني يوم عاشوراء

قال الشيخ رضي الله عنه وقد أشار الشافعي رضي الله عنه في صوم يوم التاسع إلى هذا المعنى ." (٣)

" فصل في هيئة الجمعة والتبكير إليها

٢٦٨ – وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبد

" حديث ثان عنه

---

(١) فنون العجائب ـ النقاش ـ محقق، ص/١٠١

(٢) كتاب الأدب لابن ابي شيبة، ص/١٧٥

(٣) فضائل الأوقات، ص/٤٤٧

قال الامام أحمد

أن النبي أتى مسجد الأحزاب فوضع رداءه وقام ورفع يديه يدعو عليهم ولم يصل ثم جاء ودعا عليهم وصلى

" حدثنا يزيد بن هارون، وحجاج، قالا: حدثنا ابن أبى ذئب، عن المقبرى، عن عبد الله بن رافع، مولى أم سلمة، عن أم سلمة، أن أم سليم، قال حجاج: امرأة أبى طلحة، قالت: يا رسول الله، المرأة ترى زوجها فى المنام يقع عليها، أعليها غسل؟ قال: ''نعم إذا رأت بللا.

قلت: هو فى الصحيح، خلا ذكر زوجها، وقد تقدم فى العلم حديث أم سليم مطولا فى باب السؤال عما لا يعلم.

* * *." (١)

" حدثنا يزيد، عن ابن أبى ذئب، عن الزبرقان، أن رهطا من قريش مر بهم زيد بن ثابت وهم مجتمعون، فأرسلوا إليه غلامين لهم يسألانه عن الصلاة الوسطى، فقال: هى العصر، فقام إليه رجلان منهم فسألاه، فقال: هى الظهر، ثم انصرفا إلى أسامة بن زيد فسألاه، فقال: هى الظهر، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى الظهر بالهجير، ولا يكون وراءه إلا الصف والصفان من الناس، فى قائلتهم وفى تجارتهم، فأنزل الله تعالى: ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين﴾ فذكر الحديث.

وقال الشيخ: ليس فى الأطراف، وليس فى السماع ولم يذكره أبو القاسم.." (٢)

" حدثنا حماد بن خالد، عن ابن أبى ذئب، عن يزيد بن أبى حبيب، عن رجل، عن أبى أيوب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ''صلوا المغرب لفطر الصائم، وبادروا طلوع النجم.." (٣)

" حدثنا حجاج وعثمان بن عمر، قالا: حدثنا ابن أبى ذئب، عن صالح، قال: عثمان، مولى التوأمة، عن زيد بن خالد الجهنى، قال: كنا نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم المغرب وننصرف إلى السوق، ولو رمى أحدنا بالنبل لأبصر مواقع نبله.." (٤)

" حدثنا أبو النضر، حدثنا ابن أبى ذئب، عن صالح، مولى التوأمة، فذكر معناه.." (٥)

" حدثنا روح، حدثنا سعيد، عن قتادة، حدثنا العلاء بن زياد، عن معاذ بن جبل، أن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال: ''إن الشيطان ذئب [الإنسان] كذئب الغنم، يأخذ الشاة القاصية والناحية، فإياكم والشعاب، وعليكم بالجماعة،

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١/٥٥٥

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١/٦٦٤

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١/٦٦٨

(٤) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١/٦٧٠

(٥) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١/٦٧١

والعامة، والمسجد.

* * *." (١)

" حدثنا [يزيد]، أخبرنا ابن أبى ذئب، عن عجلان، عن أبى هريرة، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: "لينتهين رجال ممن حول المسجد، لا يشهدون العشاء الآخرة، فى الجمع، أو لأحرقن حول بيوتهم بحزم الحطب.

قلت: هو فى الصحيح باختصار.." (٢)

" حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ابن وهب، قال: حدثنى ابن أبى ذئب، عن موهوب بن عبد الرحمن بن أزهر، عن أنس بن مالك، أنه كان يخالف عمر بن عبد العزيز، فقال له عمر: ما يحملك على هذا؟ فقال: إنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى صلاة متى توافقها أصلى معك، ومتى تخالفها أصلى وأنقلب إلى أهلى.." (٣)

" حدثنا وكيع، عن ابن أبى ذئب، عن شرحبيل بن سعد، عن جابر بن عبد الله، قال: سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن مسح الحصى، فقال: "واحدة ولئن تمسك عنها خير لك من مائة ناقة كلها سود الحداق.." (٤)

" حدثنا أبو النضر، حدثنا ابن أبى ذئب (ح) وابن أبى بكير، أنبأنا ابن أبى ذئب، عن شرحبيل، عن جابر، فذكره وزاد فيه: "فإن غلب أحدكم فليمسح مسحة واحدة.." (٥)

" حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا ابن أبى ذئب، فذكر نحوه.." (٦)

" حدثنا [حسين]، حدثنا ابن أبى ذئب، عن شرحبيل، فذكره.

* * *." (٧)

" حدثنا يزيد، أنبأنا ابن أبى ذئب، عن مسلم بن جندب، عن الزبير، قال: كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة، ثم ننصرف فنبتدر الآجام، فلا نجد إلا قدر موضع أقدامنا.

قال يزيد: الآجام هى الآطام.." (٨)

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٧٩٢/١

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٨٦٤/١

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٩٠٦/١

(٤) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٩٥٧/١

(٥) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٩٥٨/١

(٦) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٩٥٩/١

(٧) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٩٦١/١

(٨) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١١٧٢/١

" حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن أبى ذئب، حدثنا مسلم بن جندب، حدثنى من سمع الزبير بن العوام، يقول: كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة، ثم نبادر فما نجد من الظل إلا موضع أقدامنا، أو قال: فلا نجد من الظل موضع أقدامنا.." (١)

" حدثنا وكيع، حدثنا ابن أبى ذئب، عن خاله الحارث بن عبد الرحمن، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، قال: سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون فى "النجم إلا رجلين من قريش أرادا بذلك الشهرة.." (٢)

" حدثنا أبو عامر، حدثنا ابن أبى ذئب، عن الحارث، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبى هريرة فذكر نحوه.." (٣)

" حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا ابن أبى ذئب، عن محمد بن عمرو ابن عطاء، عن ذكوان، عن عائشة، قالت: جاءت يهودية فاستطعمت على بابى، فقالت: أطعمونى أعاذكم الله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر، قالت: فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، ما تقول هذه اليهودية، قال: "وما تقول؟ قلت: تقول أعاذكم الله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر، قالت عائشة: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر، ثم قال: "أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبى إلا قد حذر أمته، وسأحذركموهتحذيرا لم يحذرهنبى أمته، إنه أعور، والله عز وجل ليس بأعور، مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن، فأما فتنة القبر فبى تفتنون، وعنى تسألون، فإذا كان الرجل الصالح أجلس فى قبره غير فزع، ولا مشعوف، ثم يقال له: فيم كنت؟ فيقول: فى الإسلام، فيقال: ما هذا الرجل الذى كان فيكم؟ فيقول: محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات من عند الله عز وجل، فصدقناه، فيفرج له فرجة قبل النار، فينظر إليها يحطم بعضها بعضا، فيقال له: انظر إلى ما وقاك." (٤)

" حدثنا إسماعيل بن عمر، حدثنا ابن أبى ذئب، عن ابن شهاب، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن أبى هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب فى قيام رمضان، ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع الناس على القيام.

قلت: بعضه فى الصحيح.

* * *." (٥)

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١١٧٣/١

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٤٠٢/١

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٤٠٣/١

(٤) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٦٣٨/١

(٥) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٩٨٦/١

" حدثنا عبد الله، حدثنى أبى، حدثنا حجاج، وحدثنا يزيد بن هارون، قالا: أنا ابن أبى ذئب وإسحاق بن سليمان، قال: سمعت ابن أبى ذئب، عن صالح، مولى التوأمة، عن أبى هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنسائه عام حجة الوداع: ‘‘هذه ثم ظهور الحصر. قال: فكن كلهن يحججن إلا زينب بنت جحش، وسودة بنت زمعة، وكانتا تقولان: والله لا تحركنا دابة بعد أن سمعنا ذلك من النبى صلى الله عليه وسلم.

قال إسحاق بن سليمان فى حديثه: قالتا: والله لا تحركنا دابة بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ‘‘هذه ثم ظهور الحصر. وقال يزيد: بعد أن سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

* * *. " (١)

" حدثنا عبد الله، حدثنى أبى، حدثنا يزيد، أخبرنا ابن أبى ذئب، عن سعيد بن سمعان، قال: سمعت أبا هريرة يخبر أبا قتادة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ‘‘يبايع لرجل ما بين الركن والمقام، ولن يستحل البيت إلا أهله، فإذا استحلوه فلا يسأل عن هلكة العرب، ثم تأتى الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده أبدا، وهم الذين يستخرجون كنزه.

قلت: فى الصحيح بعضه.

* * *. " (٢)

" حدثنا حسين، حدثنا ابن أبى ذئب، عن رجل من بنى سلمة، عن جابر بن عبد الله، أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى مسجد، يعنى الأحزاب، فوضع رداءه، وقام ورفع يديه مدا يدعو عليهم، ولم يصل، قال: ثم جاء ودعا عليهم وصلى.

* * *. " (٣)

" حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا ابن أبى ذئب، عن الحارث، عن كريب، مولى ابن عباس، عن أسامة بن زيد، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه الكآبة، فسألته ما له فقال: ‘‘لم يأتنى جبريل منذ ثلاث، قال: فإذا جرو كلب بين بيوته، فأمر به فقتل، فبدا له جبريل عليه السلام فبهش إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه، فقال: ‘‘لم تأتنى؟ فقال: إنا لا ندخل بيتا فيه كلب، ولا تصاوير.. " (٤)

" حدثنا يزيد [بن هارون]، أنبأنا ابن أبى ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبى سلمة، أن مروان قال: اذهبوا فأصلحوا بين هذين لسعيد بن زيد وأروى، فقال سعيد: أترونى انتقصت من حقها شيئا؟ أشهد أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ‘‘من أخذ من الأرض شبرا بغير حقه، طوقه من سبع أرضين، ومن تولى مولى قوم بغير

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢٠٨٧/١

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢٢٤٦/١

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢٣٢١/١

(٤) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢٤٣٦/١

إذنهم، فعليه لعنة الله، ومن اقتطع مال امرئ مسلم بيمين، فلا بارك الله له فيها.

قلت: فى الصحيح منه: "من اقتطع شبرا من الأرض فطوقه من سبع أرضين.." (١)

" حدثنى العباس بن عبد العظيم العنبرى، حدثنا أبو سلمة عبيد الله بن عبد الرحمن الحنفى، حدثنى الجنيد بن أمين بن ذروة بن نضلة بن طريف بن بهصل الحرمازى، حدثنى أبى أمين بن ذروة، عن أبيه ذروة بن نضلة، عن أبيه نضلة بن طريف، أن رجلا منهم، يقال له: الأعشى، واسمه عبد الله بن الأعور، كانت عنده امرأة يقال لها: معاذة، خرج فى رجب يمير أهله من هجر، فهربت امرأته بعده ناشزا عليه، فعاذت برجل منهم، يقال له: مطرف بن بهصل بن كعب بن قميشع بن دلف بن أهضم ابن عبد الله، فجعلها خلف ظهره، فلما قدم، ولم يجدها فى بيته، وأخبر أنها نشزت عليه، وأنها عاذت بمطرف بن بهصل، فأتاه، فقال: يا ابن عم، أعندك امرأتى معاذة، فادفعها إلى، قال: ليست عندى، ولو كانت عندى لم أدفعها إليك، قال: وكان مطرف أعز منه، فخرج حتى أتى النبى صلى الله عليه وسلم فعاذ به، وأنشأ يقول:

يا سيد الناس وديان العرب

كالذئبة الغبش اء فى ظل السرب

فخلفتنى بنزاع وهرب

وقذفتنى بين عيص مؤتشب ... ... إليك أشكو ذربة من الذرب

خرجت أبغيها الطعام فى رجب

أخلفت العهد ولطت بالذنب

وهن شر غالب لمن غلب." (٢)

" حدثنا يزيد، أخبرنا ابن أبى ذئب، عن مولى لجهينة، عن عبد الرحمن بن زيد بن خالد، عن أبيه، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النهبة، والخلسة.

قلت: فى الانتهاب غير حديث يأتى فى الجهاد.

* * *." (٣)

" حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن ابن أبى ذئب، عن سعيد المقبرى، عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لى على قريش حقا، وإن لقريش عليكم حقا، ما حكموا فعدلوا، وأتمنوا فأدوا، واسترحموا فرحموا.." (٤)

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢٧٧٧/١

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٣٠٥٣/١

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٣١٤٨/١

(٤) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٣٢٣٤/١

" حدثنا روح، حدثنا سعيد، عن قتادة، حدثنا العلاء بن زياد، عن معاذ بن جبل، أن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الشيطان ذئب الإنسان، كذئب الغنم، يأخذ الشاة القاصية والناحية، فإياكم والشعاب، وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد.." (١)

"حدثنا عبد الله، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيرى، قال: حدثنى عبد العزيز بن محمد بن أبى عبيد، عن ابن أبى ذئب، عن سعيد بن خالد القرظى، عن ربيعة ابن عباد الديلى أنه قال: رأيت أبا لهب بعكاظ وهو يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: يا أيها الناس إن هذا قد غوى فلا يغوينكم عن آلهة آبائكم، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يفر منه وهو على أثره، ونحن نتبعه ونحن غلمان: فذكر نحوه.." (٢)

"حدثنا عبد الله، حدثنى أبى، حدثنا إسماعيل بن عمر، حدثنا ابن أبى ذئب، عن سعيد المقبرى، عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: الجار لا يأمن جاره بوائقه قالوا: وما بوائقه؟ قال: شره.

قلت: لأبى هريرة فى الصحيح: لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه.

* * *." (٣)

"حدثنا يزيد، أخبرنا ابن أبى ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، قال: بينا أنا جالس مع أبى سلمة بن عبد الرحمن إذ طلع علينا رجل من بنى غفار ابن لعبد الله بن طهفة، فقال أبو سلمة: ألا تخبرنا عن خبر أبيك، قال: حدثنى عبد الله بن طهفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا كثر الضيف عنده قال: لينقلب كل رجل بضيفه، حتى إذا كان ذات ليلة اجتمع ضيفان كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لينقلب كل رجل مع جليسه قال: فكنت ممن انقلب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما دخل قال: يا عائشة هل من شيء؟ قالت: نعم حويسة كنت أعددتها لإفطارك، قال: فجاءت بها فى قعيبة لها فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قليلا فأكله ثم قال: خذوا بسم الله فأكلنا منها حتى ما ننظر إليها، ثم قال: هل عندك من شراب؟ قالت: نعم لبينة كنت أعددتها لك قال: هلميها فجاءت بها فتناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفعها إلى فيه فشرب قليلا، ثم قال: اشربوا بسم الله فشربنا حتى والله ما ننظر إليها ثم خرجنا فأتينا المسجد فاضطجعت على وجهى فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يوقظ الناس: الصلاة الصلاة وكان إذا خرج يوقظ الناس للصلاة، فمر بى وأنا على وجهى فقال: من هذا؟ فقلت: عبد الله بن طهفة، فقال: إن هذه ضجعة يكرهها الله عز وجل.

قلت: رواه أبو داود، عن طحقة باختصار، وكذلك رواه النسائى عن طحقة وغيره ولم يسم غير طحقة، ولم أجد أحدا

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٣٢٧٦/١

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٠/٢

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢٩٢/٢

رواه عن عبد الله بن طهفة كما هنا، والله أعلم.

* * *." (١)

"باب في إخبار الذئب بنبوته صلى الله عليه وسلم." (٢)

"حدثنا يزيد، أخبرنا القاسم بن الفضل، الحدانى عن أبى نضرة، عن أبى سعيد الخدرى، قال: عدا الذئب على شاة فأخذها، فطلبه الراعي فانتزعها منه فأقعى الذئب على ذنبه، فقال: ألا تتقى الله تنزع منى رزقا ساقه الله إلى، فقال: يا عجبى ذئب مقع على ذنبه يكلمنى كلام الإنس، فقال الذئب: ألا أخبرك بأعجب من ذلك محمد صلى الله عليه وسلم بيثرب يخبر الناس بأنباء ما قد سبق، قال: فأقبل الراعي يسوق غنمه حتى دخل المدينة، فزواها إلى زاوية من زواياها ، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فنودى بالصلاة جامعة، ثم خرج، فقال للأعرابى: أخبرهم فأخبرهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صدق والذى نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الإنس، ويكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله، ويخبره فخذه بما أحدث أهله بعده.

قلت: عند الترمذى طرف من آخره.." (٣)

"حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنى عبد الله بن أبى حسين، حدثنى شهر، أن أبا سعيد الخدرى حدثه، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: بينا أعرابى فى بعض نواحى المدينة فى غنم له عدا الذئب فذكر الحديث إلا أنه قال: واعجبا من ذئب مقعيا مستذبرا بذنبه يخاطبنى، فقال: والله إنك لتترك أعجب من ذلك، قال: وما أعجب من ذلك؟ فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النخلتين بين الحرتين يحدث الناس عن نبإ ما قد سبق وما يكون بعد ذلك، فذكر نحوه.." (٤)

"حدثنا أبو النضر، حدثنا عبد الحميد، حدثنى شهر، قال: وحدث أبو سعيد الخدرى، قال: بينما رجل من أسلم فى غنيمة له يهش عليها فى بيداء ذى الحليفة، إذ عدا الذئب عليه، فانتزع شاة من غنمه، فجهجأه الرجل يرمى بالحجارة حتى استنقذ منه شاته، فذكر نحوه.." (٥)

"حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أشعث بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، عن أبى هريرة قال: جاء ذئب إلى راعي غنم فأخذ منها شاة، فطلبه الراعي حتى انتزعها منه، قال: فصعد الذئب على تل فأقعى واستذفر فقال: عمدت إلى رزق رزقنيه الله عز وجل انتزعته منى، فقال الراعي: تالله إن رأيت كاليوم ذئبا يتكلم، قال الذئب: أعجب من هذا رجل فى النخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى وبما هو كائن بعدكم، وكان الرجل يهوديا فجاء الرجل إلى النبى صلى

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٥٦٤/٢

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٠٦٢/٢

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٠٦٣/٢

(٤) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٠٦٤/٢

(٥) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٠٦٥/٢

الله عليه وسلم [فأسلم] وخبره، وصدقه النبى صلى الله عليه وسلم، ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم: إنها أمارة من أمارات بين يدى الساعة قد أوشك الرجل أن يخرج فلا يرجع حتى تحدثه نعلاه وسوطه ما أحدث أهله بعده.

قلت: هو فى الصحيح باختصار.

* * *." (١)

"حدثنا يزيد، أنبأنا ابن أبى ذئب، عن الزهرى، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، عن عبد الرحمن بن الأزهر، عن جبير بن مطعم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن للقرشى مثلى قوة الرجل من غير قريش. فقيل للزهرى: ما عنى بذلك؟ قال: نبل الرأى.." (٢)

"حدثنا سريج، حدثنا عبد الله بن نافع، حدثنى ابن أبى ذئب، عن صالح، مولى التوأمة، عن أبى هريرة، قال: جلس إلى النبى صلى الله عليه وسلم رجل، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ممن أنت؟ قال: بربرى، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: قم عنى، قال: بمرفقه هكذا، فلما قام عنه أقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إن الإيمان لا يجاوز حناجرهم.." (٣)

"حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا ابن أبى ذئب، عن سعيد بن سمعان، عن أبى هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تقوم الساعة حتى تظهر الفتن، ويكثر الكذب، وتتقارب الأسواق، ويتقارب الزمان، ويكثر الهرج، قيل: وما الهرج؟ قال: القتل.

قلت: هو فى الصحيح خلا قوله: ويكثر الكذب وتتقارب الأسواق.." (٤)

"حدثنا سريج، حدثنا فليح، عن الحارث بن فضيل الأنصارى، عن زياد ابن سعد، عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ينزل ابن مريم، إماما مقسطا وحكما عدلا، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويرجع السلم، ويتخذ السيوف مناجل، وتنزع حمة كل ذى حمة، وتنزل السماء رزقها، وتخرج الأرض بركتها، حتى يلعب الصبى بالثعبان فلا يضره، ويراعى الغنم الذئب فلا يضرها.

قلت: هو فى الصحيح باختصار.." (٥)

"حدثنا يحيى، عن ابن أبى ذئب، حدثنى سعيد بن أبى سعيد، عن إسحاق، عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما جلس قوم مجلسا، فلم يذكروا الله فيه، إلا كان عليهم ترة، وما من رجل مشى طريقا، فلم يذكر

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٠٦٦/٢

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٦٩٦/٢

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٨٢٢/٢

(٤) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢٤٤٨/٢

(٥) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢٥٢١/٢

الله، عز وجل، إلا كان عليه ترة.

قلت: روى الترمذى بعضه.." (١)

"حدثنا روح، حدثنا ابن أبى ذئب، عن المقبرى، فذكره بإسناده، ولم يقل: إذا أوى إلى فراشه.." (٢)

"حدثنا هاشم، عن ابن أبى ذئب، عن المقبرى، عن أبى هريرة، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: لن ينجى أحدكم عمله، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله منه برحمة، فسددوا وقاربوا، واغدوا وروحوا، وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا.

قلت: هو فى الصحيح باختصار.." (٣)

"٢٦٤- (١٥) أخبرنا الشيخ أبو عثمان سعيد بن محمد المزكي أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي ببغداد حدثنا مصعب بن عبد الله حدثني مالك بن أنس عن هلال بن أسامة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن جارية لي كانت ترعى غنما لي فجئتها ففقدت شاة من الغنم فسألها عنها فقالت أكلها الذئب فأسفت عليها وكنت من بني آدم فلطمت وجهها وعلي رقبة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أين الله؟ قالت في السماء قال فمن أنا قالت أنت رسول الله قال أعتقها.." #٢٤٢# (٤)

" نوع آخر

٨٢ في كتابي عن محمد بن هارون الحضرمي ثنا خالد بن يوسف السمتي ثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أصبح (أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد كله لله عز وجل لا شريك له لا إله إلا الله وإليه النشور) وإذا أمسى قال (أمسينا وأمسى الملك لله والحمد كله لله عز وجل لا شريك له لا إله إلا الله وإليه المصير)

" - * باب في ذكر الله عز وجل في الطريق - *

" - * باب كيف تشميت العاطس - *

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢/٢٥٧٩

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢/٢٥٨٠

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢/٣٢٠٧

(٤) عوالي مالك رواية زاهر بن طاهر الشحامي، ص/٢٤١

"كان إذا رأى الهلال قال (هلال خير الحمد الله الذي ذهب بشهر كذا وكذا وجاء بشهر كذا وكذا أسالك من خير هذا الشهر ونوره وبركته وهداه وطهوره ومعافاته)

قال سريج فقيل لمروان فسم الشيخ فقال أخذنا حاجتنا منه ونعطيه بقوله – * باب ما يقول إذا نظر إلى القمر – *

٦٤٨ أخبرنا أبو عبدالرحمن أنا محمود بن غيلان ثنا أبو داود الحفرى عن سفيان عن ابن أبى ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فإذا القمر حين طلع قال (تعوذي بالله من شر هذا الغاسق إذا وقب)

". (١)

" ما يقول إذا دخل المسجد

٩٠ – أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا الضحاك قال حدثني سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

إذا دخل أحدكم المسجد (فليسلم) آ ح على النبي صلى الله عليه و سلم وليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه و سلم وليقل اللهم باعدني من الشيطان

خالفه محمد بن عجلان رواه عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن كعب قوله

٩١ – أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة (٢٩٦ آ) أن كعب الأحبار قال يا أبا هريرة احفظ مني اثنتين أوصيك بهما إذا دخلت المسجد فصل على النبي صلى الله عليه و سلم وقل اللهم افتح لي أبواب (رحمتك) وإذا خرجت من المسجد فصل على النبي صلى الله عليه و سلم وقل اللهم احفظني من الشيطان

ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم خير من يوم الجمعة ثم قدم علينا كعب فقال أبو هريرة وذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم ساعة في يوم الجمعة لا يوافقها مؤمن يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه قال كعب صدق والذي أكرمه وإني قائل لك اثنتين فلا تنسهما إذا دخلت المسجد فسلم على النبي صلى الله عليه و سلم وقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرجت فسلم على النبي صلى الله عليه و سلم وقل اللهم احفظني من الشيطان

٢١٢ – أخبرنا أبو داوود قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا أبو عوانة عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي عن النبي صلى الله عليه و سلم قال

إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال ويرد عليه يرحمكم الله ويرد عليهم يغفر الله لنا ولكم

---

(١) عمل اليوم والليلة، ص/٦٠٠

٢١٣ - أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا سعيد بن عامر قال حدثنا شعبة عن ابن أبي ليلى عن أخيه عن أبيه عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه و سلم قال

العاطس يقول الحمد لله على كل حال ويقول الذي يشمته يرحمكم الله ويقول له يهديكم الله يصلح بالكم

قال أبو عبد الرحمن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ليس بالقوي في الحديث سيء الحفظ وهو أحد الفقهاء

العطاس من الله والتثاؤب من الشيطان فإذا عطس أحدكم فليحمد الله وحق على كل من سمعه أن يقول

إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم فليحمد الله فإن حقا على من سمعه أن يقول يرحمك الله وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان (آ) فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا قال هاه هاه ضحك الشيطان منه

خالفه القاسم بن يزيد الجرمي

إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وحقا على من سمعه أن يقول يرحمك الله وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم (فليردده) آ ما استطاع فإن أحدكم إذا تثاءب

٣٠٤ - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن صالح بن محمد بن زائدة عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة قالت

ما رفع رسول الله صلى الله عليه و سلم رأسه إلى السماء إلا قال يا مصرف القلوب ثبت قلبي على طاعتك

ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه إلا كانت عليهم ترة وما مشي أحد ممشى لم يذكر الله فيه إلا (ج) كان (عليهم) ترة

ذكر الاختلاف على أبي صالح في هذا الحديث

٤٠٨ - أخبرنا زكريا بن يحي أخبرنا أبو مصعب بن أبي حازم حدثه وحدثنا يعقوب بن الدورقي حدثنا (ابن) آ ح أبي حازم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

ما اجتمع قوم فتفرقوا عن غير ذكر الله إلا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار وكان ذلك المجلس عليهم ترة

٤٠٩ - أخبرني زكريا بن يحي قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو عامر حدثنا شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

ينزل الله شطر الليل فيقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له فلا يزال كذلك حتى ترجل الشمس

٤٨٧ - أخبرنا أبو عاصم حدثنا يحي بن حسان حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

إن الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا فيقول هل من سائل فأعطيه هل من مستغفر فأغفر له

من أوى إلى فراشه فلم يذكر الله تعالى

وما أوى أحد إلى فراشه فلم يذكر الله فيه إلا كان عليه ترة مختصر

٨١٨ – أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن

" إن من لم يكن على الناس ذئبا ... أكلته في ذا الزمان الذئاب ... غير أن الوجوه في صور النا ... س وأبدانهم عليها الثياب ... لست تلقى إلا كذوبا بخيلا ... بين عينيه للاياس كتاب ...

وقال آخر ... ذهب الذين فضولهم معلومة ... ولهم إذا قحط الزمان حنان ... ذهبوا فليس لهم نظير واحد ... أفلا تراهم لا أبا لك كانوا ... لم يبق من أهل الفضائل والنهى ... إلا فلان باسمه وفلان ...

وقال آخر ... ذهب الذين عليهم وجدي ... وبقيت بعد فراقهم وحدي ... سلف مضى وبقيت بعدهم ... وكذاك يذهب من أتى بعدي ... تركوا الذي جمعوا لغيرهم ... وكذاك أتركه لمن بعدي ...

وقال أبو تمام ... فلو رفعت سنات الدهر عنه ... والقى عن مناكبه الدثار ... لعدل قسمة الأيام فينا ... ولكن دهرنا هذا حصار ...

ولغيره ... ذهب المفضلون والسلف المو ... فون بالعهد منهم والعقود ... ثم خلفت في هباء من النا ... س أقاسيهم ودهر شديد ... فيه ساد الرعاع حبه القلب والسيد استوى بالمسود ." (١)

" وفاء الكلب

للكاتب الإجتماعي

رمزي نظيم ... أصبح الغدر لأبن آدم دينا ... وله فيه مذهب وكتاب ... وعجيب أن تعرف الناس بالغدر ... وتختص بالوفاء الكلاب ...

شارك الناس كثير من أنواع الحيوان في صفاتهم وطبائعهم فاشتهر الأسد بالحياء والثعلب بالتحيل والقرد بالتقليد والهر بالتلصص ووالذئب بالحرص والكلب بالوفاء وهكذا ووفاء الكلب لكل من أحسن إليه ولو مرة في حياته وخصيصا لمن يكرم عشرته مشتهر بين الناس والحكاية التي أقصها تمثل أرهب صور الوفاء وأجملها وقعا من النفوس

حدثني صديقي فقال إن في هيكل الكرنك الفخم وبين تلك الآثار الخالدة بصعيد مصر يسكن الآن رمز من الثعابين والحيات تروح وتغدو على أعين حراس الآثار وتنظر إليهم إذا مرت بهم نظرات من تمر من طريق مخوف ولكنه اعتاده فأطمان إليه وأبقى على شيء من الحذر عدة للطوارىء ." (٢)

". (٣)

" باب ما جاء في فضائل المدينة مدينة رسول الله صلى الله عليه و سلم ودعائه لأهل المدينة وتحريمها

أن رسول الله صلى الله عليه و سلم صلى بأرض سعد بن أبي وقاص بأصل الحرة عند بيوت السقيا ثم قال

---

(١) فضل الكلاب، ص/٨

(٢) فضل الكلاب، ص/٣٥

(٣) فضائل بيت المقدس، ص/٦٦

اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك دعاك لأهل مكة وإن محمد اعبدك ونبيك ورسولك دعاك لأهل المدينة بمثل ما دعاك به إبراهيم عليه السلام لأهل مكة يدعوك أن تبارك لهم في صاعهم وفي مدهم وفي ثمارهم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة واجعل ما بها من الوباء بخم اللهم قد حرمت لا بتيها كما حرمت على (

" عبدالله بن أبي بكر بن محمد عن رافع بن خديج أنه قالوهو يخطب بالمدينة

إن رسول الله صلى الله عليه و سلم حرم ما بين لابتي المدينة

٦٢ – اخبرنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر ثنا مالك عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم طلع له احد فقال

هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم عبدك حرم مكة وإني احرم مابين لابيتها

٦٣ – حدثنا أحمد بن أبي بكر أبو مصعب ثنا المالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

ما بين لا بيتها حرام يعني المدينة

" يا بني حارثه خرجتم من الحرم ثم نظر فقال (كلا أنتم فيه)

إني حرمت ما بين لابيتها كما حرمت على لسان إبراهيم صلى الله عليه و سلم الحرم باب تحريم صيدالمدينة وعضد شجرها

٦٦ – حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر ثنا ابن عيينه عن زياد بن سعد عن شرحبيل بن سعد قال

دخل زيد بن ثابت على ناس في حائط بالمدينة وهم ينصبون فخا لهم فصاح عليهم فقال ألم يعلموا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم حرم صيدها

" أنه حرم ما بين لابيتها يعني المدينة أن تقطع عضاهها أو يقتل صيدها

٧٠ – حدثنا أبو حمة ثنا أبو قرة قال ذكر ابن جريج قال حدثت عن زيد بن أسلم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم حرم ما بين لآبتي المدينة من الصيد والعضاه

٧١ – حدثنا أبو مصعب قال ذكر مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه كان يقول

لو رأيت الظبا ترتع بالمدينة ما ذعرتها لأن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال مابين لا بتيها حرام

عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بواحدة (٣٥١) موسى بن عبدالرحمن بن موسى بن الصباغ أبو عمران البيروتي

حدثنا موسى بن عبدالرحمن ببيروت إمام جامعها حدثنا الحسن

"(١٧٦) – أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك بن علي بن عبد الصمد أبو سعد بن أبي صالح النيسابوري المعروف بالكرماني الفقيه الواعظ قدم علينا بغداد فقرأته عليه ببغداد قال أبنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف البزاز بنيسابور قال أبنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة أبنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن

إبراهيم الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا أو سبعمائة ألف لا يدري أبو حازم أيهما قال متماسكون آخذ بعضهم بعضا لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر . أخرجاه عن قتيبة .

(١٧٧) – أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث أبو القاسم بن أبي بكر السمرقندي الحافظ بقراءتي عليه ببغداد قال أبنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقور البزاز قراءة عليه قال ثنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي قراءة عليه ثنا أبو بكر القاسم بن زكريا المقرئ إملاء في جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثمائة قال ثنا سويد بن سعيد حدثني حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما امرأتان ومعهما ابناهما إذا جاء الذئب فذهب بأحدهما فقالت هذه إنما ذهب بابنك وقالت الأخرى إنما ذهب بابنك فاختصمتا إلى داود عليه السلام فقضى به للكبرى فمرتا على سليمان عليه السلام فأخبرتاه فقال ائتوني بسكين أشقه بينكما فقالت الصغرى لا يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى . قال أبو هريرة رضي الله عنه والله إن سمعت بالسكين قبل ذلك اليوم ما كنت أقول إلا المدية . صحيح أخرجه مسلم عن سويد بن سعيد أبي محمد الحدثاني .." (١)

"(٧٦٠) – أخبرنا عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي أبو سعيد بن أبي سعد بن أبي الفضل بقراءتي عليه بحضرة أبيه بأصبهان قال أبنا أبو مطيع محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المصري قراءة عليه وأنا حاضر قال ثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ إملاء ثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق البغوي ثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ثنا يحيى بن سعيد القطان ح قال وثنا أبو بكر قال وثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا محمد بن عبيد الطنافسي قالا ثنا إسماعيل بن أبي خالد قال ثنا قيس بن أبي حازم ح وثنا أبو بكر قال وثنا محمد بن علي بن دحيم ثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس وأحمد بن حازم بن أبي غرزة قالا ثنا جعفر بن عون ويعلى بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن خباب بن الأرت قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا ألا تستنصر الله لنا ألا تدعو الله لنا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها ويجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فينشر باثنين فما يصده ذلك عن دينه ويمشط بأمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم أو عصب فما يصده عن دينه والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضر موت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون . لفظ يحيى بن سعيد صحيح .." (٢)

---

(١) معجم ابن عساكر، ٩٧/١

(٢) معجم ابن عساكر، ٣٧٣/١

"(١٣٥٤) - أخبرنا محمد بن محمد أبو عيسى ابن الشاطر الأنباري بقراءتي عليه بها قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الأنباري أبنا أبو محمد الحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن رامين الأستراباذي ثنا أبو الحسن نعيم بن عبد الملك بن محمد بن عدي الأستراباذي إملاء ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن خباب بن الأرت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متوسدا رداءه في ظل الكعبة فشكونا إليه فقلنا يا رسول الله ألا تدعو الله لنا ألا تستغفر لنا فجلس واحمر وجهه ثم قال لقد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيمر به في الأرض ثم يجاء بالمنشار فيجعل فرقتين ما يصده عن دينه ويمشط بأمشاط الحديد ما دون عظمه من اللحم والعصب ما يصده عن دينه وليتمن الله أمركم حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضر موت لا يخشى إلا الله أو الذئب على غنمه . صحيح

١٣٥٥- أخبرنا محمد بن المبارك بن عبد الله بن محمد أبو الحسن بن أبي البقاء بن الخل الفقيه الشافعي بقراءتي عليه ببغداد أبنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن البسري قال أبنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا عبد الله بن واقد الحراني وهو أبو قتادة عن مسعر عن علي بن الأقمر عن أبي جحيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم حتى تفطر قدماه فقيل له أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال : أفلا أكون عبدا شكورا . هذا حديث غريب بهذا الإسناد والمحفوظ حديث مسعر عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة كذلك رواه خلاد بن يحيى وأبو نعيم عن مسعر." (١)

"(١٤٤٠) - أخبرنا محمود بن ظفر بن إبراهيم بن زفر بن عبد الرحمن أبو البقاء المديني الدلال بقراءتي عليه بأصبهان أبنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده قراءة عليه أنا والدي أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن هارون السمرقندي بتنيس ثنا أبو عبد المؤمن أحمد بن شيبان الرملي ثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة ثم أقبل علينا بوجهه فقال بينا رجل يسوق بقرة فركبها فقالت إنا لم نخلق لهذا إنما خلقنا للحرث فقال الناس سبحان الله بقرة تتكلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فإني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم وبينا رجل في غنمه إذ عدا عليه الذئب فأخذ شاة منها فطلبه فأدركه واستنقذه منه فقال هذا استنقذتها مني فمن لها يوم السبع يوم لا راعي غيري فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فإني أؤمن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم هكذا في هذه الرواية وإنما يرويه الأعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة وكذلك أخرجاه في الصحيح من حديث سفيان وغيره .

(١٤٤١) - أخبرنا محمود بن عبد الله بن أبي ثابت يحيى أبو القاسم الفارسي وكيل القاضي بقراءتي عليه بهراة قال أبنا قاضي القضاة أبو العلاء صاعد بن سيار بن يحيى قال أبنا جدي أبو نصر يحيى بن محمد بن إدريس ثنا أبو تراب محمد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن خالد ثنا الصباح بن محارب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس

---

(١) معجم ابن عساكر، ١٣٩/٢

ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذ لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا . هكذا قال .." (١)

"٦٨٥ – حدثنا إسماعيل بن إبراهيم المتولي ، ثنا يحيى بن أبي طالب ، ثنا أبو المنذر ، ثنا قرة بن خالد ، عن الحسن قال : « لما جاء أخوة يوسف بالقميص إلى يعقوب عليه السلام ، فرأى الدم ولم ير الشق قال : يا بني ما كنت أعهد الذئب حليما »." (٢)

"٢٧ – نا محمد ، نا سعيد بن عامر الضبعي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله A قال : « حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج » قال : « فبينما رجل يسوق بقرة له إذ أعيها فركبها فالتفتت إليه فقالت : لم نخلق لهذا إنما خلقنا لحراثة الأرض » قال الناس : سبحان الله فقال رسول الله A : « إني آمنت به أنا وأبو بكر وعمر » وليسا في القوم فقال الناس : آمنا بما آمن به رسول الله A قال : « وبينما رجل في غنم له إذ جاء الذئب فأخذ شاة منها فسعى خلفه فالتفت إليه فقال : كيف تصنع بها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري ؟ » فقال الناس : سبحان الله ، سبحان الله ، فقال رسول الله A : « فإني آمنت به أنا وأبو بكر وعمر » وليسا في القوم ، فقال الناس : آمنا بما آمن به رسول الله A." (٣)

"

٥٠ حدثنا محمد بن أبي معشر أبو عبدالملك ثقة قال اخبرني أبو معشر عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رحمة الله عليها قالت عطس رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اقول يا رسول الله قال قل الحمد لله قال القوم ما نقول له يا رسول الله قال قولوا يرحمك الله قال الرجل ما ارد عليهم يا رسول الله قال قل يهديكم الله ويصلح بالكم

"

٥٣ حدثنا محمد بن الازهر الجوزجاني قال ثنا محمد بن كثير عن مخلد بن حسين عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ يس في ليلة غفر له

"

---

(١) معجم ابن عساكر، ١٧٦/٢

(٢) معجم ابن المقرئ، ١٨٨/٢

(٣) معجم ابن الأعرابي، ٢٨/١

١٥٦ أخبرنا أبو يعلى ثنا حميد بن مسعدة ثنا يوسف بن خالد ثنا الحسن ابن عمارة عن الحكم بن عتيبة وحبيب بن أبي ثابت عن موسى بن طلحة عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجل صدقة العباس بن عبد المطلب سنتين

"٢٦٦- أخبرنا أبو القاسم بن عليك قال أخبرنا محمد بن الحسين بن داود الحسني قال أخبرني أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز قال حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله قال حدثني #٧٩٣# أبي قال حدثنا إبراهيم بن طهمان عن عباد بن إسحاق عن عبد الله بن يزيد عن أبيه يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهني أنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشاة الضالة ؟ فقال : " هي لك أو لأخيك أو الذئب " . وسئل عن البعير ؟ فغضب واحمر وجهه فقال : " معه سقاؤه وحذاؤه يرد الماء ويرعى الشجر " . وسئل عن النفقة ؟ فقال : " تعرفها حولا فإن جاء صاحبها دفعتها إليه وإلا عرفت وكاءها وعفاصها ثم أفضتها #٧٩٤# في مالك فإن جاء صاحبها دفعتها إليه " .." (١)

"٦٢٧- أخبرنا القاضي أبو يوسف القزويني قال أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال حدثنا محمد بن إسحاق #١٢٤٧# الثقفي قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا محمد بن يزيد الخنيسي عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع قال خرج ابن عمر رضي الله عنه في نواحي المدينة فمر براعي غنم فقال : هل لك أن تبيعنا شاة من غنمك هذه ؟ فنعطيك ثمنها ونعطيك من لحمها فتفطر عليه فقال : إنها ليس #١٢٤٨# لي بغنم إنها لسيدي . فما عسى سيدك فاعلا ؟ إذا فقدها فقلت أكلها الذئب فولى الراعي عنه وهو رافع أصبعه إلى السماء وهو يقول : فأين الله ؟ فجعل ابن عمر يردد قول الراعي : فأين الله ؟ فلما قدم المدينة بعث إلى مولاه فاشترى منه الغنم والراعي وأعتق العبد ووهب منه الغنم .

آخر حديث القاضي أبي يوسف القزويني." (٢)

٤١ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن الطفال بمصر أخبرنا أبو أحمد عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري حدثنا أبو بكر القاسم بن زكريا بن يحيى المقرىء المطرز إملاء ببغداد حدثنا الوليد بن شجاع حدثنا إسماعيل بن جعفر

---

(١) مشيخة قاضي المارستان، ٧٩٢/٢

(٢) مشيخة قاضي المارستان، ١٢٤٦/٣

" ٤ – عن عباد بن إسحاق عن عبد الله بن زيد عن أبيه مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهني قال سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الشاة الضالة فقال لك ولأخيك أو للذئب وسئل عن البعير فغضب واحمر وجهه فقال مالك وله معه ." (١)

" رجلا يجر إزاره فصاح به ثم قال له أو ما سمعت ما قال أبو القاسم صلى الله عليه و سلم قال إن الله عز و جل لا ينظر إلى من يجر إزاره أو قال ثيابه بطرا

١٥١ – عن الحجاج بن الحجاج عن عبد الرحمن بن القاسم عن ." (٢)

٤١ – أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن الطفال بمصر أخبرنا أبو أحمد عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري حدثنا أبو بكر القاسم بن زكريا بن يحيى المقرىء المطرز إملاء ببغداد حدثنا الوليد بن

" |

" | المعروف بابن المبارك ، قراءة عليه في سنة ست وخمسين | وأربعمائة ، فأقر به ، ثنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن | الجرح – إملاء – . |

(٣٦ / ١١٥ / ٢٣٨) – اخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن | يحيى البغدادي ، قراءة عليه وأنا اسمع أنا أبو القاسم إسماعيل بن | أحمد بن عمر بن الأشعث الحافظ ، قراءة عليه وأنا اسمع ببغداد ، أنا |

" | عهد بجاهلية ، وإن منا قوما يأتون الكهان قال : فلا تأتوهم ، قلت : | ومنا قوم يتطيرون قال : ذاك شيء تجدونه في صدوركم فلا يصدنكم ، | قلت : وإن منا قوما يخطون ، فقال : قد كان نبي يخط فمن وافق خطه | فذاك . قال : وكانت لي جارية ترعى غنما لي قبل أحد والجوانية ، | فاطلعتها ذات يوم وإذا ذئب قد ذهب بشاة من غنمها ، وأنا رجل من | بني آدم آسف كما يأسفون لكنني صككتها صكة ، فأتيت النبي [ ] | فعظم ذلك علي / قلت : يا رسول الله ، أعتقها ؟ قال : آئتني بها ، فأتيته | بها ، قال : من أنا ؟ قالت : أنت رسول الله ، قال : أعتقها فإنها |

." (٣)

---

(١) مشيخة ابن طهمان، ص/٥٦

(٢) مشيخة ابن طهمان، ص/١٩٥

(٣) مشيخة ابن البخاري، ١٢٨٤/٢

" | فينشر باثنتين فما يصده ذلك عن دينه ، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون | عظمه من لحم أو عصب فما يصده ذلك عن دينه) ، والله ليتمن | هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضر موت ، لا يخاف | إلا الله والذئب على غنمه ، ولكنكم تستعجلون ' . |

(٠٠٠ / ٤٢٨ / ٩١٧) - واخبرناه أعلى من هذا بدرجة الشيخان | القاضي أبو المكارم أحمد بن محمد بن عبد الله اللبان ، وأبو جعفر محمد بن | أحمد بن نصر بن أبي الفتح الصيدلاني الأصبهانيان - إجازة من أصبهان . |

(٠٠٠ / ٤٢٨ / ٩١٨) - وأخبرنا عنهما سماعا الحافظ أبو الحجاج | يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة عليه ، وأنا أسمع بحلب | قال : وأنا أبو سعيد خليل بن بدر بن ثابت الراراني ، وأبو الحسن | مسعود بن أبي منصور بن محمد بن الحسن الخياط المعروف بالجمال ، | قالوا : أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرئ ، قراءة | عليه ، ونحن نسمع - قال الصدلاني : وأنا حاضر - أنا أبو نعيم احمد بن | عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ ، نا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن |

---

(١) ".

" | إسحاق بن علي بن جابر الموصلي الجابري ، بالبصرة ، نا محمد بن | أحمد بن أبي المثنى ، نا جعفر بن عون ، نا إسماعيل بن أبي خالد ، عن | قيس بن أبي حازم ، عن خباب - رضي الله عنه - قال : ' شكونا إلى | رسول الله [ ] وهو مضطجع في برد له في ظل الكعبة فقلنا : إلا تدعو الله | لنا ، ألا تستنصر الله لنا ، فجلس محمر وجهه ، ثم قال : والله إن من | كان قبلكم ليؤخذ الرجل فيشق باثنتين ما يصرفه عن دينه شيء / أو | يمشط بأمشاط الحديد ما بين عصب ولحم ، ما يصرفه عن دينه شيء ، | وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب منكم من صنعاء إلى حضر موت | لا بخشى إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم قوم تعجلون ' . | | هذا حديث صحيح ، رواه البخاري من طرق منها في ' علامات |

---

(٢) ".

" و شئت و شئتم و الذئب و بئر وشبهه

والتي في الواو نحو يؤمنون و يؤفكون و المؤتفكة و المؤتفكات وشبهه

---

(١) مشيخة ابن البخاري، ١٥٤٧/٣

(٢) مشيخة ابن البخاري، ١٥٤٨/٣

واذا دخل على همزة الأصل الساكنة الف وصل وانفتح ما قبلها او انكسر او انضم نحو الى الهدى ائتنا و في السموات ائتوني و ياصالح ائتنا وشبهه فإن النقطة توقع مع الفتحة على فتح الياء ومع الكسرة على كسر الياء ومع الضمة في صدر الياء

قال ابن المنادي النقطة في يا صالح ائتنا بين الياء والتاء ولا تنقط الحاء وكذلك وقال الملك ائتوني و الا ان قالوا ائتوا قال وقوله ان ائت و او ائتنا بعضهم يجعل النقطة تحت الياء نفسها وبعضهم يجعلها تحت الالف منتحية عن اسفلها قليلا الى ." (١)

" قرب الياء والنقطة التي تحت الياء اكثر وعليها المصاحف العتق

و فليؤد الذي اءوتمن نقطه بعضهم قبل الالف في القفا ونقطه آخرون بين يدي الالف في الجبهة في قفا الواو

و هييء لنا اذا كتبت بالياء فنقطه تحت الياء و يهييء لكم و نبئنا و انبئهم و ارجئه لمن قرا جزما و نبيء عبادي النقط تحت الياء نفسها لانها هي الهمزة و الذئب و بئر و جئنا و اذ جئتهم و مكر السيء لمن قراها ساكنة و شئت و شئنا و بئسما و فلبئس ." (٢)

" أفترى و لكاذبون أصطفى وشبهه وكذلك وأتيناك بالحق وشبهه

وألف على قفاها نقطة لهمزة مفتوحة وهي في البياض عن يمينها وذلك مثل أتى امر الله و فأتاهم الله و فأكله الذئب و فاصابهم وشبهه

والف على يسارها نقطة على البياض وهي لهمزة مفتوحة قبلها مدة وذلك مثل شهداء و وراء و تلقاء و غداءنا و أبناءنا وشبهه وكذلك الهمزة الممدودة نحو وأتى المال ." (٣)

"باب النهي عن ذبيحة الشريطة أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن المبارك عن معمر عن عمرو بن عبد الله عن عكرمة عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شريطة الشيطان قال عكرمة كانوا يقطعون منها الشئ اليسير ثم يدعونها حتى تموت ولا يقطعون الودج فنهى عن ذلك باب فيمن يدرك ذكاته والذبح بالمروة أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن المنهال الضرير حدثنا يزيد بن زريع حدثنا صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر أن خادما لكعب بن مالك كانت ترعى غنمه بسلع فأرادت شاة منها أن تموت فلم تجد حديدة تذكيها فذكتها بمروة فسئل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بأكلها أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت حاضر بن المهاجر بن عيسى الباهلي سمعت سليمان بن يسار عن زيد بن ثابت أن ذئبا نيب في شاة فذبحوها بمروة فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمرهم بأكلها فأكلوها باب ذكاة الجنين أخبرنا محمد بن إسحاق مولى ثقيف حدثنا علي بن أنس

---

(١) نقط المصاحف، ص/٢٢٦

(٢) نقط المصاحف، ص/٢٢٧

(٣) نقط المصاحف، ص/٢٤٩

العسكري حدثنا أبو عبيدة الحداد عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذكاة الجنين ذكاة أمه." (١)

"كتاب الزهد باب فتنة المال أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد حدثنا إبراهيم بن داود البرلسي حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن محمد بن جبير بن نفير عن أبيه عن كعب بن عياض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل أمة فتنة وإن فتنة أمتي المال أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا محمد بن خازم عن الأعمش عن شمر بن عطية عن المغيرة بن سعد بن الأخرم عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا قال عبد الله كيف وبالمدينة ما بالمدينة وبراذان ما براذان باب فيمن يحرص على المال والشرف أخبرنا أبو يعلى حدثنا مجاهد بن موسى المخرمي حدثنا إسحاق الأزرق حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن ابن كعب بن مالك عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان في غنم بأفسد لها من حرص الرجل على المال والشرف لدينه باب فيمن أحب دنياه أو آخرته ما أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى باب إذا أحب الله عبدا حماه الدنيا أخبرنا محمد بن يزيد الدورقي بطرسوس حدثنا عباس بن عبد العظيم حدثنا محمد بن جهضم حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عمارة عن غزية عن عاصم بن عمارة بن قتادة بن النعمان عن محمود بن لبيد عن قتادة بن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أحب الله عبدا حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الماء." (٢)

" ذئبا نيب في شاة فذبحوها بمروة فأمرهم النبي بأكلها // صححه ابن حبان والحاكم // ." (٣)

" ٢١٩ - / ١٣ شرحبيل بن سعد ضعيف

"وإنما هي التسبيح والتكبير وتلاوة القرآن.

١٣٦٩ قال: واطلعت غنيمة لي ترعاها جارية لي قبل أحد، والجوانية فوجدت الذئب قد ذهب منها شاة، وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون، وأغضب كما يغضبون فصككتها صكة، فأخبرت بذلك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فعظم ذلك علي، قلت: يا رسول الله، لو أعلم أنها مؤمنة لأعتقتها، قال: ائتني بها، فجئت بها، فقال لها: أين الله؟ قالت: في السماء، قال: فمن أنا؟ قالت: أنت رسول الله، قال: إنها مؤمنة فأعتقها، فأعتقها.." (٤)

---

(١) موارد الظمآن، ص/٢٦٤

(٢) موارد الظمآن، ص/٦١٢

(٣) من حديث يحيى بن معين، ص/١٤٧

(٤) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٢٤٣/٢

"١٣٧١ أو كما قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فقلت: يا رسول الله، إنا قوم حديث عهد بجاهلية، وقد جاءنا الله بالإسلام، ومنا رجال يأتون الكهان، قال: لا تأتهم، قال: قلت: ومنا رجال يتطيرون، قال: شيء يجدونه في صدورهم فلا يضرهم، قلت: ومنا رجال يخطون، قال: كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذاك، قلت: جارية كانت ترعى غنيمات قبل أحد، والجوانية إذ اطلعت عليها اطلاعة، فإذا الذئب قد ذهب بشاة منها، وأنا من بنى آدم آسف كما يأسفون، لكني صككتها صكة، فعظم ذاك على رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، قلت: أفلا أعتقها؟ فقال: ائتني بها، قال: فجئت بها، فقال: أ ين الله؟ قالت: في السماء، قال: من أنا؟ قالت: رسول الله، قال: اعتقها فإنها مؤمنة.." (١)

"ذئب(ح) وحدثنا عمار، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا الليث، قال: حدثني أيوب بن موسى، كلاهما بإسناده نحوه.

٣٥٠١ حدثنا أبو داود الحراني، حدثنا محاضر بن المورع، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، أن عائشة أخبرته، أن رجلا من بني قريظة تزوج امرأة، فطلقها، فتزوجها رجل منهم، فأتت النبي – صلى الله عليه وسلم – لينزعها منه، فقال: أتريدين أن ترجعي إلى زوجك الأول؟، فقالت: والله يا رسول الله، ما معه إلا مثل الهدبة، قال: لا، حتى تذوقي عسيلته، ويذوق عسيلتك. حدثنا محمد بن حيويه، حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: طلق رفاعة امرأته، فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير. فقالت: يارسول الله، والله ما معه إلا مثل هدبتي هذه، وذكر الحديث. فيه دليل على أن المرأة إذا كان زوجها عنينا، وسألت السلطان انتزاعها منه أن لا ينتزعها، ويتركها عنده.." (٢)

"بيان الإباحة للحاكم أن يفزع الخصمين ويحتال عليهما ليقر المنكر منهما بالحق، أو يتبين له طالب الحق

٥١٦٢ حدثنا أبو أمية، قال : حدثنا أبو اليمان، قال: أنبأ شعيب، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: بينما امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب، فذهب بابن إحداهما، فقالت هذه لصاحبتها: إنما ذهب بابنك، وقالت الأخرى: إنما ذهب بابنك، فتحاكمتا إلى داود عليه السلام، فقضى به للكبرى، فخرجتا على سليمان بن داود عليهما السلام، فأخبرتاه، فقال: ائتوني بالسكين أشقه بينهما، فقالت الصغرى: لا تفعل، يرحمك الله، هو ابنها، فقضى به للصغرى، قال أبو هريرة: والله إن سمعت بالسكين قط إلا يومئذ، وما كنا نقول إلا المدية.." (٣)

"٥١٦٣ حدثنا أبو فروة الرهاوي، قال : حدثنا خالد بن يزيد المزرفي، قال : حدثنا ورقاء بن عمر، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال النبي – صلى الله عليه وسلم –: بينما امرأتان معهما ابناهما إذ عدا الذئب، فذهب

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٢/٢٤٥

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٥/١٣٧

(٣) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٧/٢٩٥

بابن إحداهما، فقالت هذه لصاحبتها: إنما ذهب بابنك، وقالت الأخرى: إنما ذهب بابنك، فتحاكمتا إلى داود، فقضى به للكبرى، فخرجتا على سليمان بن داود، فأخبرتاه، فقال: ائتوني بالسكين أشقه بينكما، فقالت الصغرى: يرحمك الله، هو ابنها، فقضى به للصغرى، قال أبو هريرة: والله إن سمعنا بالسكين قط، إلا يومئذ فما كنا نقول إلا المدية.." (١)

"٥١٦٤ حدثنا الربيع بن سليمان، قال: أنبأ شعيب بن الليث، قال : حدثنا الليث عن محمد بن عجلان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أنه قال: خرجت امرأتان ومعهما صبيان لهما، فعدا الذئب على أحدهما، فأخذ ولدهما، فأصبحتا تختصمان في الصبي الباقي، فاختصمتا إلى داود النبي – صلى الله عليه وسلم –، فقضى به للكبرى منهما، فمرتا على سليمان، فقال: كيف أمركما؟ فقصتا عليه، فقال: ائتوني بالسكين أشق الغلام بينهما، فقالت الصغرى: أتشقه؟ ! قال: نعم، فقالت: لا تفعل حظي منه لها، فقال: هو ابنك، فقضى به لها.." (٢)

"٥١٦٥ حدثني أبو بكر محمد بن إبراهيم بن سهل البصري بمصر المعروف بالحناني، قال : حدثنا أمية بن بسطام، قال : حدثنا يزيد بن زريع، قال : حدثنا روح بن القاسم، عن محمد بن عجلان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي – صلى الله عليه وسلم –: أن امرأتين أتتا داود عليه السلام، أكل أحد ابنيهما الذئب، تختصمان في الباقي، فقضى للكبرى، فلما خرجتا على سليمان عليه السلام، قال: كيف قضى بينكما، فأخبرتاه، فقال: ائتوني بالسكين، قال أبو هريرة: فأول من سمعته، يقول: السكين، رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كنا نسميه المدية، فقالت الصغرى: أتشقه؟ ! قال: نعم، قالت: لا تشقه ارفعه إليها، وقالت الكبرى: شقه بيننا، فقضى به سليمان للصغرى، وقال: لو كان ابنك لم ترضي أن نشقه.." (٣)

"٥١٦٦ حدثنا علي بن المديني الأصبهاني، قال : حدثنا سويد بن سعيد، قال : حدثنا حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي – صلى الله عليه وسلم –، قال: بينما امرأتان ومعهما ابناهما، فجاء الذئب فذهب بأحدهما، فقالت هذه لصاحبتها: إنما ذهب بابنك، وقالت الأخرى: إنما ذهب بابنك، فاختصمتا إلى داود، فقضى به للكبرى، فخرجتا على سليمان فأخبرتاه، فقال: ائتوني بسكين أشقه بينكما، فقالت الصغرى: لا يرحمك الله هو ابنها، فقضى به للصغرى، قال أبو هريرة: والله ! إن سمعت بالسكين قد إلا يومئذ، ما كنت أقول إلا المدية.." (٤)

"باب إباحة أخذ الضالة من الغنم، الدليل على أنها إذا وجدت بمهلكة كان له أخذها من غير أن يعرفها، وأنه إذا استهلكها ثم جاء صاحبها، لم يجب عليه ردها ولا قيمتها، وعلى أنه إذا وجدها في موضع لا يخاف عليها الذئب

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٢٩٦/٧

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٢٩٧/٧

(٣) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٢٩٨/٧

(٤) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٢٩٩/٧

والتلف، وجب عليه تعريفها سنة، وردها على صاحبها، وبيان حظر أخذ الإبل الضوال، والدليل على أنه إن أخذها وجب ردها على صاحبها، وإن ذهبت منه أو استهلكها، وجب عليه رد قيمتها عليه، وعلى أن البعير إذا كان بملهكة لا ماء عنده، جاز له أخذه ليرد على صاحبه

٥١٧٦ حدثنا أبو داود السجزي، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد(ح) وحدثنا يوسف القاضي، قال : حدثنا أبو الربيع، قالا: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن يزيد، مولى المنبعث، عن زيد بن خالد الجهني، أن رجلا سأل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن اللقطة، فقال: عرفها سنة، ثم اعرف وكاءها، وعفاصها، ثم استنفق منها، فإن جاء صاحبها فأدها إليه، فقال: يا رسول الله، فضالة الغنم، قال: خذها فإنما هي لك، أو لأخيك أو للذئب، فقال: يا رسول الله، فضالة الإبل، قال: فغضب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى احمرت وجنتاه، أو احمر وجهه، ثم قال: ما لك ولها؟ معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربها.." (١)

"٥١٧٧ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنبأ ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، وغيرهم(ح) وحدثنا الربيع، قال: أنبأ الشافعي، عن مالك، أن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، حدثهم عن يزيد، مولى المنبعث، عن زيد بن خالد الجهني، أنه قال: أتى رجل النبي – صلى الله عليه وسلم – وأنا معه، فسأله عن اللقطة، فقال: اعرف عفاصها، ووكاءها، ثم عرفها سنة، فإن جاء صاحبها، وإلا فشأنك بها، قال: فضالة الغنم؟ قال: لك، أو لأخيك، أو للذئب، قال: فضالة الإبل، قال: معها حذاؤها وسقاؤها، ترد الماء، وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها، واللفظ لابن وهب، حديث الشافعي ليس بتمامه، حدثنا السلمي، قال : حدثنا عبد الرزاق(ح) وحدثنا أبو العباس الغزي، قال : حدثنا الفريابي، قالا: حدثنا سفيان، عن ربيعة، بإسناده، مثله، حدثنا الصغاني، قال : حدثنا إسحاق بن عيسى، قال: أنبأ مالك، عن ربيعة، بإسناده، مثله، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال : حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، وقال في حديث عمرو بن الحارث: فإذا لم يأت لها طلبها، فاستنفقها.." (٢)

"٥١٨٧ حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد أبو جعفر الدقاق، وأحمد بن يحيى السابري، قالا: حدثنا القعنبي، قال : حدثنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن يزيد مولى المنبعث، أنه سمع زيد بن خالد الجهني، يقول: سئل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن اللقطة الذهب، أو الورق، فقال: اعرف وكاءها، وعفاصها، ثم عرفها سنة، فإن لم تعترف فاستنفقها، ولتكن وديعة عندك، فإن جاء طالبها يوما من الدهر، فأدها إليه، وسئل عن ضالة الإبل، فقال: ما لك ولها دعها، فإن معها حذاءها، وسقاءها، ترد الماء، وتأكل الشجر، حتى يجدها ربها، وسئل عن الشاة، فقال: خذها فإنما هي لك، أو لأخيك، أو للذئب، حدثنا أحمد بن أبي خالد الصومعي، قال : حدثنا خالد بن مخلد، قال : حدثنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، بمثله.." (٣)

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٣١٠/٧

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٣١١/٧

(٣) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٣١٨/٧

"بيان الخبر الدال على إيجاب تعريف كل لقطة قليلا كان أو كثيرا، ذهبا كان أو فضة، متاعا كان أو طعاما، أو ثمارا، إذا وقع عليها إسم اللقطة، واللقطة التى لا يجب تعريفها وإباحه أكلها

٥١٨٨ حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، قال : حدثنا إسحاق بن عيسى، قال : حدثنا مالك، عن ربيعة، عن يزيد، مولى المنبعث، عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فسأله عن ضالة الغنم، فقال: لك أو لأخيك، أو للذئب، قال: فضالة الإبل؟ فقال: ما لك ولها، معها سقاؤها، وحذاؤها، ترد الماء، وتأكل الشجر، حتى تلقى ربها، فسأله عن اللقطة، فقال: اعرف عفاصها، ووكاءها، ثم عرفها سنة، فإن جاء صاحبها، وإلا فشأنك بها، قال إسحاق: قال لي مالك: قال: شأنك بها تصدق بها.

٥١٨٩ حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، قال : حدثنا معاوية بن هشام(ح) وحدثنا أبو العباس الغزي، قال : حدثنا الفريابي، قالا: حدثنا سفيان، عن منصور، عن طلحة بن مصرف، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن النبي – صلى الله عليه وسلم – مر بتمرة ملقاة في الطريق، فقال: لولا أني أخشى أن تكون من تمر الصدقة، لأكلتها.." (١)

"١٦٨ – حدثنا القنطري ، ثنا عبد الله بن صالح ، ثنا الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن سعيد بن نشيط ، أن قرة بن هبيرة العامري ، قدم على رسول الله A ، فأسلم ، فلما كان عام حجة الوداع ، نظر رسول الله A ، وهو على ناقة قصيرة ، فقال : « يا قرة » ، فقال الناس : يا قرة . فأتى رسول الله A ، فقال : « كيف قلت لي حين أتيتني تسلم ؟ » ، قال : قلت : يا رسول الله A ، كان لنا أرباب ، وربات من دون الله ، ندعوهم فلا يجيبوننا ، ونسألهم فلا يعطوننا ، فلما بعثك الله ، أجبناك وتركناهم . ثم أدبر ، فقال رسول الله A : « قد أفلح من رزق لبا (١) » ، وبعث رسول الله A عمرو بن العاص إلى البحرين ، وتوفي رسول الله A ، وعمره ، ثم قال عمرو : « فأقبلت حتى مررت على مسيلمة ، فأعطاني الأمان ، ثم قال لي : إن محمدا أرسل في جسيم الأمر ، وأرسلت أنا في المحقرات . فقلت : اعرض علي شيئا مما تقول ؟ فقال : يا ضفدع نقي ، فإنك نعم ما تنقين ، لا واردا تنفرين ، ولا ماء تكدرين . ثم قال : يا دبر يا دبر ، يدان وصدر ، وسائر خلقه حفر ونفر . ثم أتاه أناس يختصمون إليه في نخل قطعها بعضهم لبعض ، فتسجى بقطيفة ، ثم كشف رأسه ، وقال : والليل الأدهم ، والذئب الأضخم ، ما جانبوا أبا مسلم من محرم . ثم تسجى الثانية ، فقال : والليل الدامس ، والذئب الهامس ، ما حرمته رطبا إلا كحرمته يابس . قوموا فما أرى عليكم فيما صنعتم بأسا ، فقلت : أما والله إنك لتعلم أنك من الكاذبين . قال : فتوعدني ، ثم قال : يا قرة بن هبيرة ، فما فعل صاحبكم ؟ قلت : إن الله اختار له ما عنده على ما عندنا فتوفاه . قال : لا أصدق أحدا منكم بعده . فلقيت خالد بن الوليد ، فسألته أن يرسلني إلى قومه ، من أجل ما سمعت منه ، فأتيتهم ، فأخرج لي كتابا من أبي بكر أنه قد أدى الصدقة . فقلت : ما حملك على ما قلت ؟ قال : حملني أنه كان لي مال وولد ، فتخوفت عليه منه ، وأنا أردت بكلمتي أني قلت لا أصدق أحدا منكم بعده ، يقول : إني رسول الله »

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٣١٩/٧

(١) اللب : العقل." (١)

"١٠٥٨. عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد.(٣/١٧١٢)

٥–باب: لا يقضي القاضي وهو غضبان

١٠٥٩. عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال كتب أبي وكتبت له إلى عبيد الله بن أبي بكرة وهو قاض بسجستان أن لا تحكم بين اثنين وأنت غضبان فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان.(١٦/١٧١٧)

٦–باب: إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب أو أخطأ

١٠٦٠. عن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر.(١٥/١٧١٦)

٧–باب: اختلاف النجتهدين في الحكم

١٠٦١.عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن إحداهما فقالت هذه لصاحبتها إنما ذهب بابنك أنت وقالت الأخرى إنما ذهب بابنك فتحاكمتا إلى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود عليهما السلام فأخبرتاه فقال ائتوني بالسكين أشقه بينكما فقالت الصغرى لا يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال قال أبو هريرة والله إن سمعت بالسكين قط إلا يومئذ ما كنا نقول إلا المدية.(٢٠/١٧٢٠)

٨–باب: الحاكم يصلح بين الخصوم." (٢)

"١٠٦٤. عن زيد بن خالد الجهني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة الذهب أو الورق فقال اعرف وكاءها وعفاصها ثم عرفها سنة فإن لم تعرف فاستنفقها ولتكن وديعة عندك فإن جاء طالبها يوما من الدهر فأدها إليه وسأله عن ضالة الإبل فقال ما لك ولها دعها فإن معها حذاءها وسقاءها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يجدها ربها وسأله عن الشاة فقال خذها فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب.(٥/١٧٢٢)

٢–باب: في لقطة الحاج

١٠٦٥. عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لقطة الحاج.(١١/١٧٢٤)

٣–باب: من آوى الضالة فهو ضال

١٠٦٦. عن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من آوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها.(١٢/١٧٢٥)

---

(١) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ١٧٩/١

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٤٣٦/١

٤-باب: النهي عن حلب مواشي الناس بغير إذنهم

١٠٢٧. عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحلبن أحد ماشية أحد إلا بإذنه أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتقل طعامه إنما تخزن لهم ضروع مواشيهم أطعمتهم فلا يحلبن أحد ماشية أحد إلا بإذنه.(١٣/١٧٢٦)

٣٠-كتاب الضيافة

١-باب: الحكم فيمن منع الضيافة." (١)

"١٦٣٠. عن أبي هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يسوق بقرة له قد حمل عليها التفتت إليه البقرة فقالت إني لم أخلق لهذا ولكني إنما خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله تعجبا وفزعا أبقرة تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أومن به وأبو بكر وعمر قال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا راع في غنمه عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى استنقذها منه فالتفت إليه الذئب فقال له من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري فقال الناس سبحان الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أومن بذلك أنا وأبو بكر وعمر.(١٣/٢٣٨٨)

٦-باب: مرافقة الصديق والفاروق النبي صلى الله عليه وسلم." (٢)

"

"٤٦- مجلس أبي العباس ثعلب مع محمد بن عبد الله بن طاهر

قال أبو العباس: سألني محمد بن عبد الله بن طاهر يوم دخلت عليه، وكان لما قدم من خراسان طلبني، فلما وصلت إليه بادر إلى بيت الراعي:

كدخان مرتجلٍ بأعلى تلعةٍ ... غرثان ضرم عرفجاً مبلولا

قلت: يصف ذئباً. فسألني عن بيته:

كلي الحمض بعد المقحمين ورازمي ... إلى قابلٍ ثم اعذري بعد قابل

فقلت له: ليصبر الإنسان عن قليله، ويعف عن كثيرٍ غيره، ليكون أعز له:

وسألني عن بيته:

وخادع المجد أقوامٌ لهم ورقٌ ... راح العضاه به والعرق مدخول

فقلت: رأى ظاهرهم فقدر أن الباطن مثله فأخلف.

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ١/٤٣٨

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٢/٢٠٤

فسألني عن بيته:

فلنا غراراً من حديثٍ نقوده ... كما اغتر بالنص القضيب المسمح." (١)

"٧٤- مجلس ذي الرمة مع رؤبة بن العجاج بحضرة بلال

حدثني علي بن سليمان قال: حدثني ابن الحرون محمد بن الحسن قال:

جمع بلال بن أبي بردة بين ذي الرمة وبين رؤبة بن العجاج، وكان ذو الرمة معتزلياً، وكان رؤبة مثبتاً، فقال له رؤبة: والله ما افتحص قطاة أفحوصاً، ولا تقرمص أسد قرموصاً، إلا كان ذلك بقضاءٍ وقدرٍ من الله.

فقال له ذو الرمة: آلله، ألأن وثب الذئب على حلوبةٍ لصبيةٍ عالةٍ عيايل ضرائك نسبت ذلك إلى الله! فقال له رؤبة: أفبقدرة من الذئب أكل الحلوبة! هذا كذبٌ ثانٍ! فقال ذو الرمة: للكذب على الذئب أهون من الكذب على خالق الذئب.." (٢)

"لم يعرفني أحدٌ منهم البتة، لسوادي وخلوقة ثيابي، فسلمت وجلست في ناحيةٍ من المسجد، فسمعت بعضهم يقول [لبعض: هذا حائك. فقال بعضهم]: إن كان حائكاً فسوف يقرأ سورة يوسف. فما زلت ساكتاً لا أكلمهم ولا أنضم إليهم، ثم قمت فأتيت القارئ الذي يعرض على حمزة فجلست عنده قريباً منه، فلما فرغ من قراءته جلست باركاً بين يدي حمزة، ثم ابتدأت فقرأت سورة يوسف، فلما بلغت الذيب قال لي حمزة: ((الذئب)) بالهمز، فقلت له: إنه يهمز ولا يهمز أيضاً. فلم يقل لي شيئاً، فلما فرغت من السورة قال لي حمزة: بارك الله عليك، إني أشتبه قراءتك بقراءة فتىً كان يأتينا يقال له علي بن حمزة. قال: فقمت عند ذلك وسلمت عليه وصافحته، فقال لي: يا علي، إنه تغيرت حليتك في عيني حتى لم أثبتك، فما كان حالك ويحك؟ إن أهلك لما فقدوك أقاموا عليك النوائح، أين كنت؟

قلت: خرجت إلى البادية في أشياء استفدتها من العرب.

قال: ثم قمت من عنده إلى منزلنا.." (٣)

"إذا اجتهدا شداً حسبت عليهما ... عريشاً علته النار فهو محرق

وسئل عن بيت لطفيل:

كأنه بعد ما صدرن من عرق ... سيد تمطر جنح الليل مبلول

فقال: كأن الفرس بعدما سال العرق من صدورهن ذئب. فقلت: أخطأت إنما معناه: كأن هذا الفرس بعدما برزت صدور هذه الخيل، من عرق: من الصف. وكل طريقةٍ وصف عرقة. يقال عرق من قطاً ومن خيل. فيقول: كأن هذا الفرس قد أصابه المطر، فهو ينجو ويعدو عدواً شديداً.

ثم سئل في هذا المجلس عن بيتٍ لعروة:

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٧٩

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٢٣

(٣) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٢٠٤

مطلاً على أعدائه يزجرونه ... بساحتهم زجر المنيح المشهر

فقيل له: ما معناه؟ فقال: يزجرون هذا الرجل إذا نزل بساحتهم كما يزجر المنيح. ثم فسر فقال: المنيح من القداح: الذي لا نصيب له، وإنما هو تكثير في القداح، مثل السفيح والوغد. فقلت له: ويحك، إنما يزجر ما جاء له نصيب، وهذا خاملٌ لا نصيب له. ثم قال: مشهر، وتفسير هذا البيت القدح المعروف بالفوز، فيستعار لكثرة فوزه وخروجه، ومنه يقال منحت فلاناً ناقتي سنةً، والناقة تسمى منيحة، وذلك إذا أعطيته لبنها ووبرها سنة ثم يردها، فكذلك هذا القدح يستعار، فهو يتبرك به." (١)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحدثه بحديث الذئب، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس، فقال للراعي: قم فأخبرهم، قال: فأخبر الناس بما قال الذئب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((صدق الراعي، الا إن من أشراط الساعة كلام السباع للإنس، والذي نفسي بيده، لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس، ويكلم الرجل شراك نعله، وعذبة سوطه، وتخبره فخذه بما أخذت أهله بعده)).

هذا حديثٌ حسنٌ مشهورٌ، وقد رواه عن القاسم بن الفضل: شيبان بن فروخٍ، وعبيدالله بن موسى، وغيرهما.

وقد روي أن أهبان بن أوسٍ [الأسلمي] هو مكلم الذئب، رواه محمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، عن محمد بن إسماعيل بن جعفرٍ الهاشمي، عن سفيان بن حمزة الأسلمي، عن عبد الله بن عامر الأسلمي، عن ربيعة بن [أوسٍ]، عن أنيس بن عمروٍ، عن أهبان بن أوسٍ [الأسلمي]، أنه كان في غنمٍ له، القصة بطولها.

وروى ذلك ولم يسم الراعي: أبو هريرة، وأبو أمامة، وأنس بن." (٢)

"مالك، وعبد الله بن عمروٍ، وأبو سعيدٍ الخدري -والذي سقنا حديثه- وسلمة بن نفيلٍ.

ومكلم الذئب على الحقيقة هو أهبان بن أوسٍ، كنيته أبو مسلمٍ، ويقال: أبو عقبة، ويقال: أبو عتبة أهبان بن أوسٍ الأسلمي، ومنهم من يقول: وهبان، والواو تنوب عن الهمزة وتبدل منها، كما قالوا: في وجوهٍ أجوه، وأفتن وفتن.

وأسلمٌ من خزاعة، وذكر علي بن عبد العزيز البغوي عن أبي عبيدٍ: قال: سلمة بن الأكوع أخواه عامرٌ وأهبان.

وقال غيره: أهبان عم سلمة بن الأكوع، وأهبان يعد من الصحابة الذين نزلوا الكوفة، ويقال: إنه من أصحاب الشجرة، ويقال: إنه ممن صلى إلى القبلتين، ويقال: إنه مات في أيام معاوية، وإمرة المغيرة.." (٣)

"لما أتي يعقوب عليه السلام، فقيل له: إن يوسف أكله الذئب، قال: دعا الذئب، فقال: أكلت قرة عيني وثمرة فؤادي، قال: لم أفعل، قال: فمن أين جئت، وأين تريد؟ قال: جئت من أرض مصر، وأريد أرض جرجان، قال: فما يعنيك بها؟ قال: سمعت الأنبياء قبلك يقولون: من زار حميماً أو قريناً، كتب الله به بكل خطوةٍ ألف ألف حسنة، ويحط عنه ألف ألف سيئةٍ، ويرفع له ألف ألف درجةٍ، قال: فدعا بنيه، فقال: اكتبوا هذا الحديث، فأبى أن يحدثهم، فقال: ما لك

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٢١٨

(٢) مشيخة أبي المنجى ابن اللتي، ص/٥١٧

(٣) مشيخة أبي المنجى ابن اللتي، ص/٥١٨

لا تحدثهم؟ فقال: إنهم عصاةٌ.

آخر المشيخة، والحمد لله رب العالمين، علقها لنفسه أحمد بن مظفر بن أبي محمد بن مظفر ابن النابلسي الشافعي، وكان الفراغ منه يوم الجمعة عشرين جمادى الأول، سنة اثنتين وتسعين وستمائة، نفعنا الله بها، ومن قرأها، وجميع المسلمين.." (١)

"أنصت والإمام يخطب فقد لغوت

٢١ حدثنا محمد حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد حدثنا أبي عن جدي عن عقيل عن ابن شهاب عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ وابن المسيب عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والإمام يخطب فقد لغوت

"صلى الله عليه وسلم يقول توضؤوا مما مست النار وكان الزهري يتوضأ مما غيرت النار

٢٧ حدثنا محمد حدثني محمد بن عثمان بن كرامة ثنا خالد بن مخلد ثنا عبد السلام بن حفص عن إسماعيل بن أبي حكيم عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ أنه رأى أبا

"

" حديث عبد الله بن ربيعة عن عبد الرحمن بن عوف

"١١٩- حدثنا أبو مصعب عن مالك عن يونس بن يوسف بن حماس عن عمه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لتتركن المدينة على أحسن ما كانت حتى يدخل الكلب أو الذئب فيغذي على بعض سواري المسجد أو على المنبر فقالوا : يارسول الله فلمن تكون الثمار ذلك الزمان ؟ قال : للعوافي الطير والسباع .." (٢)

"وقال نعم ولا حظ فى الاسلام لمن ترك الصلاة فصلى وجرحه يثغب دما وقد ذكر فى مقتله اثر اخر قال ابو عبيد القاسم بن سلام حدثنا يحيى بن سعيد ويزيد بن هارون عن ابن ابى ذئب عن الزهرى عن القاسم بن محمد عن اسلم عن عمر انه خطب فقال لا يحل خل من خمر أفسدت ختى يكون الله هو الذى افسدها ذلك يطيب الخل وروى عن أسلم فى ملا ورجح ابو حاتم وابو زرعة انه من كلام الزهرى نفسه فالله اعلم

@." (٣)

---

(١) مشيخة أبي المنجى ابن اللتي، ص/٥٢٤

(٢) مسند حديث مالك لإسماعيل القاضي، ص/٧٣

(٣) مسند الفاروق لابن كثير، ١/١٣٧

"كتاب الصلاة

وقت الصلاة

قال الدارقطني حدثنا محمد بن مخلد حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه حدثنا زيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة حدثني هود بن

عطاء عن أنس بن مالك ان عمر بن الخطاب قال نهانا رسول الله صلي الله عليه وسلم عن ضرب المصلين اسناده فيه غرابة حديث اخر قال الهيثم بن كليب الشاشي رحمه الله حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادى حدثنا داود بن رشيد حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن ابى ذئب عن مسلم بن جندب عن الحارث الهزلى ان عمر بن الخطاب كتب الى ابى موسى الأشعرى ان احق ما تعاهد المسلمون دينهم وقد رايت رسو الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى حفظت من ذلك ما حفظت ونسيت ما نسيت فصل الظهر بالهجير والعصر والشمس حية الحارث بن عمرو الهذلى ذكره ابن ابى حاتم ولم يذكر فيه جرحا وقال الحافظ ابة عبد الله المقدسى فى كتابه المختارة هذا الحديث فى الصحيح من حديث ابى برزة الاسلمى رضى الله عنه

@." (١)

"واما ماروى عن عمر من قوله فقال ابو بكر بن ابى الدنيا حدثنا على بن الجعد حدثنا ابن ابى ذئب عن كثير عن سعيد بن المسيب قال قال عمر بن الخطاب نعم الرجل فلان لولا بيعه قلت لسعيد وما كان يبيع قال الطعام قلت وبيبع الطعام بأس قال ما باعه رجل الا وجد للناس اثر آخر قال الترمذى حدثنا عباس بن عبد العظيم حدثنا ابن مهدى حدثنا مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده قال قال عمر رضى الله عنه لا يبيع فى سوقنا هذا الا من تفقه فى الدين هكذا ذكره الترمذى فى كتاب الصلاة فى جامعة فى باب فضل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وهو اسناد صحيح اثر فى التسعير قال ابو يحيى المزنى حدثنا ابو عبد الله الشافعى حدثنا الدراوردى عن داود بن صالح التمار عن القاسم بن محمد عن عمر انه مر بخاطب بن ابى بلتعة بسوق المصلى وبين يديه غرارتان فيهما زبيب فسأله عن سعرهما فسعر له مدين بكل درهم فقال له عمر قد حدثت بعير مقبلة من الطائف تحمل زبيبا وهو يعتبرون بسعرك فإما ان ترفع فى السعر واما ان تدخل زبيبك البيت فتبيعه كيف شئت فلما رجع عمر حاسب نفسه ثم اتى حاطبا فى داره فقال له انالذى قلت ليس بعزيمة منى ولا قضاء انما هو شيء اردت به الخير لأهل البلد فحيث شئت فبع

@." (٢)

"ورواه الثورى عن ابى الزناد عن عبد الله بن عامر قال ادركت ابا بكر وعمر وعثمان ومن بعدهم من الخلفاء فلم ارهم يضربون المملوك فى القذف الا اربعين ظاثر فى حد القذف قال محمد بن عبد الرحمن بن ابى ذئب عن الزهرى عن سالم عن ابيه ان رجلا قال لرجل والله ما انا بزان ولا ابن زان فرفع الى عمر رضى الله عنه فضربه الحد تاما هذا اسناد

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير، ١/١٣٩

(٢) مسند الفاروق لابن كثير، ١/٣٤٩

صحيح طريق قال مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن ابى الرجال عن امة عمرة ان رجلين استبا فى زمن عمر فقال احدهما للآخر والله ما انا بزان ولا امى بزانية فاستشار فى ذلك عمر بن الخطاب فقال قائل مدح اباه وامه وقال آخرون قد كان لأبيه وامه مدح غير هذا ونرى ان تجلده الحد فجلده عمر الحد ثمانين وروى البيهقى عن عمر ان عمر كان قضى فى التعريض الحد وقد ذهب الى مقتضى هذاالاثر طائفة من العلماء وهو وجوب الحد على من عرض بغيره فى القذف وهو منزع قوى يعضده قول امير المؤمنيn
@." (١)

"٦١٥ ومن طريق ابن عباس عنه عليه السلام أنه سئل عن ضالة الغنم فقال خذها فهي لك أو لأخيك أو للذئب ثم قيل له ما تقول في ضالة الإبل فاحمر وجهه وغضب وقال مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يجدها ربها قال الربيع حذاؤها اخفافها وسقاؤها يعني أنها تصبر عن الماء من أجل أن كروشها تمسكه زمانا.

باب اللقطة

٦١٦ ومن طريق ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم سأله إعرابي عن لقطة التقطها فقال عرفها سنة فإن جاء مدعيها بوصف عفاصها ووكائها فهي له وإلا فانتفع بها قال الربيع العفاص الوعاء والوكاء الخيط الذي تشد به.

٦١٧ ومن طريق ابن عباس أيضا أن زيد بن ثابت التقط صرة فيها مائة دينار فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له عرفها سنة فمن جاءك بالعلامة فادفعها له فجاءه عند تمام السنة فقال له عرفتها يا رسول الله سنة فقال له عرفها سنة أخرى فجاءه عند انقضاء السنة الثانة فأخبره أنه عرفها سنة أخرى فقال هو مال الله يؤتيه من يشاء وفي مكة لا تحل لقطتها إلا لمنشد في كتاب الحج." (٢)

"٦٧٠- أبو عُبيدة ، عن جابر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقسم ورثتي دينارا ولا درهما ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة.

٦٧١- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زيد قال بلغني عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر قال الربيع يعني بالكافر ها هنا المشرك.

باب في العتق

٦٧٢- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زيد قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن جارية لي ترعى غنما فجئتها ففقدت شاة من الغنم فسألتها فقالت أكلها الذئب فأسفت عليها وضجرت حتى لطمت وجهها وعلي رقبة أفأعتقها فقال إن هي جاءت فأت بها فأتى بها الرجل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربك فقالت الله ربي فقال ومن نبيك فقالت أنت محمد رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل إعتقها فإنها مومنة." (٣)

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير، ٢/٥١٠

(٢) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٢٤٢

(٣) مسند ا لربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٢٦٢

" ٢٣ – حدثنا أبو العابس بن سريج حدثنا الرمادى حدثنا عبد الله بن صالح ويحيى بن بكير قالا حدثنا الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شاب أخبرنى أبو سلمة عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه من وفاء فأن حدث أنه ترك وفاء صلى عليه وإلأا قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله الفتوح قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسه م فمن ترك دينا فعلى قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته

٢٤ – حدثنا أبو العباس حدثنا أبو عوف البزوري هو عبد الرحمن بن مرزوق حدثنا عاصم بن علي حدثنا ابن أبى ذئب ." (١)

١٣١ – حدثنا موسى بن هارون قال حدثنا داود بن بلال البصري قال حدثنا أبو الأشهب عن الحسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم سددوا وقاربوا فلن ينجي أحدا منكم عمله قلت ولا أنت قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة

١٣٢ – حدثنا موسى بن هارون قال حدثنا أبي قال حدثنا ابن أبي فديك قال أخبرني موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة عن عبد الرحمن بن إسحاق عن ابن شهاب عن عثمان بن عبد الله بن سراقة عن بسر بن سعيد أن زيد بن خالد الجهني أخبره أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال من جهز غازيا فله مثل أجره

"١٤٢٧ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أشعث بن عبد الله ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة ، قال : جاء ذئب إلى راعي غنم فأخذ منها شاة ، فطلبه الراعي حتى انتزعها منه ، قال : صعد الذئب على تل فأقعى (١) واستقر ، وقال : عمدت إلى رزق رزقنيه الله أخذته ، ثم انتزعته مني ؟ قال الرجل : تالله لئن رأيت كاليوم ذئبا يتكلم ، قال الذئب : أعجب من هذا رجل في النخيلات بين الحرثين ، يخبركم بما مضى وبما هو كائن بعدكم ، قال : وكان الرجل يهوديا ، فجاء إلى النبي A ، فصدقه النبي A ، ثم قال النبي A : « إنها أمارة من أمارات بين يدي الساعة ، قد أوشك الرجل أن يخرج فلا يرجع حتى يحدثه نعلاه وسوطه (٢) بما أحدث أهله بعده »

---

(١) الإقعاء: أن يلصق الرجل أليتيه بالأرض، وينصب ساقيه وفخذيه، ويضع يديه على الأرض كما يقعي الكلب.

(٢) السوط : أداة جلدية تستخدم في الجلد والضرب." (٢)

"١٤٦٦ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن زيد بن أسلم ، عن رجل ، عن أبي هريرة ، قال : « لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى ابن مريم إماما مقسطا (١) وبيتر قريش الإجارة ، ويقتل الخنزير ، ويكسر الصليب ، وتوضع الجزية (٢) ، وتكون السجدة واحدة لرب العالمين ، وتضع الحرب أوزارها (٣) ، وتملأ الأرض من الإسلام كما تملأ الآبار من الماء ، وتكون الأرض كما ثور الورق (٤) – يعني المائدة – ، وترفع الشحناء (٥) والعداوة ، ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها ، ويكون الأسد في الإبل كأنه فحلها »

---

(١) جزء ابن الغطريف، ص/٧٢

(٢) جامع معمر بن راشد، ١٦٧/٤

(١) المقسط : العادل

(٢) الجزية : هي عبارة عن المال الذي يعقد للكتابي عليه الذمة، وهي فعلة، من الجزاء، كأنها جزت عن قتله ، والجزية مقابل إقامتهم في الدولة الإسلامية وحمايتها لهم

(٣) وضعت الحرب أوزارها : انقضى أمرها وخفت أثقالها فلم يبق قتال

(٤) الورق : الفضة. والأورق : الأسمر.

(٥) الشحناء : العداوة والبغضاء والضغينة." (١)

"١٤٦٧ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن رجل ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله A : « إن الأنبياء إخوة لعلات ، دينهم واحد ، وأمهاتهم شتى ، وإن أولاهم بي عيسى ابن مريم ، لأنه ليس بيني وبينه رسول ، وإنه نازل فيكم ، فاعرفوه ، رجل مربوع (١) الخلق ، إلى البياض والحمرة ، يقتل الخنزير ، ويكسر الصليب ، ويضع الجزية (٢) ، ولا يقبل غير الإسلام ، وتكون الدعوة واحدة لرب العالمين ، ويلقي الله في زمانه الأمن ، حتى يكون الأسد مع البقر ، والذئب مع الغنم ، ويلعب الصبيان بالحيات ، لا يضر بعضهم بعضا »

(١) المربوع : المتوسط القامة بين الطول والقصر

(٢) الجزية : هي عبارة عن المال الذي يعقد للكتابي عليه الذمة، وهي فعلة، من الجزاء، كأنها جزت عن قتله ، والجزية مقابل إقامتهم في الدولة الإسلامية وحمايتها لهم." (٢)

"١٥٢٧ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن يزيد بن أبي زياد – قال : أحسبه – عن عبد الله بن الحارث ، قال : صارع النبي A أبا ركانة في الجاهلية ، وكان شديدا ، فقال : شاة بشاة ، فصرعه رسول الله A ، فقال أبو ركانة : عاودني ، فصارعه ، فصرعه (١) رسول الله A أيضا ، فقال : عاودني في أخرى ، فعاوده ، فصرعه رسول الله A ، أيضا ، فقال أبو ركانة : هذا أقول لأهلي : شاة أكلها الذئب ، وشاة تكسرت ، فماذا أقول للثالثة ؟ فقال النبي A : « ما كنا لنجمع عليك أن نصرعك ونغرمك خذ غنمك »

(١) الصرع : السقوط والوقوع." (٣)

"ومن غريب الحديث : "الموسر" : ميسور الحال . "أنظر المعسر" : أمهله . "المعسر" : هو الفقير قليل ذات اليد ، والمعسر أيضا : المدين غير القادر على السداد .

---

(١) جامع معمر بن راشد، ٢٠٨/٤

(٢) جامع معمر بن راشد، ٢٠٩/٤

(٣) جامع معمر بن راشد، ٢٧٧/٤

٥٥٠- أتى بإبراهيم يوم النار إلى النار فلما أبصرها قال حسبنا الله ونعم الوكيل (أبو نعيم فى الحلية عن أنس)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (١٩/١) . وأخرجه أيضا : أبو بكر الإسماعيلى فى معجم شيوخه (٦٩٤/٢) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "حسبنا الله ونعم الوكيل" ، "كان آخر كلام" .

ومن غريب الحديث : "يوم النار" : المراد يوم أوقدوا له النار .

٥٥١- أتى سائل امرأة وفى فمها لقمة فأخرجت اللقمة فناولتها السائل فلم تلبث أن رزقت غلاما فلما ترعرع جاء ذئب فاحتمله فخرجت تعدو فى أثر الذئب وهى تقول ابنى ابنى فأمر الله ملكا الحق الذئب فخذ الصبى من فيه وقل لأمه الله يقرئك السلام وقل هذه لقمة بلقمة (أبو القاسم بن صصرى فى أماليه عن ابن عباس وفيه الحكم بن أبان)." (١)

"٢١٠٣- إذا سجد أحدكم فليباشر بكفيه الأرض عسى الله أن يفك عنه الغل يوم القيامة (الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة . ابن أبى شيبة عن عمر موقوفا)

حديث أبى هريرة : أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٨/٦ ، رقم ٥٧٨٦) . قال الهيثمى (١٢٦/٢) : فيه عبيد الله بن محمد المحاربى ، قال ابن عدى : له أحاديث مناكير عن ابن أبى ذئب ، قلت : وهذا منها .

حديث عمر : أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٩/١ ، رقم ٢٧٤٣) .

ومن غريب الحديث : "الغل" : قيد مختص بالعنق أو اليد .

٢١٠٤- إذا سجد أحدكم فليبدأ بركبتيه قبل يديه ولا يبرك بروك الجمل (ابن أبى شيبة ، والبيهقى وضعفه عن أبى هريرة)

أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٥/١ ، رقم ٢٧٠٢) ، والبيهقى (١٠٠/٢ ، رقم ٢٤٦٧) وقال : فيه عبد الله بن سعيد المقبرى ضعيف .." (٢)

"أخرجه أحمد (١٢٦/٥ ، رقم ٢١٢٠٤) ، والبخارى (٨٥٥/٢ ، رقم ٢٢٩٤) ، ومسلم (١٣٥٠/٣ ، رقم ١٧٢٣) ، وأبو داود (١٣٤/٢ ، رقم ١٧٠١) ، والترمذى (٦٥٨/٣ رقم ١٣٧٤) وقال : حسن صحيح . والنسائى فى الكبرى (٤٢١/٣ ، رقم ٥٨٢٠) ، وابن ماجه (٨٣٧/٢ رقم ٢٥٠٦) . وأخرجه أيضا : أبو عوانة (١٧٥/٤ رقم ٦٤١٩) وابن حبان (٢٥٤/١١ ، رقم ٤٨٩٢) ، والبيهقى (١٩٧/٦ ، رقم ١١٨٨٧) .

٣٧١٩ - اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فإن جاء صاحبها وإلا فشأنك بها قيل فضالة الغنم قال هى لك أو لأخيك أو للذئب قيل فضالة الإبل قال ما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها (مالك ، وأحمد ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، وابن حبان عن زيد بن خالد الجهنى)." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٤٣/١

(٢) جامع الأحاديث، ٢٣٠/٣

(٣) جامع الأحاديث، ٥١/٥

"أخرجه الترمذى (٢٨٩/٤ ، رقم ١٨٥٩) وقال : غريب . والحاكم (١٣٢/٤ ، رقم ٧١٢٧) وقال : صحيح على شرط الشيخين . وتعقبه الذهبى فى التلخيص قائلا : بل موضوع ، فإن يعقوب بن الوليد كذبه أحمد والناس . وأخرجه أيضا : البغوى فى الجعديات (٤١٥/١ ، رقم ٢٨٣٧) .

٦٤٢٦ – إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية فإياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد (عبد الرزاق ، وأحمد عن معاذ)

أخرجه أحمد (٢٣٢/٥ ، رقم ٢٢٠٨٢) . وأخرجه أيضا : الطبرانى (١٦٤/٢٠ ، رقم ٣٤٤) . قال الهيثمى (٢٣/٢) : رواه أحمد ، والعلاء بن زياد لم يسمع من معاذ . وقال فى (٢١٩/٥) : رواه أحمد ، والطبرانى ، ورجال أحمد ثقات إلا أن العلاء بن زياد قيل إنه لم يسمع من معاذ . وقال المناوى (٣٥٠/٢) قال الحافظ العراقى : رجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعا .." (١)

"أخرجه أحمد (٧٧/٦ ، رقم ٢٤٥٢٩) والترمذى (٦٤٨/٥ ، رقم ٣٧٤٩) وقال : حسن صحيح غريب . وابن حبان

(٤٥٦/١٥ ، رقم ٦٩٩٥) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٢٩٨/٣ ، رقم ٣٢١١)

٧٥٧٥ – إن أمن الناس على فى صحبته وذات يده أبو بكر الصديق فحبه وشكره وحفظه واجب على أمتى (الدارقطنى فى الأفراد ، والخطيب عن سهل بن سعد وقالا تفرد به عمر بن إبراهيم الكردى وغيره أوثق منه)

أخرجه الدارقطنى فى الأفراد كما فى أطراف ابن طاهر (٩٨/٣ ، رقم ٢١٤٤) ، والخطيب (٧٢/٥) وقال : تفرد بروايته عمر بن إبراهيم عن أبى ذئب وغير عمر أوثق منه .

٧٥٧٦ – إن أمن الناس على فى ماله وصحبته أبو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام لا يبقين فى المسجد خوخة إلا خوخة أبى بكر (مسلم ، والترمذى عن أبى سعيد الخدرى)." (٢)

"٨٩٢٧ – إنما ذلك شيء كان يقوله العباس بن عبد المطلب وأبو سفيان بن حرب ليأمنا باليمن ، معاذ الله أن نزنى أمنا أو نقفو أبانا نحن بنو النضر بن كنانة من قال غير ذلك فقد كذب (ابن سعد عن ابن أبى ذئب عن أبيه أنه قيل لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – إن هاهنا ناسا من كندة يزعمون أنك منهم قال فذكره)

أخرجه ابن سعد (٢٣/١) .

٨٩٢٨ – إنما ذلك عرق فإذا أقبلت الحيضة فدعى الصلاة وإذا أدبرت فاغسلى عنك الدم ثم صلى (الحاكم عن فاطمة بنت قيس)

أخرجه الحاكم (٦٢/٤ ، رقم ٦٨٨٥) عن عائشة : أن فاطمة بنت قيس استفتت النبى – صلى الله عليه وسلم – فقالت : إنى استحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة ؟ فذكره .

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٣٨/٧

(٢) جامع الأحاديث، ٤٠١/٨

٨٩٢٩ – إنما ذلك عرق فانظرى فإذا أتى قرؤك فلا تصلى وإذا مر قرؤك فتطهرى ثم صلى ما بين القرء إلى القرء (أبو داود ، والنسائى عن فاطمة بنت أبى حبيش أنها شكت إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الدم قال ... فذكره)." (١)

"أخرجه أيضا : الديلمى (٢٨/١ ، رقم ٤٥) . وأورده ابن طاهر المقدسى فى تذكرة الموضوعات (ص ٦٣ ، رقم ٣٢٦) .

٩٦٦٥ – أول من غير دين إبراهيم عمرو بن لحى بن قمعة بن خندف أبو خزاعة (الطبرانى عن ابن عباس)

أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٢٨/١٠ ، رقم ١٠٨٠٨) . وأخرجه أيضا : فى الأوسط (٧٢/١ ، رقم ٢٠١) قال الهيثمى (١١٦/١) فيه صالح مولى التوأمة وضعفه بسبب اختلاطه وابن أبى ذئب سمع منه قبل الاختلاط وهذا من رواية ابن أبى ذئب عنه .

٩٦٦٦ – أول من فتق لسانه بالعربية المبينة إسماعيل وهو ابن أربع عشرة سنة (الشيرازى فى الألقاب عن على . الطبرانى فى الأوائل ، والديلمى عن ابن عباس)

حديث ابن عباس : أخرجه الديلمى (٣٠/١ ، رقم ٤٨) قال المناوى (٩٣/٣) : قال ابن حجر : إسناده حسن .

٩٦٦٧ – أول من قال أما بعد داود وهو فصل الخطاب (الديلمى عن أبى موسى)." (٢)

"١١٣٤٠– جاء ملك الموت إلى موسى فقال أجب ربك فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها فرجع الملك إلى الله فقال إنك أرسلتنى إلى عبد لك لا يريد الموت وقد فقأ عينى فرد الله إليه عينه وقال ارجع إلى عبدى فقل الحياة تريد فإن كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور فما توارت يدك من شعرة فإنك تعيش بها سنة قال ثم مه قال ثم الموت قال فالآن من قريب قال رب أدننى من الأرض المقدسة رمية بحجر والله لو أنى عنده لأريتكم قبره إلى جنب الطريق عند الكثيب الأحمر (أحمد ، والبخارى ، ومسلم عن أبى هريرة)

أخرجه أحمد (٣٥١/٢ ، رقم ٨٦٠١) ، والبخارى (٤٤٩/١ ، رقم ١٢٧٤) ، ومسلم (١٨٤٣/٤ ، رقم ٢٣٧٢) . وأخرجه أيضا : النسائى (١١٨/٤ ، رقم ٢٠٨٩) ، وابن حبان (١١٣/١٤ ، رقم ٦٢٢٣) ، والحاكم (٦٣٢/٢ ، رقم ٤١٠٧) وقال : صحيح على شرط مسلم .

١١٣٤١– جاء هذا الذئب وهو وافد الذئاب فما ترون أن تجعلوا له من أموالكم شيئا (أبو الشيخ فى العظمة عن أبى هريرة)." (٣)

"أخرجه الخطيب (٤٥١/٥) وقال : تفرد به عمر بن إبراهيم ويعرف بالكردى عن ابن أبى ذئب وعمر ذاهب الحديث . والديلمى (١٤٢/٢ ، رقم ٢٧٢٤) ، وأورده ابن الجوزى فى العلل المتناهية (١٨٩/١ ، رقم ٢٩٢) وقال :

---

(١) جامع الأحاديث، ٥٠٠/٩

(٢) جامع الأحاديث، ٣٠٣/١٠

(٣) جامع الأحاديث، ٢٤/١٢

قال الخطيب : تفرد به عمر بن إبراهيم الكردى ، وعمر ذاهب الحديث . وقال الدارقطنى : كان كذابا يضع الحديث .

١١٥٠١- حب أبى بكر وعمر إيمان وبغضهما نفاق (ابن عدى ، وابن عساكر عن أنس)

أخرجه ابن عدى (٣/٧٣ ، ترجمة ٦٢١ خازم بن الحسين) وقال : وأحاديثه شبه الغرائب وهو ضعيف يكتب حديثه ، وابن عساكر (٤٤/٢٢٤) .

١١٥٠٢- حب أبى بكر وعمر سنة وبغضهم كفر وحب الأنصار إيمان وبغضهم كفر وحب العرب إيمان وبغضهم كفر (ابن النجار عن أنس)

١١٥٠٣- حب أبى بكر وعمر من الإيمان وبغضهما كفر وحب الأنصار من الإيمان وبغضهم كفر وحب العرب من الإيمان وبغضهم كفر ومن سب أصحابى فعليه لعنة الله ومن حفظنى فيهم فأنا أحفظه يوم القيامة (ابن عساكر ، والديلمى عن جابر)." (١)

"أخرجه ابن حبان فى الضعفاء (٢/٣٩ ، ترجمة ٥٧١) وقال : لا يحل ذكر حديثه ولا الرواية عنه . وأورده الذهبى فى الميزان (٤/١٥٠ ترجمة ٤٤٧٥) كلاهما فى ترجمة عبد الله بن عمر بن غانم ، وقال : مجهول . قال المناوى (٤/١٨٦) : قال السخاوى : جزم شيخنا يعنى الحافظ بكونه موضوعا ومن قبله ابن تيمية . وأورده ابن طاهر المقدسى فى تذكرة الموضوعات (ص ١٤٩ ، رقم ١٠٨٢) . والغمارى فى المغير (ص ٦٢) . والقارى فى المصنوع (ص ١١٥ ، رقم ١٦٩) ، وفى الموضوعات الكبرى (ص ١٤٤ ، رقم ٥٥٠) .

١٣٥١٧- الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاة الشاذة والقاصية والناحية فعليكم بالجماعة والألفة والعامة والمساجد وإياكم والشعاب (الطبرانى ، والسجزى فى الإبانة عن معاذ)

أخرجه الطبرانى (٢٠/١٦٤ ، رقم ٣٤٥) . وأخرجه أيضا : أحمد (٥/٢٣٢ ، رقم ٢٢٠٨٢) قال الهيثمى (٥/٢١٩) : رجاله ثقات إلا أن العلاء بن زياد قيل إنه لم يسمع من معاذ . والديلمى (٢/٣٧٨ ، رقم ٣٦٨٦) .." (٢)

"١٠٤٢٥- كان الحجر الأسود أشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا بنى آدم (الطبرانى عن ابن عباس)

أخرجه الطبرانى (١١/٤٥٣ ، رقم ١٢٢٨٥) .

١٠٤٢٦- كان الرجل فيمن كان قبلكم يؤخذ فيحفر له فى الأرض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين ما يصده ذلك عن دينه ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب ما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون (أحمد ، والبخارى ، وأبو داود ، والنسائى عن خباب)

أخرجه أحمد (٥/١٠٩ ، رقم ٢١٠٩٥) ، والبخارى (٣/١٣٢٢ ، رقم ٣٤١٦) ، وأبو داود (٣/٤٧ ، رقم ٢٦٤٩) ،

---

(١) جامع الأحاديث، ١٢/٩٠

(٢) جامع الأحاديث، ١٣/٤٥٦

والنسائى فى الكبرى (٤٥٠/٣ ، رقم ٥٨٩٣) ، وفى الحديث عن خباب بن الأرت قال : شكونا إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو متوسد بردة له فى ظل الكعبة قلنا له : ألا تستنصر لنا ؟ ألا تدعو الله لنا ؟ فذكره .." (١)

"١٥٤٨٣– كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن إحديهما فقالت صاحبتها إنما ذهب بابنك وقالت الأخرى إنما ذهب بابنك فتحاكمتا إلى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فأخبرتاه فقال ائتونى بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى (أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، والنسائى عن أبى هريرة)

أخرجه أحمد (٣٢٢/٢ ، رقم ٨٢٦٣) ، والبخارى (١٢٦٠/٣ ، رقم ٣٢٤٤) ، ومسلم (١٣٤٤/٣ ، رقم ٧٢٠) ، والنسائى فى الكبرى (٤٧٣/٣ ، رقم ٥٩٦٠) .

١٥٤٨٤– كانت بنو إسرائيل اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد فلعنهم الله (عبد الرزاق عن عمرو بن دينار قال ذكروا)

أخرجه عبد الرزاق (٤٠٦/١ ، رقم ١٥٩١) .." (٢)

"أخرجه الطبرانى (٣١٠/٢٢ ، رقم ٧٨٧) . وأخرجه أيضا : أحمد (٣٠٥/٤ ، رقم ١٨٧٤١) ، قال الهيثمى (٥٦/١٠) : إسنادهما حسن . والديلمى (١٢١/٥ ، رقم ٧٦٧٩) .

١٦٩١٩– لا تلعنوا الحاكة فإنه أول من حاك أبوكم آدم (الرافعى عن أنس)

أخرجه الرافعى (٦٥/٤) . وأخرجه أيضا : الديلمى (٣٥/٥ ، رقم ٧٣٨١) .

١٦٩٢٠– لا تلقنوا الناس فيكذبون فإن بنى يعقوب لم يعلموا أن الذئب يأكل الإنسان فلما لقنهم إنى أخاف أن يأكله الذئب قالوا أكله الذئب (الديلمى عن ابن عمر)

أخرجه الديلمى (٢٠/٥ ، رقم ٧٣٢٢) .

١٦٩٢١– لا تلقوا الأجلاب قبل أن يأتى سوقها (الطبرانى عن سمرة)

أخرجه الطبرانى (٢٦٢/٧ ، رقم ٧٠٦٥) .

١٦٩٢٢– لا تلقوا الأجلاب ولا يبع حاضر لباد ولا يخطب أحدكم على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع (الطيالسى ، وأحمد ، والطبرانى عن ابن عمر)

أخرجه الطيالسى (ص ٢٦١ ، رقم ١٩٣٠) ، وأحمد (٤٢/٢ ، رقم ٥٠١٠) ، والطبرانى (٣٣٦/١٢ ، رقم ١٣٢٨٠) .." (٣)

"أخرجه العقيلى (١٠٢/١ ، ترجمة ١١٩ إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة) ، وابن عدى (٤١٢/٢ ، ترجمة ٥٣١ حبيب بن أبى حبيب) وقال : هذا الحديث عن مالك وابن أبى ذئب باطل وإنما يروى هذا عبيد الله بن عمرو

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٤٤/١٥

(٢) جامع الأحاديث، ٢٨١/١٥

(٣) جامع الأحاديث، ٣٣٤/١٦

الرقى عن إسحاق بن أبى فروة عن نافع وإسحاق متروك الحديث . والبيهقى فى شعب الإيمان (١٥٦/٤ ، رقم ٤٦٤١) وقال : إسحاق بن أبى فروة
ضعيف .

١٧٩٢٣- لا يعجز الرجل من أمتى إذا أرادوا قتله يقول بؤ بإثمى وإثمك فيكون كابنى آدم فيكون القاتل فى النار والمقتول فى الجنة (أبو نعيم فى الحلية عن ابن عمر)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢٥٠/٨) وقال : غريب من حديث الثورى .

١٧٩٢٤- لا يعجز الله هذه الأمة من نصف يوم إذا رأت الشام مائدة رجل وأهل بيته فعند ذلك فتح القسطنطينية (أحمد عن أبى ثعلبة)

أخرجه أحمد (١٩٣/٤ ، رقم ١٧٧٦٩) . قال الهيثمى (٢١٩/٦) : رجاله رجال الصحيح . وأخرجه أيضا : الحارث كما فى بغية البـاحث (٧٨٥/٢ ، رقم ٧٩٠) .." (١)

"٢٠٠٥٩- ما دون الخبب إن يكن خيرا يعجل إليه وإن يكن غير ذلك فبعدا لأهل النار والجنازة متبوعة ولا تتبع ليس معها من تقدمها (أبو داود ، والترمذى ، وضعفه عن ابن مسعود قال سألنا نبينا - صلى الله عليه وسلم - عن المشى مع الجنازة قال... فذكره)

أخرجه أبو داود (٢٠٦/٣ ، رقم ٣١٨٤) ، والترمذى (٣٣٢/٣ ، رقم ١٠١١) وقال : هذا حديث لا يعرف من حديث عبد الله بن مسعود إلا من هذا الوجه .

ومن غريب الحديث : "الخبب" : نوع من العدو .

[ما مع الذال]

٢٠٠٦٠- ما ذئبان جائعان أرسلا فى غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه (أحمد ، والترمذى - حسن صحيح - والدارمى ، والطبرانى عن كعب بن مالك)

أخرجه أحمد (٤٥٦/٣ ، رقم ١٥٨٢٢) ، والترمذى (٥٨٨/٤ رقم ٢٣٧٦) وقال : حسن صحيح . والدارمى (٣٩٤/٢ رقم ٢٧٣٠) ، والطبرانى (٩٦/١٩ ، رقم ١٨٩) .." (٢)

"٢٠٠٦١- ما ذئبان جائعان ضاريان فى غنم قد أغفلها رعاؤها وتخلفوا عنها أحدهما فى أولاها والآخر فى أخراها بأسرع فيها فسادا من طلب المال والشرف فى دين المرء المسلم (هناد عن أبى جعفر مرسلا)

أخرجه هناد (٤٢٦/٢ ، رقم ٨٣٣) .

٢٠٠٦٢- ما ذئبان ضاريان باتا فى حظيرة فيها غنم يفترسان ويأكلان بأسرع فسادا من طلب المال والشرف فى دين المسلم (الطبرانى فى الصغير ، والضياء عن أسامة بن زيد)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٩٤/١٧

(٢) جامع الأحاديث، ١٧/١٩

أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/١٤٩ ، رقم ٩٤٣) ، والضياء (٤/١١٢ ، رقم ١٣٢٣) وقال : إسناده صحيح .

٢٠٠٦٣- ما ذئبان ضاريان باتا فى غنم بأفسد لها من حب ابن آدم الشرف والمال (الطبرانى عن ابن عباس)

أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/٣١٩ ، رقم ١٠٧٧٨) . وأخرجه أيضا : فى الأوسط (١/٢٦٠ ، رقم ٨٥١) . قال الهيثمى (١٠/٢٥٠) : فيه عيسى بن ميمون ، وهو ضعيف ، وقد وثق .." (١)

"٢٠٠٦٤- ما ذئبان ضاريان فى حظيرة وثيقة يأكلان ويفترسان بأسرع فيها من حب الشرف وحب المال فى دين المسلم (ابن عساكر عن ابن عمر)

أخرجه ابن عساكر (٤٨/٤٦٠) .

٢٠٠٦٥- ما ذاك أضحكنى ولكنه قتله وهو معه فى درجته (ابن عساكر عن أنس قال قتل عكرمة بن أبى جهل صخرا ابن الأنصارى فبلغ ذلك النبى - صلى الله عليه وسلم - فضحك فقالت الأنصار يا رسول الله تضحك أن قتل رجل من قومك قتل رجلا من قومنا قال ... فذكره)

أخرجه ابن عساكر (٤١/٥٩) .

٢٠٠٦٦- ما ذكر لى رجل من العرب إلا رأيته دون ما ذكر لى إلا ما كان من زيد فإنه لم يبلغ كل ما فيه (ابن سعد عن ابن عمير الطائى)

أخرجه ابن سعد (١/٣٢١) .

[ما مع الراء]

٢٠٠٦٧- ما رئى الشيطان يوما هو أصغر ولا أحقر ولا أدحر ولا أغيظ منه فى يوم عرفة وما ذاك إلا أن رحمة الله تنزل فيه فيتجاوز عن الذنوب العظام (مالك ، وابن أبى الدنيا فى فضل عشر ذى الحجة عن طلحة بن عبيد الله بن كريز مرسلا)

أخرجه مالك (١/٤٢٢ ، رقم ٩٤٤) .." (٢)

"٢٠٤٣١- ما من ثلاثة فى بدو ولا حضر لا يقيمون الصلاة إلا كان الشيطان رابعهم (ابن عساكر عن أبى الدرداء)

أخرجه ابن عساكر (٥٩/٣٤٠) .

والحديث أصله عند أبى داود والنسائى بطرف : "ما من ثلاثة فى قرية" .

٢٠٤٣٢- ما من ثلاثة فى قرية ولا بدو لا تقام فيهم الجماعة إلا استحوذ عليهم الشيطان (أبو داود ، والنسائى ، وابن حبان ، والحاكم عن أبى الدرداء)

أخرجه أبو داود (١/١٥٠ ، رقم ٥٤٧) ، والنسائى (١/٢٩٦ ، رقم ٩٢٠) ، وابن حبان (٥/٤٥٧ ، رقم ٢١٠١) ،

---

(١) جامع الأحاديث، ١٩/١٨

(٢) جامع الأحاديث، ١٩/١٩

والحاكم (١/٣٧٤ ، رقم ٩٠٠) ، وقال : صحيح الإسناد .

٢٠٤٣٣- ما من ثلاثة فى قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب القاصية (أحمد ، وأبو داود ، والنسائى ، وابن حبان ، وابن خزيمة ، والطبرانى ، والحاكم ، والبيهقى عن أبى الدرداء)." (١)

"٢٤٨٠٦- نعم الرجل خريم الأسدى لولا طول جمته وإسبال إزاره (أحمد ، والبخارى فى التاريخ ، وأبو داود ، وابن قانع ، والطبرانى ، والضياء عن سهل ابن الحنظلية)

أخرجه أحمد (٤/١٧٩ ، رقم ١٧٦٥٩) ، والبخارى فى التاريخ الكبير (٣/٢٢٤) ، وأبو داود (٤/٥٧ ، رقم ٤٠٨٩) ، وابن قانع (١/٢٦٨) ، والطبرانى (٦/٩٤ ، رقم ٥٦١٦) . وأخرجه أيضا : ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢/٢٨٦ ، رقم ١٠٤٥) .

٢٤٨٠٧- نعم الرجل عبد الله بن رواحة (ابن عساكر عن أبى هريرة)

ذكره الحافظ فى الإصابة (٤/٨٣ ، ترجمة ٤٦٧٩) وعزاه إلى أبى طاهر الذهلى فى فوائده من طريق ابن أبى ذئب عن سهل عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعا فى حديث طويل .

٢٤٨٠٨- نعم الرجل عبد الله لو كان يصلى من الليل (أحمد ، والبخارى ، ومسلم عن ابن عمر عن حفصة)

أخرجه أحمد (٢/١٤٦ ، رقم ٦٣٣٠) ، والبخارى (١/٣٨٨ ، رقم ١١٠٥) ، ومسلم (٤/١٩٢٧ ، رقم ٢٤٧٩) . وأخرجه أيضا : الدارمى (٢/١٧١ ، رقم ٢١٥٢) .." (٢)

"كالجمعة وآخر أيامه كالسراب ويصبح أحدكم على باب المدينة فلا يبلغ بابها الآخر حتى يمسى قيل يا رسول الله كيف يصلى فى الأيام القصار قال تقدرون فيها الصلاة كما تقدرون فى هذه الأيام الطوال ثم صلوا فيكون عيسى ابن مريم فى أمتى حكما عدلا وإماما مقسطا يدق الصليب ويذبح الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة فلا يسعى على شاة ولا بعير وترفع الشحناء والتباغض وتنزع حمة كل ذات حمة حتى يدخل الوليد يده فى فى الحية فلا تضره وتفر الوليدة الأسد فلا يضرها ويكون الذئب فى الغنم كأنه كلبها وتملأ الأرض من السلم كما يملأ الإناء من الماء وتكون الكلمة واحدة فلا يعبد إلا الله وتضع الحرب أوزارها وتسلب قريش مليكها وتكون الأرض كفاتور الفضة تنبت نباتها بعهد آدم حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيسعهم ويجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم ويكون الثور بكذا وكذا من المال ويكون الفرس بالدريهمات قالوا يا رسول الله وما يرخص الفرس قال لا يركب لحرب أبدا." (٣)

"٢٦٠٥٣- يا عاصم ما ذئبان عاديان أصابا فريسة غنم أضاعها ربها بأفسد لها من حب المرء المال والشرف لدينه (الحاكم فى الكنى ، والطبرانى ، والحاكم عن عاصم بن أبى البداح بن عاصم بن عدى عن أبيه عن جده)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٤٨/١٩

(٢) جامع الأحاديث، ٢٥٦/٢٢

(٣) جامع الأحاديث، ١٥١/٢٣

أخرجه الطبرانى (١٧/١٧٣ ، رقم ٤٥٩) والحاكم (٣/٤٧٤ ، رقم ٥٧٧١) . وأخرجه أيضا : ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٤/٧ ، رقم ١٩٥٠) ، والضياء (٨/١٧٦ ، رقم ١٩٥) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٨/١٢٥ ، رقم ٨١٦٦) قال الهيثمى (١٠/٢٥٠) : إسناده حسن .

٢٦٠٥٤- يا عباد الله انظروا كيف يصرف الله عنى شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما وأنا محمد ويلعنون مذمما وأنا محمد (ابن سعد ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٢/١٤٢ ، رقم ١٤٠١) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "ألا تعجبون كيف يصرف الله عنى شتم قريش" .." (١)

"أخرجه ابن ماجه (١/٣٤ ، رقم ٨٧) قال البوصيرى (١/١٤) : هذا إسناد ضعيف .

٢٦١٠٩- يا عدى بن حاتم كيف أنت إذا خرجت الظعينة من قصور اليمن حتى تأتى الحيرة لا تخاف إلا الله والذئب على غنمها قال فأين طيئ ومقامها قال إذن يكفيها الله وما سواها (الطبرانى عن عدى بن حاتم)

أخرجه الطبرانى (١٧/٧٧ ، رقم ١٦٩) .

٢٦١١٠- يا عدى بن حاتم ما أفرك أن يقال لا إله إلا الله فهل من إله إلا الله ما أفرك أن يقال الله أكبر فهل شيء أكبر من الله إن المغضوب عليهم اليهود وإن الضالين النصارى (أحمد ، والطبرانى عن عدى بن حاتم)

أخرجه أحمد (٤/٣٧٨ ، رقم ١٩٤٠٠) والطبرانى (١٧/٩٩ رقم ٢٣٧) قال الهيثمى (٦/٢٠٨) : رجاله رجال الصحيح غير عماد بن حبيش وهو ثقة .

ومن غريب الحديث : "ما أفرك" : أى ما الذى جعلك تفر وتهرب من لا إله إلا الله .." (٢)

"أخرجه هناد (٢/٤٤٧ ، رقم ٨٨٥) ، وأبو الشيخ (٢/٤٣٠ ، رقم ٨) ، وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٧/٦٠ ، رقم ٣٤٢٠٤) ، وابن أبى عاصم (١/٢٧٣ ، رقم ٦١٥) .

٢٦٧١١- يد الله على الجماعة فإذا شذ الشاذ منهم اختطفه الشيطان كما يختطف الذئب الشاة من الغنم (الطبرانى ، وابن قانع ، والدارقطنى فى الأفراد ، وأبو نعيم فى المعرفة عن أسامة بن شريك)

أخرجه الطبرانى (١/١٨٦ رقم ٤٨٩) قال الهيثمى (٥/٢١٨) : فيه عبد الأعلى بن أبى المساور ، وهو ضعيف . وأخرجه أيضا : الديلمى (٥/٢٥٧ ، رقم ٨١١٥) .

٢٦٧١٢- يد الله على الجماعة والشيطان مع من خالف الجماعة يركض (الطبرانى عن عرفجة)

أخرجه الطبرانى (١٧/١٤٥ ، رقم ٣٦٨) .

وللحديث أطراف منها : "ستكون بعدى هنات" .

ومن غريب الحديث : "يركض" : أى يضرب بالرجل .

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٣/٢٨٥

(٢) جامع الأحاديث، ٢٣/٣١٣

٢٦٧١٣- يد الله مع الجماعة (الترمذى - غريب - عن ابن عباس)

أخرجه الترمذى (٤/٤٦٦ ، رقم ٢١٦٦) وقال : حسن غريب .." (١)

"٢٦٩٢٥- يقتل المحرم الحية والذئب (البيهقى عن سعيد بن المسيب مرسلا)

أخرجه البيهقى (٥/٢١٠ ، رقم ٩٨٢٣) . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٣/٤١٢ ، رقم ١٥٤٧٥) ، وأبو داود فى المراسيل (ص ١٤٦ ، رقم ١٣٧) . قال الحافظ فى الفتح (٤/٣٦) وقال : رجاله ثقات .

٢٦٩٢٦- يقتل المحرم الحية والعقرب والسبع العادى والكلب العقور والفأرة الفويسقة (ابن ماجه عن أبى سعيد)

أخرجه ابن ماجه (٢/١٠٣٢ ، رقم ٣٠٨٩) قال البوصيرى (٣/٢١٣) : هذا إسناد ضعيف . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٣/٣٥٠ ، رقم ١٤٨٣٣) ، والطحاوى (٢/١٦٦) .

٢٦٩٢٧- يقتل المحرم الحية والعقرب والفويسقة والكلب العقور والحدأة والسبع العادى ويرمى الغراب ولا يقتله (أحمد ، والبيهقى عن أبى سعيد)

أخرجه أحمد (٣/٧٩ ، رقم ١١٧٧٢) ، والبيهقى (٥/٢١٠ ، رقم ٩٨٢٠) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "الحية والعقرب والفويسقة" .." (٢)

"٢٨٦٥٧- عن ابن عمر : أن عمر بن الخطاب خطب بالمدينة فقال يا سارية بن زنيم الجبل من استرعى الذئب فقد ظلم ، فقيل : تذكر سارية وسارية بالعراق . فقثال الناس لعلى أما سمعت عمر يقول يا سارية وهو يخطب على المنبر قال : ويحكم دعوا عمر فإنه ما دخل فى شيئ إلا خرج منه ، فلم يلبث إلا يسيرا حتى قدم سارية وقال سمعت صوت عمر فصعدت الجبل (الخطيب فى رواة مالك ، وابن عساكر) [كنز العمال ٣٥٧٩٢]

أخرجه ابن عساكر (٢٠/٢٥) .

٢٨٦٥٨- عن أبى الزناد : أن عمر بن الخطاب دخل على ابن عباس يعوده وهو يحم فقال له عمر أخل بنا مرضك والله المستعان (ابن سعد) [كنز العمال ٣٧١٨٢]

أخرجه ابن سعد (٢/٣٧١) .." (٣)

"٢٩٨٨٠- عن زيد بن أسلم ويعقوب بن زيد قالا : خرج عمر ابن الخطاب يوم الجمعة إلى الصلاة فصعد المنبر ثم صاح : يا سارية ابن زنيم الجبل ظلم من استرعى الذئب الغنم ، ثم خطب حتى فرغ فجاء كتاب سارية بن زنيم إلى عمر بن الخطاب : إن الله فتح علينا يوم الجمعة لساعة كذا وكذا - لتلك الساعة التى خرج فيها عمر فتكلم على المنبر ، قال سارية : وسمعت صوتا : يا سارية بن زنيم الجبل يا سارية بن زنيم الجبل ظلم من استرعى الذئب الغنم ، فعلوت بأصحابى الجبل ونحن قبل ذلك ببطن الوادى ونحن محاصرو العدو ففتح الله علينا ، فقيل لعمر بن الخطاب : ما ذلك

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٤/٩٧

(٢) جامع الأحاديث، ٢٤/١٨٠

(٣) جامع الأحاديث، ٢٦/٩٩

الكلام فقال : والله ما ألقيت له بالا شيء أتى على لسانى (ابن سعد) [كنز العمال ٣٥٨٠٩]

٢٩٨٨١- عن بديل بن ميسرة قال : خرج عمر بن الخطاب يوما إلى الجمعة وعليه قميص سنبلانى فجعل يعتذر إلى الناس ويقول حبسنى قميصى هذا وجعل يمد يده يعنى كميه فإذا تركه رجع إلى أطراف أصابعه (ابن سعد) [كنز العمال ٣٦٠٠٢]." (١)

"أغثني فإني لم أجد مغيثا قال ومن أنت بلغك الغوث قال أنا أبو عقيل أحد بنى مليل لقيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على ردهة بنى جعل دعانى إلى الإسلام فآمنت به وصدقت بما جاء به سقانى شربة من سويق شرب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أولها وشربت آخرها فما برحت أجد شبعها إذا جعت وريها إذا عطشت وبردها إذا أضحت ثم تيمنت فى رأس الأبيض أنا وقطعة غنم لى أصلى فى يومى وليلتى خمس صلوات وأصوم شهرا وهو رمضان وأذبح شاة لعشر ذى الحجة أنسك بها ذاك عملى حتى ألفت بها السنة فما أبقت لنا منها إلا شاة واحدة كنا ننتفع بدربها فتقينها الذئب البارحة الأولى فأدركنا زكاتها فأكلنا وبلغناك ببعض فأغث أغاثك الله فقال عمر الغوث بلغك الغوث الغوث أدركنى على الماء قال المسور بن مخرمة فنزلنا المنزل وأفضنا من فضل زادنا وكأنى أنظر إلى عمر مقعيا على قارعة الطريق آخذ بزمام ناقته لم يطعم طعاما ينتظر الشيخ ويرقعه فلما رحل الناس دعا عمر صاحب الماء فوصف له الشيخ." (٢)

"٣٠٨٣٢- عن ابن عمر قال : كان عمر يخطب يوم الجمعة فعرض فى خطبته أن قال : يا سارية الجبل من استرعى الذئب ظلم فالتفت الناس بعضهم إلى بعض فقال لهم على : ليخرجن مما قال فلما فرغ سألوه ، فقال : وقع فى خلدى أن المشركين هزموا إخواننا وأنهم يمرون بجبل ، فإن عدلوا إليه قاتلوا من وجه واحد ، وإن جازوا هلكوا فخرج منى ما تزعمون أنكم سمعتموه ، فجاء البشير بعد شهر فذكر أنهم سمعوا صوت عمر فى ذلك اليوم ، قال : فعدلنا إلى الجبل ففتح الله علينا (السلمى فى الأربعين ، وابن مردويه) [كنز العمال ٣٥٧٨٩]." (٣)

"٣٢٩٦١- عن ابن أبى ذئب عمن حدثه عن على : أنه لما قاتل معاوية سبقه إلى الماء فقال دعوهم فإن الماء لا يمنع (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣١٧٠١]

أخرجه ابن أبى شيبة (٥٤٨/٧ ، رقم ٣٧٨٥٠) .

٣٢٩٦٢- عن ابن المسيب عن على : أنه مر بجارية تشترى لحما من قصاب وهى تقول زدنى فقال زدها فإنه أبرك للبيع (عبد الرزاق) [كنز العمال ٩٩٠٩]

أخرجه عبد الرزاق (٦١/٨ ، رقم ١٤٣٠٩) .

٣٢٩٦٣- عن على : أنه مر بشط الفرات فإذا كدس طعام لرجل من التجار حبسه ليغلى به فأمر به فأحرقه (البيهقى)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٧٨/٢٧

(٢) جامع الأحاديث، ١٩٧/٢٧

(٣) جامع الأحاديث، ١٣٦/٢٨

[كنز العمال ١٠٠٧٠]

أخرجه أيضا : البخارى فى الكبير (٩٥/٢ ، رقم ١٨١٢) .

٣٢٩٦٤- عن على : أنه مر على قوم يتحدثون فقال فيم أنتم فقالوا نتذاكر المروءة فقال أوما كفاكم الله ذاك فى كتابه إذ يقول ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان﴾ [النحل : ٩٠] فالعدل الإنصاف والإحسان التفضل فما بقى بعد هذا (ابن النجار) [كنز العمال ٤٤٧٥]

ذكره أيضا : المصنف فى الدر المنثور (١٦٠/٥) .." (١)

"أخرجه أحمد (١٠٧/١ ، رقم ٨٤٣) ، والبيهقى (٢٨٨/٩ ، رقم ١٨٩٧٠) .

٣٤٣٥٣- عن أبى الزعراء قال : كان على بن أبى طالب يقول إنى وأطايب أرومتى وأبرار عترتى أحلم الناس صغارا وأعلم الناس كبارا بنا ينفى الله الكذب وبنا يعقر الله أنياب الذئب الكلب وبنا يفك الله عنوتكم وينزع ربق أعناقكم وبنا يفتح الله ويختم (عبد الغنى بن سعيد فى أيضاح الإشكال) [كنز العمال ٣٦٤١٣]

٣٤٣٥٤- عن عبد الله بن جعفر قال : كان على بن أبى طالب يكره الخصومة فكان إذا كانت له خصومة وكل فيها عقيل بن أبى طالب فلما كبر عقيل وكلنى (البيهقى)

أخرجه البيهقى (٨١/٦ ، رقم ١١٢١٩) .

٣٤٣٥٥- عن إبراهيم قال : كان على لا يحجب باليهودى ولا بالنصرانى ولا بالمجوسى ولا بالمملوك ولا يورثهم وكان عبد الله يحجب بهم ويورثهم (سعيد بن منصور) [كنز العمال ٣٠٦٨٢]

أخرجه سعيد بن منصور (٨٧/١ ، رقم ١٤٨) .." (٢)

"أخرجه ابن عساكر (٥٠٦/٤٣) .

٣٤٥٨٣- عن على قال : لدغت النبى – صلى الله عليه وسلم – عقرب وهو يصلى فلما فرغ قال لعن الله العقرب لا تدع مصليا ولا غيره إلا لدغته ثم دعا بماء وملح وجعل يمسح عليها ويقرأ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ (الطبرانى فى الأوسط ، وابن مردويه ، وأبو نعيم فى الطب) [كنز العمال ٢٨٥٤٨]

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٩٠/٦ ، رقم ٥٨٩٠) ، والصغير (٨٧/٢ ، رقم ٨٣٠) .

٣٤٥٨٤- عن على قال : لطلب المال والثروة أسرع من خراب الرجل من ذئبين ضاربين باتا فى حظيرة غنم ما زالا فيها حتى أصبحا (العسكرى فى المواعظ) [كنز العمال ٨٥٦٢]

٣٤٥٨٥- عن الحكم بن عتيبة قال : لطم رجل رجلا فذهب بصره وعينه قائمة فأرادوا أن يقيدوه فلم يدروا كيف يصنعون

---

(١) جامع الأحاديث، ١٣٦/٣٠

(٢) جامع الأحاديث، ٣٤١/٣١

فأتاهم على فأمر به فجعل على وجهه كرسف ثم استقبل به الشمس وأدنى من عينه مرآة فالتمع بصره وعينه قائمة (عبد الرزاق) [كنز العمال ٤٠٣٧٥]." (١)

"٣٦٢٦٥- عن أهبان بن أوس الأسلمى : أنه كان فى غنم له فشد الذئب على شاة منها فصاح عليه فأقعى على ذنبه فخاطبنى فقال : من لها يوم تشغل عنها تنزع منى رزقا رزقنيه الله فصفقت بيدى وقلت : والله ما رأيت شيئا أعجب من هذا فقال : تعجب ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين هذه النخلات وهو يومئ بيده إلى المدينة يحدث الناس بنبأ ما قد سبق ونبأ ما يكون وهو يدعو إلى الله وإلى عبادته ، فأتى أهبان إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبره بأمره وأمر الذئب وأسلم (البخارى فى تاريخه وقال : إسناده ليس بالقوى ، أبو نعيم) [كنز العمال ٣٥٤٤٥]
أخرجه البخارى فى التاريخ (٤٤/٢) .

مسند أهبان بن ضيفى الغفارى

٣٦٢٦٦- عن أهبان قال : أوصانى خليلى - صلى الله عليه وسلم - إنه ستكون فتنة وفرقة واختلاف ، فإذا كان ذلك فاكسر سيفك واقعد فى بيتك واتخذ سيفا من خشب (نعيم بن حماد فى الفتن ، والطبرانى ، وأبو نعيم) [كنز العمال ٣١٢٧٦]." (٢)

"٣٧٦٨٨- عن خزيمة بن جزء قال : سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن أجناس الأرض فقال : سل عما شئت ، قلت : يا رسول الله أخبرنى عن الضب ، قال : لا آكل ولا أنهى عنه ، حدثت أن أمة من بنى إسرائيل مسخت دواب فى الأرض ، قلت : فالأرنب قال : لا آكلها ولا أنهى عنها ، إنى نبئت أنها تحيض ، قلت : والثعلب قال : وهل يأكل الثعلب أحد قلت : فالضبع ، قال : وهل يأكل الضبع أحد قلت : فالذئب قال وهل يأكل الذئب أحد فيه خير (الحسن بن سفيان ، وأبو نعيم) [كنز العمال ٤١٧٨٤]
أخرجه أيضا : ابن ماجه (١٠٨١/٢ ، رقم ٣٢٤٥) ، والطبرانى (١٠٢/٤ ، رقم ٣٧٩٦) ، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٩٣/٣ ، رقم ١٤١١) .

٣٧٦٨٩- عن حبان بن جزء عن أخيه خزيمة بن جزء قال قلت : يا رسول الله ما تقول فى الضب فقال : لا آكله ولا أحرمه ، قلت : فإنى آكل مما لا تحرمه ، قال : فقدت أمة من الأمم ورأيت خلقا رابنى (ابن الحسن بن سفيان ، وابن جرير ، وأبو نعيم) [كنز العمال ٤١٧٨٣]." (٣)

"٣٧٨٧٦- عن زيد بن خالد الجهنى : أنه سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، أو أن رجلا سأله عن ضالة راعى الغنم فقال : هى لك أو لأخيك أو للذئب ، قال : ما تقول يا رسول الله فى ضالة الإبل قال : ما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ، تأكل من أطراف الشجر ، قال : يا رسول الله ما تقول فى الورق إذا وجدتها قال : أعلم وعاءها

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٥٧/٣١

(٢) جامع الأحاديث، ٢٨٣/٣٣

(٣) جامع الأحاديث، ٤٦٠/٣٤

ووكاءها وعددها ثم عرفها سنة ، فإن جاء صاحبها فادفعها إليه ، وإلا فهى لك ، استمتع بها (عبد الرزاق) [كنز العمال ٤٠٥٥١]

أخرجه عبد الرزاق (١٠/١٣٠) .." (١)

"٣٧٨٧٨- عن زيد بن خالد الجهنى قال : جاء أعرابى إلى النبى - صلى الله عليه وسلم - فسأله عن اللقطة فقال : عرفها سنة ثم اعرف عفاصها ووكاءها أو قال : وعاءها فإن جاء صاحبها فادفعها إليه وإلا استنفقها أو : استمتع بها قال : يا رسول الله ضالة الغنم قال : إنما هى لك أو لأخيك أو للذئب فسأله عن ضالة الإبل ، فتغير وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : ما لك ولها معها حذاؤها وسقاؤها ، ترد الماء وتأكل الشجر ، دعها حتى يلقاها ربها (عبد الرزاق) [كنز العمال ٤٠٥٥٢]

أخرجه عبد الرزاق (١٠/١٣٠) .

٣٧٨٧٩- عن زيد بن خالد قال : لأرمقن صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فتوسدت عتبته أو فسطاطه فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فصلى ركعتين خفيفتين ، ثم صلى ركعتين طويلتين ، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ، ثم أوتر فذلك ثلاث عشرة ركعة (ابن جرير) [كنز العمال ٢٢٨٧٧]." (٢)

"روح الله فيقول إن الله أكرم هذه الأمة فلا ينبغى لأحد أن يؤمهم إلا منهم فيصلى أمير المؤمنين بالناس قيل وأمير الناس يومئذ معاوية بن أبى سفيان قال لا ويصلى عيسى خلفه فإذا انصرف عيسى دعا بحربته فأتى الدجال فقال رويدك يا دجال يا كذاب فإذا رأى عيسى وعرف صوته ذاب كما يذوب الرصاص إذا أصابته النار وكما تذوب الألية إذا أصابتها الشمس ولولا أن يقول رويدك لذاب حتى لا يبقى منه شئ فيحمل عليه عيسى فيطعن بحربته بين ثدييه فيقتله ويفرق جنده تحت الحجارة والشجر وعامة جنده اليهود والمنافقون فينادى الحجر يا روح الله هذا تحتى كافر فاقتله فيأمر عيسى بالصليب فيكسر وبالخنزير فيقتل وتضع الحرب أوزارها حتى أن الذئب ليربض إلى جنبه ما يغمز بها وحتى أن الصبيان ليلعبون بالحيات ما تنهشهم ويملأ الأرض عدلا فبينما هم كذلك إذ سمعوا صوتا قال فتحت يأجوج ومأجوج وهو كما قال الله ﴿وهم من كل حدب ينسلون﴾ فيفسدون الأرض كلها حتى أن أوائلهم ليأتى النهر العجاج." (٣)

"أخرجه أيضا : أحمد (٢/٢٢٣ ، رقم ٧٠٧٧) .

٣٩٩٨٩- سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى كم تقطع اليد قال لا تقطع فى ثمر معلق فإذا ضمه الجرين قطعت فى ثمن المجن ولا تقطع فى حريسة الجبل فإذا آواها المراح قطعت فى ثمن المجن وسئل عن ضوال الغنم قال لك أو لأخيك أو للذئب خذها وسئل عن ضوال الإبل فقال معها الحذاء والسقاء دعها حتى يجدها ربها وسئل عن

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٥/٦٩

(٢) جامع الأحاديث، ٣٥/٧١

(٣) جامع الأحاديث، ٣٧/١٥

اللقطة فقال ما كان فى طريق مأتى أو فى قرية عامرة فعرفها سنة فإن جاء صاحبها وإلا فلك وما لم يكن فى طريق مأتى ولا فى قرية عامرة ففيه وفى الركاز الخمس (النسائى ، وابن عساكر) [كنز العمال ١٤٥٧١]
أخرجه النسائى (٨/٨٤ ، رقم ٤٩٥٧) ، وابن عساكر (٤٦/٧٧) .

٣٩٩٩٠- عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : ستخرج نار قبل يوم القيامة من بحر حضرموت تحشر الناس قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال عليكم بالشام (ابن أبى شيبه) .." (١)

"٤٢٢٤٩- عن ابن أبى ذئب عن القاسم بن عباس عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن أبى مكرز رجل من الشام عن أبى هريرة : أن رجلا قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد فى سبيل الله يبتغى عرضا من الدنيا فقال لا أجر له فأعظم الناس ذلك فقالوا للرجل عد إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فلعلك لم تفهمه فقال الرجل يارسول الله الرجل يريد الجهاد فى سبيل الله وهو يبتغى من عرض الدنيا فقال لا أجر له فأعظم ذلك الناس فقالو للرجل : عد إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال له الثالثة رجل يريد الجهاد فى سبيل الله وهو يبتغى عرضا من الدنيا فقال لا أجر له وقال قال ابن المدينى أبو مكرز مجهول ولم ير عنه غير ابن الأشج والقاسم مجهول لم يرو عنه غير ابن أبى ذئب [كنز العمال ١١٣٦٨]
أخرجه ابن عساكر (١٠/١١٢) .." (٢)

"٤٢٣٤٥- عن أبى هريرة قال قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : بينما امرأتان نائمتان معهما ولدان لهما عدا الذئب عليهما فأخذ ولد إحدهما فاختصما إلى داود فى الباقى فقضى للكبرى منهما فخرجنا فلقيهما سليمان بن داود فقال ما قضى به الملك بينكما قالت الصغرى قضى به للكبرى فقال سليمان هاتوا السكين لنشقه بينكما قالت الصغرى هو للكبرى دعه لها فقال سليمان هو لك خذيه يعنى الصغرى حين رأى رحمتها عليه قال أبو هريرة وما سمعت بالسكين قط إلا يومئذ من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ما كنا نسميها إلا المدية (عبد الرزاق) [كنز العمال ٣٥٥٤٨]
أخرجه عبد الرزاق (٧/٣٦٢، رقم ١٣٤٨٣) .

٤٢٣٤٦- عن أبى هريرة أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : بينما رجل شاب ممن كان قبلكم يمشى فى حلة مختالا فخورا إذ ابتلعته الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة (ابن النجار) [كنز العمال ٨٨٧٦]." (٣)
"أخرجه أحمد (٣/٤٢٥، رقم ١٥٥٣٨) .

٤٢٧٨١- عن عبيد الله بن عدى أنه حدثه رجلان قالا : جئنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فى حجة الوداع والناس يسئلونه من الصدقة فزاحمنا عليه حتى خلصنا إليه فسألناه من الصدقة فرفع البصر فينا وخفضه فرآنا رجلين جلدين

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٧/٤٧
(٢) جامع الأحاديث، ٣٩/١٥٨
(٣) جامع الأحاديث، ٣٩/١٩٧

فقال إن شئتما فعلت ولا حظ فيها لغنى ولا لقوى مكتسب (ابن النجار) [كنز العمال ١٧٠٨٨]

أخرجه أيضا : الشافعى فى السنن المأثورة (١/٣٣٣، رقم ٣٨٥) .

٤٢٧٨٢- عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن يزيد مولى المنبعث عن أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : جاء رجلا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال يا رسول الله كيف ترى فى اللقطة فقال أعرف عددها ووكائها ثم عرفها سنة فإن جاء صاحبها وإلا فاستنفقها تكون عندك وديعة قال فضالة الغنم قال خذها فإنما هى لك أو لأخيك أو للذئب وتعرفها قال فضالة الابل قال دعها فإن معها سقائها وحذائها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يقدم صاحبه (ابن عساكر) [كنز العمال ٤٠٠٥٤]." (١)

"٤٣١٢٩- حدثنا محمد بن عوف الطائى حدثنا آدم بن أبى إياس حدثنا ابن أبى ذئب حدثنا محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان عن عائشة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : اهجوا قريشا فإنه أشد عليهم من رشق النبل فأرسل إلى ابن رواحة فقال اهجهم فهجاهم فلم يرض فأرسل إلى كعب بن مالك ثم أرسل إلى حسان بن ثابت فلما دخل عليه حسان قال قد آن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنبه ثم أدلع لسانه فجعل يخرجه فقال والذى بعثك بالحق لأفرينهم بلسانى فرى الأديم فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا تعجل فإن أبا بكر أعلم قريش بأنسابها وإن لى فيهم نسبا حتى يخلص نسبى فأتاه حسان ثم رجع فقال يا رسول الله قد خلصت نسبك والذى بعثك بالحق لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين قالت عائشة فسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لحسان إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله وقالت سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول هجاهم فشفى واشتفى (ابن جرير." (٢)

"٤٣٩٩٧- عن ابن جريج قال أنبأنا عمرو بن شعيب خبرا رفعه إلى عبد الله بن عمرو وأما المثنى فأخبرنا عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب : أن المزنى سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال يا رسول الله ضالة الغنم فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اقبضها فإنما هى لك أو لأخيك أو للذئب فاقبضها حتى يأتى باغيها فقال يا رسول الله ضالة الإبل فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - معها السقاء والحذاء وتأكل فى الأرض ولا يخاف عليها الذئب فدعها حتى يأتيها باغيها فقال يا رسول الله فما وجد من مال فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - ما كان بطريق ميتاء أو قرية مسكونة فعرفه سنة فإن أتى باغيه فأده إليه وإن لم تجد باغيا فهو لك فإن أتى باغية يوما من الدهر فرده إليه فقال يا رسول الله فما وجد فى قرية خربة فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيه وفى الركاز الخمس فقال يا رسول الله حريسة الجبل فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيها غرامتها ومثلها معها وجلدات." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٩/٣٩٦

(٢) جامع الأحاديث، ٤٠/٥٨

(٣) جامع الأحاديث، ٤٠/٤١٣

"٤٤٠١٤- عن حبيب بن هند الأسلمى قال لى سعيد بن المسيب : إنما الخلفاء ثلاثة قلت من قال أبو بكر وعمر وعمر قلت هذا أبو بكر وعمر قد عرفناهما فمن عمر قال إن عشت أدركته وإن مت كان بعدك . [كنز العمال ٣٧٨٤٩]

أخرجه ابن أبى عاصم فى الزهد (٢٩٢/١) ، وأبو نعيم (٢٥٧/٥) .

٤٤٠١٥- عن ابن أبى ذئب : أنه سأل أبا جابر البياضى عن الرجل يشهد بشهادة ثم يشهد بغيرها فقال سمعت ابن المسيب يقول قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خذوا بأول قوله قال وقد اختلفوا على فيه فمنهم من يقول كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأخذ بقوله الأول ومنهم من يقول كان يأخذ بقوله (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٩٦٢٩]

أخرجه عبد الرزاق (٣٥٢/٨ ، رقم ١٥٥١٠) .

٤٤٠١٦- عن سعيد بن المسيب قال : أول قضية ردت ى قضاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علانةى دعوة معاوية (زياد أبو عروبة فى الأوائل ، وابن عساكر) [كنز العمال]

أخرجه ابن عساكر (١٧٨/١٩) .." (١)

"٤٤٩٨٢- بينما رجل راكب على بقرة التفتت إليه فقالت لم أخلق لهذاخلقت للحراثةقال آمنت به أنا وأبو بكر وعمروأخذ الذئب شاة فتبعها الراعى فقال الذئب من لها يوم السبعيوم لا راعى لها غيرى قال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر (أحمد ، والبخارى ، والبيهقى عن أبى هريرة)

٤٤٩٨٣- بينما رجل يجر إزاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل فى الأرض إلى يوم القيامة (أحمد ، والبيهقى عن أبى هريرة)

٤٤٩٨٤- بينما رجل يمشى على طريق وجد غصن شوك فقال لأرفعن هذا لعل الله يغفر لى به فرفعه فغفر الله له به وأدخله الجنة مالك (البيهقى ، والترمذى عن أبى هريرة)." (٢)

"

١ حدثنا أبو محمد عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي حدثنا أبو سعيد عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحارثي حدثنا يحيى بن سعيد القطان وحدثنا أحمد بن محمد بن زياد حدثنا يحيى بن أبي طالب حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي قالا حدثنا إسماعيل بن أبي خالد نا قيس بن أبي حازم وحدثنا محمد بن علي بن دحيم نا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس وأحمد بن أبي حازم بن أبي غرزة قالوا جميعا نا جعفر بن عون ويعلى بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن خباب بن الأرت رضي الله عنه قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد ببردة له في ظل الكعبة فقلنا له ألا تستنصر لنا ألا تدعو لنا فقال قد كان من كان قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٢٢/٤٠

(٢) جامع الأحاديث، ٣١٦/٤١

له في الأرض فيجعل فيها ويجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فينشر باثنين فما يصده ذلك عن دينه ويمشط بأمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم أو عصب فما يصده ذلك ن دينه والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله عز وجل والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون لفظ يحيى بن سعيد القطان .

". (١)

قال أبو عبدالله وجعل الله كل خطوة إليها حسنة وكفارة وطهارة للذنوب

١٠٢ - حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابن أبي مريم أنا موسى بن يعقوب قال حدثني عباد بن أبي صالح السمان مولى جويرية بنت الأخنس الغطفاني أنه سمع أباه يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

" وقوله ليس بمؤمن من لا يأمن جاره بوائقه يقول ليس بمؤمن كامل الإيمان وقوله المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم يقول المسلم المكمل لإسلامه المحسن فيه من كان كذلك ألا تراه قال في حديث آخر أفضل المسلمين إسلاما من سلم المسلمون من لسانه ويده وقوله لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين يريد المؤمن الكيس المتيقظ المتعاهد لإيمانه وسنذكر الأخبار المروية على هذا المثال في -كتاب الإيمان خاصة من ذلك ما -

٦٢٣ - حدثنا إسحاق أنا جرير عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

" ٦٢٤ - حدثنا إسحاق أنا يعلى بن عبيد ثنا أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد عن مرة عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يؤمن قلبه ولا يؤمن قلبه حتى يأمن جاره بوائقه قيل يا رسول الله ما بوائقه قال غشمه وظلمه

"وقد روى الليث عن رجل عن آخر عن ربيعة

٤١٨- أخبرنا أبو علي، ثنا أبو نعيم، ثنا سليمان، ثنا مطلب، ثنا عبد الله، حدثني الليث، عن يحيى بن أيوب، عن أيوب بن موسى، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن يزيد مولى المنبعث، عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أخبرني عن اللقطة فقال: ((أعرف عفاصها ووكاءها وعرفها سنة، فإن أتى باغيها فردها عليه وإلا فاستنفقها)) قال: فأخبرني عن #٢٢٤# ضالة الغنم؟ قال: ((خذها فإنها لك أو لأخيك أو للذئب)) قال: فأخبرني عن ضالة الإبل؟ قال: فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه ثم قال: ((مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها ترد الماء وتأكل الشجر، دعها حتى يأتيها صاحبها)).

---

(١) ثلاثة مجالس من آمالي، ص/١٠٦

قال سليمان: لم يروه عن أيوب إلا يحيى، تفرد به الليث.

هذا حديث صحيح من حديث ربيعة، أخرجه البخاري ومسلم ورواه الناس عن ربيعة.." (١)

"بينا رجل بفلاة من الأرض فسمع صوتا في سحابة يقول: اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته فقال له: يا عبد الله ما اسمك ؟ قال: فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال له: يا عبد الله لم تسألني عن اسمي ؟ قال: إني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول: اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها ؟ قال: أما إذ قلت هذا فإني أنظر إلى ما يخرج منها فأتصدق بثلثه و آكل أنا و عيالي ثلثا و أرد فيها ثلثا

(حم م) عن أبي هريرة .

@٢٨٧١ (صحيح)

بينما رجل راكب على بقرة التفتت إليه فقالت: إني لم أخلق لهذا إنما خلقت للحرث فإني أومن بهذا أنا و أبو بكر و عمر و بينما رجل في غنمه إذ عدا الذئب فذهب منها بشاة فطلبه حتى استنقذها منه فقال له الذئب: هنا استنقذتها مني فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فإني أومن بهذا أنا و أبو بكر و عمر

(حم ق ن) عن أبي هريرة .

@٢٨٧٦ (صحيح)

بينما كلب يطيف بركية كاد يقتله العطش إذ رأته بغي من بغايا بني إسرائيل فنزعت موقها فاستقت له به فغفر لها

(ق) عن أبي هريرة .

@٣١٣١ (صحيح)

حدثوا عن بني إسرائيل و لا حرج

(د) عن أبي هريرة .

@٣١٥٩ (صحيح)

حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء إلا أنه كان رجلا موسرا و كان يخالط الناس و كان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا عن المعسر فقال الله عز و جل لملائكته: نحن أحق بذلك منه تجاوزوا عنه

(خد ت ك هب) عن أبي مسعود .

@٣٤٦٩ (صحيح)

رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار و كان أول من سيب السوائب و بحر البحيرة

(حم ق) عن أبي هريرة

@٣٤٧٠ (صحيح)

---

(١) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٢٢٣

رأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف أخا بني كعب و هو يجر قصبه في النار

(م) عن أبي هريرة

@٤٢٩١ (صحيح)." (١)

"كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن إحداهما فقالت صاحبتها: إنما ذهب بابنك و قالت الأخرى إنما ذهب بابنك ! فتحاكمتا إلى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فأخبرتاه بذلك فقال ائتوني بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى: لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى

(حم م ق ن) عن أبي هريرة

@٤٤٦٦ (صحيح)

كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه نبي و إنه لا نبي بعدي و سيكون خلفاء فيكثرون قالوا: فما تأمرنا قال: فوا بيعة الأول فالأول و أعطوهم حقهم الذي جعله الله لهم فإن الله سائلهم عما استرعاهم

(حم ق هـ) عن أبي هريرة

@٥١٠٧ (صحيح)

لعن الله اليهود إن الله حرم عليهم الشحوم فباعوها و أكلوا ثمنها و إن الله إذا حرم على قوم أكل شيء حرم عليهم ثمنه

(حم د) عن ابن عباس

@٥١٩٩ (صحيح)

لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى ؛ و كان في بني إسرائيل رجل يقال له: جريج يصلي جاءته أمه فدعته فقال: أجيبها أو أصلي ؟ فقالت: اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات و كان جريج في صومعة فتعرضت له امرأة فكلمته فأبى فأتت راعيا فأمكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت: من جريج فأتوه فكسروا صومعته فأنزلوه و سبوه فتوضأ و صلى ثم أتى الغلام فقال: من أبوك يا غلام ؟ قال: الراعي قالوا: نبني صومعتك من ذهب قال: لا إلا من طين ؛ و كانت امرأة ترضع ابنا لها من بني إسرائيل فمر بها رجل راكب ذو شارة فقالت: اللهم اجعل ابني مثله فترك ثديها و أتى على الراكب فقال: اللهم لا تجعلني مثله ثم أقبل على ثديها يمصه ثم مرت بأمة فقالت: اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك ثديها و قال اللهم اجعلني مثلها فقالت: لم ذاك ؟ فقال: الراكب جبار من الجبابرة هذه الأمة يقولون سرقت زنت و لم تفعل

(حم ق) عن أبي هريرة

@٥٢٠٦ (صحيح)." (٢)

"فضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده خمس و عشرون درجة (و فضل صلاة التطوع في البيت على فعلها في المسجد كفضل صلاة الجماعة على المنفرد)

---

(١) ترتيب أح ا ديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٧٨/١

(٢) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب ا لفقهية، ٨٠/١

(ابن السكن) عن ضمرة بن حبيب عن أبيه

@٤٢١٦ (صحيح)

فضل صلاة الجميع على صلاة الواحد خمس و عشرون درجة و تجتمع ملائكة الليل و ملائكة النهار في صلاة الفجر

(ق) عن أبي هريرة

@٥١١٧ (صحيح)

لقد أعجبني أن تكون صلاة المسلمين واحدة حتى لقد هممت أن أبث رجالا في الدور ينادون الناس لحين الصلاة و حتى هممت أن آمر رجالا يقومون على الآطام ينادون المسلمين بحين الصلاة

(د ك) عن رجل

@٥١٤٢ (صحيح)

لقد هممت أن آمر رجلا يصلي بالناس ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم

(حم م) عن ابن مسعود

@٥٧٠١ (حسن)

ما من ثلاثة في قرية و لا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب القاصية

(حم د ن حب ك) عن أبي الدرداء

@٦١٦٣ (صحيح)

من توضأ فأحسن الوضوء ثم راح فوجد الناس قد صلوا أعطاه الله مثل أجر من صلاها و حضرها لا ينقص ذلك من أجرهم شيئا

(حم د ن ك) عن أبي هريرة

@٦٢٢٨ (حسن)

من خرج من بيته متطهرا إلى صلاة مكتوبة فأجره كأجر الحاج المحرم و من خرج إلى تسبيح الضحى لا ينصبه إلا إياه فأجره كأجر المعتمر و صلاة على أثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين

(د) عن أبي أمامة

@٦٣٠٠ (صحيح)

من سمع النداء فلم يأته فلا صلاة له إلا من عذر

(هـ حب ك) عن ابن عباس

@٦٣٤١ (صحيح)

من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف ليلة و من صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله

(حم م) عن عثمان

@٦٣٤٢ (صحيح)
من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة و من صلى العشاء و الفجر في جماعة كان كقيام ليلة
(د ت) عن عثمان
@٦٣٤٦ (صحيح)
من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة و عمرة تامة تامة
(ت) عن أنس." (١)

"بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي و عليهم قمص منها ما يبلغ الثدي و منها ما يبلغ أسفل من ذلك و عرض علي عمر بن الخطاب و عليه قميص يجره قالوا: فما أولته يا رسول الله ؟ قال: الدين
(حم ق ت ن) عن أبي سعيد .
@٢٨٦٢ (صحيح)
بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا أنا بامرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت: لمن هذا القصر ؟ قالوا: لعمر بن الخطاب فذكرت غيرتك فوليت مدبرا
(ق هـ) عن أبي هريرة .
@٢٨٦٥ (صحيح)
بينما أنا على بئر أنزع منها إذ جاء أبو بكر و عمر فأخذ أبو بكر الدلو فنزع ذنوبا أو ذنوبين و في نزعه ضعف فغفر الله له ثم أخذها ابن الخطاب من يد أبي بكر فاستحالت في يده غربا فلم أر عبقريا من الناس يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن
(حم ق) عن ابن عمر .
@٢٨٦٩ (صحيح)
بينما أنا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم أخذها ابن أبي قحافة فنزع بها ذنوبا أو ذنوبين و في نزعه ضعف و الله يغفر له ضعفه ثم استحالت غربا فأخذها ابن الخطاب فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزع عمر ثم ضرب الناس بعطن
(ق) عن أبي هريرة .
@٢٨٧١ (صحيح)
بينما رجل راكب على بقرة التفتت إليه فقالت: إني لم أخلق لهذا إنما خلقت للحرث فإني أومن بهذا أنا و أبو بكر و عمر و بينما رجل في غنمه إذ عدا الذئب فذهب منها بشاة فطلبه حتى استنقذها منه فقال له الذئب: هنا استنقذتها

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١/١٦٤

مني فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فإني أومن بهذا أنا و أبو بكر و عمر

(حم ق ن) عن أبي هريرة .

@٣٣٦٤ (صحيح)

دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب فقلت: لمن هذا القصر ؟ قالوا: لشاب من قريش فظننت أني أنا هو فقلت: و من هو ؟ قالوا: عمر بن الخطاب فلولا ما علمت من غيرتك لدخلته

(حم ت حب) عن أنس (حم ق) عن جابر (حم) عن بريدة ومعاذ .

@٣٤٦٨ (حسن)

رأيت شياطين الإنس و الجن فروا من عمر

(عد) عن عائشة

@٣٤٧٨ (صحيح)." (١)

"@٢٠٢٠ (صحيح)

إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله الصلاة فإن صلحت فقد أفلح و أنجح و إن فسدت فقد خاب و خسر و إن انتقص من فريضة قال الرب: انظروا هل لعبدي من تطوع ؟ فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك

(ت ن هـ) عن أبي هريرة .

@٢٥٧٢ (صحيح)

أول ما يحاسب به العبد الصلاة و أول ما يقضى بين الناس في الدماء

(ن) عن ابن مسعود .

@٢٨٤٨ (صحيح)

بين الرجل و بين الشرك و الكفر ترك الصلاة

(م د ت هـ) عن جابر .

@٢٨٤٩ (صحيح)

بين الكفر و الإيمان ترك الصلاة

(ت) عن جابر .

@٤١٤٣ (صحيح)

حم ت ن حب ك

(العهد الذي بيننا و بينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر) عن بريدة

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١١/٢

@٥٣٨٨ (صحيح)

ليس بين العبد و الشرك إلا ترك الصلاة فإذا تركها فقد أشرك

(هـ) عن أنس

@٥٤٩١ (صحيح)

الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله و ماله

(ق ٤) عن ابن عمر

@٦١٤٦ (صحيح)

من ترك صلاة العصر حبط عمله

(حم خ ن) عن بريدة

@٧٣٣٩ (صحيح)

لا تشرك بالله شيئا و إن قطعت و حرقت و لا تترك صلاة مكتوبة متعمدا فمن تركها متعمدا فقد برئت منه الذمة و لا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر

(هـ) عن أبي الدرداء

٢٠- باب ترك صلاة الجماعة

@١٣٣ (صحيح)

أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء و صلاة الفجر و لو يعلمون ما فيهما لأتوهما و لو حبوا و لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلا فيصلي بالناس ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار

(حم ق د هـ) عن أبي هريرة .

@٥٧٠١ (حسن)

ما من ثلاثة في قرية و لا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب القاصية

(حم د ن حب ك) عن أبي الدرداء

@٦٣٠٠ (صحيح)

من سمع النداء فلم يأته فلا صلاة له إلا من عذر

(هـ حب ك) عن ابن عباس

@٧٠٧٢ (صحيح)." (١)

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٢/٣

"كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن إحداهما فقالت صاحبتها: إنما ذهب بابنك و قالت الأخرى إنما ذهب بابنك ! فتحاكمتا إلى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فأخبرتاه بذلك فقال ائتوني بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى: لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى

(حم م ق ن) عن أبي هريرة

@٢٣٤٢ (صحيح)

إنما أنا بشر و إنكم تختصمون إلي فلعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو ما أسمع فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي قطعة من النار فليأخذها أو ليتركها

(مالك حم ق ٤) عن أم سلمة .

٤- باب الصلح

@٢٩١ (صحيح)

إذا اختلفتم في الطريق فاجعلوه سبعة أذرع

(حم م د ت هـ) عن أبي هريرة (حم هـ هق) عن ابن عباس .

@٣١٢٩ (صحيح)

حد الطريق سبعة أذرع

(طس) عن جابر .

@٣١٤٢ (صحيح)

حريم النخلة مد جريدها

(هـ) عن ابن عمر وعبادة بن الصامت .

@٦٢٠٠ (حسن)

من حفر بئرا فله أربعون ذراعا عطنا لماشيته

(هـ) عن عبدالله بن مغفل

@٦٢٩٥ (صحيح)

من سرق فوجد سرقته عند رجل غير متهم فإن شاء أخذها بالقيمة و إن شاء اتبع صاحبه

(حم د في مراسيله ن ك) عن أسيد بن حضير (ن) عن أسيد بن ظهير

٥- باب المعرفة

@٢٦٦ (صحيح)

إذا أتى الرجل القوم فقالوا له: مرحبا فمرحبا به يوم القيامة يوم يلقى ربه و إذا أتى الرجل القوم فقالوا له: قحطا فقحطا له يوم القيامة

(طب ك) عن الضحاك بن قيس .

@٢٧٧ (صحيح)

إذا أثنى عليك جيرانك أنك محسن فأنت محسن و إذا أثنى عليك جيرانك أنك مسيء فأنت مسيء

(ابن عساكر) عن ابن مسعود .

@٦١٠ (صحيح)

إذا سمعت جيرانك يقولون: قد أحسنت فقد أحسنت و إذا سمعتهم يقولون: قد أسأت فقد أسأت

(حم هـ طب) عن ابن مسعود (هـ) عن كلثوم الخزاعي .

@٢٥٢٧ (صحيح)

أهل الجنة من ملأ الله تعالى أذنيه من ثناء الناس خيرا و هو يسمع و أهل النار من ملأ الله تعالى أذنيه من ثناء الناس شرا و هو يسمع." (١)

"قالت الملائكة: يا رب ذاك عبدك يريد أن يعمل بسيئة و هو أبصر به فقال: ارقبوه فإن عملها فاكتبوها له بمثلها و إن تركها فاكتبوها له حسنة إنما تركها من جراي

(حم م) عن أبي هريرة

@٤٣٦٠ (حسن)

قتل الصبر لا يمر بذنب إلا محاه

(البزار) عن عائشة

@٤٤٥٠ (صحيح)

كان الرجل قبلكم يؤخذ فيحفر له في الأرض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين ما يصده ذلك عن دينه و يمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب ما يصده ذلك عن دينه و الله ليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله و الذئب على غنمه و لكنكم تستعجلون

(حم خ د ن) عن خباب

@٥٤٣٢ (صحيح)

ليس من عمل يوم إلا و هو يختم عليه فإذا مرض المؤمن قالت الملائكة: يا ربنا ! عبدك فلان قد حبسته فيقول الرب: اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ أو يموت

(حم طب ك) عن عقبة بن عامر

@٥٤٥٩ (صحيح)

ليعز المسلمين في مصائبهم المصيبة بي

(ابن المبارك) عن القاسم مرسلا

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٩٢/٣

@٥٤٨٤ (حسن)

ليودن أهل العافية يوم القيامة أن جلودهم قرضت بالمقاريض مما يرون من ثواب أهل البلاء

(ت الضياء) عن جابر

@٥٥٢١ (صحيح)

ما اختلج عرق و لا عين إلا بذنب و ما يدفع الله عنه أكثر

(طس الضياء) عن البراء

@٥٦٢٦ (صحيح)

ما رزق عبد خيرا له و لا أوسع من الصبر

(ك) عن أبي هريرة

@٥٧١٢ (صحيح)

ما من رجل يجرح في جسده جراحة فيتصدق بها إلا كفر الله عنه مثل ما تصدق

(حم الضياء) عن عبادة

@٥٧٢٣ (صحيح)

ما من شيء يصيب المؤمن حتى الشوكة تصيبه إلا كتب الله له بها حسنة و حط عنه بها خطيئة

(م) عن عائشة

@٥٧٢٤ (صحيح)

ما من شيء يصيب المؤمن في جسده يؤذيه إلا كفر الله عنه به من سيئاته

(حم ك) عن معاوية

@٥٧٣٥ (صحيح)." (١)

"إذا تبايعتم بالعينة و أخذتم أذناب البقر و رضيتم بالزرع و تركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم

(د) عن ابن عمر .

@١٨٧٨ (صحيح)

إن الله يبغض كل جعظري جواظ سخاب في الأسواق جيفة بالليل حمار بالنهار عالم بالدنيا جاهل بالآخرة

(هق) عن أبي هريرة .

@٢٩٦٢ (صحيح)

تعس عبد الدينار و عبد الدرهم و عبد الخميصة إن أعطي رضي و إن لم يعط سخط تعس و انتكس و إذا شيك فلا

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٣٢/٤

انتقش طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه إن كان في الحراسة كان في الحراسة و إن كان في الساقة كان في الساقة إن استأذن لم يؤذن له و إن شفع لم يشفع

(خ هـ) عن أبي هريرة .

@٣٧٤٩ (حسن)

الشيخ يضعف جسمه و قلبه شاب على حب اثنتين: طول الحياة و حب المال

*٣*المجلد الثاني

@ (عبدالغني بن سعيد في الإيضاح) عن أبي هريرة

@٣٨٤٥ (حسن)

صلاح أول هذه الأمة بالزهد و اليقين و يهلك آخرها بالبخل و الأمل

(حم في الزهد طس هب) عن ابن عمرو

@٤٤٠٧ (صحيح)

قلب الشيخ شاب على حب اثنتين: حب العيش و المال

(م هـ) عن أبي هريرة

@٤٤٠٨ (صحيح)

قلب الشيخ شاب على حب اثنتين: طول الحياة و كثرة المال

(حم ت ك) عن أبي هريرة (عد ابن عساكر) عن أنس

@٥٢٨٨ (صحيح)

لو كان لابن آدم واد من مال لابتغى إليه ثانيا و لو كان له واديان لابتغى لهما ثالثا و لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب و يتوب الله على من تاب

(حم ق ت) عن أنس (حم ق) عن ابن عباس (خ) عن ابن الزبير (هـ) عن أبي هريرة (حم) عن أبي واقد (تخ البزار) عن بريدة

هريرة (حم) عن أبي واقد (تخ البزار) عن بريدة

@٥٢٨٩ (صحيح)

لو كان لابن آدم واد من نخل لتمنى مثله ثم تمنى مثله حتى يتمنى أودية و لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب

(حم حب) عن جابر

@٥٦٢٠ (صحيح)

ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال و الشرف لدينه
(حم ت) عن كعب بن مالك." (١)

"الملائكة بالسيوف صلتة حتى ينزل عند الضريب الأحمر عند منقطع السبخة فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فلا يبقى فيها منافق و لا منافقة إلا خرج إليه فتنفي الخبيث منها كما ينفي الكير خبث الحديد و يدعى ذلك اليوم يوم الخلاص قيل: فأين العرب يومئذ ؟ قال: هم يومئذ قليل (وجلهم ببيت المقدس) ؛ و إمامهم رجل صالح فبينما إمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح فرجع ذلك الإمام ينكص يمشي القهقرى ليتقدم عيسى فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدم فصل فإنها لك أقيمت فيصل بهم إمامهم فإذا انصرف قال عيسى: افتحوا الباب فيفتحون و وراءه الدجال معه سبعون ألف يهودي كلهم ذو سيف محلى و ساج فإذا نظر إليه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء ؛ و ينطلق هاربا (و يقول عيسى: إن لي فيك ضربة لن تسبقني) فيدركه عند باب لد الشرقي فيقتله فيهزم الله اليهود فلا يبقى شيء مما خلق الله عز و جل يتواقى به يهودي إلا أنطق الله ذلك الشيء لا حجر و لا شجر و لا حائط و لا دابة إلا الغرقدة فإنها من شجرهم لا تنطق إلا قال: يا عبد الله المسلم هذا يهودي فتعال اقتله فيكون عيسى بن مريم في أمتي حكما عدلا و إماما مقسطا يدق الصليب و يذبح الخنزير و يضع الجزية و يترك الصدقة فلا يسعى على شاة و لا بعير و ترفع الشحناء و التباغض و تنزع حمة كل ذات حمة حتى يدخل الوليد يده في الحية فلا تضره و تضر الوليدة الأسد فلا يضرها و يكون الذئب في الغنم كأنه كلبها و تملأ الأرض من السلم كما يملأ الإناء من الماء و تكون الكلمة واحدة فلا يعبد إلا الله و تضع الحرب أوزارها و تسلب قريش ملكها و تكون الأرض كفاثور الفضة تنبت نباتها بعهد آدم حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيشبعهم يجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم و يكون الثور بكذا و كذا من المال و يكون الفرس بالدريهمات (قالوا: يا رسول الله و ما يرخص الفرس ؟ قال: لا تركب لحرب أبدا قيل: فما." (٢)

"حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن محجن بن الأدرع قال: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى حاشي المدينة في حاجة، فلما جئت ذهبت معه حتى صعد أحدا، فأشرف على المدينة فقال: ويل أمك من قرية كيف يدعك أهلك وأنت خير ما تكونين!

حدثنا هارون بن معروف قال، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس اليشكري، عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال: إني لأمشي مع عمران بن حصين رضي الله عنه، فانتهينا إلى مسجد البصرة، فإذا بريدة رضي الله عنه جالس فيه، وسكبة- رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - قائم يصلي الضحى، فقال: بريدة رضي الله عنه: يا عمران، أما تستطيع أن تصلي كما يصلي سكبة وإنما يقول ذلك كأنه يعنيه به، قال: فسكت عمران ومضينا، فقال عمران رضي الله عنه: إني لأمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استقبلنا أحد فصعدنا عليه، وأشرف على المدينة فقال صلى

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٤١/٤

(٢) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١٠٠/٤

الله عليه وسلم: "ويل أمها من قرية، يتركها أهلها أحسن ما كانت"- حتى قالها ثلاثا- يأتيها الدجال فلا يستطيع أن يدخلها، يجد على كل فج منها ملكا مصلتا السيف قال: ثم نزلنا، فأتينا المسجد، فإذا برجل يصلي فقال: من هذا فقلت فلان، ومن أمر، فجعلت أثني عليه، فقال: لا تسمعه فتقطع ظهره. قال: ثم رفع يدي فقال: إن خير، دينكم أيسره. حدثنا عبد الله بن نافع الزبيري قال، حدثنا مالك بن أنس، عن يوسف بن يونس بن حماس، عن عمه، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لتتركن المدينة على أحسن ما كانت، حتى يدخل الكلب والذئب فيغذي على سواري المسجد- أو على المنبر- فقالوا: يا رسول الله، فلمن تكون الثمار ذلك الزمان قال: للوافي: الطير والسباع.." (١)

"٢٧٦- حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ إِلاَّ أَنَّهُ لاَ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْءٌ ، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ ، أَوْ خَلَفَ فِي أَهْلِهِ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ إِلاَّ أَنَّهُ لاَ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْغَازِي شَيْءٌ.

٢٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ فَقَدْ غَزَا ، وَمَنَ خَلَفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا.

٢٧٨- أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا الْمَاجِشُونُ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : لاَ تَسُبُّوا الدِّيكَ ؛ فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الصَّلاَةِ.

٢٧٩- حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ يَزِيدَ ، مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَسَأَلَهُ عَنِ اللُّقَطَةِ ، فَقَالَ : اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ طَالِبُهَا وَإِلاَّ فَشَأْنُكَ بِهَا ، قَالَ : فَضَالَّةُ الْغَنَمِ ؟ فَقَالَ : لَكَ ، أَوْ لأَخِيكَ ، أَوْ لِلذِّئْبِ ، قَالَ : فَضَالَّةُ الإِبِلِ ؟ قَالَ : مَا لَكَ وَلَهَا ؟ مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا تَرِدُ الْمَاءَ ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا.." (٢)

"

٣٢٢ حدثنا إبراهيم بن الجنيد نا محمد بن الحسين نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي نا عبيس أبو عبيدة قال مر الحسن بقوم يقولون نقصان دانق وزيادة دانق فقال ما هذا لا دين إلا بمروءة & من باب ذكر حسن المجالسة وواجب حقها &

٣٢٣ حدثنا عمر بن شبة نا عبد الله بن مسلمة بن قعنب نا حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ١٨٣/١

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/١١٧

المجالس بالأمانة

إذا حدث الرجل رجلا بحديث ثم التفت فهو أمانة

"

٣٢٥ حدثنا علي بن داود القنطري نا عمرو بن خالد الحراني نا عيسى بن يونس عن مجالد عن الشعبي أن العباس بن عبد المطلب قال لابنه عبد الله يا بني أرى أمير المؤمنين يدنيك فاحفظ مني خصالا ثلاثا لا تفشين له سرا ولا يسمعن منك كذبا ولا تغتابن عنده أحدا

٣٢٦ سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد ينشد من (١)

(وأحلام عاد لا يخاف جليسهم ٪ إذا نطق العوراء غرب لسان)

(إذا حدثوا لم يخش سوء استماعهم ٪ وإن حدثوا أدوا بحسن بيان)

المجالس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس مجلس يسفك فيه دم حرام ومجلس يستحل فيه فرج حرام ومجلس يستحل فيه مال من غير حله

٣٢٨ حدثنا عبد الله بن أبي سعد نا عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن سعد المدني نا المجمع بن يعقوب الأنصاري عن أبيه قال

١- الطويل

" أخلاق من أخلاق البهائم سخاء الديك وتحنن الدجاجة وقلب الأسد وحملة الخنزير وروغان الثعلب وصبر الكلب على الجراح وحراسة الكركي وحذر الغراب وختل الذئب وهداية الحمام & من باب ما جاء في شدة الحذر من أن ينكب المرء من سبب واحد نكبتين &

٥٢٣ حدثنا سعدان بن يزيد البزاز نا أبو نعيم الفضل بن دكين نا زمعة بن صالح عن الزهري عن سالم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يلسع المؤمن من جحر واحد مرتين

٥٢٤

حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي نا ابراهيم بن المنذر الحزامي نا عبد الله بن موسى عن أسامة بن زيد عن زهير عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين

٥٢٥ حدثنا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الله بن صالح نا الليث بن سعد حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

". (١)

" ١ – شعبة مولى عبد الله بن عباس

كان النبي صلى الله عليه وسلم يرى بياض إبطه إذا سجد

١٠١ حدثنا ٨٤ أ سعيد ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج وبينما رجل يسوق بقرة أعيى فركبها فالتفتت إليه فقالت أنا لم تخلق لهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت به أنا وأبو بكر وعمر وليسا في المجلس فقال من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنا بما آمن به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينما رجل يسوق غنما له عدا الذئب فأخذ شاة منها فطلبه فالتفت إليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري فقال من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله قال فإني آمنت به أنا وأبو بكر وعمر وليسا في المجلس فقال من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم منا بما آمن به رسول الله صلى الله عليه وسلم

". (٢)

" ١١٦ – حدثنا مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري قال حدثني أبي قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن ابن أخي ابن شهاب عن عمه عن انس قال قال رسول الله

من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

١١٧ – حدثنا الوليد بن أبان الاصبهاني قال حدثنا محمد بن عمار الرازي قال حدثنا أبو الوليد الجارود قال حدثني ابن أبي ذئب عن الزهري عن انس بن مالك قال قال رسول الله

من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

١١٨ – حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عيسى بن طهمان أبو بكر الجشمي قال سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي قال

من كذب علي متعمدا فليتبوأ من النار ." (٣)

"

٤٤ حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأ قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها وكدت أن أعجل عليه ثم

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/٢١٩

(٢) حديث هشام بن عمار، ص/٢٠٩

(٣) حديث من كذب علي، ص/١١١

أمهلته حتى انصرف ثم أظنه قال لببته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن القرآن أنزل على سبعة أحرف

٤٥ حدثني مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شركا له في عبد وكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمة العدل فأعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد وإلا فقد عتق منه ما عتق

٤٦ حدثني مالك عن هلال بن أسامة عن عطاء بن يسار عن معاوية ابن الحكم قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن جارية لي كانت ترعى غنما فقدت شاة من الغنم فسألتها عنها فقالت أكلها الذئب فأسفت عليها وكنت من بني آدم فلطمت وجهها وعلي رقبة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أين الله

". (١)

"

فسأل عبد الله ما ذلك فقال طلوع الثريا

١٠٨ حدثنا الدراوردي عن عن ثور بن زيد الديلي عن أبي الغيث مولى ابن مطيع عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله عليه السلام

١٠٩ حدثني الدراوردي عن داود بن صالح بن دينار التمار عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أنه حدثه أن يهوديا قدم زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثين حمل شعير وتمر فسعر منه مدا بمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرهم وليس في الناس طعام يومئذ غيره وقد أصاب الناس جوع لا يجدون فيه طعاما فأتى الناس يشكون إليه ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا

"٥٣٠. ما من رجل من المسلمين أعظم أجرا من وزير صالح مع إمام يطيعه ويأمره بذات الله تعالى

٥٣١. ما من مؤمن إلا وله ذنب يصيبه الفينة بعد الفينة لا يفارقه حتى يفارق الدنيا

٥٣٢. ما طلعت شمس إلا بجنبتيها ملكان يقولان اللهم عجل لمنفق خلفا وعجل لممسك تلفا

٥٣٣. ما ذئبان ضاريان في زريبة غنم بأسرع فيها من حب الشرف والمال في دين المرء المسلم

٥٣٤. ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في دين

٥٣٥. ما من شيء أطيع الله فيه بأعجل ثوابا من صلة الرحم وما من عمل يعصى الله فيه بأعجل عقوبة من بغي

٥٣٦. ما فتح رجل على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر

٥٣٧. ما ينتظر أحدكم من الدنيا إلا غنى مطغيا أو فقرا منسيا أو مرضا مفسدا أو هرما مفندا أو موتا مجهزا

---

(١) حديث مصعب، ص/٥٣

٥٣٨. ما يصيب المؤمن وصب، ولا نصب، ولا سقم، ولا أذى ، ولا حزن حتى الهم يهمه إلا كفر الله به من خطاياه

٥٣٩. ما تزال المسألة بالعبد حتى يلقى الله وما في وجهه مزعة لحم

لا لن – إياك إياكم

٥٤٠. لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

٥٤١. لا يشكر الله من لا يشكر الناس

٥٤٢. لا يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر

٥٤٣. لا حليم إلا ذو عثرة ولا حكيم إلا ذو تجربة

٥٤٤. لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل ، ولا وحدة أوحش من العجب، ولامظاهرة أوثق من المشاورة ، ولا عقل كالتدبير، ولا حسب كحسن الخلق ، ولا ورع كالكف ، ولا عبادة كالتفكر ، ولا إيمان كالحياء والصبر

٥٤٥. لا يتم بعد حلم

٥٤٦. لا حلف عقد في الإسلام

٥٤٧. لا صرورة في الإسلام

٥٤٨. لا هجرة بعد الفتح

٥٤٩. لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له

٥٥٠. لا رقية إلا من عين أو حمة

٥٥١. لا هجرة فوق ثلاث

٥٥٢. لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع إصرار

٥٥٣. لا هم إلا هم الدين ولا وجع إلا وجع العين

٥٥٤. لا فاقة لعبد يقرأ القرآن ولا غنى له بعده

٥٥٥. لا ينتطح فيها عنزان

٥٥٦. لا يغني حذر من قدر." (١)

" سفيان ثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة

ومسعر عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال

بينا رجل يسوق بقرة إذ ركبها فضربها فقالت إنا لم نخلق لهذا إنما خلقنا للحرث

فقالوا سبحان الله بقرة تتكلم

فقال رسول الله فإني أؤمن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم

ثم قال وبينما رجل في غنمه عدا الذئب عليها فأخذ منها شاة فطلبها فاستنقذها

---

(١) شهاب الأخبار – القضاعي، ص/١٨

فقال هذه أخذتها مني فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري

فقالوا سبحان الله ذئب يتكلم

فقال النبي فإني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم // حديث صحيح //

تفرد أبو بكر وعمر بهذه الفضيلة لم يشاركهما فيها أحد ." (١)

" ١٩٦ – حدثنا عثمان بن إسماعيل السكري ثنا داود بن إسماعيل الجوزي ثنا بشر بن الحارث ثنا عبد الله بن داود الخريبي ثنا سويد مولى عمرو بن حريث عن عمرو بن حريث قال

سمعت علي بن أبي طالب يقول

خير الناس بعد رسول الله أبو بكر ثم عمر ثم عثمان

أخبرنا ابن منازل قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أبو محمد الخلال قال حدثنا العباس بن أحمد الهاشمي قال حدثنا علي بن أحمد ابن نوح قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا مسعر عن سماك بن حرب عن ابن عباس أنه قال إن الرجل ليأتي الرجل فتضج الأرض من تحتهما والسماء من فوقهما والبيت والسقف كلهم يقولون أي رب ائذن لنا أن ينطبق بعضنا على بعض فنجعلهم نكالا ومعتبرا فيقول الله عز و جل إنه وسعهم حلمي ولن يفوتوني

أخبرنا عبد الله بن علي ومحمد بن أبي منصور قالا أنبانا طراد قال حدثنا أبو الحسين بن بشران قال حدثنا ابن صفوان قال حدثنا أبو بكر القرشي قال حدثنا خالد بن خداش قال حدثنا سلم بن قتيبة قال سمعت سفيان

"

٤٣ قال وثنا شعبة عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عائشة قالت كانت صلاته ديمة

٤٥ حدثنا أبو الفضل العباس بن إبراهيم قال ثنا أبو غسان مالك بن الخليل قال ثنا محمد بن عباد الهنائي قال ثنا شعبة عن الجريري عن خالد بن علاق قال ولا أعلمه

". (٢)

"٦٤ – حدثنا غندر ، ثنا شعبة ، ثنا حاضر بن مهاجر الباهلي أبو عيسى قال : سمعت سليمان بن يسار يحدث ، عن زيد بن ثابت ، أن ذئبا نيب (١) في شاة فذبحوها بمروة (٢) « فأمرهم النبي A بأكلها »

---

(١) نيب فيها : أنْشَب أنيابه فيها، والنَّاب السِنُّ التي خَلْفَ الرَّباعِيَة.

(٢) المروة : حجر أبيض يُجعل منه كالسكين." (٣)

---

(١) شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، ص/٢٢٥

(٢) جزء في مسائل عن الإمام أحمد، ص/٦٦

(٣) جزء يحيى بن معين، ص/٦٥

"٦١٢ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، أنا محمد ، أنا أبو مصعب ، عن عمران بن عبد العزيز ، قال : نا ثني زياد بن مالويه مولى لجابر بن عبد الله قال : سمعت جابر بن عبد الله ، يقول : « نهى رسول الله A ، عن كل ذي ناب (١) من السباع ومخلب من الطير »

(١) ذو الناب : هو الذي يفترس بأنيابه ويعدو كالأسد والذئب والفهد وغير ذلك." (١)

" |

٢ – حدثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان عن بهز بن حكيم القشيري عن أبيه عن | جده عن النبي [ ] بنحوه . |

٣ – حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى بن أنس ، ثنا أشعث عن الحسن | عن أسامة بن زيد ، قال : | | قال رسول الله [ ] : (أفطر الحاجم والمحجوم) . |

٤ – حدثنا عبيد الله بن موسى ، أبنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن | أبي حازم عن خباب بن الأرت ، قال : | | شكونا إلى رسول الله [ ] وهو متوسد بردة له عند | الكعبة أن يدعو الله لنا ، قلنا : ألا تستنصر لنا ؟ قال : فجلس مغضبا محمرا | وجهه فقال : (كان الرجل من قبلكم يؤخذ فيوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق | باثنتين ؛ ما يصرفه ذلك عن دينه ، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون عظمه من | لحم أو عصب ، [ولينصرن] الله هذا الدين حتى يسير الراكب من صنعاء إلى | حضرموت لا يخاف إلا الله أو الذئب على غنمه ، ولكنكم تستعجلون) . |

". (٢)

"٤ – عن عباد بن إسحاق، عن عبد الله بن يزيد، عن أبيه، مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهني، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشاة الضالة فقال: «لك ولأخيك أو للذئب وسئل عن البعير فغضب واحمر وجهه، فقال:» ما لك وله، معه -[٥٧]- حذاؤه، وسقاؤه، يرد الماء ويرعى الشجر وسئل عن اللقطة، فقال: تعرفها حولا فإن جاء صاحبها دفعتها إليه وإلا عرفت وكاءها وعفاصها، ثم أفضها في مالك، فإن جاء صاحبها دفعتها إليه "." (٣)

"٧٠- أخبرنا محمود، قال: أنا عبد الله، قال: أنا الحسن بن علي، قال: أنا أبو الحسن المدائني، قال: إسحاق بن أيوب، وعامر بن -[٥٦]- حفص، ومسلمة بن محارب، قالوا:

قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك، ومعه ابنه محمد بن عروة، فدخل محمد بن عروة دار الدواب، فضربته دابة، فخر، فحمل ميتا؛ ووقع في رجل عروة الأكلة، ولم يدع ورده تلك الليلة. فقال له الوليد: اقطعها. قال: لا. فترقت

(١) حديث أبي الفضل الزهري، ١١٣/٢

(٢) جمهرة الأجزاء الحديثية، ص/١٧٨

(٣) مشيخة ابن طهمان ابن طهمان ص/٥٦

إلى ساقه. فقال الوليد: اقطعها، وإلا أفسدت عليك سائر جسدك؛ فقطت بالمنشار، وهو شيخ كبير لم يمسكه أحد. فقال: ﴿لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا﴾ .

وقدم على الوليد تلك الأيام أقوام من بني عبس، فيهم رجل ضرير، فسأله الوليد بن عبد الملك عن عينه، فقال: بت ليلة في بطن واد، ولا أعلم في الأرض عبسيا يزيد ماله على مالي؛ فطرقنا سيل، فذهب بما كان لي من أهل ومال وولد، غير بعير، وصبي مولود.

وكان البعير صعبا؛ فند البعير، فوضعت الصبي، واتبعت البعير، فلم أجاوز إلا قليلا؛ حتى سمعت صيحة ابني، فرجعت إليه، ورأس الذئب في بطنه يأكله؛ واستدرت [إلى] البعير لأحبسه فنفحني برجله، فأصابني؛ فحطم وجهي، فذهبت عيناي؛ فأصبحت لا مال لي، ولا بصر، ولا ولد.

فقال الوليد: انطلقوا به إلى عروة، فنخبره، حتى يعلم أن في الناس من هو أعظم بلاء منه.

وشخص عروة إلى المدينة، فأتته قريش والأنصار، يعزونه في -[٥٧]- ابنه ورجله؛ فقال له عيسى بن طلحة بن عبيد الله: أبشر يا أبا عبد الله، قد صنع الله بك خيرا، والله ما بك حاجة إلى المشي. قال: ما أحسن ما صنع الله إلي، وهب لي سبعة بنين، فمتعني بهم ما شاء، ثم أخذ واحدا وترك ستة، ووهب لي ست جوارح، فمتعني بهن ما شاء، ثم أخذ واحدا، وأبقى لي خمسة، يدين ورجلا وسمعا وبصرا.

[ثم قال: اللهم، لئن كنت أخذت لقد أبقيت، ولئن كنت ابتليت لقد عافيت] .." (١)

"٦٤ - حدثنا غندر، ثنا شعبة، ثنا حاضر بن مهاجر الباهلي أبو عيسى قال: سمعت سليمان بن يسار يحدث، عن زيد بن ثابت، أن -[١٤٧]- ذئبا نيب في شاة فذبحوها بمروة «فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بأكلها»." (٢)

"٣٠- قال: وحدثنا أسد بن موسى عن الكلبي عن أبي صالح في قول الله تعالى ﴿حتى تضع الحرب أوزارها﴾ وفي قول الله تعالى ﴿ليظهره على الدين كله﴾ قال ذلك حين ينزل عيسى عليه السلام ، مصدقا بمحمد صلى الله عليه وسلم فيقتل الدجال ويسلم عند نزوله كل يهودي ونصراني وصاحب ملة فيكون الدين واحد ويقع الأمان في الأرض ويكون السلام وتأنس الوحوش بالناس ويأمن الناس السباع والهوام حتى إن الصبي يلقى الأسد فيعرك أذنيه ولا يهيجه عليه ويلقى الرجل الحية في كفه ولا تضره وتلقى الشاة الذئب فلا يضرها فذلك حين تضع الحرب أوزارها ويظهر الإسلام على الدين كله ولو كره المشركون (وثبت كتباتها) وعلى عهد آدم فيكون الناس معه على خير حال وخير زمان أربعين سنة ثم يقبض الله روح عيسى بن مريم عليه السلام ، ويذوق الموت فيدفن ويموت الناس فلا يبقى شيء من الأخيار إلا الأشرار (في قلبه من المؤمنين) .." (٣)

---

(١) التعازي لأبي الحسن المدائني أبو الحسن المدائني ص/٥٥

(٢) الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين الفوائد رواية أبي بكر المروزي يحيى بن معين ص/١٤٦

(٣) أشراط الساعة وذهاب الأخيار وبقاء الأشرار لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ٤/١٣٦

"٣٤- قال عبد الملك: وحدثني أسد بن موسى عن المبارك بن فضالة عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الأنبياء أبناء علات أمهاتهم شتى ودينهم واحد وأنا أولى الناس بعيسى ابن مريم وإنه نازل في آخر الزمان من آخر أمتي مصدقا بي ، فإذا رأيتموه فاعرفوه فإنه مربوع القد والخلق بين ممصرتين إلى الحمرة والبياض سبط الرأس كأن رأسه يقطر ماء ودهنا من غير بلل فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويقاتل الناس على الإسلام ويهلك الله في زمانه الملل كلها غير الإسلام، ويقع الأمان في الأرض حتى يرعى الأسد مع الإبل والنمر مع البقر والذئب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات ولا يضرهم شيء من ذلك فيبقى كذلك أربعين سنة ثم يتوفاه الله ويصلي عليه المسلمون ويقتل الله في زمانه الدجال ويأجوج ومأجوج.." (١)

"٣٥- قال: وحدثني مطرف بن مالك عن زيد بن أسلم عن رجل ، عن أبي هريرة، عن الرسول صلى الله عليه وسلم، أنه قال: لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى ابن مريم، حكما عدلا وإماما مقسطا مصدقا بي وعلى ملتي يكسر الصليب ويقتل الخنزير وتضع الحرب أوزارها وتكون السجدة واحدة لله رب العالمين وترفع العداوة والشحناء والبغض والحسد حتى يطأ الرجل على رأس الحنش فلا يضره ويقود الأسد كما يقود الكلب الصغير وحتى يكون السبع في البهائم كأنه كلبها ويكون الذئب كذلك وتكون الأرض على عهد آدم عليه السلام ويكون الفرس بعشرين درهما حتى لا يقبل الرجل من الرجل شيئا من المال.." (٢)

"١٠١ - حدثنا سعيد، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، وبينما رجل يسوق بقرة أعيا فركبها، فالتفتت إليه، فقالت: أنا لم أخلق لهذا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: آمنت به أنا، وأبو بكر، وعمر " - وليسا في المجلس - فقال من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم: آمنا بما آمن به رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبينما رجل يسوق غنما له عدا الذئب فأخذ شاة منها، فطلبه، فالتفت إليه الذئب فقال: من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري، فقال من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم: سبحان الله، قال: «فإني آمنت به أنا، وأبو بكر، وعمر» - وليسا في المجلس - فقال من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم: آمنا بما آمن به رسول الله صلى الله عليه وسلم "." (٣)

"٥٩- ومن سماع أشهب وابن نافع:

وسألته عن المحرم يصيد الثعلب والذئب، فقال: لا؛ ثم قال: والله، ما أدري أعلى هذا أصل رأيك أم تتجاهل بصيد المحرم؛ فقلت له: ما أتجاهل ولكن ظننت أن تراه من السباع.." (٤)

---

(١) أشراط الساعة وذهاب الأخيار وبقاء الأشرار لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ١٥٢/٤

(٢) أشراط الساعة وذهاب الأخيار وبقاء الأشرار لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ١٥٤/٤

(٣) حديث هشام بن عمار هشام بن عمار ص/٢٠٩

(٤) الحج مما ليس في المدونة للعتبي العُتْبي ص/٧٥

"غلبهم الهدهد، وغرقهم الجرذ، وملكتهم أم ولد، قوم، والله يا أمير المؤمنين، ما لهم ألسنة فصيحة، ولا لغة صحيحة، ولا حجة تدل على كتاب، ولا يعرف بها الصواب.

وإنهم منا لبين إحدى الخلتين، إن جازوا قصدنا أكلوا، وإن حادوا عن حكمنا قتلوا.

ثم التفت إلى الكندي، فقال: أتفخر بالفرس الرائع، والسيف القاطع، والدرع الحصينة، والدرة المكنونة؟ ألا وإني أفخر بمحمد صلى الله عليه وآله، خير الأنام، جهدك من ذكرت ممن افتخرت به، فالمنة من الله عليكم، إن كنتم أتباعه وأشياعه، فمنا نبي الله المصطفى وخليفة الله المرتضى، ولنا السؤدد والعلى، وفينا الحلم والحجا، ولنا الشرف القديم، والحسب الصميم، والجناب الأخضر، والعدد الأكثر ، والعز الأكبر، ولنا البيت المعمور، والسقف المرفوع، والبحر المسجور، ولنا زمزم وبطحاؤها وصحراؤها، وغياضها وأعلامها، ومنابرها وسقايتها، وحجابتها وسدانة بيتها، فهل يعدلنا ع ا دل، أو يبلغ مدحتنا قائل.

ومنا ابن عباس، عالم الناس، الطيبة أخباره، المتبوعة آثاره، منا أسد الله، ومنا سيف الله، ومنا فرسان الله ومنا الوصي، وذو النور، والصديق، ومنا الفاروق، ومنا العلماء الفقهاء.

بنا عرف الدين، ومنا أتاكم اليقين.

من زاحمنا زحمناه، ومن فاخرنا فاخرناه، ومن بدل سنتنا قتلناه، ثم التفت إلى الكندي، فقال: كيف علمك بلغات قومك؟ قال: إني بها عالم.

قال: فأخبرني عن الشناتر.

قال: الأصابع.

قال: فأخبرني عن الصنارتين.

قال: الأذنان.

قال: فأخبرني عن الجحمتين.

قال: العينان.

قال: فأخبرني عن الميزم.

قال: السن.

قال: فأخبرني عن الزب.

قال: اللحية.

قال: فأخبرني عن الفقحة.

قال: الراحة.

قال: فأخبرني عن الكتع.

قال: الذئب.

قال: أفتؤمن بكتاب الله؟ قال: نعم.

قال: فكيف تزعم أنكم العرب الأولى، وأنا المتعربة، والله جل ثناؤه يقول: في كتابه: ﴿بلسان عربي مبين﴾ [الشعراء: ١٩٥] ، وقال تعالى: ﴿وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه﴾ [إبراهيم: ٤] ، وقال عز ذكره ﴿جعلوا أصابعهم في آذانهم﴾ [نوح: ٧] ، ولم يقل: جعلوا شناترهم في صنانيرهم، وقال جل ثناؤه: ﴿والعين بالعين﴾ [المائدة: ٤٥] ، ولم يقل: الجحمة بالجحمة، وقال: عز وجل: ﴿والسن بالسن﴾ [المائدة: ٤٥] ، ولم يقل: الميزم بالميزم، وقال تبارك اسمه: ﴿يابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي﴾ [طه: ٩٤] ، ولم يقل: لا تأخذني بزبي ولا بفقحتي، وقال تعالى ذكره: ﴿فأكله الذئب﴾ [يوسف: ١٧] ولم يقل: فأكله الكتع.." (١)

"حدثني أبو الحسن الأثرم، قال: حدثني هشام بن محمد، عن أبيه محمد بن السائب، قال: "كان رجل من بقايا عاد ممن نجا مع هود صلى الله عليه وآله وسلم، يقال له: حمار بن مويلع، وكان أشد أهل زمانه وأمنعه، وكان قد حمى جوفا من أرض عاد، ينبت حر الشجر، وكان يزرع في نواحيه، وكان أخصب واد في ذلك الزمان، وبه ماء معين، وكان يكرم الضيف، ويرعى من استرعاه، في ذلك الجوف، وكان طوله مسيرة يوم، وعرضه فرسخين للراكب المجد، يسير الراكب من أسفله إلى أعلاه، ومن أعلاه إلى أسفله، فهو فيما شاء من رعي وشجر، وكان مؤمنا موحدا أربعين سنة وله بنون عشرة، ومعه نفير من أهل بيته، فخرج بنوه في سفر لهم، فأصابتهم صاعقة، فماتوا كلهم، فأسف وغضب وقال: لا أعبد الله أبدا، فرجع إلى عبادة الأوثان، وكفر كفرا عظيما، ومنع الضيافة ممن مر به من الناس، ودعا من أرعاه من الناس إلى عبادة الأوثان، فمن أجابه تركه وأقره، ومن أبى عليه قتله وأخذ ماله، وقد أدركه أوائل قبائل مهرة، وهي كورة من كور اليمن، فأقبلت نار من أسفل الجوف بريح عاصف، فأحرقت الجوف بما فيه، ومن كان معه في عبادة الأوثان، قال: امرؤ القيس:

وواد كجوف العير قفر قطعته ... به الذئب يعوي كالخليع المعيل

وقال عواء بن ضمضم المهري:

وقفت على رسم لأسماء دارس ... أسائله وليس في الدار مأنس

تحمل منها ساكنوها فأصبحت ... كجوف الحمار ليس فيها معرس

وقد كان جوف العير للعين منظرا ... أنيقا وفيه للمجاور منفس

وقال كفارة بن ميساك الكندي في الجاهلية:

مررت بجوف العير وهي حثيثة ... وقد خلقت بالأمس محل القراضم

تخاف من المصلى عدوا مكاشحا ... ودون بني المصلى هذيل بن ظالم

ومالي بجوف العير من متلدد ... مسيرة يوم للمطي الرواسم

القراضم: من مهرة، حي يقال لهم بنو قرضم، ومصلى بطن، ومتلدد متلفت، ويقال لناحيتي العنق: اللديدان.

وقال عياض بن عدي، وكان رجلا من حاء وحكم، وهم حي من اليمن يقال: حاء وحكم حيان من العرب، وهم خلف

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/٣٩

الحكم بن سعد العشيرة، وكانوا على أرض لهم يقال لها: البوباة، وكانوا يبغون فيها فاحترقت فقال عياض:

ألم تر للبوباة كيف تنكرت ... معالمها من حي حاء ومن حكم

وصبحها يوم عصيب فأصبحت ... كجوف الحمار جدبة ما بها علم

خرابا يبابا ليس فيه معرس ... لمقتبس نارا إذا نازل أزم." (١)

"وقال ابن جريج: وقال عطاء: " وكل عدو لك لم يذكر قتله، فاقتله وأنت حرام " قال: قلت له: العقاب فإنها تخطف زعموا حمل الضأن؟ قال " اقتلها " قلت: فالصقر والحميميق فإنهما يأخذان حمام المسلمين؟ قال: " فاقتل " قال: وأقتل البعوض والدواب؟ قال: " نعم "، قال: " واقتل الذئب فإنه عدو " وقال عطاء: " واقتل الوزغ فإنه كان يؤمر بقتله، واقتل الجان ذا الطفيتين فإنه يؤمر بقتله "." (٢)

"٢٢٩٢ - حدثنا هارون بن موسى، قال: ثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني قبيصة بن ذؤيب، " أن الذئب، يقتل في الحرم "." (٣)

"٣٨ - قال الفاكهي ويقال في رواية أبي عمرو الشيباني إن حجابة البيت صارت إلى خزاعة لأن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن تزوج فهيرة بنت الحارث بن مضاض الجرهمي فولدت له عمرو بن ربيعة فلما شب وساد وشرف طلب حجابة البيت فعند ذلك نشب القتال بينهم وبين جرهم

ثم قال بعد أن ذكر شيئا من خبر عمرو وأولاده وكانت بينهم حرب طويلة وقتال شديد ثم إن خزاعة غلبوا جرهما على البيت وخرجت جرهم حتى نزلت وادي إضم فهلكوا فيه

وفي هذا الخبر شيء من جرهم لأن فيه وذكروا والله أعلم أن اسافا كان رجلا من بني قطورا أخذ امرأة من جرهم يقال لها نائلة ففجر بها في الكعبة فمسخهما الله حجرين فغضب عمرو من ذلك فأخرج بني مضاض وكانوا أخواله وكانوا أخرجوهم خروجا من مكة فلحقوا باليمن فتفرقوا في القبائل فقال بكر بن غالب بن الحارث بن مضاض

وأخرجنا عمرو سواها لبلده ... بها ا الذئب تعوي والعدو المحاصر

وكنا ولاة البيت والقاطن الذي ... إليه يوفي نذره كل محرم

سكنا بها قبل الظباء وراثة ... ورثنا بني حي بن نبت بن جرهم

فأزعجنا منه وكنا عقيلة ... قبائل من كعب وعوف وأسلم." (٤)

"٣٧ - حدثنا يونس بن عبد الرحيم العسقلاني، أخبرنا ضمرة، حدثنا السيباني، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي، عن أبي أمامة الباهلي، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فكان أكثر خطبته ما حدثنا عن الدجال

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/١٥٦

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣٨٠/٣

(٣) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣٨١/٣

(٤) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١٢٠/٥

ويحذرناه فكان مما قال: " لم يكن نبي قط إلا حذره أمته ، وأنا آخر الأنبياء ، وأنتم آخر الأمم ، وهو خارج فيكم لا محالة ، فإن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيج كل مسلم ، وإن يخرج بعدي فكل امرئ حجيج نفسه ، والله خليفتي على كل مسلم -[١٤٢]-. إنه يخرج من خلة بين الشام والعراق ، فيعيث يمينا ويعيث شمالا ، عباد الله اثبتوا ، يا عباد الله اثبتوا إنه يبدأ فيقول: أنا نبي ولا نبي بعدي ، ثم يبدأ فيقول: أنا ربكم ولن تروا ربكم حتى تموتوا ، وإنه أعور وليس ربكم بأعور ، وإنه مكتوب بين عينيه: كافر يقرأه كل مؤمن، فمن لقيه منكم فليتفل في وجهه. وإن فتنته أن معه نارا وجنة ، فناره جنة ، وجنته نار ، فمن ابتلي بناره فليقرأ فواتح سورة الكهف ، وليستعن بالله ، حتى تكون عليه بردا وسلاما كما كانت بردا وسلاما على إبراهيم. وإن فتنته أن معه شياطين تتمثل في صورة ناس ، فيأتي الأعرابي فيقول له: أرأيت إن بعثت لك أباك وأمك أتشهد أني ربك؟ فيقول: نعم ، فيمثل شياطينه على صورة أبيه وأمه ، فيقولان: يا بني اتبعه فإنه ربك. وإن فتنته أن يسلط على نفس فيقتلها ، ثم يحييها ، ولن يعود بعد ذلك ، ولا يصنع ذلك بنفس غيرها ، ويقول: انظروا عبدي هذا ، فإني أبعثه الآن ، ويزعم أن له ربا غيري ، فيقول له: من ربك؟ فيقول: ربي الله ، وأنت الدجال عدو الله -[١٤٣]-. وإن فتنته أن يقول للأعرابي: إن بعثت لك إبلك أتشهد أني ربك؟ فيقول: نعم ، فتمثل له الشياطين على صورة إبله. وإن فتنته أن يأمر السماء أن تمطر فتمطر ، ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت. وإن من فتنته أن يمر بالحي فيكذبونه ، فلا تبقى لهم سائمة إلا هلكت ، ويمر بالحي فيصدقونه فيأمر السماء فتمطر ، ويأمر الأرض فتنبت فتروح إليهم مواشيهم من يومهم ذلك أعظم ما كانت وأسمنه ، وأمده خواصر ، وأدره ضروعا. وإن أيامه أربعون يوما ، فيوم كالسنة ، ويوم دون ذلك ، ويوم كالشهر ، ويوم دون ذلك ، ويوم كالجمعة ، ويوم دون ذلك ، ويوم كالأيام ، ويوم دون ذلك ، وآخر أيامه كالشررة في الحريرة " ، قال: وقال بعض أصحابه الجريدة - حتى يخرج الرجل من باب المدينة ، لا يبلغ بابها الآخر حتى تغيب الشمس ، قالوا: يا رسول الله كيف نصلي في تلك الأيام القصار؟ قال: «تقدرون فيها كما تقدرون في الأيام الطوال ثم تصلون -[١٤٤]-. وإنه لا يبقى شيء في الأرض إلا وطئه وغلب عليه إلا مكة والمدينة ، فإنه لا يأتيهما من نقب من أنقابهما إلا لقيه ملك مصلت بالسيف حتى ينزل عند الظرب الأحمر عند منقطع السبخة مجتمع السيول ، ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات ، لا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه ، فتنفي يومئذ الخبث ، كما ينفي الكير خبث الحديد ، ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص» . قال: فقالت له أم شريك: يا رسول الله ، فأين الناس يومئذ؟ قال: " بأكناف بيت المقدس ، ثم يخرج حتى يحاصرهم وإمام الناس يومئذ رجل صالح يقال له: صل الصبح ، فإذا كبر ودخل في الصلاة نزل عيسى ابن مريم عليه السلام فإذا رآه ذلك الرجل عرفه ، فيرجع يمشي القهقرى ، ليتقدم عيسى ، فيضع عيسى يده بين كتفيه ، فيقول له: «صل فإنها أقيمت لك» ، فيصلي عيسى ورائه ، ثم يقول: «افتح الباب» ، فيفتح -[١٤٥]- الباب مع الدجال يومئذ سبعون ألف يهودي ، وكلهم ذو ساج وسيف محلى ، فإذا نظر إلى عيسى ذاب كما يذوب الرصاص في النار ، والملح في الماء ، ثم يخرج هاربا فيقول عيسى: «إن لي فيك ضربة ولن تفوتني بها» ، فيدركه عند باب لد الشرقي فيقتله ، فلا شيء مما خلقه الله يتوارى به يهودي إلا أنطق الله ذلك الشيء ، لا شجرة ولا حجر ، ولا دابة إلا قال: يا عبد الله المسلم ، هذا يهودي فاقتله ، إلا الغرقد فإنها من شجرهم. قال: ويكون عيسى في أمتي حكما عدلا ، وإماما مقسطا، يدق الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويترك الصدقة

، ولا يسعى على شاة ولا بعير -[١٤٦]-. وترفع الشحناء والتباغض ، وتنزع حمة كل دابة ، حتى يدخل الوليد يده في الحنش فلا تضره، وتلقى الوليدة الأسد فلا يضرها ، ويكون في الإبل كأنه كلبها ، ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها. تملأ الأرض من الإسلام ، ويسلم الكفار ملكها ، ولا يكون ملك إلا الإسلام. وتكون الأرض كفاثور الفضة، تنبت نباتها كما كانت على عهد آدم ، فيجتمع النفر على القطف من العنب فيشبعهم ، ويجتمع النفر على الرمانة ، ويكون الثور بكذا وكذا من المال ، ويكون الفرس بالدريهمات." (١)

"١١٩- حدثنا أبو مصعب عن مالك عن يونس بن يوسف بن حماس عن عمه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لتتركن المدينة على أحسن ما كانت حتى يدخل الكلب أو الذئب فيغذي على بعض سواري المسجد أو على المنبر فقالوا: يارسول الله فلمن تكون الثمار ذلك الزمان؟ قال: للعوافي الطير والسباع.." (٢)

"٤ - حدثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن خباب بن الأرت، قال: شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له عند الكعبة أن يدعو الله لنا، قلنا: ألا تستنصر لنا؟ قال: فجلس مغضبا محمرا وجهه فقال: «كان الرجل من قبلكم يؤخذ فيوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم أو عصب، وليتمن الله هذا الدين حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله أو الذئب في غنمه ولكنكم تعجلون»." (٣)

"٩٧ - أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك والحارث بن مسكين قراءة عليه عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن هلال بن أسامة عن عطاء بن يسار عن عمر بن الحكم قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن جارية لي كانت ترعى غنما لي فجئتها ففقدت شاة من الغنم فسألتها عنها فقالت أكلها الذئب فأسفت عليها وكنت من بني آدم فلطمت وجهها وعلي رقبة أفأعتقها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم (أين الله) قالت في السماء قال (فمن أنا) قالت أنت رسول الله قال (أعتقها) // أخرجه مسلم // أخرجه أبو داود // أخرجه النسائي // أخرجه البيهقي // أخرجه أحمد //." (٤)

"شعبة = حاضر بن مهاجر

٣٧ - أخبرنا محمد بن بشار، عن محمد، حدثنا شعبة، قال: سمعت حاضر بن المهاجر الباهلي، قال: سمعت سليمان بن يسار يحدث عن زيد بن ثابت، أن ذئبا نيب في شاة فذبحوها بمروة، فرخص النبي صلى الله عليه وسلم في أكلها.." (٥)

---

(١) الفتن لحنبل بن إسحاق حنبل بن إسحاق ص/١٤١

(٢) مسند حديث مالك لإسماعيل القاضي الجهضمي ص/٧٣

(٣) أمالي الباغندي الباغندي الكبير ص/٢٢

(٤) النعوت الأسماء والصفات النسائي ص/٣٧٤

(٥) الإغراب للنسائي النسائي ص/١٠٠

"٤٤ – حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأ قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها وكدت أن أعجل عليه ثم أمهلته حتى انصرف ثم أظنه قال لببته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن القرآن أنزل على سبعة أحرف

٤٥ – حدثني مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شركا له في عبد وكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمة العدل فأعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد وإلا فقد عتق منه ما عتق

٤٦ – حدثني مالك عن هلال بن أسامة عن عطاء بن يسار عن معاوية ابن الحكم قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن جارية لي كانت ترعى غنما فقدت شاة من الغنم فسألتها عنها فقالت أكلها الذئب فأسفت عليها وكنت من بني آدم فلطمت وجهها وعلي رقبة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أين الله." (١)

"٣١٩٩ – والآخر من حديث أبي الطاهر مولى عثمان بن علي، عن ابن أبي الذئب، –[٤٥٤]– عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، «أن النبي صلى الله عليه وسلم سل في قبره سلا» وليس فيهما ثابت، والذي أحب أن يفعل ما يفعله أهل الحجاز قديما وحديثا يسلون الميت سلا من قبل رجل القبر، وإن فعل فاعل غير ذلك فلا شيء عليه." (٢)

"الصلاة والسلام، قال: «من التقط لقطة فليشهد ذا عدل أو ذوي عدل، ولا يكتم ولا يغيب، فإن جاء صاحبها فهو أحق بها، وإلا فهو مال الله يؤتيه من يشاء» .

، قال شعبة: وأخبرني الجريري مثله

٣٤٧ – أخبركم أبو القاسم، أنا أبو بكر، نا زاج، نا النضر، نا محمد بن عمرو، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن يزيد مولى المنبعث، عن رجل من أصحاب النبي، عليه الصلاة والسلام، قال: سئل رسول الله، عليه الصلاة والسلام، عن ضالة الإبل؟ فقال: «ما لك ولها؟ معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر» .

قال: أي رسول الله، فضالة الغنم؟ قال: «لك أو لأخيك أو للذئب» .

قال: أي رسول الله، فاللقطة؟ قال: «اعرف عفاصها ووكاءها» .

وكان ربيعة يقول: «عرفها»." (٣)

---

(١) حديث مصعب الزبيري البغوي ، أبو القاسم ص/٥٣

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٤٥٣/٥

(٣) الزيادات على كتاب المزني النيسابوري، ابن زياد ص/٤٢٧

"٣١٩ – حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثنا إسماعيل قال: حدثني حجاج بن أبي عثمان قال: حدثني يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمون عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي قال قلت يا رسول الله إنا قوم حديث عهد بجاهلية وإن منا قوما يأتون الكهان قال فلا تأتوهم قلت ومنا قوم يتطيرون قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنكم قلت فإن منا قوما يخطون قال قد كان نبي يخط فمن وافق خطه فذاك قال وكانت لي جارية ترعى غنما لي قبل أحد والجوانية فاطلعتها ذات يوم فإذا ذئب قد ذهب بشاة من غنمها وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون لكني صككتها صكة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي قلت يا رسول الله أعتقها قال ايتني بها فأتيته بها فقال من أنا قالت أنت رسول الله قال أعتقها فإنها مؤمنة.." (١)

"١١٣٨ – حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى البصري، نا محمد بن الحارث، نا المدائني؛ قال: كان عظماء الترك يقولون: القائد العظيم ينبغي أن يكون فيه خصال من أخلاق الحيوان: شجاعة الديك، وتحنن الدجاجة، وقلب الأسد، وحملة الخنزير، وروغان الثعلب، وختل الذئب.." (٢)

"١٨٦٩ – حدثنا أحمد بن محمد، نا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب بن منبه؛ قال: قال شعيا النبي عليه السلام – وذكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر، وذكر قصة العرب يوم بدر –، فقال: يدوسون الأمم كدياس البيادر، وينزل البلاء بمشركي العرب، ويهزمون بين يدي سيوف مسلولة وقسي موترة. ثم قال: وتشق في البادية مياه وسواقي في أرض الفلاة والأماكن العطاش، وتصير هنا محجة، وطريق الحرم لا يمر به أنجاس الأمم، والجاهل به لا يضل هناك، ولا يكون به سباع ولا أسد، ويكون هناك من المخلصين، أعطى البادية كرامة لبنان، وبها الكرامات، ولبنان الشام وبيت المقدس. يريد: اجعل الكرامة التي كانت هناك بالوحي وظهور الأنبياء للبادية بالحجج وبالنبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال: وتفتح أبواب أبوابك دائما الليل والنهار لا تغلق، ويغذونك قبلة، وتدعين بعد ذلك مدينة الرب؛ أي: بيت الله. قال وهب: وقرأت في كتاب شعيا: وقد أقسمت بنفسي كقسمي أيام الطوفان: أني لا أغرق الأرض بالطوفان، كذلك أقسمت أني لا أسخط عليك ولا أرفضك، وإن -[٦٦]- الجبال تزول والقلاع تنحط ونعمتي عليك لا تزول، وكل لسان ولغة تقوم معك بالخصومة تفلجين معها، ويسميك الله اسما جديدا. يريد أنه سمي مسجد الحرام، وكان قبل ذلك يسمى الكعبة. قال: ويساق إليك كباش مدين، ويأتيك أهل سبأ، ويخدمك ولد يناوث بن إسماعيل، وإن الذئب والحمل يرعيان فيه معا، وكذلك جميع السباع لا تؤذي ولا يفسد في كل حرم، وتبعدين من الظلم؛ فلا تخافي، ومن الضعف؛ فلا تضعفي، وكل سلاح يصنعه صانع لا يعمل فيك ويحج إليك عساكر الأمم، وسأبعث من الصبا قوما، فيأتون من المشرق مجيبين أفواجا كالصعيد كثرة. والصبا مطلع الشمس، وذلك كله كرامة للنبي صلى الله عليه وسلم، ويناوث هو ابن إسماعيل، وقيذار أخوه، وهو أبو النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي المحاملي ص/١٦٦

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٥٢٢/٣

[إسناده واه] .." (١)

"٢٠٢٣ - حدثنا أحمد، قال: سمعت ابن أبي الدنيا يقول: -[١٩٤]- إن لله تبارك وتعالى من العلوم ما لا يحصى، يعطي كل واحد من ذلك ما لا يعطي غيره. لقد حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد الطائي، نا عبد الله بن بكر السهمي، عن أبيه: أن قوما كانوا في سفر، وكان فيهم رجل يمر بالطائر فيقول: أتدرون ما يقول هذا؟ فيقولون: لا. فيقول: يقول كذا وكذا، فيحيلنا على شيء لا ندري أصادق هو أم كاذب، إلى أن مروا على غنم وفيها شاة قد تخلفت على سخلة لها، فجعلت تحنو عنقها إليها وتثغوا. فقال: أتدرون ما تقول هذه الشاة؟ قلنا: لا. قال: تقول للسخلة: الحقي لا يأكلك الذئب كما أكل أخاك عام أول في هذا المكان. قال: فانتهينا إلى الراعي. فقلنا له: ولدت هذه الشاة قبل عامك هذا؟ قال: نعم، ولدت سخلة عام أول فأكلها الذئب بهذا المكان. ثم أتينا على قوم فيهم ظعينة على جمل لها وهو يرغو ويحنو عنقه إليها. قال: أتدرون ما يقول هذا البعير؟ قلنا: لا. قال: فإنه يلعن راكبته ويزعم أنها رحلته على مخيط؛ فهو مرتز في سنامه. قال: فانتهيا إليهم، فقلنا: يا هؤلاء! إن صاحبنا هذا يزعم أن هذا البعير يلعن راكبته ويزعم أنها رحلته على مخيط وأنه في سنامه. قال: فأناخوا البعير فحطوا عنه، فإذا هو كما قال.." (٢)

"٣٥٢٩ - حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد وأفادنا علان منعما، نا يزيد بن أبي حكيم العدني، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتى سائل امرأة وفي فمها لقمة، فأخرجت اللقمة فلفظتها، ثم -[٢٦٤]- ناولتها السائل! فلم تلبث أن رزقت غلاما، فلما ترعرع جاء ذئب فاحتمله، فخرجت تعدو في أثر الذئب، وهي تقول: ابني! ابني! فأمر الله ملكا: الحق الذئب، فخذ الصبي من فيه، وقل لأمه: إن الله يقرئك السلام، وقل: هذه لقمة بلقمة»

[إسناده ضعيف] .." (٣)

"١٥٥- قال: وحدثنا عثمان، عن سالم أبي المهاجر، قال: كانت الأنبياء يلبسون الصوف، ويخصفون النعال، ويركبون الحمير.

١٥٦- حدثنا هلال بن العلاء، ثنا عمرو بن عثمان الكلابي، ثنا صالح الحوري، جد الحوريين -قال هلال: هم من قرية [بين الرقة وبالس] يقال لها: حورة- قال: كنت في المسجد إلى جنب أبي المهاجر الكلابي، فقرئ علينا كتاب لبعض الخلفاء على المنبر يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ... ؛ فلما فرغ من قراءة الكتاب، ضرب فخذي، وقال: يا عبد -وكانت كلمة ندائه- إنما مثلنا ومثل صاحب هذا الكتاب، كمثل ذئب خرج يغير بالليل، فوقف على باب فإذا صبي

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٦٥/٥

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٩٣/٥

(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢٦٣/٨

في البيت يبكي، وأمه تقول له: تسكت، وإلا ألقيتك للذئب؟ والصبي يتمادى في البكاء، والذئب ينتظر حتى فضحه الصبح، فولى مدبرا، فلقيه ذئب آخر، فقال: أين تريد؟ فقال: أريد أهل الرقة. فقال: لا تأتهم، فإنهم أكذب قوم على وجه الأرض.

١٥٧- حدثنا محمد بن علي الرمري، ثنا أبو يوسف الصيدلاني، قال: قال عمر بن يزيد القباب: سألت أبا المهاجر عن الجهاد، فقال: الرباط في آخر الزمان أحب إلي منه.." (١)

"٤٦- مجلس أبي العباس ثعلب مع محمد بن عبد الله بن طاهر

قال أبو العباس: سألني محمد بن عبد الله بن طاهر يوم دخلت عليه، وكان لما قدم من خراسان طلبني، فلما وصلت إليه بادر إلى بيت الراعي:

كدخان مرتجل بأعلى تلعة ... غرثان ضرم عرفجا مبلولا

قلت: يصف ذئبا. فسألني عن بيته:

كلي الحمض بعد المقحمين ورازمي ... إلى قابل ثم اعذري بعد قابل

فقلت له: ليصبر الإنسان عن قليله، ويعف عن كثير غيره، ليكون أعز له:

وسألني عن بيته:

وخادع المجد أقوام لهم ورق ... راح العضاه به والعرق مدخول

فقلت: رأى ظاهرهم فقدر أن الباطن مثله فأخلف.

فسألني عن بيته:

فنلنا غرارا من حديث نقوده ... كما اغتر بالنص القضيب المسمح." (٢)

"٧٤- مجلس ذي الرمة مع رؤبة بن العجاج بحضرة بلال

حدثني علي بن سليمان قال: حدثني ابن الحرون محمد بن الحسن قال:

جمع بلال بن أبي بردة بين ذي الرمة وبين رؤبة بن العجاج، وكان ذو الرمة معتزليا، وكان رؤبة مثبتا، فقال له رؤبة: والله ما افتحص قطاة أفحوصا، ولا تقرمص أسد قرموصا، إلا كان ذلك بقضاء وقدر من الله.

فقال له ذو الرمة: آلله، ألأن وثب الذئب على حلوبة لصبية عالة عيايل ضرائك نسبت ذلك إلى الله! فقال له رؤبة: أفبقدرة من الذئب أكل الحلوبة! هذا كذب ثان! فقال ذو الرمة: للكذب على الذئب أهون من الكذب على خالق الذئب.." (٣)

---

(١) تاريخ الرقة القُشَيْري، أبو علي ص/٩٩

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٧٩

(٣) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٢٣

"لم يعرفني أحد منهم البتة، لسوادي وخلوقة ثيابي، فسلمت وجلست في ناحية من المسجد، فسمعت بعضهم يقول [لبعض: هذا حائك. فقال بعضهم] : إن كان حائكا فسوف يقرأ سورة يوسف. فما زلت ساكتا لا أكلمهم ولا أنضم إليهم، ثم قمت فأتيت القارئ الذي يعرض على حمزة فجلست عنده قريبا منه، فلما فرغ من قراءته جلست باركا بين يدي حمزة، ثم ابتدأت فقرأت سورة يوسف، فلما بلغت الذيب قال لي حمزة: ((الذئب)) بالهمز، فقلت له: إنه يهمز ولا يهمز أيضا. فلم يقل لي شيئا، فلما فرغت من السورة قال لي حمزة: بارك الله عليك، إني أشتبه قراءتك بقراءة فتى كان يأتينا يقال له علي بن حمزة. قال: فقمت عند ذلك وسلمت عليه وصافحته، فقال لي: يا علي، إنه تغيرت حليتك في عيني حتى لم أثبتك، فما كان حالك ويحك؟ إن أهلك لما فقدوك أقاموا عليك النوائح، أين كنت؟

قلت: خرجت إلى البادية في أشياء استفدتها من العرب.

قال: ثم قمت من عنده إلى منزلنا.." (١)

"إذا اجتهدا شدا حسبت عليهما ... عريشا علته النار فهو محرق

وسئل عن بيت لطفيل:

كأنه بعد ما صدرن من عرق ... سيد تمطر جنح الليل مبلول

فقال: كأن الفرس بعدما سال العرق من صدورهن ذئب. فقلت: أخطأت إنما معناه: كأن هذا الفرس بعدما برزت صدور هذه الخيل، من عرق: من الصف. وكل طريقة وصف عرقة. يقال عرق من قطا ومن خيل. فيقول: كأن هذا الفرس قد أصابه المطر، فهو ينجو ويعدو عدوا شديدا.

ثم سئل في هذا المجلس عن بيت لعروة:

مطلا على أعدائه يزجرونه ... بساحتهم زجر المنيح المشهر

فقيل له: ما معناه؟ فقال: يزجرون هذا الرجل إذا نزل بساحتهم كما يزجر المنيح. ثم فسر فقال: المنيح من القداح: الذي لا نصيب له، وإنما هو تكثير في القداح، مثل السفيح والوغد. فقلت له: ويحك، إنما يزجر ما جاء له نصيب، وهذا خامل لا نصيب له. ثم قال: مشهر، وتفسير هذا البيت القدح المعروف بالفوز، فيستعار لكثرة فوزه وخروجه، ومنه يقال منحت فلانا ناقتي سنة، والناقة تسمى منيحة، وذلك إذا أعطيته لبنها ووبرها سنة ثم يردها، فكذلك هذا القدح يستعار، فهو يتبرك به." (٢)

"١٢٣ - حدثنا محمد بن شعيب بن الحجاج الزبيدي حدثنا أبو حمة حدثنا أبو قرة حدثنا سفيان الثوري عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان ضاريان باتا في حظيرة فيها غنم يفترسان ويأكلان بأسرع فسادا من طلب [المال و] الشرف في دين المسلم.." (٣)

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٢٠٤

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٢١٨

(٣) جزء فيه ما انتقى ابن مردويه على الطبراني الطبراني ص/٢٥٨

"١٧١ - (ثنا عبد الله قال: حدثني العباس بن عبد العظيم العنبري، ثنا أبو سلمة عبيد بن عبد الرحمن الحنفي، ثنا الجنيد بن أمين بن ذروة بن نضلة بن طريف بن بهصل الحرمازي قال: حدثني أبي أمين بن ذروة عن أبيه ذروة بن نضلة، عن أبيه نضلة بن طريف:

أن رجلا منهم يقال له الأعشى، واسمه عبد الله بن الأعور، كانت عنده امرأة منهم يقال لها معاذة، خرج في رجب يمير أهله من هجر، فهربت امرأته بعده ناشزا عليه، فعاذت برجل منهم يقال له مطرف بن بهصل بن كعب بن منيع بن دلف بن أهصم بن عبد الله بن الحرماز، فجعلها خلف ظهره.

فلما قدم لم يجدها في بيته وأخبر أنها نشزت عليه، وأنها عاذت بمطرف بن بهصل.

فأتاه فقال: يابن عم أعندك امرأتي معاذة؟ فادفعها إلي، قال: ليست عندي، ولو كانت عندي لم أدفعها إليك.

قال: وكان مطرف أعز منه. فخرج حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فعاذ به، وأنشأ يقول:

يا سيد الناس وديان العرب

إليك أشكو ذربة من الذرب

-[٢٧٣]- كالذئبة الغبساء في ظل السرب

خرجت أبغيها الطعام في رجب

فخلفتني بنزاع وهرب

أخلفت العهد ولطت بالذنب

وقذفتني بين عيص مؤتشب

وهن شر غالب لمن غلب

فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك: ((وهن شر غالب لمن غلب)).

فشكا إليه امرأته وما صنعت به، وأنها عند رجل منهم يقال له مطرف بن بهصل فكتب له النبي صلى الله عليه وسلم: ((إلى مطرف، انظر امرأة هذا معاذة، فادفعها إليه)).

فأتاه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم، فقرئ عليه، فقال لها: يا معاذة، هذا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فيك، فأنا دافعك إليه، قالت: خذ لي عليه العهد والميثاق وذمة نبيك أن لا يعاقبني فيما صنعت، فأخذ لها ذاك عليه، ودفعها مطرف إليه، فأنشأ يقول:

لعمرك ما حبي معاذة بالذي ... يغيره الواشي ولا قدم العهد

-[٢٧٤]- ولا سوء ما جاءت به إذ أزالها ... غواة الرجال إذ يناجونها بعدي)." (١)

"١ - أخبرنا الشيخ الإمام الصدر الكبير العالم عماد الدين إمام الأئمة أبو محمد عبد الله بن الحسن بن الحسين بن أبي السينان - أحسن الله توفيقه - في مسجده - عمره الله تعالى - بمدينة الموصل في تاسع عشر من ذي القعدة

---

(١) الم زكيات أبو إسحاق المزكى ص/٢٧٢

سنة خمس وستمائة، قال: أخبرنا الشيخ الإمام عمدة الدين أبو سعيد عبد اللطيف بن أبي سعد البغدادي – قراءة عليه بالموصل في شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وخمسمائة قدم علينا – قال: أخبرنا الشيخ أبو المطيع محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المصري – قراءة عليه في جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وأربعمائة – أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ إملاء في داره سنة عشر وأربعمائة، -[١٠٦]- حدثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، ح وحدثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي، قالا: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، نا قيس بن أبي حازم، ح وحدثنا محمد بن علي بن دحيم، نا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس، وأحمد بن أبي حازم بن أبي غرزة، قالوا جميعا: نا جعفر بن عون، ويعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن خباب بن الأرت، رضي الله عنه، قال: شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد ببردة له في ظل الكعبة فقلنا له: ألا تستنصر لنا، ألا تدعو لنا؟ فقال: «قد كان من كان قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها، ويجاء بالمنشار فيوضع على رأسه، فينشر باثنين، فما يصده ذلك عن دينه، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم أو عصب، فما يصده ذلك عن دينه، والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله عز وجل والذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون» . لفظ يحيى بن سعيد القطان." (١)

"٥- باب في جواز الكرامات للأولياء

أخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ حدثنا أحمد بن عبد الوارث بن جرير العسال بمصر أخبرنا الحارث بن مسكين أخبرنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر أن عمر رضي الله عنه بعث جيشا فأمر عليهم رجلا يدعى سارية فبينما عمر يخطب فجعل يصيح يا سارية الجبل يا سارية الجبل فقدم رسول من الجيش فقال يا أمير المؤمنين لقينا عدونا فهزمونا فإذا صائح يصيح يا سارية الجبل فأسندنا ظهورنا إلى الجبل فهزمهم الله تعالى فقلنا لعمر كنت تصيح بذلك.

قال ابن عجلان وحدثني إياس بن معاوية بن قرة.

أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا أيوب بن محمد الوزان حدثنا خطاب بن سلمة الموصلي حدثنا -[٤]- عمر بن أبي الأزهر عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر أن عمر رضي الله عنه خطب يوما بالمدينة فقال يا سارية الجبل من استرعى الذئب فقد ظلمه فقيل يذكر السارية والسارية بالعراق فقال الناس لعلي رضي الله عنه ما سمعت عمن يقول يا سارية وهو يخطب على المنبر فقال ويحكم دعو عمر فإنه ما دخل في شيء إلا خرج منه فلم يلبث إلا يسيرا حتى قدم سارية فقال سمعت صوت عمر فصعدت الجبل.." (٢)

---

(١) ثلاثة مجالس من أمالي ابن مردويه ابن مردويه، أحمد بن موسى ص/١٠٥

(٢) الأربعون في التصوف للسلمي أبو عبد الرحمن السلمي ص/٣

"حديث ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من كلام الذئب وفيه دلالة لنبوته عليه السلام." (١)

"١ – " وبينا رجل في غنم له، إذ جاء الذئب فأخذ منها شاة، فسعى خلفه حتى انتزعها –[٢٤]– منه، فأقبل الذئب وأقعى على ذنبه، وقال: يا هذا، أما تتقي الله؟ تنزع مني رزقا رزقنيه الله؟ " فقال الناس: سبحان الله، سبحان الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فإني آمنت به أنا، وأبو بكر، وعمر» . رضي الله عنهما، وليسا في القوم، فقال الناس: آمنا بما آمن به رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٢)

"٢ – قال: " وبينما رجل يسوق غنما له عدا الذئب عليه فأخذ شاة، فاتبعه يطلبه، فالتفت إليه الذئب فقال: من لها يوم السبع، يوم لا راع لها غيري ". فقال من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم: سبحان الله سبحان الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «آمنت به أنا، وأبو بكر، وعمر» . وليسا في المجلس، فقال القوم: وإنا آمنا بما آمن به رسول الله صلى الله عليه وسلم "

٣ – وأخبرنا أبو عمرو الحيري، حدثنا أبو خبيب البرتي، حدثنا عبد الحميد بن سان، حدثنا خالد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، مثله." (٣)

"٤ – قال " وبينما رجل يسوق غنما عدا الذئب فأخذ شاة منها، فطلبه الرجل فقال: من لها يوم السبع، يوم ليس لها راع غيري ". قال محمد بن عمرو يوم السبع: يوم القيامة، فقال من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم: سبحان الله، سبحان الله قال: «فإني آمنت به أنا وأبو بكر وعمر» ، وليسا في المجلس. فقال من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم: فإنا آمنا بما آمن به رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٤)

"٥ – قال: " وبينما رجل يسوق شاة عدا الذئب عليها، فأخذها، فطلبه ، فقال: فمن لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري ". فقال من حوله: سبحان الله قال: «فإني آمنت به أنا، وأبو بكر، وعمر» . وليسا في المجلس. قال من حوله: آمنا بما آمن به رسول الله صلى الله عليه وسلم "." (٥)

"٦ – أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " بينما رجل راكب على بقرة التفتت إليه، فقالت: إني لم أخلق لهذا، إنما خلقت للحراثة ". قال: «فآمنت به أنا، وأبو بكر، وعمر» . رضي الله عنهما قال: " وأخذ الذئب شاة، فتبعها الراعي، فقال الذئب: من لها يوم السبع، يوم لا راعي لها غيري؟ فآمنت به أنا، وأبو بكر، وعمر ". رضي الله عنهما قال أبو سلمة: وما هما يومئذ في القوم

---

(١) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/٢٣

(٢) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/٢٣

(٣) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/٢٤

(٤) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/٢٥

(٥) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/٢٦

٧ – وأخبرناه أبو سهل بشر بن أحمد، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال –[٢٧]– : «بينما رجل راكب على بقرة التفتت إليه» . فذكر مثله سواء." (١)

"٨ – أخبرنا أبو سهل ، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني ابن المسيب، وأبو سلمة: أنهما سمعا أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب، فأخذ منها شاة، فطلبه الراعي حتى استنقذها منه، فالتفت إليه الذئب، فقال له: فمن لها يوم السبع أو يوما ليس لها راع غيري ". فقال الناس: سبحان الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فإني أؤمن بذلك، وأبو بكر، وعمر»." (٢)

"٩ – أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أشعث بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: " جاء ذئب إلى راعي الغنم، فأخذ منها شاة، فطلبه الراعي حتى انتزعها منه قال: فصعد الذئب على تل فأقعى واستنفر، وقال: عمدت إلى رزق رزقنيه الله، انتزعته مني ". فقال الرجل: تالله إن رأيت كاليوم ذئبا يتكلم فقال الذئب: أعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى، وبما هو كائن بعدكم، وكان الرجل يهوديا، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم، وخبره، فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إنها أمارة من أمارات بين يدي الساعة، قد أوشك الرجل أن يخرج فلا يرجع حتى تحدثه نعلاه وسوطه ما أحدث أهله بعده»." (٣)

"١٣ – أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس، حدثنا أحمد بن شبيب بن سعيد، حدثنا أبي، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " بينما رجل في غنم عدا عليه الذئب، فأخذ منها شاة، فطلبه الراعي حتى استنقذها منه، فالتفت إليه الذئب فقال: من لها يوم السبع، يوم لا راع لها غيري؟ " فقال الناس: سبحان الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فإني أؤمن بذلك أنا وأبو بكر وعمر»." (٤)

"١٤ – أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن أيوب، حدثنا عبد الله بن محمد بن سلام، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الأشعث بن عبد الله الحداني، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: جاء ذئب إلى راعي غنم، فأخذ منها شاة، فطلبه الراعي، فانتزعها منه، فصعد الذئب على تل فأقعى واستنفر، وقال: عمدت إلى رزق رزقنيه الله أخذته فانتزعته مني فقال الرجل: تالله إن رأيت كاليوم ذئبا يتكلم فقال الذئب : أو

---

(١) فنون ا لعجائب لأبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/٢٦

(٢) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/٢٧

(٣) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/٢٧

(٤) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/٢٩

أعجب من ذلك، رجل بين النخلات بين الحرتين، يخبركم بما مضى وما هو كائن بعدكم. قال: وكان الرجل يهوديا، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره، فأسلم، فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: «إنها أمارة من أمارات بين يدي الساعة، قد أوشك الرجل أن يخرج ثم يرجع، فيحدثه نعلاه -[٣٠]- وسوطه بما أحدث بعده أهله»." (١)

"١٥ - أخبرنا أبو محمد، حدثنا موسى بن إسحاق، ومحمد بن عبد الله بن رستة، واللفظ له قالا: حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا القاسم بن الفضل، حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: " بينما راع يرعى بالحرة شاء، إذ انتفز ذئب شاة من شائه، فحال الراعي بين الذئب والشاة، فأقعى الذئب على ذنبه، ثم قال للراعي: ألا أحدثك بأعجب شيء رسول الله بين الحرتين يحدث الناس بأنباء ما قد سبق، فساق الراعي الشاء حتى انتهى إلى المدينة، فزواها في زاوية من زواياها، ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحدثه بما قال الذئب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صدق الراعي، ألا من أشراط الساعة كلام السباع الإنس، والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس، ويكلم الرجل شراك نعله وعذبة سوطه، وتخبره فخذه بما فعل أهله بعده»." (٢)

"٣٣ - أخبرنا أبو القاسم الطبراني، حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق، حدثني أبو علقمة، أخبرني أبي، عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي، حدثني سلمة بن نفيل التراغمي،: أنه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حين جاءه رجل، فقال: يا رسول الله، والله لقد رأيت عجبا ما رآه رجل قبلي إني غدوت من أهلي اليوم أضحي غنيمة لي، فعدا الذئب فأخذ منها حملا، فاتبعته أطلبه، أريد أن أستنفذ منه حملي إن استطعت، فلما أدركته وضع الحمل، وأقبل يكلمني، فقال: أيها الرجل، ارجع، فوالله لا تستنقذه اليوم، فقلت: والله ما رأيت في العجب كاليوم قط، إن الذئب يتكلم، فقال: بل أنبئك بأعجب منه: رسول الله صلى الله عليه وسلم، وراءك بالنخلات، يحدثكم بالوحي من السماء، فذاك أعجب من ذئب رزقه الله حملا فقال: والذي أنزل عليك الكتاب، ما جلست منذ تكلم الذئب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صدقت، يوشك أحدكم أن يحدثه فخذه وعصاه بما فعل أهله بعده، فهي العجائب بين يدي الساعة»." (٣)

"٣٥ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، حدثنا عبيد بن شريك، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا ابن لهيعة، حدثني يزيد بن عمرو المعافري، أن أبا سلمى القتباني، حدثه عن عقبة بن عامر الجهني، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن ثلاثة نفر من بني إسرائيل خرجوا يرتادون لأهليهم، فأخذهم المطر، فآووا تحت صخرة، فانطبقت عليهم، فنظر بعضهم إلى بعض، فقالوا: لا ينجيكم من هذا إلا الصدق، فليدع كل رجل منكم بأفضل عمل عمله، فقال أحدهم: اللهم إنه لي ابنة عم، حسناء جميلة، فأردتها على نفسها، فامتنعت علي، ثم إنه

---

(١) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش أبو سعيد ا لنقاش ص/٢٩

(٢) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/٣٠

(٣) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/٥٢

أصابتها سنة، فعرضت عليها أن أعطيها مئة دينار، وتمكني من نفسها، ففعلت ذلك، فلما كنت بين رجليها، أخذتها رعدة، قلت: ما شأنك؟ قالت: إني أخاف الله، قال: فتركتها، وتركت لها المئة دينار، اللهم إن كنت تعلم أني إنما صنعت هذا ابتغاء رضاك، واتقاء سخطك، فافرج عنا، فانفرجت الصخرة حتى رأوا منها الضوء، ثم قال الآخر: اللهم، إنه كان لي أبوان شيخان كبيران، وكانت لي غنم أرعاها عليهما، فكنت إذا رحت بها، جئتهما فبدأت بهما قبل ولدي وأهلي، فنأ بي الشجر يوما، فجئت وقد ناما، فحلبتها، ثم أتيت بالإناء إليهما، فوقفت عليهما، وهما نائمان، فكرهت أن أوقظهما، وكرهت أن أبدأ بصبيتي قبلهما، فلم أزل واقفا عليهما حتى انفجر الفجر، اللهم، إن كنت تعلم أني صنعت هذا ابتغاء رضاك، واتقاء سخطك فافرج عنا، فانصدعت الصخرة صدعة أخرى، ثم قال الثالث: كنت في غنم أرعاها، فحضرت الصلاة، فقمت أصلي، فجاء الذئب، فدخل في الغنم، فكرهت أن أقطع صلاتي، فصبرت حتى فرغت من صلاتي، اللهم إن كنت تعلم أني إنما صنعت هذا ابتغاء مرضاتك، واتقاء سخطك، فافرج عنا، قال: فانفرجت الصخرة. قال عقبة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يحكيها حين انفرجت قالت: طاق -[٥٥]-، فخرجوا منها ". (١)

" ٧٠ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمود بن عبد الله الفقيه المروزي، بها، حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا علي بن حرب، حدثنا يعلى بن النعمان البجلي، حدثنا مخزوم بن هانئ المخزومي، عن أبيه، وكانت له عشرون ومئة سنة قال: " لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس إيوان كسرى، وسقطت منه أربع عشرة شرفة، وخمدت نار فارس، ولم تخمد قبل ذلك بألف سنة، ورأى الموبذان كأن إبلا صعابا، تقود خيلا عرابا، حتى عبرت دجلة، وانتشرت في بلاد فارس، ولم تخمد قبل ذلك، فلما أصبح كسرى أفزعه ما رأى، فتصبر عليه تشجعا، ثم رأى أنه لا يستر ذلك عن وزرائه ومرازبته، فتجلد كسرى، وجلس على سرير ملكه، ولبس تاجه، وأرسل إلى الموبذان، فقال: يا موبذان، إنه سقط من إيواني أربع عشرة شرفة، وخمدت نار فارس، ولم تخمد قبل اليوم بألف عام، فقال: وأنا أيها الملك قد رأيت كأن إبلا صعابا تقود خيلا عرابا، حتى عبرت دجلة، وانتشرت في بلاد -[٨٧]- فارس، فقال: فما ترى ذلك يا موبذان وكأن رأسهم في العلم؟ يعني: أي شيء يكون هذا؟ قال: حدث يكون من قبل العرب. فكتب حينئذ كسرى: من كسرى ملك الملوك، إلى النعمان بن المنذر، أن ابعث إلي رجلا من العرب يخبرني بما أسأله عنه"، فبعث إليه عبد المسيح بن حيان بن بقيلة، فقال له: يا عبد المسيح، هل عندك علم بما أريد أن أسألك عنه؟ قال: يسألني الملك، فإن كان منه علم أعلمته، وإلا فأعلمته بمن علمه عنده، فأخبره به، فقال: علمه عند خال لي يسكن مشارف الشام، يقال له: سطيح، قال: فاذهب إليه، وسله، فأخبرني بما يخبرذئبك به، فخرج عبد المسيح حتى أقدم على سطيح، وهو مشرف على الموت قال: فسلم عليه وحياه بتحية الملك، فلم يجبه سطيح، فأقبل يقول

[البحر الرجز]

---

(١) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/٥٤

شمر فإنك ماضي الدهر شمير ... لا يفزعنك تشريد وتغرير

إن يمس بني ساسان أفرطهم ... فإن ذا الدهر أطوار دهارير

فربما كان قد أضحوا بمنزلة ... يهاب صولهم الأسد المهاصير

منهم أخو الصرح بهرام وإخوته ... والهرمزان وسابور وسابور

والناس أولاد علات فمن علموا ... أن قد أقل فمحقور ومهجور

وهم بنو الأم أما إن رأوا نشبا ... فذاك بالغيب محفوظ ومنصور

والخير والشر مجموعان في قرن ... فالخير متبع والشر محذور

قال: فرجع عبد المسيح إلى كسرى، فأخبره، فقال كسرى: إلى أن يملك منا أربع عشرة يكون أمور وأمور. قال: فملك منهم عشرة في أربع سنين، وملك الباقون بعده"." (١)

"٧١ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حامد بن محمد النيسابوري، حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي، حدثنا خليفة بن خياط، حدثنا بكر بن سليمان، حدثنا محمد بن إسحاق بن يسار،: " أن ربيعة بن نصر اللخمي، ملك من اليمن رأى رؤيا هالته، وفظع -[٨٩]- بها، فلم يدع في مملكته ساحرا، ولا كاهنا، ولا عايفا، ولا منجما إلا جمعهم إليه، ثم قال لهم: إني قد رأيت رؤيا هالتني، وفظعت بها، فأخبروني بتأويلها، قالوا: اقصصها علينا بتأويلها، قال: إني إن أخبرتكم بها لم أطمئن إلى خبركم عن تأويلها؛ لأنه لا يعرف تأويلها إلا من يعرفها قبل أن أخبره بها، فقال له رجل: ليبعث الملك إلى سطيح وشق، فإنه ليس أحد أعلم منهما فيما أعلم الناس بما سأل عنه، واسم سطيح: ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذئب بن عدي بن مازن بن غسان، وكان ينسب إلى ذئب، وشق بن صعب بن صعب بن يشكر بن رهم بن أفرك بن نذير بن بشير. فبعث إليهما، فقدم عليه سطيح قبل شق، فقال له: يا سطيح، قد رأيت رؤيا هالتني، وفظعت بها، فأخبرني بها، قال: نعم، رأيت حممة، خرجت في ظلمة، فوقعت في أرض تهمة، فأكلت منها كل ذات جمجمة. قال له الملك: ما أخطأت منها شيئا يا سطيح، فما عندك في تأويلها؟ فقال: أحلف بما بين الحرتين من حنش، ليطأن أرضكم الحبش، فليملكن ما بين أبين إلى جرش. قال الملك: وأبيك يا سطيح، إن هذا لنا لغائظ موجع، فمتى هو كائن، أفي زماني أم بعده؟ قال: بل بعده بحين أكثر من ستين إلى سبعين، يمضين من السنين، قال: أفيدوم ذلك من ملكهم أم ينقطع؟ قال: لا، بل ينقطع لبضع وسبعين، ثم يقتلون بها أجمعين، ويخرجون منها هاربين، قال الملك: ومن الذي يلي ذلك من قتلهم وإخراجهم؟ قال: يليهم إرم بن ذي يزن، يخرج عليهم من عدن، فلا يترك منهم أحدا باليمن، قال: فيدوم ذلك من سلطانه أم ينقطع؟ قال: بل ينقطع، قال: ومن يقطعه؟ قال: نبي زكي، يأتيه الوحي من قبل العلي، قال: وممن هذا النبي؟ قال: رجل من غالب بن فهر بن مالك بن النضر، يكون الملك في قومه إلى آخر الدهر قال: فهل للدهر يا سطيح من آخر؟ قال: نعم، يوم يجمع فيه الأولون والآخرون، يسعد المحسنون، ويشقى فيه المسيئون -[٩٠]-، قال: أحق ما تخبرني يا سطيح؟ قال: نعم، والشفق والغسق، والفلق إذا

---

(١) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/٨٦

اتسق، إن ما أنبأتك به لحق، فلما فرغ منه قدم عليه شق، فقال: يا شق، إني قد رأيت رؤيا هالتني، وفظعت بها، فأخبرني بتأويلها. قال: نعم، رأيت حممة، خرجت من ظلمة، فوقعت بين روضة وأكمة، فأكلت منها كل ذات نسمة، فلما قال ذلك، عرف أنهما قد اتفقا إلا أن سطيحا قال: وقعت بأرض تهمة، فأكلت منها كل ذات جمجمة، فقال له: ما أخطأت منها يا شق شيئا، فما عندك في تأويلها؟ قال: أحلف بما بين الحرتين من إنسان، لينزلن أرضكم السودان، فيغلبن كل ذات طفلة البنان، ولي‍ملكن ما بين أبين إلى نجران، قال الملك: وأبيك يا شق، إن هذا لنا لغائظ موجع، فمتى هو كائن؟ أفي زماني أم بعده؟ قال: بل بعده بزمان، ثم يستنقذكم منهم عظيم ذو شأن، يذيقهم أشد الهوان قال: ومن هذا العظيم الشأن؟ قال: غلام ليس بدني، ولا مزن، يخرج عليهم من بيت ذي يزن، قال: وهل يدوم سلطانه أو ينقطع؟ قال: بل ينقطع برسول مرسل، يأتي بالحق والعدل بين أهل الدين والفضل، يكون الملك في قومه إلى يوم الفصل، قال: وما يوم الفصل؟ قال: يوم يجزى فيه الولاة، ويدعى فيه من السماء بدعوات، فتسمع الأحياء والأموات، وتجمع فيه الناس للميقات، يكون فيه لمن اتقى الفوز والخيرات، قال: حقا ما تقول يا شق؟ قال: أي ورب السماء والأرض، وما بينهما من رفع وخفض، إن ما أنبأتك لحق ما فيه أمض، فوقع في نفسه إن الذي قالا لكائن "." (١)

"قال بقية: " واسم سطيح: نعيم بن ربيعة بن مسعود، من -[٩٣]- بني الذئب، بطن من غسان من الأزد " قال الشيخ أبو سعيد رحمه الله: «خالد بن معدان ليس بصحابي»." (٢)

"٧٥ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمود بن عبد الله المروزي، حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان، ح وأخبرنا عبد الله بن حامد بن محمد الفقيه، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد البزار، قالا: حدثنا علي بن حرب الطائي، حدثنا يعلى بن النعمان البجلي، حدثنا مخزوم بن هانئ، عن أبيه، وكان له عشرون ومئة سنة قال: " لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ارتجس إيوان كسرى، فسقطت منه أربع عشرة شرفة، وخمدت نار فارس، ولم تخمد قبل ذلك بألف سنة، ورأى الموبذان كأن إبلا صعابا تقود خيلا عرابا، حتى عبرت دجلة، وانتشرت في بلاد فارس قال: فما ترى ذلك؟ فتجلد كسرى، وجلس على سرير ملكه، ولبس تاجه، وأرسل إلى الموبذان، فقال: يا موبذان، إنه سقط من إيواني أربع عشرة شرفة، وخمدت نار فارس، ولم تخمد قبل اليوم بألف عام، فقال: وأنا أيها الملك، قد رأيت كأن إبلا صعابا تقود خيلا عرابا حتى عبرت دجلة، وانتشرت في بلاد فارس قال: فما ترى يا موبذان؟ وكان رأسهم في العلم قال: حدث يكون من قبل العرب، فكتب حينئذ: من كسرى ملك الملوك، إلى النعمان بن المنذر: أن ابعث إلي رجلا من العرب يخبرني بما -[٩٤]- أسأله عنه. فبعث إليه عبد المسيح بن حيان بن بقيلة، فقال له: يا عبد المسيح، هل عندك علم مما أريد أن أسألك عنه؟ قال: يسألني الملك، فإن كان عندي منه علم أعلمته، وإلا فأعلمته بمن علمه عنده، فيخبرك به. فأخبره به، فقال: علمه عند خال لي يسكن مشارف الشام، يقال له سطيح، قال: فاذهب إليه، وسله، فأخبرني بما يخبرك به، فخرج عبد المسيح، حتى قدم على سطيح، وهو مشرف على الموت. قال: فسلم عليه، وحياه بتحية الملك، فلم يجبه

---

(١) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/٨٨

(٢) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/٩٢

سطيح، فأقبل يقول:

[البحر الرجز]

شمر فإنك ماضي الدهر شمير ... لا يفزعنك تشريد وتغرير

فربماكان قد أضحوا بمنزلة ... يهاب صولهم الأسد المهاصير

منهم أخو الصرح بهرام وإخوته ... والهرمزان وسابور وسابور

والناس أولاد علات فمن علموا ... أن قد أقل فمحقور ومهجور

وهم بنو الأم إما إن رأوا نشبا ... فذاك بالغيب محفوظ ومنصور

-[٩٥-[

و الخير والشر مجموعان في قرن ... فالخير متبع والشر محذور

لفظ حديث المحمودي، عن ابن أبي داود." (١)

"١٤ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا محمد بن يزيد الخنيسي، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، قال: " خرج ابن عمر في نواحي المدينة، فمر براعي غنم، فقال: هل لك أن تبيعنا شاة من غنمك هذه فنعطيك ثمنها ونعطيك من لحمها فتفطر عليه؟ فقال: إنها ليست لي بغنم، إنها لسيدي. فقال له ابن عمر: فما عسى سيدك فاعلا إذا فقدها فقلت: أكلها الذئب؟ فولى الراعي عنه، وهو رافع إصبعه إلى السماء وهو يقول: فأين الله؟ قال: فجعل ابن عمر -[٤١]- يردد قول الراعي، وهو يقول: قال الراعي: فأين الله، فلما قدم المدينة بعث إلى مولاه، فاشترى منه الغنم والراعي، فأعتق الراعي ووهب منه الغنم "." (٢)

"٤٢٣ - ورواه أبو بكر النجاد في سننه، وأبو عبد الله بن بطة بإسناده، عن أسامة بن شريك، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ووضع يده على فيه: " يد الله على الجماعة، فإذا شذ الشاذ تخطفه الشيطان كما يتخطف الذئب الشاذ من الغنم "." (٣)

"سورة محمد آية في النصر لكم على عدوكم، والوجه منه أن الخبر قصد به الترغيب في لزوم الجماعة

٤٢٥ - وقد روى أبو عبد الله بن بطة بإسناده، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: " من ترك الطاعة، وفارق الجماعة، ثم مات فقد مات ميته جاهلية "

٤٢٦ - وروى النعمان بن بشير، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الجماعة رحمة والفرقة عذاب "

٤٢٧ - وروى معاذ بن جبل، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن الشيطان ذئب الإنسان." (٤)

---

(١) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/٩٣

(٢) الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ص/٤٠

(٣) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٥٢

(٤) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٥٥

"كذئب الغنم، يأخذ الشاذة والقاصية والناحية، وإياكم والشعاب، وعليكم بالجماعة "

٤٢٨ - وروى سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنما أهلك من كان قبلكم الفرقة "

٤٢٩ - وقد روى ابن فورك، عن مكحول، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " عليكم بالجماعة فإن يد الله مع الفسطاط " وقال: معنى الفسطاط: المدينة، ولذلك قيل لمصر فسطاط، فيكون معناه: إن الله مع السواد العظم ومع أهل الأمصار، وأن من شذ منهم وفارقهم في الرأي، فليس على الحق." (١)

"عليهم في دنياهم وآخرتهم من الخوض في أمر قد فرغ الله تبارك وتعالى منه وأحكمه. *

٣٦- أنشدنا أبو الحسن علي بن أبي بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي فيهم وفي مقالتهم الفضيحة الردية:

دعوني من حديث بني اللتيا ... ومن قوم بضاعتهم كلام

تفاريق العصا من كل أوب ... إذا ذكروا وليس لهم إمام

كسير أو عوير أو نغير ... شعارهم السفاهة والخصام

إذا سئلوا عن الجبار مالوا ... إلى التعطيل وافتضح اللئام

وإن سئلوا عن القرآن قالوا ... يقول بخلقه بشر كرام

كلام الله ليس له حروف ... ولا في قوله ألف ولام

كأن الله كلمهم جهارا ... وقال لهم كلامي لا يرام

ولو قيل النبوة كيف صارت ... لقالوا تلك طار بها الحمام

إذا قبض النبي فكيف تبقى ... نبوته فديتك والسلام

فهذا دينهم فاعلم يقينا ... وليس على مهجنهم ملام

لهم زجل وتوحيد جديد ... أبى الإسلام ذلك والأنام

وزمزمة وهينمة وطيش ... كأنهم دجاج أو حمام

وإزراء بأهل الحق ظلما ... وتلقيب وتشنيع مدام

وقول الملحدين وإن تعاووا ... عواء الذئب ليس له نظام." (٢)

"٢٦٤ - (١٥) أخبرنا الشيخ أبو عثمان سعيد بن محمد المزكي أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي ببغداد حدثنا مصعب بن عبد الله حدثني مالك بن أنس عن هلال بن أسامة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن جارية لي كانت ترعى غنما لي فجئتها ففقدت

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٥٦

(٢) الرد على من يقول الم حرف لابن منده ابن منده عبد الرحمن بن محمد ص/٧٩

شاة من الغنم فسألها عنها فقالت أكلها الذئب فأسفت عليها وكنت من بني آدم فلطمت وجهها وعلي رقبة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أين الله؟ -[٢٤٢]- قالت في السماء قال فمن أنا قالت أنت رسول الله قال أعتقها.." (١)

"- رضي الله عنه - قال: قلت يا رسول الله: - اطلعت غنيمة لي - ترعاها جارية لي في ناحية أحد، فوجدت الذئب قد أصاب منها شاة، وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون، فصككتها صكة، ثم انصرفت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبرته، فعظم علي ذلك، فقلت: يا رسول الله ألا أعتقها؟ قال: " ائتني بها "، فأتيت بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال لها: " أين الله؟ " قالت: في السماء قال: " من أنا؟ " قالت: أنت رسول الله. قال: " إنها مؤمنة أعتقها ".

قال الشيخ حفظه الله: أخرج مسلم هذا الحديث في الصحيح، ورواه عن يحيى بن أبي كثير جماعة، ورواه مالك بن أنس عن هلال. إلا أنه قال: عمر بن الحكم، والصواب معاوية بن الحكم.." (٢)

"٥٧ - أخبرنا أبو عمرو، أنا والدي، أنا محمد بن يعقب، نا الربيع ابن سليمان نا محمد بن إدريس الشافعي قال أبو عبد الله: وأخبرنا عمر ابن الربيع، نا بكير بن سهل، نا ابن يوسف، نا مالك، عن هلال بن أسامة عن عطاء بن يسار، عن ابن الحكم أنه قال: أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: إن لي جارية كانت ترعى لي غنما، فجئتها ففقدت شاة من الغنم فسألتها عنها فقالت: أكلها الذئب فأسفت، وكنت من بني آدم فلطمت وجهها، وعلي رقبة أفأعتقها؟ فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " أين الله؟ " فقالت: في السماء. قال: " من أنا؟ " قالت: أنت رسول الله. قال: " أعتقها ".." (٣)

"الحديث السادس

٦ - حدثنا طراد بن محمد الزينبي قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان الكسكري قال: أخبرنا الحسين بن يحيى بن عياش قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد قال: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا أبي قال: سمعت النعمان يحدث عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((بينا راعي غنم في غنيمة إذ عدا الذئب فأخذ منه شاة فاتبعها فاستنقذها منه، فقال الذئب: من لها يوم لا يكون لها راعيا غيري)) قال: فقالوا: سبحان الله! قال: ((فإني أؤمن به أنا وأبو بكر وعمر)) قال أبو هريرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((بينا رجل يسوق بقرة حمل عليها شيئا التفتت إليه فقالت: إني لم أخلق لهذا، إنما خلقت للحرب)) قال

---

(١) عوالي مالك رواية زاهر بن طاهر الشحامي زاهر الشحّامي ص/٢٤١

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١٠١/٢

(٣) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١٠٢/٢

الناس: سبحان الله! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أؤمن بذلك أنا وأبو بكر وعمر)) رضي الله عنهما.

صحيح: أخرجه البخاري عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري هكذا.." (١)

"وفيه نهي عن إضاعة المال، وهو إنفاقه في معصية الله عز وجل: وقيل: أن يصرفه في وجه لا يكون فيه مشكورا ولا مأجورا.

أخبرنا شيخ القضاة أبو علي إسماعيل بن أحمد، أخبرنا شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني، أخبرنا أبو عمر أحمد بن أبي الفرات، أخبرنا عمران بن موسى، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف السلمي، أخبرنا أبو عمرو أحمد بن نصر، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، حدثنا سلام الطويل، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، قال:

بينا رجل وامرأة في بني إسرائيل يتعشيان، فحضرهما سائل فقال: تصدقوا على المسكين رحمكم الله، وقد رفعت المرأة اللقمة لتضعها في فيها، فردت اللقمة من فيها وقامت حتى وضعتها في فم السائل. فلما كان من الغد غدا زوجها إلى مزرعة له، وكان زراعا، فلما تعالى النهار قامت فحملت طعام زوجها وبنيها معها، فمرت ببقول في الجبال، فوضعت بنيها وجعلت تتخير من البقول، فجاء ذئب وأخذ بنيها، فرفعت يدها إلى السماء، وقالت: اللهم كما رددت اللقمة من فمي ووضعتها في فم السائل اردد علي ابني، قال: فانعطف الذئب حتى وضع الصبي، وقال لها: هذه اللقمة بتلك اللقمة.

أنشدنا العالم محمد بن أبي بكر بن منصور، لبعضهم:

دع الدهر يجري بأقداره ... ويقضي عجائب أوطاره

ونم نومة عن ولاة الأمور ... وثق بالزمان وأدواره

فإنك ترحم من قد حسدت ... وتعجب من قبح آثاره." (٢)

". يا سيد الناس وديان العرب ... إليك أشكو ذرية من الذرب

كالذئبة العنبساء في ظل السرب ... خرجت أبغيها الطعام في رجب

فخلفتني بنزاع وهرب ... أخلفت العهد ولطت بالذنب

وقذفتني بين عيص مؤتشب ... وهن شر غالب لمن غلب ... قال فشكا إليه امرأته وما صنعت به وأنها عند رجل منهم يقال له مطرف بن بهصل فكتب له النبي صلى الله عليه وسلم إلى مطرف انظر امرأة هذا معاذة فادفعها إليه فأتاه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقرئ عليه فقال لها يا معاذة هذا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فيك فأنا أدفعك إليه قالت خذ لي عليه العهد والميثاق وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم أن لا يعاقبني فيما صنعت فأخذ لها ذلك عليه ودفعها مطرف إليه فأنشأ يقول ... لعمرك ما حبي معاذة بالذي ... يغيره الواشي ولا قدم العهد

ولا سوء ما جاءت به إذ أزالها ... غواة الرجال إذ يناجونها بعدي ...." (٣)

---

(١) الأربعون لأبي البركات النيسابوري النيسابوري، أبو البركات ص/٦٦

(٢) كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين أو الأربعين الطائية أبو الفتوح الطَّائي ص/٢٢٠

(٣) أحاديث الشعر المقدسي، عبد ال غ ني ص/٧٢

"عن سفيان، وقال حديث حسن صحيح) (﵀١) .

٢- أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان ثنا (حمد) (﵀٢) بن أحمد الحداد، أنبأ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ أنبأ عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا حرب بن شداد وأبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي، قال: كانت لي غنم بين أحد والجوانية (﵀٣) فيها جارية لي، فأطلعتها ذات يوم فإذا الذئب ذهب منها بشاة وأنا من بني آدم، (آسف كما يأسفون) (﵀٤) ، فرفعت يدي فصككتها صكة، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت (له ذلك) (﵀٥) فعظم ذلك علي، فقلت: يا رسول الله، أفلا أعتقها؟ قال: ادعها، فدعوتها. قال: (فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم) (﵀٦) أين الله، قالت: في السماء، قال: من أنا، قالت: أنت رسول الله. قال رسول اﷲله صلى الله عليه وسلم: اعتقها فإنها مؤمنة. (هذا حديث صحيح) (﵀٧) ، رواه مسلم في صحيحه، ومالك في موطئه، وغيرهما من الأئمة رحمهم الله عز وجل (﵀٨)

﵀______________

(﵀١) في (م) و (ر) (وقال حديث صحيح) .

(﵀٢) في جميع النسخ عدا الأصل (أحمد) وهو خطأ، وإنما هو كما في الأصل، وهو حمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن مهران، أبو الفضل الأصبهاني الحداد. انظر: السير ٢٠/١٩.

(﵀٣) الجوانية: بفتح الجيم وتشديد الواو، وكسر النون، وياء مشددة: موضع أو قرية قرب المدينة. معجم البلدان ١٧٥/٢.

(﵀٤) (آسف كما يأسفون) معناه: أغضب كما يغضبون، ومن هذا قوله سبحانه: ﴿فلما آسفونا انتقمنا منهم﴾ (الزخرف: من الآية: ٥٥) . معالم السنن للخطابي مع المتن ٥٧٢/١.

(﵀٥) في النسخ الأخرى (ذلك له) .

(﵀٦) ما بين القوسين لا يوجد في الأصل، وهو موجود في النسخ الأخرى.

(﵀٧) ما بين القوسين لا يوجد في الأصل.

(﵀٨) مسلم، كتاب المساجد، ح (٥٣٧) ، ٣٨٢/١.." (١)

"سمعت الخطيب أبا القاسم ، يقول: سمعت أبا بكر ابن العربي ، يقول: سمعت المبارك بن عبد الجبار ، يقول: سمعت الخلال ، يقول: سمعت محمد بن أحمد بن رزق ، يقول: سمعت أحمد بن نصر بن محمد بن إشكاب البخاري ، قال: سمعت محمد بن داود بن يزيد الخصيب ، قال: سمعت عبد السلام بن صالح الهروي ، يقول: سمعت الرضى علي بن موسى ، يقول: سمعت موسى بن جعفر ، يقول: سمعت جعفر ، يقول: سمعت محمد بن علي ، يقول: سمعت محمد بن علي ، يقول: سمعت علي بن الحسين ، يقول: سمعت الحسين بن علي ، يقول: سمعت

____

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٦٩

عليا رضي الله عنه ، يقول: " عجب ممن يحفظ القرآن كيف لا يقرأ ثلاث آيات بالغداة كل يوم فيحفظه الله: ﴿وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء﴾ ، وقوله: ﴿وأفوض أمري إلى الله﴾ الآية، وقوله: ﴿ما يفتح الله للناس من رحمة﴾ الآية "

وهذه فوائد ورقائق وأخبار عن جماعة من الأئمة والصالحين ، رضي الله عنهم أجمعين ، اتصلت لي على نحو ما تقدم:

سمعت أبا الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله ، وأبا عبد الله محمد بن أحمد بن موسى ، قالا: سمعنا أبا طاهر الأصبهاني، قال: سمعت القاسم بن الفضل الثقفي ، بأصبهان ، يقول: سمعت أبا عمرو بن بالويه ، بنيسابور ، يقول: سمعت محمد بن يعقوب الأموي ، يقول: سمعت الربيع بن سليمان ، يقول: سمعت الشافعي ، يقول: طلب العلم أفضل من صلاة النافلة

وسمعت أبا الحجاج يوسف بن عبد الله ، يقول: سمعت أبي ، قال: سمعت أبي، قال: سمعت أخي أبا زكريا يحيى بن أيوب ، يقول: سمعت أبا محمد عبد الله بن عطاء ، يقول: سمعت أبا الفتح الحسين بن بندار البزاز الرازي ، بالري ، يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن محمد بن عمر الناطقي ، يقول: سمعت أبا الحسن أحمد بن يونس الجامعي ، يقول: سمعت أبا سهل المروزي ، يقول: سمعت يحيى بن معاذ الرازي ، يقول: لما سرت إلى الكعبة ، ونظرت إلى بيت الله الحرام ، تحيرت وأنسيت ما كنت أعددت من الدعاء، فحضرتني كلمتان فرفعت رأسي ، فقلت: إلهي، جئتك وذنوبي على ظهري، وحوائجي في صدري، فالق الذنوب التي على ظهري، واقض الحوائج التي في صدري

وسمعت أبا الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله ، وأبا عبد الله محمد بن أحمد بن موسى العبدري ، قالا: سمعنا أبا طاهر أحمد بن محمد الحافظ الأصبهاني ، قال: سمعت يحيى بن أحمد بن الحسين البابي بدربند خزران ، يقول: سمعت محمد بن طاهر الطوسي ، يقول: سمعت محمد بن الحسين الأزدي ، يقول: سمعت محمد بن عبد الله الرازي ، يقول: سمعت أبا محمد المرتعش ، يقول: سكون القلب إلى غير المولى تعجيل من عقوبة تعالى

وسمعت أبا الحجاج يوسف بن عبد الله ، يقول: سمعت أبي ، يقول: سمعت أخي يحيى بن أيوب ، يقول: سمعت عبد الله بن عطاء الهروي ، يقول: سمعت أبا بكر محمد بن الحسن الساوي الخطيب ، بساوة ، يقول: سمعت أبا نصر عبد الصمد محمد الرازي ، بساوة ، يقول: سمعت أبا عمر البجيري ، يقول: يقول: سمعت أحمد بن محمد بن رميح ، يقول: سمعت بكر بن منير ، يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري ، يقول: رأيت أعرابيا يطوف بالبيت ، وهو يقول: اللهم إني لم أتقدم على الذنوب استخفافا بك، ولكن حسن ظني بك، فلا تخيب ظني.

هكذا وقع في كتاب شيخنا أبي الحجاج بخط جده في هذه الحكاية ، سمعت أبا عمر البجيري ، وإنما هو أبو عمرو ، واسمه محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن بجير بن نوح بن حيان بن مختار البحيري النيسابوري المزكي، حافظ، كتب عنه الصاحبان: أبو إسحاق بن شنظير ، وأبو جعفر بن ميمون ، رحمهما الله ، بمكة حرسها الله، إملاء ، وهذه الحكاية في جملة ما أملاه عليهما، وعندهما في إسنادها خلاف أنا ذاكره

أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن أبي الطيب الفقيه ، إذنا، عن أبي عبد الله أحمد بن محمد ، عن أبيه ، وأبي عمر

الطلمنكي ، عن أبي إسحاق ، وأبي جعفر ، قالا: أملى علينا أبو عمرو محمد بن أحمد البجيري ، بمكة ، سمعت أحمد بن محمد بن رميح ، يقول: سمعت مهيب بن سليم ، يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري ، سمعت أعرابيا ، يقول وهو يطوف بالبيت: اللهم إنك تعلم أني لم أتقدم على لذنوب استخفافا بك، ولكن حسن ظني بك، فلا تخيب ظني.

فوقع في هذا الإسناد: ابن رميح ، عن مهيب بن سليم ، وفي الإسناد الأول: أن رميح ، عن بكر بن منير ، فلعله والله أعلم روى الحكاية عنهما معا، ثم حدث عنه بها أبو عمرو البحيري ، في وقت عن بكر بن منير ، وفي آخر عن مهيب ، والله أعلم

وسمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن موسى العبدري ، يقول: سمعت أبا طاهر الأصبهاني الحافظ ، قال: سمعت أبا الفتح إسماعيل بن عبد الجبار القاضي ، بقزوين ، قال: سمعت أبا يعلي الخليل بن عبد الله الخليلي الحافظ ، قال: سمعت الحاكم أبا عبد الله محمد بن عبد الله ، قال: سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه ، يقول: سمعت الحسن بن سفيان ، يقول: سمعت صالح بن حاتم بن وردان ، يقول: سمعت يزيد بن زريع يقول: لكل دين فرسان، وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد

وسمعت الخطيب أبا القاسم ، يقول: سمعت أبا بكر ابن العربي ، يقول: سمعت الشريف أبا القاسم علي بن إبراهيم ، بدمشق ، يقول: سمعت عبد العزيز بن أحمد ، يعني: الكتاني الحافظ ، يقول: سمعت إسماعيل بن عبد الرحمن ، يقول: سمعت الحاكم أبا عبد الله ، يقول: سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه ، ببخارى ، يقول: سمعت أبا نصر ابن سلام الفقيه ، يقول: ليس شيء أثقل على أهل الإلحاد ، ولا أبغض إليهم من سماع الحديث ، وروايته باسناد

وسمعت الخطيب أبا القاسم ، يقول: سمعت أبا بكر ابن العربي ، يقول: سمعت الشريف ، يقول: سمعت عبد الله بن أحمد ، يقول: سمعت إسماعيل بن عبد الرحمن ، يقول: سمعت الحاكم أبا عبد الله ، يقول: سمعت أبا الحسن محمد بن أحمد الحنظلي ، ببغداد ، يقول: سمعت أبا إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي ، يقول: كنت أنا وأحمد بن الحسن الترمذي عند أبي عبد الله أحمد بن حنبل ، فقال له أحمد بن الحسن: يا أبا عبد الله ، ذكرت لابن أبي قتيلة بمكة أصحاب الحديث ، فقال: أصحاب الحديث قوم سوء، فقام أبو عبد الله وهو ينفض ثوبه ، فقال: زنديق، زنديق، زنديق، ودخل البيت

وسمعت أبا الحجاج يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أيوب بن القاسم ، يقول: سمعت أبي عبد الله ابن يوسف ، يقول: سمعت أبي يوسف بن أيوب ، يقول: سمعت أخي أبا زكريا يحيى بن أيوب ، قال: سمعت أبا محمد عبد الله بن عطاء الهروي ، بمكة ، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الإسكيذباني، بإسكيذبان ، يقول: سمعت القاضي أبا منصور الشيرازي، يقول: سمعت الحسن بن محمد الطبري ، يقول: سمعت محمد بن المغيرة ، يقول: سمعت يونس بن عبد الأعلى ، يقول: سمعت الشافعي ، رحمه الله ، يقول: إذا رأيت رجلا من أصحاب الحديث ، فكأني رأيت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

وسمعت أبا الحجاج يوسف بن محمد ، قال: سمعت أبا طاهر الأصبهاني ، قال: سمعت أبا علي الحسن بن أحمد

بن الحسن المقرئ ، بأصبهان ، يقول: سمعت أبا علي المرزباني ، يقول: سمعت أحمد بن موسى الحافظ ، يقول: سمعت الصاحب أبا القاسم إسماعيل بن عباد الوزير ، يقول: من لم يكتب الحديث لم يعرف حلاوة الإسلام انتهت المسلسلات من الأحاديث والآثار.

تخريج شيخنا الفقيه الإمام المحدث الناقد الخطيب العلامة أبي الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، رضي الله عنه.

وكان الفراغ منها عقب ...

من شهور سنة تسع وعشرين وستمائة.

حدثني الخطيب الإمام الحافظ أبو الربيع بن سالم ، شيخنا العلامة ، حفظه الله في جمادى الأولى من سنة ثلاثة وستمائة ، وأنشدني ، قال: أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله بن يحيى الزاهد ، بقراءتي عليه ، قال: أخبرنا أبو طاهر الأصبهاني الحافظ ، كذلك قراءة مني عليه ، قال: أنشدنا أبو المكارم عبد الوارث بن محمد بن عبد المنعم الأسدي رئيس أبهر، قال: أنشدنا أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي ، بمعرة النعمان ، لنفسه قطعة ليس لأحد مثلها:

رغبت إلى الدنيا زمانا فلم تجد ... بغير عناء والحياة بلاغ

وألقى ابنه اليأس الكريم وبنته ... لدي فعندي راحة وفراغ

وزاد فساد الناس في كل بلدة ... أحاديث مين تفترى وتصاغ

ومن شر ما أسرجت بالصبح والدجى ... كميت لها بالشاربين مراغ

وأخبرني شيخنا الخطيب العلامة أبو الربيع، لفظا من كتابه في عشي يوم الأحد الخامس عشر من جمادى الأولى ، قال: قال لنا أبو الحجاج: قال لنا أبو طاهر الحافظ: فذكرت قول أبي المكارم للرئيس أبي المظفر محمد ابن أبي العباس المعاوي الأبيوردي، بـهمدان ، وأنشدته شعر أبي العلاء، فأنشدني بعد يوم من قيله على وزنه ورويه:

ألا هل إلى أرض بها أم سالم ... وصول الطاوي شقة وبلاغ

فليس لما بعد لينه بالحمى إذا ... ذقته بين الضلوع مساغ

أصد عن الواشي كأني طريده ... تراع بمستن الردى وقراغ

وأصبو ويلحاني على الحب عاذلي ... ومن أين قلب للسلو يصاغ

ومن شغلته بالهوى نظراتها ... فليس له حتى الممات فراغ

، قال الحافظ: فقلت: أنا تبركا بقوليهما ...

ترى هل إلي وصل الذي قد أعلنني ... هواه وصول يرتجى وبلاغ

بقدر حياتي قد أضرني الهوى ... وعند معلتي عن ضناي فراغ

أنشدني الإمام الحافظ أبو الربيع بن سالم بن عبد الله عنه ، وكتب لي من كتابه في....

أولا: وقال: قال لنا أبو الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله ، وقلت أنا أيضا:

ألا ليت شعري هل يكون ليوسف ... لمكة من قبل من قبل الممات بلاغ

وهل أشربن من ماء زمزم أنه ... شراب له بين الضلوع مساغ

وهل أبلغن قبر الرسول وهل يري ... لخدي في ذاك التراب مراغ

وهل أرين أشياخ صدق لقيتهم ... من أفواههم در الكلام يصاغ

ومن أين أو كيف السبيل لكل ... ما ذكرت وما عندي لذاك فراغ

شغلت بدنيا بطأت بي عنهم ... أراع بأنكاد بها وأراغ

قال لي شيخي الإمام الحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، رضي الله عنه ، وقلت أنا ناسجا على هذا المنوال، ومقتديا بأرشد هذه الأقوال، وأنشدنيها مرتين آخراهما في منتصف جمادى الأولى من عام ثلاثين وخمسمائة:

قنعت من الدنيا ببلغة مكتف ... إلا إن عيش المكتفين بلاغ

وهل ثروة فاتت غضارتها يدي ... إذا كان عندي صحة وفراغ

وقد لاح وجه الحق أبلج سافرا ... فما عذر مضغ للمحال يصاغ

وأعجب ممن ظل بالموت موقنا ... فكان لسلوان لديه مساغ

وما المرء إلا نصب راشقة الردى ... وليس له عن أن يصاب مراغ

أنشدني الخطيب العلامة الناقد أبو الربيع بن سالم، في يوم الأحد الخامس عشر لجمادى الأولى سنة ثلاثين وستمائة، قال: أنشدنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله بن يوسف ، قال: أنشدني أبي يوسف بن أيوب ، قال: أنشدنا أبو الحسن طاهر بن مفوز ، قال: أنشدني أبو عمر ابن عبد البر ، قال: أنشدني أبو الأصبع عبد العزيز بن أحمد النحوي الأخفش ، سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، قال لي: أنشدني أبو العاصي غالب بن أمية بن غالب بن أمية بن غالب ، وقد جلس على نهر قرطبة ناظر إلى القصر على بديهة:

يا قصر كم قد ألفت من ملك ... دارت عليهم دوائر الفلك

يا قصر كم قد حويت من نعم ... عادت لقى في عوارض السكك

ابق بما شئت كل متخذ ... يعود يوما لحال مترك

أين ملوك الشام عدهم ... فكل قصر منهم بلا ملك

وقل لدنيا إليك مقبلة ... تختال في خزها وفي الفنك

يا خدعة الخلق عن عقولهم ... بعدا وسحقا فما لهم ولك

لو أبصر الخلق من عقولهم ... ريب أنسانهم مع الملك

لله من رائح ومبتكر ... بين بطون البطاح منسلك

أو في رءوس الجبال يسكنها ... يأكل من أقوس ومن شبك

ويغبط البقل عند حاجته ... تخضر منه جوانب الحثك

حتى يوافيه ما أعد له ... منزها ثوبه عن الودك

هذي حياة اللبيب واضحة ... ليس حياة المترف المعك

يا صاحب العقل أنت أنت لها ... فطأ إليها فذا الحسك

فأعدده عهنا منفشا نظرا ... منك لغب الأمور وادرك

تحمد عند الصباح كل سرى ... إذا انفرى نوره عن الحلك

أنشدني الإمام الخطيب الحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، قال: أنشدنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدني أبو الحسن طاهر بن مفوز ، قال: أنشدنا أبو عمر ابن عبد البر ، قال: أنشدنا عبد الرحمن بن يحيى ، قال: أنشدني أبو علي الحسن بن الخضر الأسيوطي ، بمكة ، قال: أنشدنا أبو القاسم محمد بن جعفر الأنباري ، قال: أنشدنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه:

دين النبي محمد أخبار ... نعم المطية للفتى الآثار

لا ترغبن عن الحديث وأهله ... فالرأي ليل والحديث نهار

ولربما جهل الفتى أثر الهدى ... والشمس بازغة لها أنوار

وأنشدني الخطيب الخطيب الحافظ أبو الربيع، في جمادى الأولى سنة ثلاثين وستمائة ، قال: وأنشدني أبو الحجاج يوسف بن عبد الله ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدني أخي أبو زكريا يحيى بن أيوب ، قال: أنشدنا أبو العز إبراهيم بن محمد بن علي الجوزي ، بمكة ، قال: أنشدنا أبو نصر محمد بن عبدويه بن محمد بن زكريا الشاهد ، قال: أنشدنا أبو علي الحسن بن العباس الكرماني ، قال: أنشدنا هبة الله بن الحسن الشيرازي:

عليك بأصحاب الحديث فإنهم ... على منهج في الدين مازال معلما

وما النور إلا في الحديث وأهله ... إذا ما دجا الليل البهيم وأظلما

وأعلى البرايا من إلى السنن اعتزى ... وأغوى البرايا من إلى البدع انتمى

ومن يترك الآثار ضلل سعيه ... وهل يترك الآثار من كان مسلما

وأنشدني الخطيب الإمام أبو الربيع ابن سالم ، بالمسجد الجامع في بلنسية ، حرسها الله، في جمادى الأولى المؤرخ قبل ذلك ، قال: وأنشدني أبو الحجاج ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدني أبو الحسن طاهر بن مفوز ، لنفسه مهما ما ذهب إليه هبة الله الشيرازي في هذه القطعة من الثناء عل أصحاب الحديث:

أرى هبة الله الإمام المقدما ... قد أثنى على أهل الحديث فأنعما

ثناء كعرف المسك نم نسيمه ... إلى أفقنا من أرض شيراز قد نما

وإني وإن قصرت عنه لقائل ... مقالا يراه من له الفهم مبرما

هم النمط العالي من أمة أحمد ... على السنن الماضي الذي قد تقدما

وهم صححوا علم النبي ونبهوا ... على كل من بالكذب في الدين أقدما

نفوا عن حديث المصطفى أقبل ... من غدا يدين بتكذيب له متكتما

وردوا عني الآثار تأويل جاهل ... وتحريف غال وانتحالا مذمما

وذبوا عن الدين الحنيفي فاهتدى ... بتبصيرهم من كان من قبل في غما

وقالوا بأن الصدق أفضل دالة ... لنا فأبوا إلا بصدق وتكلما

بجهابذة ما الكذب خاف عليهم ... من المرء عمدا قاله أو توهما

ملئون من علم النبي محمد ... وما تملى من غدا منه معدما

فالله محياهم معا ومماتهم لقد ... سلكوا للعلم نهجا مقوما

جزاهم إله الناس عن نصر دينه ... بأفضل ما جازى عن الدين مسلما

وكانوا قليلا في الزمان الذي مضي ... فقد أصحوا فينا أقل وأعدما

وقال الإمام الشافعي مقالة غدت ... فيهم فحق أو ذكر الهم هما

إن المرء من أهل الحديث كأنني ... أرى المرء صحب النبي معظما

فإن كنت منهم أو حللت محلهم ... فزادك رب العرش خيرا وتمما

وإلا فأجبهم لعلك إن تحوي غدا ... معهم فيما اشتهيت مكرما

وإياك والصنف الذين إذا رأوا ... حديث رسول الله أبدوا تجهما

ومذ كنت أحببت الحديث وأهله ... وما زلت في تفضيلهم متقدما

إذا سلكوا في العلم شعبا وواديا ... سلكتهما ما يصفوه ميمما

لعمري لقد اثنيت حقا عليهم ... يقينا وما أثنيت ظنا موجهما

لو أن الإمامين البخاري ومسلما ... وكانا أشد الناس نقدا وأعلما

مقيمان في الأحياء يهدي إليهما ... ثنائي هذا حيث حلا وخيما

أضاخا إليه راضيين به ... وإن تأخر وقتي عنهما وتقدما

أنشدني الإمام الناقد العلامة أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، وقال لي: وقرأت على الخطيب الزاهد أبي الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله ، قال: قرأت على أبي طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني ، قال: أنشدنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ، ببغداد ، قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الحافظ الصوري لنفسه:

قل لمن عاند الحديث وأضحى ... عائبا أهله ومن يدعيه

أبعلم تقول هذا أبن لي ... أم بجهل فالجهل خلق السفيه

أيعاب الذين هم حفظوا الدين ... من الترهات والتمويه

وإلى قولهم وما قد رووه ... راجع كل عالم وفقيه

أنشدني الإمام الناقد أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ...

قال: وقرأت على أبي الحجاج يوسف بن محمد ، قال: قرأت على أبي الطاهر السلفي الحافظ ، قال: أنشدنا أبو محمد

جعفر بن أحمد بن الحسين بن السراج اللغوي ، ببغداد، لنفسه:
لله در عصابة يسعون في طلب الفوائد ... يدعون أصحاب الحديث بهم تجملت المشاهد
طورا تراهم بالصعيد وتارة في ثغر آمد ... يتبعون من العلوم بكل أرض من كل شارد
فهم النجوم المقتدى بهم إلى سبل المقاصد
وأخبرنا الخطيب الحافظ أبو الربيع لفظا من كتابه ، قال: وأخبرنا أبو الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله بن يحيى ، قراءة مني عليه في أصل سماعه ، قال: قرأت على أبي طاهر الأصبهاني ، قال: أنشدني أبو طاهر إسماعيل بن عمر بن أحمد القاضي ، بجرباذقان ، قال: أنشدني أبو القاسم عابد بن محمد بن عبد الرحيم الثاني ، قال: أنشدنا أبو بكر علي بن الحسن القهستاني ، لنفسه:
تعلم العلم فما إن علا ... صاحبه ضنك ولا أزبل
وإنما العلم لأربابه ... ولاية ليس لها عزل
وأنشدني شيخنا الفقيه الإمام العلامة أبو الربيع ابن سالم ، وكتبه لي بخطه ، قال: أنشدني أبو الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله ، وكتبه لي بخطه ، قال: أنشدني الشيخ أبو عبد الله محمد بن صدقة بن سليمان ، وكتبه لي بخطه ، قال: أنشدني محمد بن إبراهيم البكري ، وكتبه لي بخطه ، قال: أنشدني محمد بن إبراهيم بن قاسم ، وكتبه لي بخطه ، قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن شداد بن الحداد ، بطليطلة ، وكتبه لي بخطه ، قال: أنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن موسى، بطلبيره لنفسه، وكتبه لي بخطه:
رأيت الأنقباض أجل شيء ... وأدعى في الأمور إلى السلامة
فهذا الخلق سالمهم ودعهم ... فخلطتهم تقود إلى الندامة
ولا تغنى بشيء غير شيء ... يقود إلى خلاصك في القيامة
وأنشدني الحافظ الناقد العلامة الناقد أبو الربيع سليمان بن سالم الكلاعي ، قال: وأنشدنا أبو محمد عبد الحق بن عبد الملك بن بونة بن سعيد بن عامر العبدري ، قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن النميري الحافظ ، قال: أنشدنا القاضي أبو بكر ابن العربي ، قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن الوليد الفهري ، قال: أنشدنا القاضي أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني ، قال: أنشدنا أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلسي لنفسه:
إذا كنت أعلم علما يقينا ... بأن جميع حياتي كساعه
فلم لا أكن ضنينا بها ... وأجعلها في صلاح وطاعة
حدثني الخطيب الناقد الإمام أبو الربيع ابن سالم ، لفظا من كتابه ، قال: وقرأت على أبي الحجاج يوسف بن محمد ، قال: قرأت على أبي طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني ، قال: أنشدنا القاضي أبو زكريا يحيى بن أحمد بن الحسين الغضائري بدربند حزران ، قال: أنشدنا أبو علي الحسن بن رافع الشهروزدي الأديب ، نزل ببلدنا ، قال: أنشدنا قاضي القضاة أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني ، بالري ، لنفسه:
يقولون لي فيك انقباض وإنما ... رأوا رجلا عن موقف الذل أحجما

إذا قيل هذا منهل قلت قد أرى ... ولكن نفس الحر تحتمل الظما

ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي ... لأخدم من لاقيت لكن لأخدما

أأغرسه عزا وأجنيه ذلة ... إذا فاتباع الجهل قد كان أحزما

ولو أن أهل العلم صانوه صانهم ... ولو عظموه في النفوس لعظما

ولكن أهانوه فهان ودنسوا ... محياه بالأطماع حتى تجهما

أنشدني الفقيه الإمام المحدث الناقد أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، قال: وأنشدنا أبو جعفر أحمد بن علي بن حكم القيسي ، قال: أنشدنا أبو جعفر أحمد بن علي بن خلف المقرئ ، قال: أنشدنا القاضي أبو علي الصدفي ، قال: أنشدنا الرئيس أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام ، ببغداد ، قال: أنشدنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ، قال: أنشدنا الحاكم أبو الفضل أحمد بن محمد البغدادي ، قال: أنشدنا القاضي أبو سعيد الخليل بن السجزي لعبد الله بن المبارك:

قد أرحنا واسترحنا ... من غدو ورواح

واتصال بأمير ... ووزير ذي سماح

بعفاف وكفاف ... وقنوع وصلاح

وجعلنا اليأس مفتا ... حا لأبواب النجاح

وأنشدني أيضا بمجلسه بالمسجد الجامع ببلنسية في جمادى الأولى من سنة ثلاثين وستمائة ، قال: وأنشدنا أبو جعفر أحمد بن علي ، وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن جمهور القيسي ، قالا: أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن مروان بن أحمد التجيبي البزاز ، قال: أنشدنا أبو عبد الله الحسين بن محمد البلخي ، قال: أنشدنا أبو عبد الله الحميري ، لنفسه:

لقاء الناس ليس يفيد شيئا ... سوى الهذيان من قيل وقال

فأقلل من لقاء الناس إلا ... لأخذ العلم أو لصلاح حال

وأنشدني الخطيب الإمام الحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، قال: وأنشدنا أبو محمد عبد الحق بن عبد الملك ، قال: أنشدنا أبو بكر غالب بن عبد الرحمن بن عطية ، لنفسه:

جفوت أناسا كنت ألف وصلهم ... وما بالجفا عند الضرورة من بأس

بلوت فلم أحمد فأصبحت يائسا ... ولا شيء أشفى للنفوس من اليأس

فلا تعذلوني في انقباضي فإنني ... وجدت جميع الشر في خلطة الناس

وأنشدني أيضا رضي الله عنه بمجلسه بالجامع العتيق من بلنسية، قال: وأنشدنا أبو محمد عبد الملك ، قال: أنشدني أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن النميري، على أبي بكر غالب بن عطية ، قال عبد الحق: وسمعتهما من أبي بكر غالب ، رحمه الله:

كن بذئب صائد مستأنسا ... وإذا أبصرت إنسانا ففر

إنما الإنسان بحر ماله ... ساحل فاحذره إياك الغرر

لاتصاف أحدا لاسيما أن ... ترى تفضي لإنسان بسر

واجعل الناس كشخص واحد ... ثم كن من ذلك الشخص حذر

وأنشدني أيضا بمجلسه وموضع إفادته من المسجد الجامع ببلنسية ، قال: وأنشدنا أبو بكر محمد ابن أبي خالد المزي الفقيه ، قال: أنشدنا أبو بكر يحيى بن محمد بن الرزق الزاهد ، قال: أنشدنا أبو الحجاج يوسف بن محمد بن فرج ، قال: أنشدنا أبو بكر عبد الباقي بن محمد بن سعيد ، قال: أنشدنا أبو محمد القاسم بن الفتح الفقيه لنفسه:

عجبا لحبر قد تيقن أنه ... سيرى افتراق يديه في ميزانه

ثم امتطى ظهر المعاصي جهرة ... لم يثنه الثأنيب عن عصيانه

أنى عصى ولكل جزء نعمة ... من نفسه وزمانه ومكانه

وأنشدنا حفظه الله في منتصف جمادى الأولى سنة ثلاثين وستمائة ، وقال: وأنشدنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله بن يوسف ، قال: أنشدنى أبي ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدنا أبو الحسن طاهر بن مفوز ، قال: أنشدنا أبو العباس العذري ، قال: أنشدنا أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الفارسي الفقيه ، لنفسه:

ولما رأيت الشيب حل مفارقي ... نذيرا بترحال الشباب المفارق

رجعت إلى نفسي وقلت لها ... انظري إلى ما أتى هذا ابتداء الحقائق

دعني دعوات اللهو قد فات وقتها ... كما قد أفات الليل نور المشارق

دعني منزل اللذات ينزله أهله ... وجدي لما تدعى إليه وسابقي

أنشدنا شيخنا الأمام الناقد العلامة الحافظ أبو الربيع ابن سالم الكلاعي، قال: وأنشدنا القاضي أبو محمد عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم ، في منزله بغرناطة ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدنا أبو بكر غالب بن عطية ، لنفسه:

أيها المطرود عن باب الرضا ... كمن يراك الله تلهو معرضا

كم إلى كم أنت في غنى الصبا ... قد مضى عمر الصبا وانقرضا

قم إذا الليل دجت ظلمته ... واستلذ الجفن أن يغتمضا

فضع الخد على الأرض ونح ... واقرع السن على ما قد مضى

وأنشدنا أيضا وكتابه الذي نقل لي منه ، وقابلت به من التاريخ المذهب أولا ، قال: وأنشدنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله ، قال: أنشدني أبي ، أن أباه أنشده ، قال: أنشدنا أبو الحسن طاهر بن مفوز ، قال: أنشدنا أبو العباس العذري ، قال: أنشدنا أبو عمرو السفاقسي ، قال: أنشدنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال: أنشدنا عبد الله بن جعفر الجابري ، قال: أنشدنا ابن المعتز:

ألم تر أن الدهر يوم وليلة يكران ... من سبت عليك إلى سبت

فقل لجديد العيش لا بد من بلى

وقل لاجتماع الشمل لا بد من شت

وأنشدنا أيضا ، وكتب لي من خطه في عشي يوم الأحد من جمادى الأولى من سنة ثلاثين وستمائة ، قال: وأنشدنا أبو

جعفر أحمد بن عبد الغفور بن عبد الجبار ، قال: أنشدنا أبو عامر محمد بن حبيب ، قال: أنشدنا أبو الحسن طاهر بن مفوز ، لنفسه:

إن كنت ترغب في روح وفي دعة ... وصفو عيش على الأيام مضمون

فانظر لمن هو في دنياه دونك ... في مال وجاه وأعلى منك في الدين

وأنشدني رضي الله عنه بمجلسه في المسجد الجامع ببلنسية ، قال: أنشدنا أبو عمرو عثمان بن يوسف ابن أبي بكر بن عبد البر المقرئ السرقسطي ، قدم علينا بلنسية عام سبعة وسبعين وخمسمائة ، وفيه توفي رحمه الله ، قال: سمعت أبا بكر الجزار السرقسطي ، ينشر به في مجلس شيخنا أبي المطرف الوراق، رحمه الله:

إياك من ذلل اللسان فإنما ... عقل الفتى في لفظه المسموع

المرء يختبر الإناء بصوته

فيرى الصحيح به من المصدوع

أنشدني الإمام الناقد الحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، قال: وأنشدنا أبو جعفر أحمد بن علي بن حكم ، قال: أنشدنا أبو جعفر أحمد بن علي بن خلف المقرئ، قال: أنشدنا القاضي أبو علي الصدفي، قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد ابن أبي نصر الحميدي ، قال: أنشدنا الإمام جمال الإسلام أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ، قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبدان بن المرزبان الكرماني ، ورد علينا قديما ، قال: أنشدني أبو زهير مسعود بن محمد الكاتب السجستاني:

إلهي لك الحمد الذي أنت أهله ... على نعم ما كنت منك لها أهلا

متى أزددت تقصرا تزدني تفضلا ... كأني بالتقصير استوجب الفضلا

أخبرني الخطيب الحافظ أبو الربيع ابن سالم ، لفظا من كتابه ، وأنشدني قال: قرأت على أبي الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله ، قال: قرأت على أبي طاهر الأصبهاني ، لنفسه ، رحمه الله:

إلهي إن أسرفت في الذنب إنني ... أتوب إليك الآن من كل ما مضا

فجد لي بالعفو الذي أنت أهله ... وأنزلني الفردوس في روضة الرضا

حدثني الإمام الناقد العلامة أبو الربيع ابن سالم ، رضي الله عنه ، بقراءته ، قال: وقرأت على أبي الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله ، قال: قرأت على أبي طاهر ، قال: أنشدني القاضي أبو طاهر إسماعيل بن عمر الجرباذقاني ، بها ، قال: أنشدنا عبد الملك بن سلار الأديب ، قال: أنشدنا الوزير أبو غانم معروف بن محمد بن معروف القصري ، لنفسه:

نحن نخشى الإله في كل كرب ... ثم ننساه عند كشف الكروب

كيف نرجو إستجابة لدعاء ... قد سددنا طريقه بالذنوب

وأنشدني شيخنا الإمام الناقد الحافظ أبو الربيع ابن سالم ، رضي الله عنه ، قال: وأنشدنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدنا القاضي أبو علي الصدفي ، قال: أنشدنا الشيخ الإمام أبو بكر محمد بن أحمد

الحافظ ، قال: أنشدنا الشيخ الزاهد أبو علي إسماعيل بن علي بن الحسين الجاجري الواعظ ، قال: أنشدنا الإمام أبو عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النيلي ، لنفسه: آمنت موتا إليه العيش يحذوني وخفت رزقا ورزقي ليس يعدوني

أمران أمران ضل الحزم بينهما ... أمني مخوفا وخوفي فوت مأمون

انتهت التقييدات.

ولله الحمد على معونته وحسن توفيقه.." (١)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحدثه بحديث الذئب، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس، فقال للراعي: قم فأخبرهم، قال: فأخبر الناس بما قال الذئب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((صدق الراعي، ألا إن من أشراط الساعة كلام السباع للإنس، والذي نفسي بيده، لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس، ويكلم الرجل شراك نعله، وعذبة سوطه، وتخبره فخذه بما أخذت أهله بعده)) .

هذا حديث حسن مشهور، وقد رواه عن القاسم بن الفضل: شيبان بن فروخ، وعبيد الله بن موسى، وغيرهما.

وقد روي أن أهبان بن أوس [الأسلمي] هو مكلم الذئب، رواه محمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، عن محمد بن إسماعيل بن جعفر الهاشمي، عن سفيان بن حمزة الأسلمي، عن عبد الله بن عامر الأسلمي، عن ربيعة بن [أوس] ، عن أنيس بن عمرو، عن أهبان بن أوس [الأسلمي] ، أنه كان في غنم له، القصة بطولها.

وروى ذلك ولم يسم الراعي: أبو هريرة، وأبو أمامة، وأنس بن." (٢)

"مالك، وعبد الله بن عمرو، وأبو سعيد الخدري -والذي سقنا حديثه- وسلمة بن نفيل.

ومكلم الذئب على الحقيقة هو أهبان بن أوس، كنيته أبو مسلم، ويقال: أبو عقبة، ويقال: أبو عتبة أهبان بن أوس الأسلمي، ومنهم من يقول: وهبان، والواو تنوب عن الهمزة وتبدل منها، كما قالوا: في وجوه أجوه، وأفتن وفتن.

وأسلم من خزاعة، وذكر علي بن عبد العزيز البغوي عن أبي عبيد: قال: سلمة بن الأكوع أخواه عامر وأهبان.

وقال غيره: أهبان عم سلمة بن الأكوع، وأهبان يعد من الصحابة الذين نزلوا الكوفة، ويقال: إنه من أصحاب الشجرة، ويقال: إنه ممن صلى إلى القبلتين، ويقال: إنه مات في أيام معاوية، وإمرة المغيرة.." (٣)

"لما أتي يعقوب عليه السلام، فقيل له: إن يوسف أكله الذئب، قال: دعا الذئب، فقال: أكلت قرة عيني وثمرة فؤادي، قال: لم أفعل، قال: فمن أين جئت، وأين تريد؟ قال: جئت من أرض مصر، وأريد أرض جرجان، قال: فما يعنيك بها؟ قال: سمعت الأنبياء قبلك يقولون: من زار حميما أو قرينا، كتب الله به بكل خطوة ألف ألف حسنة، ويحط عنه ألف ألف سيئة، ويرفع له ألف ألف درجة، قال: فدعا بنيه، فقال: اكتبوا هذا الحديث، فأبى أن يحدثهم، فقال: ما لك لا تحدثهم؟ فقال: إنهم عصاة.

---

(١) المسلسلات من الأحاديث والآثار أبو الربيع الكلاعي ص/٩٨

(٢) مشيخة أبي المنجى ابن اللتي ابْنُ اللَّتِّيِّ ص/٥١٧

(٣) مشيخة أبي المنجى ابن اللتي ابْنُ اللَّتِّيِّ ص/٥١٨

آخر المشيخة، والحمد لله رب العالمين، علقها لنفسه أحمد بن مظفر بن أبي محمد بن مظفر ابن النابلسي الشافعي، وكان الفراغ منه يوم الجمعة عشرين جمادى الأول، سنة اثنتين وتسعين وستمائة، نفعنا الله بها، ومن قرأها، وجميع المسلمين.." (١)

"من اسمه: عبد الباقي

٤٢- عبد الباقي بن قانع بن مرزوق البغدادي الحافظ القاضي يكنى أبا الحسين.

موصوف بالحفظ والتصنيف والجمع والتأليف وهو صاحب كتاب ((معجم الصحابة -رضي الله عنهم-)) .

سمع محمد بن عثمان بن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد بن حنبل والحسن بن علي المعمري ومحمد بن عبدوس بن كامل ومطينا وموسى بن هارون وجعفر بن محمد الفريابي وأبا القاسم البغوي وابن أبي داود وابن صاعد وخلقا يطول ذكرهم.

روى عنه أبو عبد الله الحاكم وأبو بكر ابن مردويه الأصبهاني وأبو الحسن ابن الحمامي وغيرهم.

وكان مولده في سنة خمس وستين ومائتين وتوفي في شوال سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

أخبرنا أبو محمد العثماني قراءة عليه، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي ببغداد، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ، أخبرنا القاضي أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الحافظ، ح دثنا عبد الله بن محمد، حدثنا مصعب، حدثنا مالك عن هلال بن أسامة عن عطاء بن يسار عن عمر بن الحكم قال: أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: يا رسول الله! إن جارية لي ترعى غنما فجئتها ففقدت شاة من الغنم فسألتها فقالت: أكلها الذئب فأسفت عليها وكنت من بني آدم فلطمت وجهها وعلي رقبة فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((أين الله عز وجل؟)) قالت: في السماء. قال: ((فمن أنا؟)) قالت: رسول الله، قال: ((أعتقها)) .." (٢)

"عهد بجاهلية، وإن منا قوما يأتون الكهان قال: فلا تأتوهم، قلت: ومنا قوم يتطيرون قال: ذاك شيء تجدونه في صدوركم فلا يصدنكم، قلت: وإن منا قوما يخطون، فقال: قد كان نبي يخط فمن وافق خطه فذاك. قال: وكانت لي جارية ترعى غنما لي قبل أحد والجوانية، فاطلعتها ذات يوم وإذا ذئب قد ذهب بشاة من غنمها، وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون لكنني صككتها صكة، فأتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فعظم ذلك علي / قلت: يا رسول الله، أعتقها؟ قال: ائتني بها، فأتيته بها، قال: من أنا؟ قالت: أنت رسول الله، قال: أعتقها فإنها." (٣)

"فينشر باثنتين فما يصده ذلك عن دينه، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم أو عصب فما يصده ذلك عن دينه) ، والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضر موت، لا يخاف إلا الله والذئب على

---

(١) مشيخة أبي المنجى ابن اللتي ابْنُ اللَّتِّيِّ ص/٥٢٤

(٢) نزهة الناظر في ذكر من حدث عن البغوي الرشيد العطار ص/٨٨

(٣) مشيخة ابن البخاري ابن الظَّاهِري ١٢٨٤/٢

غنمه، ولكنكم تستعجلون ".

(٠٠٠ / ٤٢٨ / ٩١٧) - وأخبرناه أعلى من هذا بدرجة الشيخان القاضي أبو المكارم أحمد بن محمد بن عبد الله اللبان، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح الصيدلاني الأصبهانيان - إجازة من أصبهان.

(٠٠٠ / ٤٢٨ / ٩١٨) - وأخبرنا عنهما سماعا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة عليه، وأنا أسمع بحلب قال: وأنا أبو سعيد خليل بن بدر بن ثابت الراراني، وأبو الحسن مسعود بن أبي منصور بن محمد بن الحسن الخياط المعروف بالجمال، قالوا: أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرئ، قراءة عليه، ونحن نسمع - قال الصدلاني: وأنا حاضر - أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ، نا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن." (١)

"إسحاق بن علي بن جابر الموصلي الجابري، بالبصرة، نا محمد بن أحمد بن أبي المثنى، نا جعفر بن عون، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن خباب - رضي الله عنه - قال: " شكونا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو مضطجع في برد له في ظل الكعبة فقلنا: ألا تدعو الله لنا، ألا تستنصر الله لنا، فجلس محمر وجهه، ثم قال: والله إن من كان قبلكم ليؤخذ الرجل فيشق باثنتين ما يصرفه عن دينه شيء / أو يمشط بأمشاط الحديد ما بين عصب ولحم، ما يصرفه عن دينه شيء، وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب منكم من صنعاء إلى حضر موت لا بخشى إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم قوم تعجلون ".

هذا حديث صحيح، رواه البخاري من طرق منها في " علامات." (٢)

"٦ ١: ٤٦٢ - قال عبد الله بن المبارك في كتابه الزهد: أخبرنا محمد بن ثابت العبدي، حدثنا هارون بن رئاب، سمعت عسعس بن سلامة ، يقول لأصحابه: لأحدثنكم ببيت من شعر فجعلوا ينظرون إليه، ويقولون: ما تصنع بالشعر؟ فقال:

إن تنج منها تنج من ذي عظيمة ... وإلا فإني لا أخالك ناجيا

فأخذ القوم يبكون بكاء ما رأيتهم بكوا من شيء ما بكوا يومئذ.

واسم عسعس هذا بين العلماء من أفراد الأسماء.

ومعناه: لقد طاف ليلة ومنه قولهم: عسعس الذئب، أي: طاف بالليل.

ويقال: عسعس الليل أقبل فاعتكرت ظلماؤه.

وقيل: أدبر فرق ظلامه.

---

(١) مشيخة ابن البخاري ابن الظَّاهِري ١٥٤٧/٣

(٢) مشيخة ابن البخاري ابن الظَّاهِري ١٥٤٨/٣

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى في كتابه المجاز في قوله تعالى: ﴿والليل إذا عسعس﴾ [التكوير: ١٧] .
قال بعضهم: إذا أقبلت ظلماؤه.." (١)

"١١٢١ – حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كانت امرأتان معهما ابناهما، جاء الذئب فذهب بابن إحداهما، فقالت صاحبتها إنما ذهب بابنك، وقالت الأخرى إنما ذهب بابنك؛ فتحاكمتا إلى داود، فقضى به للكبرى؛ فخرجتا على سليمان بن داود، فأخبرتاه فقال: ائتوني بالسكين أشقه بينهما، فقالت الصغرى: لا تفعل، يرحمك الله، هو ابنها فقضى به للصغرى

أخرجه البخاري في: ٦٠ كتاب الأنبياء: ٤٠ باب قول الله تعالى ووهبنا لداود سليمان." (٢)

"١١٢٣ – حديث زيد بن خالد رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة، فقال: اعرف عفاصها ووكاءها، ثم عرفها سنة، فإن جاء صاحبها، وإلا فشأنك بها قال: فضالة الغنم قال: هي لك أو لأخيك أو للذئب قال: فضالة الإبل قال: مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها، ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها

أخرجه البخاري في: ٤٢ كتاب المساقاة: ١٢ باب شرب الناس والدواب من الأنهار." (٣)

"١٥٤٣ – حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، صلاة الصبح –[١٢٥]– ثم أقبل على الناس، فقال: بينا رجل يسوق بقرة إذ ركبها فضربها فقالت: إنا لم نخلق لهذا؛ إنما خلقنا للحرث فقال الناس: سبحان الله بقرة تكلم فقال: فإني أومن بهذا، أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم وبينما رجل في غنمه إذ عدا الذئب فذهب منها بشاة، فطلب حتى كأنه استنقذها منه، فقال له الذئب: هذا، استنقذتها مني، فمن لها يوم السبع، يوم لا راعي لها غيري فقال الناس: سبحان الله ذئب يتكلم قال: فإني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم

أخرجه البخاري في: ٦٠ كتاب الأنبياء: ٥٤ باب حدثنا أبو اليمان." (٤)

"١٩٠– حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال : حدثنا وهب بن جرير قال : حدثنا أبي قال : سمعت النعمان يحدث عن الزهري عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا راعي غنم في

---

(١) الإملاء الأنفس في ترجمة عسعس ابن ناصر الدين الدمشقي ص/٤٦٢
(٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٢/١٩٦
(٣) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٢/١٩٧
(٤) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٣/١٢٤

غنمه إذا عدا الذئب فأخذ منه شاة فاتبعها فاستنقذها منه فقال الذئب من لها يوم لا يكون لها راعي غيري قال فقالوا سبحان الله قال فإني أؤمن به أنا وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما.." (١)

"(٢) حدثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن بهز بن حكيم القشيري عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه

(٣) حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى بن أنس ثنا أشعث عن الحسن عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفطر الحاجم والمحجوم

(٤) حدثنا عبيد الله بن موسى أبنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن خباب بن الأرت قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له عند الكعبة أن يدعو الله لنا قلنا ألا تستنصر لنا قال فجلس مغضبا محمرا وجهه فقال كان الرجل من قبلكم يؤخذ فيوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنتين ما يصرفه ذلك عن دينه ويمشط بأمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم أو عصب ولينصرن الله هذا الدين حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله أو الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون." (٢)

١- ديوان أبي العلاء المعري ١/٦٤

ولو علمتم بداء الذئب من سغب**إذا لسامحتم بالشاة للذيب

٢- ديوان أبي العلاء المعري ١/٦٩

أعادت أسدها أسدا أكيلا**وأودى ذئبها بأبي ذؤيب

٣- ديوان أبي العلاء المعري ١/٣١٩

يخوف بالذئب المسن وقد مضى**له زمن لا يرهب الأسد الوردا

٤- ديوان أبي العلاء المعري ١/٦٩٠

بينا امرؤ يتوقى الذئب عن عرض**أتاه ليث على العلات يفترس

٥- ديوان أبي العلاء المعري ١/٦٩١

ساعاتنا كذئاب الختل إن غبست**في الليل فالذئب في ألوانه الغبس

٦- ديوان أبي العلاء المعري ١/٦٩٦

أضعت شاء جعلت الذئب حارسه**أما علمت بأن الذئب حراس

٧- ديوان أبي العلاء المعري ١/٧٤٦

---

(١) جزء هلال الحفار ص/

(٢) جمهرة الأجزاء الحديثية مجموعة من المؤلفين ص/١٧٨

*عنوان القصيدة : أيها الرجل إنما أنت ذئب

٨- ديوان أبي العلاء المعري ٧٤٦/١

أيها الرجل إنما أنت ذئب**في ذئاب من المعاشر طلس

٩- ديوان أبي العلاء المعري ٨٣٠/١

يذم إذا لاقاك يقظان هاجعا**وحمد لذئب الخرق يقظان هاجع

١٠- ديوان أبي العلاء المعري ٨٤٩/١

وأكثر الإنس مثل الذئب تصحبه**إذا تبين منك الضعف أطمعه

١١- ديوان أبي العلاء المعري ١٠٢١/١

يرى الخلد عينا والزبابة مسمعا**ويقزل في التنميس والذئب أقزل

١٢- ديوان أبي العلاء المعري ١٠٣٩/١

ولولا حاجة في الذئب تدعو**لصيد الوحش ما اقتنص الغزال

١٣- ديوان أبي العلاء المعري ١١٠٩/١

عوى لي ذئب فانتبهت لزجره**رويدك إن النيرات عوال

١٤- ديوان أبي العلاء المعري ١١١٥/١

ولا تكن عاديا كالذئب شيمته**ختل فلا خير مصروف إلى الختل

١٥- ديوان أبي العلاء المعري ١٢١٧/١

لو حاورتك الضأن قال حصيفها:**الذئب يظلم وابن آدم أظلم

١٦- ديوان أبي العلاء المعري ١٤٢١/١

وخرق مفازة كسيت سرابا**يعري الذئب من وبر مكن

١٧- ديوان أبي العلاء المعري ١٤٧٦/١

وحذرها المنجم فهو ذئب**تشوقه الضوائن أن يراها

١٨- ديوان أبي العلاء المعري ١٥٠٢/١

فإن سموا بأرقم أو بليث**فذئبي أتاك وعقربي

١٩- ديوان أبي الفضل بن الأحنف ٢٢٦/١

(وإني لكالذئب الذي جاء واعظ ** إليه لينهاه عن الغنم الخطل)

٢٠- ديوان أبي تمام ٧٣٣/١

٤(فإن ذمت الأعداء سوء صباحها ** فليس يؤدي شكرها الذئب والنسر)

٢١- ديوان أبي تمام ٧٩١/١

(ذئب فلاة كيده دارع ** صادف ظبيا كيده حاسر)

٢٢- ديوان أبي فراس الحمداني ١٣٢/١

١(فأشبع من أبطالهم كل طائر ** وذئب غدا يطوي البسيطة أعفرا)

٢٣- ديوان أبي فراس الحمداني ١٥٤/١

(فأظمأ حتى ترتوي البيض والقنا ** وأسغب حتى يشبع الذئب والنسر)

٢٤- ديوان أبي فراس الحمداني ٣٢٤/١

(فطالبتني بما ساء العداة وقد ** عودتها ما تشاء الذئب والرخم)

٢٥- ديوان أحمد شوقي ٢٧/١

٨ (كأنا أسود رابضات كأنهم ** قطيع بأقصى السهل حيران مذئب)

٢٦- ديوان أحمد شوقي ٣٩٨/١

(لولا سفارتك المهدية اختصما ** ومل النضال الذئب والنقد)

٢٧- ديوان أحمد شوقي ٥٢٠/١

(كلنا وارد السراب وكل ** حمل في وليمة الذئب طاعم)

٢٨- ديوان أحمد شوقي ٦٩٩/١

(حمل الذئب على قتلي الحسد ** فوشى بي عند مولانا الأسد)

٢٩- ديوان أحمد شوقي ٧٠٤/١

(رأى من الذئب ما قد ** رأى أبوه الكريم)

٣٠- ديوان أحمد شوقي ٧٢١/١

(بدا لها الذئب يسعى في الظلام على ** بعد فصاحت : ألا قوموا إلى الساعي)

٣١- ديوان أحمد شوقي ٧٢١/١

(وضاق بالذئب وجه الأرض من فرق ** فانساب فيه انسياب الظبي في القاع)

٣٢- ديوان أحمد شوقي ٧٣١/١

(وجلس الهر بجنب الكلب ** وقبل الخروف ناب الذئب)

٣٣- ديوان أحمد شوقي ٧٤٠/١

البحر : رجز تام (يقال إن الليث في ذي الشده ** رأى من الذئب صفا الموده)

٣٤- ديوان أحمد شوقي ٧٤٠/١

(سعى إليه الذئب بعد شهر ** وهو مطاع النهي ماضي الأمر)

٣٥- ديوان أحمد شوقي ٧٦٦/١

البحر : مجزوء الرمل (كان ذئب يتغدى ** فجرت في الزور عظمه)

٣٦- ديوان أحمد محرم ١٩٥/١

(سمعتم أنين الآخذين على الثرى ** مضاجعهم والذئب من حولهم يعدو)

٣٧- ديوان أحمد محرم ٢٦٧/١

(يا صادق العهد فيما تدعي فئة ** الذئب أصدق عهدا منك للضان)

٣٨- ديوان أحمد محرم ٢٨٣/١

(ويلمها أمة في مصر ضائعة ** الخسف مرتعها والذئب راعيها)

٣٩- ديوان أحمد محرم ٣٨٣/١

(الذئب أصدق من أولئك موثقا ** وأبر منهم ذمة ويمينا)

٤٠- ديوان أحمد محرم ٤٨٨/١

(لا يراه الناس إلا جشعا ** بارز الأنياب كالذئب اللعين)

٤١- ديوان أحمد محرم ٥٤٤/١

(وكيف يقر الليث والذعر آخذ ** بأشباله والذئب في الغيل راتع)

٤٢- ديوان أحمد محرم ٦٠٠/١

(وأقرب ما يكون الذئب حتفا ** إذا هاج الضراغم مستهينا)

٤٣- ديوان أحمد محرم ٦٢٩/١

(أكنت خليفة أم كنت شاة ** تولت تتبع الذئب اللعينا)

٤٤- ديوان أحمد محرم ٨٢١/١

(باعه ذئب لذئب غيلة ** فهو للذئبين نهب مقتسم)

٤٥- ديوان ابن أبي حصينة ٨١/١

سقيت به الركب كأس النعاس ... وغناهم الذئب لما عوى

٤٦- ديوان ابن أبي حصينة ١٦٠/١

قصدتم الشام إذ غابت فوارسه ... والذئب يرقص حتى يحضر الأسد

٤٧- ديوان ابن أبي حصينة ٢٦٥/١

وقال أيضا يمدحه وقد قتل ذئبا أعيا الناس في متنزه له:

٤٨- ديوان ابن أبي حصينة ٢٦٧/١

فقلت له يا ذئب لا تخش سبة ... فمرديك أردى قبلك الأسد الوردا

٤٩- ديوان ابن الخياط ٢٢٢/١

(ترى آمنا فيه سرب الظبا ** ء والذئب ما بينها يرعص)

٥٠- ديوان ابن القيسراني ١١/١

(بلاد إذا الذئب أمس بها ** طوى ليله يشتكي الطوى)

٥١- ديوان ابن القيسراني ١١٣/١

(أخو الليث لولا غدرة نزعت به ** إلى الذئب إن الذئب شيمته الغدر)

٥٢- ديوان ابن المعتز ١٤٢/١

(يلغ الذئب منهم كل يوم ** في نحور معطوطة كالجيوب)

٥٣- ديوان ابن النبيه ٨٣/١

(دماء أعاديهم شراب رماحهم ** وأجسامهم هدي إلى الذئب والنسر)

٥٤- ديوان ابن حيوس ٣٦٦/١

(والوهد أدون أن ينال متالعا ** والذئب أهون أن يروع الضيغما)

٥٥- ديوان ابن حيوس ٥٩٨/١

(بكل منيع الجار ما سل سيفه ** ولم يك من أضيافه الذئب والنسر)

٥٦- ديوان ابن خفاجة ٣٩/١

(قد لفنني فيها الظلام وطاف بي ** ذئب يلم مع الدجى زوار)

٥٧- ديوان ابن زيدون ٨٠/١

(كلهم يسأل عن حالي ** وللذئب اعتساس)

٥٨- ديوان ابن شهيد ١/ ٥٠

(فلم أر أسرابا كأسرابها الدمى ** ولا ذئب مثلي قد رعى ثم شاءها)

٥٩- ديوان ابن عنين ١/ ٢

(عدل يبيت الذئب منه على الطوى ** غرثان وهو يرى الغزال الأعفرا)

٦٠- ديوان ابن عنين ١/ ٨

(وعدلت حتى لم تجد متظلما ** وأخفت حتى صاحب الذئب الطلا)

٦١- ديوان ابن عنين ١/ ١٣٦

(وبات الذئب والظبيات ترعى ** مع الدبين في روض خصيب)

٦٢- ديوان ابن عنين ١/ ١٥٤

(وجاء أبو الفضل الأمين وعبده ** كذئبي غضا قد مسهم من طوى سقم)

٦٣- ديوان ابن مشرف ١/ ٢١١

(فصار الذئب للأغنام سلما ** وصاحب في الفلا النعم النعاما)

٦٤- ديوان ابن مشرف ١/ ٢٢٣

(والذئب قد يعدو على غرة ** في غنم الراعي لها إذ ينام)

٦٥- ديوان ابن مشرف ١/ ٢٣٨

(طوت المفاوز نحو قصرك لم تهب ** لصا ولا ذئب الفلاة وصلها)

٦٦- ديوان ابن معتوق ١/ ١٧٦

(كم في بنيه ظالم متظلم ** كالذئب يقتنص الغزال ويطلع)

٦٧- ديوان ابن معتوق ١/ ٣٧١

(لئن سلمت أبناؤه وبنوهم ** فويل العدا وليفرح الذئب والنسر)

٦٨- ديوان ابن معصوم المدني ١/ ٣٣٤

(تمكين عدل لهم أرسوا قواعده ** يرعى به الذئب في الموعى مع الغنم)

٦٩- ديوان ابن مقبل ١/ ٩

(وذي عسلان لم تهضم كعوبه ** كما خب ذئب الردهة المتأوب)

٧٠- ديوان ابن مقبل ١/١١٧

(سخاخا يزجي الذئب بين سهوبها ** وفحل النعام رزه وأزامله)

٧١- ديوان ابن مقبل ١/١٢٠

(وجاوزه مستأنس الشأو شاخص **كما استأنس الذئب الطريد يغاوله)

٧٢- ديوان ابن مقبل ١/١٧٥

١(حتى تشول لقاحا بعد قارحها ** تحربوها كحرب الذئب للغنم)

٧٣- ديوان ابن نباتة المصري ١/٢٩

٢(والعدل يردع قادرا عن عاجز ** فالذئب هاجعة لديه الشاء)

٧٤- ديوان ابن نباتة المصري ١/٢٠٠٨

(كالبحر بين الخلجان ** والليث بين الذئبان)

٧٥- ديوان ابن هانئ الأندلسي ١/٣٠

(وهل يرد الغيران ماء وردته ** إذا ورد الضرغام لم يلغ الذئب)

٧٦- ديوان الأبيوردي ١/٧

(أتت بلدا ينسى به الذئب غدره ** وإن ضل لم يتبع سوى النجم هاديا)

٧٧- ديوان الأبيوردي ١/٤٦

(عدا نسلان الذئب في أخرياتها ** أشيعث مشدود بأمثاله الأزر)

٧٨- ديوان الأبيوردي ١/٥٠

(ولولا افتراش الذئب للغدر صدره ** لما كنت أتلو في مطالبها الأسدا)

٧٩- ديوان الأبيوردي ١/٧٣

(يسير على آثارها الذئب عافيا ** وافتخ يجتاب الأهابي قشعم)

٨٠- ديوان الأبيوردي ١/١١٠

(منيع الحمى لا يختل الذئب سرحه ** ومن شيم السرحان ختل وعدوان)

٨١- ديوان الأبيوردي ١/١١٦

(فعد عن الذئب الذي شاع غدره ** ولا تستنم إلا إلى الضيغم الضاري)

٨٢- ديوان الأبيوردي ١/٢٤١

(بحيث النسر لا يلفي لديهم ** سوى الذئب الأزل له أكيلا)

٨٣- ديوان الأبيوردي ٢٦٣/١

١(على لاحق الأطلين يختصر المدى ** بإرخاء ذئب الردهة المتورد)

٨٤- ديوان الأبيوردي ٢٧٤/١

(ونحن بحيث الذئب يشكو ضلاله ** إلى النجم والساري يسوف به التربا)

٨٥- ديوان الأبيوردي ٢٩٠/١

(إذا ما بكى في مأزق الحرب صارمي ** دما أو سناني ضاحك الذئب نسره)

٨٦- ديوان الأبيوردي ٣٠٦/١

(ومرت يضل الذئب فيه إذا دجا ** به الليل أو ش بت لظاها الأماعز)

٨٧- ديوان الأبيوردي ٤٠٦/١

(في معرك يتشكى النسر بطنته ** به وللذئب في قتلاه منتهس)

٨٨- ديوان الأبيوردي ٤٣٠/١

(فظل يمر السخل بالذئب آمنا ** ولا ترهب الأسد الظباء الكوانس)

٨٩- ديوان الأبيوردي ٥٥١/١

(ونحن بحيث الذئب بات مروعا ** يقلص جفنيه الحذار عن الغمض)

٩٠- ديوان الأبيوردي ٥٨٦/١

(بشرب كولغ الذئب راعته نبأة ** وأكل كنوش الصقر مما يناله)

٩١- ديوان الأبيوردي ٦٢٥/١

(ولم يخترط ذئب النميرة نابه ** لأحمر من غزلان وجرة)

٩٢- ديوان الأبيوردي ٧٢٩/١

(وأراب الحي حتى هابهم ** رشا عانقه ذئب الغضى)

٩٣- ديوان الأخطل ١٥٧/١

(أمر على ثعلب جائع ** وأشبع للذئب إن زارها)

٩٤- ديوان الأخطل ٢٥٥/١

(أبو جعدة الذئب الخبيث طعامه ** وعوف بن كعب كان أكرم أولا)

٩٥- ديوان الأعشى ٢/٣٠

ما نظرت ذات أشفار كنظرتها** حقا كما صدق الذئبي إذ سجعا

٩٦- ديوان الأعشى ٢/٥٨

وصادف مثل الذئب في جوف قترة** فلما رآها قال: يا خير مطعم

٩٧- ديوان الأعشى ١/٥٩

على غير ذئب أن عداوة ** طمت بك فاستأخر لها أو تقدم

٩٨- ديوان الإمام الشافعي ١٠٥/١

(وليس الذنب يأكل لحم ذئب ** ويأكل بعضنا بعضا عيانا)

٩٩- ديوان الاعشى ٢/٣٠

حقا كما صدق الذئبي إذ سجعا

١٠٠- ديوان الاعشى http://www adab com/modules phpname=Sh3er&doWhat=shqas&qid=17315

وصادف مثل الذئب في جوف قترة

١٠١- ديوان الاعشى ١/٥٩

على غير ذئب أن عداوة

١٠٢- ديوان الباخرزي ٨١/١

(وكيف وعصفوري يرى الصقر طعمة ** وشاتي تغذو سخلها بدم الذئب)

١٠٣- ديوان البرعي ٣٢٨/١

٤(فحينئذ أنسمتلا عجتموطئا ** عواني ذئب أوعداني ذيب)

١٠٤- ديوان البرعي ٣٧٢/١

(و بعد باعوه عبدا آبقا ورموا ** به على غير جرم ذئب كنعانا)

١٠٥- ديوان البوصيري ٢٥/١

(والذئب من طول الطوى يبكي على ** رمم المواشي وابن داية ينعب)

١٠٦- ديوان البوصيري ٢١٧/١

(والذئب والعير والمولود صدقه ** والظبي أفصح نطقا وهو محبول)

١٠٧- ديوان الحداد القيسي ٤١/١

(وعينه تسرح في عينهم **كالذئب يبغي فرس نعجات)

١٠٨- ديوان الحداد القيسي ٤٨/١

(فكأنما الإظلام أيم أرقط ** وكأنما الإصباح ذئب أضبح)

١٠٩- ديوان الحسن بن هانئ ١٠٥/١

(السخل يعلم أن الذئب آكله ** والذيب يعلم ما بالسخل من طيب)

١١٠- ديوان الحسن بن هانئ ٣٥٢/١

البحر : طويل (لنا هجمة لا يدرك الذئب سخلها ** ولا راعها نزو الفحالة والخطر)

١١١- ديوان الحسن بن هانئ ٤٤٨/١

(مرت إذا الذئب اقتفر ** بها من القوم الأثر)

١١٢- ديوان الحسن بن هانئ ٤٨٣/١

(وتغدو في براجدها ** تصيد الذئب والنمرا)

١١٣- ديوان الحسن بن هانئ ٦٩٩/١

(خلالها شجر في فيئه نقد ** لا يرهب الذئب فيها الكبش والحمل)

١١٤- ديوان الحطيئة ١٥/١

(و الذئب يطرقنا في كل منزلة ** عدو القرينين في آثارنا خببا)

١١٥- ديوان الحطيئة ٣٧/١

(ويمسي الغراب الأعور العين واقعا ** مع الذئب يعتسان ناري ومفأدي)

١١٦- ديوان الحطيئة ١١٧/١

البحر : وافر تام (أذئب القفر أم ذئب أنيس ** سطا بالبكر أم صرف الليالي)

١١٧- ديوان الحكم بن أبي الصلت ١٣٤/١

١(مقيم من الملك في سدة ** ترى الذئب يصحب فيها الرشا)

١١٨- ديوان الحكم بن أبي الصلت ١٦٠/١

(في ليلة لحجاج الطير دامسة ** يأوي بها الذئب من ذعر إلى الراعي)

١١٩- ديوان الحكم بن أبي الصلت ٢١٥/١

(وكنت إذا استبلدت خلا بغيره **كمستبدل من ذئب قفر بأرقم)

١٢٠- ديوان الحماسة ٩٩/١

١ - (وإن كنت تهوين الفراق ظعينتي ... فكوني له كالذئب ضاعت له الغنم)

١٢١- ديوان الحماسة ٣٤٦/١

١ - (تضحك الضبع لقتلى هذيل ... وترى الذئب لها يستهل)

١٢٢- ديوان الحماسة ٣٤٦/١

١ - استعار الضحك للضبع والاستهلال للذئب والمعنى أن الضبع والذئب في سرور بقتلى هذيل لحصولهما على كثرة الغذاء من لحومها

١٢٣- ديوان الحماسة ٢٥٦/٢

٢ - (تركت ضأني تود الذئب راعيها ... وأنها لا تراني آخر الأبد)

١٢٤- ديوان الحماسة ٢٥٦/٢

٣ - (الذئب يطرقها في الدهر واحدة ... وكل يوم تراني مدية بيدي)

١٢٥- ديوان الحماسة ٣٥٠/٢

٤ - العملس في الأصل الذئب الجريء المقدام وشبه نفسه به في الجراءة والإقدام وزاد اللام في قوله استقبلت له تأكيدا والأصل استقبلته والسموم الريح الحارة يصفه بالقوة والشدة والشجاعة والصبر على مشاق السفر

١٢٦- ديوان الخالديان ٨٨/١

(يهدى إليه الذئب من أبعد المدى ** وكيف يضل الذئب والرائد النسر)

١٢٧- ديوان الراعي النميري ٩٦/١

(بملحمة لا يستقل غرابها ** دفيفا ويمسي الذئب فيها مع النسر)

١٢٨- ديوان السري الرفاء ١٢٥/١

(ذئبين إذ نظرا إلى سيارة ** بعثا لها يوما كيوم دؤاب)

١٢٩- ديوان السري الرفاء ٣٥٨/١

(ذئبين لو ظفرا بالشعر في حرم ** لمزقاه بأنياب وأظفار)

١٣٠- ديوان السري الرفاء ٨٠٤/١

(تهضمه ذئبان لم يريا له ** أخا ثقة يحميه أن يتهضما)

١٣١- ديوان السيد الحميري ٢٦/١

(يا للرجال لرأي أم قادها ** ذئبان يكتنفانها في أذؤب)

١٣٢- ديوان السيد الحميري ٢٦/١

(ذئبان قادهما الشقا وقادها ** للحين فاقتحما بها في منشب)

١٣٣- ديوان السيد الحميري ١٦٣/١

(وصيره نهبا لذئب وقشعم ** عليه من الغربان سود وأبقع)

١٣٤- ديوان الشريف الرضي ٨/١

(بغارات كولغ الذئب تترى ** على الاعداء بينة العداء)

١٣٥- ديوان الشريف الرضي ٩٨/١

(كذئب الغضا أبصرته عند مطمع ** اذا هبط البيداء شم ترابها)

١٣٦- ديوان الشريف الرضي ٢٦٤/١

(واذا لطفت لهن قال عواذلي ** ذئب الغضاة يريغ ود الربرب)

١٣٧- ديوان الشريف الرضي ٢٨٨/١

(ولو هيج للهيجاء طار بسرجه ** جواد كذئب الردهة المتاؤب)

١٣٨- ديوان الشريف الرضي ٣٥٨/١

(تغلغل في النفاق قني سعد ** رواغ الذئب قد ولج الحراجا)

١٣٩- ديوان الشريف الرضي ٤٥٤/١

(كنت ليثا وكان ذئبا ولكن ** لا تلذ الأشكال بالأضداد)

١٤٠- ديوان الشريف الرضي ٥٤٣/١

٥(كأنما فارسه ** يقدع ذئبا أصردا)

١٤١- ديوان الشريف الرضي ٥٦٠/١

(فيا اسدا يصول عليه ذئب ** ويا مولى يطول عليه عبد)

١٤٢- ديوان الشريف الرضي ٦٠٩/١

(لو كان ما بيني وبينكم ** بيني وبين الذئب والاسد)

١٤٣- ديوان الشريف الرضي ٦٩٥/١

(بطعن كولغ الذئب ان زعزع القنا ** سقاها شآبيب الدماء الموائر)

١٤٤- ديوان الشريف الرضي ٧٠٤/١

(مجاهلا ما أظن الذئب يعرفها ** ولا مشى قائف فيها على أثر)

١٤٥- ديوان الشريف الرضي ٧٩٠/١

(اعدوا به اليوم للغواني ** اعدى من الذئب للضواري)

١٤٦- ديوان الشريف الرضي ٨٦٤/١

(في كل يوم بسربي منك غادية ** إحالة الذئب باد غير مختلس)

١٤٧- ديوان الشريف الرضي ٩٢٩/١

(ليس كغزو الذئب بهم الحمى ** ان مر بالسخلة لم يرجع)

١٤٨- ديوان الشريف الرضي ٩٧٣/١

(يعتسه الذئب في الظلماء مرتفقا ** على رحابل ملقاة واقطاع)

١٤٩- ديوان الشريف الرضي ١٠٨٦/١

(كان أثيوابي على ذئب ردهة ** دني الليل فاستثنى رياح التنائف)

١٥٠- ديوان الشريف الرضي ١١٨٢/١

(طاح في حد مخلبيك وخست ** أكلة الذئب أن تقارب فاكا)

١٥١- ديوان الشريف الرضي ١١٨٩/١

(خلالها كل ذئب مع أكيلته ** من واقع طاروا من عاجز فتكا)

١٥٢- ديوان الشريف الرضي ١١٩٨/١

(أفي الرأي أن تسترعي الذئب ثلة ** وغوثك بطء والخطوب وشاك)

١٥٣- ديوان الشريف الرضي ١٤٧٦/١

(إن يتبعوا عقبيك في طلب العلى ** فالذئب يعسل في طريق الضيغم)

١٥٤- ديوان الشريف الرضي ١٥٢٧/١

(عاجل أدواء العروق فحسم ** حثحثة الذئب عوى من القرم)

١٥٥- ديوان الشريف الرضي ١٥٣١/١

(إن ذنبي إن الغواني بشيبي ** ذنب ذئب الغضا إلى الآرام)

١٥٦- ديوان الشريف الرضي ١٥٨٦/١

٣(أسلب في الجري إلى ربعه ** سنطلة الذئب وشأو والظليم)

١٥٧- ديوان الشريف الرضي ١٨١٣/١

٢(لي يقظة الذئب الخبيث فإن جرى ** سفه فعندي نومة الظربان)

١٥٨- ديوان الشريف الرضي ١٨٢٣/١

٢(وأسمر هزهاز الكعوب كأنه ** قرا الذئب مجبول على العسلان)

١٥٩- ديوان الشريف الرضي ١٨٦٩/١

(لنا كل يوم منه ذئب عمرد ** دم الشعر في أنيابه والبراثن)

١٦٠- ديوان الشريف المرتضى ٦٢٤/١

(خلت غير ذئب تراه بها ** يعاسل أو صرد يحجل)

١٦١- ديوان الشريف المرتضى ٩٦٦/١

١(أقول لركب على أينق ** سراع كذئب الغضا العاسل)

١٦٢- ديوان الشريف المرتضى ١٠٨٦/١

(فى مهمه ملتبس أقطاره ** لو نسل الذئب به صبحا لضل)

١٦٣- ديوان الشريف المرتضى ١٣٤٥/١

(فاسمع زفيري عند ذكر الألى ** بالطف بين الذئب والقشعم)

١٦٤- ديوان الشريف المرتضى ١٣٦٥/١

(وأنت على معروقة عند شدها ** كذئب الفلا أو شدة كسلامها)

١٦٥- ديوان الشريف المرتضى ١٥٣٥/١

(وطرحتهم بددا بأجواز الفلا ** للذئب آونة وللعقبان)

١٦٦- ديوان الشماخ بن ضرار ٦٨/١

(ذعرت به القطا ونفيت عنه ** مقام الذئب كالرجل اللعين)

١٦٧- ديوان الشنفرى ٢٦/١

(تضحك الضبع لقتلى هذيل ** وترى الذئب لها يستهل)

١٦٨- ديوان الشنفرى ٣٣/١

(فقالوا : لقد هرت بليل كلابنا ** فقلنا أذئب عس أم عس فرعل)

١٦٩- ديوان الشيخ أحمد سحنون ١٠٨/١

الذئب لا يرعى القطيع ولم يكن ... يوما مجيرا للهزبر الضاري!

١٧٠- ديوان الشيخ أحمد سحنون ٢٢٨/١

الذئب مهما صال لا يصبح يوما آسدا

١٧١- ديوان الشيخ أحمد سحنون ٩٠/٢

إذا الراعي غدا ذئبا ... فمن ذا يحفظ الغنما؟

١٧٢- ديوان الطرماح ٣٣/١

(يحيل به الذئب الأحل وقوته ** ذوات المرادي من مناق ورزح)

١٧٣- ديوان الطرماح ١٠٧/١

(نفجأ الذئب بها قائما ** أبرق اللون أحم اللثام)

١٧٤- ديوان الطرماح ١٣٧/١

(بذي ذئب ينوس بجانبيه ** عثاكل من أكاليل العهون)

١٧٥- ديوان الطرماح ١٤٠/١

(يظل غرابها ضرما شذاه ** شج بخصومة الذئب الشنون)

١٧٦- ديوان الطرماح ١٤٦/١

البحر : وافر تام (لقد علم المعذل يوم يدعو ** بذئبة يوم ذئبة إذ دعانا)

١٧٧- ديوان الفرزدق ٥٣/١

(وكان ابن ليلى إذ قرى الذئب زاده ** على طارق الظلماء لا يتعبس)

١٧٨- ديوان المعاني ٢٩/١

فإن ذمت الأعداء سوء صباحها ... فليس يؤدي شكرها الذئب والنسر

١٧٩- ديوان المعاني ١٧٠/١

بغزو كولغ الذئب غاد ورائح ... وكسر كصدع السيف لا يتعرج

١٨٠- ديوان المعاني ٢٠٥/١

وقال الأصمعي: وأحسن ما قيل في صفة الذئب قول حميد بن ثور:

١٨١- ديوان المعاني ٢٠٥/١

وقال الأصمعي من أوجز الكلام قول الراجز في الذئب:

١٨٢- ديوان المعاني ٢٠٥/١

ولأعرابي في الذئب:

١٨٣- ديوان المعاني ٢٤٤/١

والذئب أخشاه إن مررت به ... وحدي وأخشى الرياح والمطرا

١٨٤- ديوان النابغة الشيباني ٩٢/١

٦(تجاوب البوم أصداء تجاوبها ** والذئب يعوي بها في عينه حول)

١٨٥- ديوان امرؤ القيس ٦٢/١

(بعثنا ربيئا قبل ذاك محملا **كذئب الغضا يمشي الضراء ويتقي)

١٨٦- ديوان بديع الزمان الهمذاني ١٤٢/١

(يعيثون مع الذئب ** ويبكون مع الراعي)

١٨٧- ديوان بشار بن برد ٢٧١/١

(السخل غر وهم الذئب غفلته ** والذئب يعلم ما في السخل من طيب)

١٨٨- ديوان بشار بن برد ٣٣٩/١

(هو الملك المأمول والقائم الذي ** يؤلف بين الذئب والنقدات)

١٨٩- ديوان بشار بن برد ٨٤٠/١

البحر : طويل (أديسم يا بن الذئب من نسل زارع ** أروي هجائي سادرا غير مقصر)

١٩٠- ديوان بشار بن برد ١٠٤٢/١

البحر : مجزوء الخفيف (يا أبا الفضل لا تنم ** وقع الذئب في الغنم)

١٩١- ديوان بهاء الدين ١٦٧/١

(فرويت منهم ظامئ البيض والقنا ** وأشبعت منهم طاوي الذئب والنسر)

١٩٢- ديوان ثابت بن جابر ٣٦/١

(تضحك الضبع لقتلي هذيل ** وترى الذئب لها يستهل)

١٩٣- ديوان ثابت بن جابر ٤٨/١

(وواد كجوف العير قفر قطعته ** به الذئب يعوي كالخليع المعيل)

١٩٤- ديوان حيدر بن سليمان الحلي ٥٢/١

(حتى أرانا ذئبه مفترسا ** بين الشبول ليثه في غابه)

١٩٥- ديوان حيدر بن سليمان الحلي ٥٨٠/١

١(كذئب الفضا تلقاه رخوا إذا مشى ** ويشتد إن واثبته وهو قاطع)

١٩٦- ديوان خليل جبران ٣٩٥/١

(يا من وقفت عليه منذ فراقه ** رمقا تماسك في فؤاد ذئب)

١٩٧- ديوان خليل جبران ٨٧٩/١

(تنسرت البغاث بأرض نسر ** ودل الذئب في أرض الهزبر)

١٩٨- ديوان خليل جبران ١٠٢٦/١

(ضبغ تعوي وذئب ضابح ** وصدى يزقو مهيجا مزبئرا)

١٩٩- ديوان خليل جبران ١٣٤١/١

(بئس الفريسة عظم لا اهتياض له ** يغري به الحتف ذئبا شفه الجوع)

٢٠٠- ديوان خليل جبران ٢١٣٩/١

(ذئب توهمهم نياما ** في الحظيرة كالنعم)

٢٠١- ديوان خليل جبران ٢١٤١/١

(كالذئب لمحا في الدجى **كالحوت خزضا في العرم)

٢٠٢- ديوان خليل جبران ٢٤٥٩/١

(أغليل تطرقه الذئبا عشية ** وبلهنة يتشاغل الليثان)

٢٠٣- ديوان خليل جبران ٢٦١٤/١

(إذا التي أرضعتها ذئبة فإدت ** روما تصدت تبارينا فتبرينا)

٢٠٤- ديوان خليل جبران ٢٧٤٧/١

البحر : خفيف تام (إن تكونوا حماتها وبنيها ** ما لتلك الذئبا تعتس فيها)

٢٠٥- ديوان دعبل بن علي ١٧٠/١

(خلفتموه على الأبناء حين مضى ** خلافة الذئب في أبقار ذي بقر)

٢٠٦- ديوان ذي الرمة ٨٦/١

(فأشممتها أعقار مركو منهل ** ترى جوفه يعوي به الذئب خاويا)

٢٠٧- ديوان ذي الرمة ١٥٠/١

(به الذئب محزونا كأن عواءه ** عواء فصيل آخر الليل محثل)

٢٠٨- ديوان ذي الرمة ٢٦٤/١

(إذا اعتس فيه الذئب لم يلتقط به ** من الكسب إلا مثل ملقى المشاجر)

٢٠٩- ديوان ربيعة الرقي ٢١/١

(ظلمت كذئب السوء إذ قال مرة ** لسخل رأى والذئب غرثان مرمل)

٢١٠- ديوان سبط ابن التعاويذي ١٣٥/١

(لو حله ذئب لفلا موهنا ** ذاق لردى و لصبح لم يسفر)

٢١١- ديوان سبط ابن التعاويذي ٤٤٦/١

٤٧ (وأخفيتم نفاقكم إلى أن ** وثبتم وثبة الذئب الضري)

٢١٢- ديوان سبط ابن التعاويذي ٤٩٧/١

(فلو كان ذئب غضا ما عجز ** ت أنك من فيه تنتاشها)

٢١٣- ديوان صفي الدين الحلي ١٩١/١

(تجمع الأسد فيها والظباء كما ** من فرط عدلك يرعى الذئب والنقد)

٢١٤- ديوان صفي الدين الحلي ٣٨٩/١

(فحال بين رعيها والمشرب ** وظل كالساعي الجريء المذئب)

٢١٥- ديوان صفي الدين الحلي ٥٦١/١

(وتفقده في دولة ظاهرية ** بها الذئب يعدو رائعا بين سربه)

٢١٦- ديوان صفي الدين الحلي ٥٩٩/١

(ولا صنعت فيها ظباه مآدبا ** فأصبح من أضيافه الذئب والنسر)

٢١٧- ديوان صفي الدين الحلي ١٠٤٧/١

(الذئب لا يؤمن لكنه ** عليه في يوسف مكذوب)

٢١٨- ديوان صفي الدين الحلي ١٠٥٢/١

(أفصح أن الذئب آكل يوسف ** أوليس فيه لكم دليل كاف)

٢١٩- ديوان صفي الدين الحلي ١/١١١٩

(رعايا ما أطاقوا بأس كبش ** محال أن يطيقوا بأس ذئب)

٢٢٠- ديوان صفي الدين الحلي ١/١٢٤٤

١٩٥ (** عدل يؤلف بين الذئب والغنم)

٢٢١- ديوان طرفة بن العبد ١/٢٤

(٩) الكر: العطف والحنو. المضاف: الخائف والمذعور. المحنب: الملتوي اليد ويقصد الفرس. السيد: الذئب. الغضا: ضرب من الشجر. المتورد: القاصد للماء بغية الشرب.

٢٢٢- ديوان عبد الجبار بن حمديس ١/١٣٤

(ورب ذئب ذي مراح فإن ** عن له الضرغام خلى المراح)

٢٢٣- ديوان عبد الجبار بن حمديس ١/٣٦٩

(ولكن رأيت الغيل إن غاب ليثه ** تبختر في أرجائه الذئب مائسا)

٢٢٤- ديوان عبد الجبار بن حمديس ١/٥٦٥

(صحبتهم في موحش الأرض مقفر ** به الذئب يعوي والغزالة تبغم)

٢٢٥- ديوان عبد الجبار بن حمديس ١/٧٠٤

(من كل ذئب أو عقاب له **كل مكر فيه شلو خوان)

٢٢٦- ديوان عبد الغفار الأخرس ١/١١٥

(رعى هذا الأنام فكان ذئبا ** أحصوما وما الذئاب وما الدعاء)

٢٢٧- ديوان عبد الغفار الأخرس ١/١٧٢

(لا لقوا من ملمة إبقاء ** خلفوني خلافة الذئب في الش)

٢٢٨- ديوان عبد الغفار الأخرس ١/١٨٣

(لا لقوا من ملمة إبقاء ** خلفوني خلافة الذئب في الش)

٢٢٩- ديوان عبد الغفار الأخرس ١/٢٠٠

(لا لقوا من ملمة إبقاء ** خلفوني خلافة الذئب في الش)

٢٣٠- ديوان عبد الغفار الأخرس ١/٢٢٠

(خلفوني خلافة الذئب في الش ** شاءوكانوا في جهل حقي شاء)

٢٣١- ديوان عبد الغفار الأخرس ١/١٣٧٩

(وقد ضم عنز الأهل والذئب مرتع ** وأصبح ظبيالرمل صالحه الفهد)

٢٣٢- ديوان عبد الغفار الأخرس ١/٢٤٢١

(تجللها أمن وعدل فظبيها ** مع الذئب راع كيف شاء وكانس)

٢٣٣- ديوان عبد الغفار الأخرس ١/٤٩٧٥

(كان المحين ذئب ردهة دهره ** ورجال دولته ذئاب رداه)

٢٣٤- ديوان عبد الغفار الأخرس ١/٤٩٨٩

(ومن تعديه على ذئبيه ** ليجتني لي الصفو من مجنيه)

٢٣٥- ديوان عبد الغني النابلسي ١/١١٥

(رعى هذا الأنام فكان ذئبا ** أحصوما وما الذئاب وما الدعاء)

٢٣٦- ديوان عبد الغني النابلسي ١/١٧٢

(لا لقوا من ملمة إبقاء ** خلفوني خلافة الذئب في الش)

٢٣٧- ديوان عبد الغني النابلسي ١/١٨٣

(لا لقوا من ملمة إبقاء ** خلفوني خلافة الذئب في الش)

٢٣٨- ديوان عبد الغني النابلسي ١/٢٠٠

(لا لقوا من ملمة إبقاء ** خلفوني خلافة الذئب في الش)

٢٣٩- ديوان عبد الغني النابلسي ١/٢٢٠

(خلفوني خلافة الذئب في الش ** شاءوكانوا في جهل حقي شاء)

٢٤٠- ديوان عبد الغني النابلسي ١/١٣٧٩

(وقد ضم عنز الأهل والذئب مرتع ** وأصبح ظبيالرمل صالحه الفهد)

٢٤١- ديوان عبد الغني النابلسي ١/٢٤٢١

(تجللها أمن وعدل فظبيها ** مع الذئب راع كيف شاء وكانس)

٢٤٢- ديوان عبد الغني النابلسي ١/٤٩٧٥

(كان المحين ذئب ردهة دهره ** ورجال دولته ذئاب رداه)

٢٤٣- ديوان عبد الغني النابلسي ٤٩٨٩/١
(ومن تعديه على ذئبيه ** ليجتني لي الصفو من مجنيه)
٢٤٤- ديوان عبد الله الخفاجي ١٦/١
البحر : طويل (تروح بنجد تغصب الذئب زاده ** وقومك بالرؤخاء في المنزل الرحب)
٢٤٥- ديوان عبد الله الخفاجي ١٨٤/١
(داني القرى لا يذم الذئب صحبته ** ولا يقر على هم وأذماع)
٢٤٦- ديوان عبد الله الخفاجي ٢٣١/١
(وفي الركب طاو لو أتى الذئب ضافه ** على الزاد إما غادة أو تفضلا)
٢٤٧- ديوان عروة بن أذينة ١٩١/١
البحر : رجز تام (لو يعلم الذئب بنوم كعب ** إذا لأمسى عندنا ذا ذنب)
٢٤٨- ديوان علي الجارم ٢٦٨/١
(هو عهد الذئب يمليه على ** شاته المخلب والناب الوقاح)
٢٤٩- ديوان علي بن محمد التهامي ٢٣٧/١
(يعوي لتنبحه الكلاب كما عوى ** ذئب بأعلى قلة الصمان)
٢٥٠- ديوان عماد الدين الأصبهاني ٢٥١/١
(ببأسك البيض والطلى اصطبحت ** بعدلك الذئب والطلا رتعا)
٢٥١- ديوان عمرو بن مالك ٢٦/١
(تضحك الضبع لقتلى هذيل ** وترى الذئب لها يستهل)
٢٥٢- ديوان عنترة بن شداد (/)
ولا ديارهم بالأهل آنسة يأوي الغراب بها والذئب والنمر
٢٥٣- ديوان عنترة بن شداد (/)
زرتني تطلب مني غفلة زورة الذئب على الشاة رتع
٢٥٤- ديوان كثير عزة ١٦٧/١
(عسوف بأجواز الفلا حميرية ** مريش بذئبان السبيب تليلها)
٢٥٥- ديوان كعب بن زهير ٤٢/١

(غراب وذئب ينظران متى أرى **)

٢٥٦- ديوان محمد إقبال ٣٢/١

(ليس وعظ من بليغ قادرا ** أن يرد الكبش ذئبا كاسرا)

٢٥٧- ديوان محمد إقبال ١٢٧/١

(قائد رب خداع ماكر ** عجم الأيام ذئب غادر)

٢٥٨- ديوان محمد العيد آل خليفة ٩٥/١

يا راعيا والشاة تح ...*... ت الذئب بين يد وفم

٢٥٩- ديوان محمد العيد آل خليفة ١٦٢/١

والشاة للذئب سهم ...*... إن فرطت في القطيع

٢٦٠- ديوان محمد العيد آل خليفة ١٧٩/١

حيارى كقطعان جفتها رعاتها ...*... فأغرت بها خصمين ذئبا وثعلبا

٢٦١- ديوان محمد العيد آل خليفة ٢٢٠/١

القى إلى الشيطان حبل قياده ...*... سفها فأودى الذئب بالأغنام

٢٦٢- ديوان محمد العيد آل خليفة ٣٨٣/١

يغري النفوس كأنه ...*... ذئب على حمل حمل

٢٦٣- ديوان محمود سامي البارودي ٤/١

(شنوا بها غارة ألقت بروعتها ** أمنا يولف بين الذئب و الحمل)

٢٦٤- ديوان محمود سامي البارودي ٧٧/١

(قوم بهم تصلح الدنيا إذا فسدت ** ويفرق العدل بين الذئب والغنم)

٢٦٥- ديوان محمود سامي البارودي ٢٦٤/١

(و ظل أعدل من تلقاه من رجل ** أعدى على الخلق من ذئب على غنم)

٢٦٦- ديوان محمود سامي البارودي ٥٥٣/١

(ألا إنما هذي الليالي عقارب ** تدب وهذا الدهر ذئب مخادع)

٢٦٧- ديوان معاوية بن أبي سفيان ١٠/١

البحر : بسيط تام (أبلغ لديك أبا أيوب مألكة ** أنا وقومك مثل الذئب والنقد)

٢٦٨- ديوان معروف الرصافي ٢٦٨/١

(والذئب يبصر جدى المعز مقتربا ** منه فيرجع عنه غير مقترب)

٢٦٩- ديوان مهيار الديلمي ٢٠٧/١

(لا يهتدى الذئب إلى رزقه ** فيها ولو شم بها الذيب)

٢٧٠- ديوان مهيار الديلمي ٢٤٥/١

(و الملك سرح نام رعيانه ** و هب يطغى ذئبه السارب)

٢٧١- ديوان مهيار الديلمي ٢٦٧/١

(و من دونها أن يخطب الليث هدنة ** من الذئب أو يبكي من العطش الضب)

٢٧٢- ديوان مهيار الديلمي ٤٠١/١

٢(أخوهم أخو الذئب الخبيث يدله ** على الدم ما تملي عليه الروائح)

٢٧٣- ديوان مهيار الديلمي ٥٩٥/١

٦(و حمى جوانب سرحه متنصف ** للشاء من ذئب الغضا المستاسد)

٢٧٤- ديوان مهيار الديلمي ٨٤٧/١

(وساقها سالبها ظلكم ** للذئب يرعى سرحها مصحرا)

٢٧٥- ديوان مهيار الديلمي ٩١٧/١

(ولم تكن سلته نهزة ** يطمع فيها الذئب أظفاره)

٢٧٦- ديوان مهيار الديلمي ١٠٥٥/١

(جئته والدهر قد أرصد لي ** من خفي الكيد ذئبا أمعطا)

٢٧٧- ديوان مهيار الديلمي ١٠٦٧/١

(كصاحب البلدة القواء أخو ** ه الذئب فيها وجاره السبع)

٢٧٨- ديوان مهيار الديلمي ١١٢٩/١

(لو كنت ذئب قفرة ** لما تبعت طمعي)

٢٧٩- ديوان مهيار الديلمي ١٢٠٠/١

(وجماء من سرح أم اليتي ** م تنهل والذئب من مكرع)

٢٨٠- ديوان مهيار الديلمي ١٣٦٠/١

(فقوم والذئب مستأسد ** وعدل والفحل مستنوق)

٢٨١- ديوان مهيار الديلمي ١/١٤٨٢

٦(يمرح في مقوده ذئب الغضا ** وتوعد الوحش به القشاعم)

٢٨٢- ديوان مهيار الديلمي ١/١٥٠٣

(فراسة تكتفي بلمحتها **كالذئب يكفي اقتصاصه الشم)

٢٨٣- ديوان مهيار الديلمي ١/١٧١٢

(وطائر من شعب الرأى مضى ** بدائدا طردك بالذئب الغنم)

٢٨٤- ديوان مهيار الديلمي ١/١٨٤٦

(وتمش من أخويك يوم أمانة ** ما بين ذئب غضا وليث عرين)

٢٨٥- ديوان مهيار الديلمي ١/١٩٤٢

(وكنت الذئب مأكولا أخوه ** على ما كان من حذر وأمن)

٢٨٦- ديوان مهيار الديلمي ١/٢٠٤٧

(وكل فتى يتبع حاجتيه ** مقص الذئب يعتقب الشياها)

٢٨٧- ديوان مهيار الديلمي ١/٢١٠٩

(وبات يضمها من جانبيها ** وذئب الغدر يرصدها ضريا)

٢٨٨- ديوان مهيار الديلمي ١/٢١٦٤

(أخو قفرة لا يؤنس الذئب ريحها ** فما هي إلا خابط وضلال)

٢٨٩- ديوان مهيار الديلمي ١/٢٢٦١

(مشى الذئب بين السرح كل نصيبه ** لحاظ يسوي بينها وشميم)

٢٩٠- ديوان مهيار الديلمي ١/٢٣٥٣

(لو رأى الذئب قريبا سرحه ** لعمي من فرق أو لتعامى)

٢٩١- شعر أبي حية النميري ١/٣٨

وغاداه من جلان ذئب مجاعة ... شقي به ضارورة وفقور